النحو للمبتدئين

معهد تعليم اللغات

لسان العرب

بسم الله الرحمن الرحیم

النحو للمبتدئين

إعداد

القسم العربي

معهد تعليم اللغات

بإشراف السيّد محمّد كاظم الحسيني الحكيم

باهتمام

غلامرضا الحيدري الأبهَري

الكتاب : النحو للمبتدئين

إعداد : القسم العربي لمعهد تعليم اللغات

بإشراف السيّد محمّد كاظم الحسيني الحكيم

باهتمام: غلامرضا الحيدري الأبهري

الطبعة: الأولى

تاريخ الطبع: ١٤٢٧ هـ ق

عدد النسخ: ٥٠٠٠

المطبعة: نهضت

السعر: ٢٢٠٠٠ ريال

شابك (رقم الايداع الدولي):٥ ـ ١٠ ـ ٧٥٤٩ ـ ٩٦٤ ـ ٩٧٨

التوزيع: ١. ايران ـ قم ـ شارع اِرَم ـ فرع ارک ـ رقم ٤١٢ ـ معرض دارالحسنين عليهما السلام:
٧٨٣٦٠٦٨ـ ٢٥١ و ٠٩١٢٧٥٢٩٩٥٩ ٠٠٩٨

(العنوان بالفارسيّة: ايران ـ قم ـ كوچه ارک ـ رقم ٤١٢ ـ انتشارات دارالحسنين عليهما السلام)

٢. ايران ـ قم ـ شارع «محمد الامين صلى الله عليه وآله» ـ بعد إدارة المرور ـ مسجد الإمام الحسين عليه السلام معهد تعليم اللغات: ٢٥١٢٩٣٦٣٨٠ ٠٠٩٨

(العنوان بالفارسيّة: ايران ـ قم ـ بلوار محمد امين صلى الله عليه وآله ـ بالاتر از راهنمايى ـ مسجد امام حسين عليه السلام ـ آموزشگاه زبان)

بسم الله الرحمن الرحيم

كلمة المعهد:

الحمد للّه ربّ العالمين والصلاة والسلام على سيّدنا ونبيّنا محمّد وعلى آله الطيّبين الطاهرين، سيّما بقيّة اللّه في الأرضين الحجّة بن الحسن العسكري (عج).

إنّ المراحل الثلاثة الأولىٰ لطلبة الحوزات العلميّة تفتقد حلقات دراسيّة في علم النحو مدوّنةً وفق الأساليب الحديثة لتأليف الكتب الدراسيّة.

و يبدو أنّ النحو الوافي يناسب المرحلة الثالثة بما أنّه واف بعلم النحو بالمعنى الحقيقي وقد تصدّت المؤسّسة لطبع ملخّصه لتقيد المرحلة الثانية فكان من الجدير تدوين حلقة تختصّ بالمرحلة الأولى.

من هنا صمّمنا هذه الحلقة وفقاً لمستوى طلبة المرحلة الأولى و أسميناها بـ «النحو للمبتدئين» و نشكر اهتمام الأخ العزيز «غلامرضا الحيدري الأبهري» في استخراجه المواد و الشواهد المناسبة لها.

وإليك هذا الجهد مرتّباً حسب تبويب موضوعي جديد، آملين أن

يوفّقنا اللّه تعالى في القريب العاجل لتقديم الحلقات النحويّة الثلاثة بالترتيب الموضوعي الّذي ستلاحظه في نهاية الكتاب.

و نسأله تبارك و تعالىٰ مزيد التوفيق و السلام عليكم و رحمة اللّه و بركاته .

قم المقدّسة

معهد تعليم اللّغات

رجب المرجب عام ١٤١٥ هـ ق

السيّد محمّد كاظم الحسيني الحكيم

دليل أبواب الكتاب

فهرس الموضوعات

المدخل

المبـــادي

الدرس الأوّل

تعريف علم النحو : «النحو هو علم بقوانين ألفاظ العرب من حيث الإعراب و البناء» . أي من حيث ما يعرضها حين تركيبها .

موضوع علم النحو : هو اللفظ المعرب و المبني .

فائدة علم النحو : هي حفظ المتكلّم عن الخطأ .

و قد أسّسه الإمام أمير المؤمنين عليّ بن أبي طالب عليه السلام على ما جاء في التأريخ[1] .

تعريف الكلمة

«الكلمة هي اللفظة الواحدة الّتي تتركّب من بعض الحروف الهجائيّة، وتدلّ على معنى جزئي، أي: مفرد»؛ مثل : فم - خرج - في . . . وهي إمّا اسم أو فعل أو حرف .

---

(١) عن أبي الأسود الدؤلي قال : دخلت على عليّ بن أبي طالب عليه السلام ، فرأيته مطرقاً متفكّراً ؛ فقلت فيم تفكّر يا أمير المؤمنين ؟ قال : «إنّي سمعت ببلدكم هذا لحناً فأردت أن أصنع كتاباً في أصول العربيّة»؛ فقلت : إذا فعلت هذا أحييتنا و بقيت فينا هذه اللّغة ؛ ثمّ أتيته بعد ثلاث فألقى إليّ صحيفة فيها : «بسم اللّه الرحمن الرحيم، الكلام كلّه اسم و فعل و حرف، فالاسم ما أنبأ عن المسمّى، و الفعل ما أنبأ عن حركة المسمّى، و الحرف ما أنبأ عن معنىً ليس باسم و لا فعل . . .» «ميزان الحكمة الحديث : ١٩٧٩» .

تعريف الاسم

«الاسم كلمة تدلّ بذاتها على شيء محسوس» ؛ مثل : بيت ؛ أو شيء غير محسوس يعرف بالعقل ؛ مثل : شجاعة ؛ و هو في الحالتين لا يقترن بزمن» .

و أهمّ علاماته خمس :

١. الجرّ : كقول النبيّ صلى الله عليه وآله : «إنّ أبخلَ الناسِ من بخل بالسلامِ»[١] .

٢. التنوين : كقول النبيّ صلى الله عليه وآله : «المؤمن أِلفٌ مألوفٌ»[٢] .

٣. أن تكون الكلمة مناداة ؛ كقول النبيّ صلى الله عليه وآله : «يا فاطمة ! أبشري فإنّ المهديُّ منك»[٣] .

٤. أن تكون الكلمة مبدوءة بـ (أل) ؛ كقول الإمام الرضا عليه السلام : «إنّما يجيء الفرج على اليأس»[٤] .

٥. أن تكون الكلمة منسوباً إليها حصول شيء ، أو عدم حصوله ، أو مطلوباً منها إحداثه ؛ مثل : عليٌّ سافر ؛ محمود لم يسافر ؛ سافِر يا سعيد .

تعريف الفعل

«الفعل كلمة تدلّ على أمرين ، هما: معنى (أي حدث) و زمن يقترن به».

و أقسامه ثلاثة : ماض ؛ نحو قوله تعالى : ﴿خَلَقَ الإنسان من علق﴾[٥] ؛ و مضارع ؛ نحو قوله تعالى : ﴿يريد اللّه بكم اليسر و لا يريد بكم العسر﴾[٦] ؛ و أمر ؛ نحو قوله تعالى : ﴿قل هو اللّه أحد﴾[٧] .

---

(١) ميزان الحكمة (و نرمز له بكلمة: «ميزان» فيما بعد) : حديث ١٦٢٠ .

(٢) ميزان : ١٤٤٩ . (٣) ميزان : ١١٦٢ . (٤) ميزان : ١٢٠٨ .

(٥) العلق : ٢ . (٦) البقرة : ١٨٥ . (٧) الإخلاص : ١ .

ولكلّ قسم من هذه الثلاثة علامات تميّزه عن غيره، فعلامة الماضي أن يقبل في آخره إحدى التاءَين: «تاء التأنيث الساكنة»؛ مثل: «كَتَبَت فاطمة رسالة إلى أبيها»؛ أو: «التاء المتحرّكة» الّتي تكون فاعلاً؛ مثل: «كلّمتُكَ كلاماً فرِحتُ به».

وأمّا علامات المضارع فمنها: أن يُنصب بناصب، أو يُجزم بجازم؛ مثل قوله تعالى: ﴿وأن تصوموا خير لكم﴾(١) وقوله تعالى: ﴿ألم نشرح لك صدرك﴾(٢)؛ ومنها قبوله السين أو سوف في أوّله؛ مثل قوله تعالى: ﴿سيذّكّر من يخشى﴾(٣)؛ وقوله تعالى: ﴿كلّا سوف تعلمون﴾(٤).

وأمّا علامة الأمر فهي أن يدلّ بصيغته على طلب شيء مع قبوله ياء المخاطبة، فلابدّ من الأمرين معاً؛ مثل قوله تعالى للرسول الكريم ﷺ: ﴿خُذ العفو وآؤمر بالعرف، وأعرض عن الجاهلين﴾(٥)؛ وتقول: خذي... وآؤمري... وأعرضي....

وهناك علامتان مشتركتان بين المضارع والأمر:

الأولى: نون التوكيد خفيفة أو ثقيلة، في نحو: «واللّهِ لأجتهدن» و«اجتهدَن يا صديقي»، بتشديد النون أو تخفيفها.

الثانية: ياء المخاطبة؛ مثل «أنتِ يا أُختي تُحسنين أداء الواجب ومواساة المحتاجين، فداومي على ذلك».

تعريف الحرف

الحرف كلمة لا تدلّ على معنىً في نفسها، وإنّما تدلّ على معنىً في غيرها

---

(١) البقرة: ١٨٤. (٢) الشرح: ١. (٣) الأعلى: ١٠.
(٤) التكاثر: ٣. (٥) الأعراف: ١٩٩.

فقط ـ بعد وضعها في جملة ـ دلالة مجرّدة عن الزمن؛ مثل «في» في قولك «الطلبة في الغرفة»؛ فإنّ المعنى أنّ الطلبة تحويهم الغرفة كما يحوي الإناء ما فيه. فمعنى كلمة «في» هو «الظرفيّة» و هذا المعنى لا يُفهم من لفظة «في» وحدها، و إنّما يُفهم منها، بعد أن احتويْها التركيب، و هكذا بقيّة الحروف.

تعريف الكلام

«الكلام أو الجملة هو ما تركّب من كلمتين أو أكثر، و له معنى مفيد مستقلّ». مثل قول الإمام عليّ عليه السلام: «الزهد ثروة»[١]، و قوله عليه السلام: «ظَلَم الحقّ من نصر الباطل»[٢].

و الجملة على قسمين:

١. الجملة الاسميّة: و هي الّتي تكون مبدوءة باسم ـ بدءاً أصيلاً ـ كقول الإمام عليّ عليه السلام: «أشرف الغنى ترك المنى»[٣].

٢. الجملة الفعليّة: و هي الّتي تكون مبدوءة بفعل، كقول الإمام الباقر عليه السلام: «إعرف المودّة من قلب أخيك بما له في قلبك»[٤].

الإعراب و البناء

«الإعراب هو تغيّر علامة اللفظ في آخره، بسبب تغيّر العوامل الداخلة عليه، و ما يقتضيه كلّ عامل».

و «البناء هو لزوم آخر اللفظ علامة واحدة في كلّ أحواله مهما تغيّرت العوامل».

---

(١) نهج البلاغة، قصار الحكم: ٤. (٢) ميزان: ١٧٤٨.

(٣) ميزان: ١٥٠٣٦. (٤) ميزان: ٢٠٩.

الحروف: كلّها مبنيّة، و أمّا الأسماء و الأفعال: فمنها ما هو معرب و منها ما هو مبنيّ.

تذكرة

ينبغي لطالب علم النحو من إجادة التكلّم باللغة العربيّة قبل اشتغاله بدراسة علم النحو و الصرف. على أن نلفت انتباه غير المتكلّمين باللغة العربيّة، إلى أحدث ما توصّل إليه علماء الألسنيّات، من أنّ اللغة فنّ و مهارة، و لاتكفي معرفتها على المستوى النظريّ، بل هي تأتي في ذهن الإنسان بطريقة عفويّة في منطقه اللاشعور دون أيّ تكلّف كما هو شأن لغة الأم و هذا المستوى من الاستخدام يتطلّب تركيزها في الذهن بشكل عملي. فياتُرى كيف يستطيع الطالب الّذي لايجيد اللغة أن يفهم القواعد المنتزعة منها و يدرس جزئيّاتها، ناهيك عن استعمالها و تطبيقها عند التكلّم بالطريقة الصحيحة.

الخلاصة:

أقسام الكلمة:
- ١. الاسم
- ٢. الفعل
- ٣. الحرف

أقسام الكلام:
- ١. الجملة الاسميّة
- ٢. الجملة الفعليّة

الأسئلة:

١. ما هو علم النحو؟

٢. ما هو موضوعه؟

٣. ما هو الغرض منه و ما هي فائدته؟

٤. من الّذي أسّسه؟

٥. ما هي الكلمة و ما هي أقسامها؟

٦. عرّف الاسم و بيّن علاماته.

٧. عرّف الفعل و بيّن علاماته.

٨. اذكر علامات كلّ قسم من أقسام الفعل.

٩. ما هو الحرف؟

١٠. ما هو الكلام و ما هي أقسامه؟

التمارين:

١. عيّن علامة كلّ اسم فيما يلي:

عن الصادق عليه السلام: «إنّ البرّ يزيد في الرزق»[١].

عن عليّ عليه السلام: «الزهد ثروة»[٢].

عن الرسول صلى الله عليه وآله: «الزيارة تُثبت المودّة»[٣].

عن الصادق عليه السلام: «من زارني غُفِرَت له ذنوبُه و لم يمُت فقيراً»[٤].

عن عليّ عليه السلام: «يا كميل! لا رُخصة في فرض، ولا شدّة في نافلة»[٥].

٢. ميّز بين أقسام الفعل فيما يلي و بيّن علامته:

عن عليّ عليه السلام: «لا يغلبنّ عليك سوء الظنّ»[٦].

عن عليّ عليه السلام: «استنزلوا الرزق بالصدقة»[٧].

---

(١) ميزان: ٧١٨٦. (٢) ميزان: ٧٦٨٠. (٣) ميزان: ٧٩٣٩.

(٤) ميزان: ٧٩٧٠. (٥) ميزان: ١٠٤٧٤. (٦) ميزان: ١٠٢٩٧.

(٧) ميزان: ١٠٣٦٧.

عن عليّ عليه السلام: «من لم يتعلّم في الصغر لم يتقدّم في الكِبَر»[١].

عن عليّ عليه السلام: «ما تركتُ صلاة الليل منذ سمعت قول النبيّ صلى الله عليه وآله: صلاة الليل نور»[٢].

عن الرسول صلى الله عليه وآله: «سألت اللّه أن لا يستجيب دعاء حبيب على حبيبه»[٣].

عن الباقر عليه السلام: «ما من شيء أحبّ إلى اللّه من أن يُسأل»[٤].

عن الرسول صلى الله عليه وآله: «إنّه لن يُهلك مع الدعاء أحد»[٥].

الآية الكريمة: ﴿إنّا سنُلقي عليك قولاً ثقيلاً﴾[٦].

الآية الكريمة: ﴿و اذكر اسم ربّك و تبتّل إليه تبتيلاً﴾[٧].

٢. ميّز بين أقسام الجملة في الأمثلة التالية:

عن عليّ عليه السلام: «الدعاء تَرَسُ المؤمن»[٨].

عن الرسول صلى الله عليه وآله: «لا يرُدُّ القضاء إلّا الدعاء»[٩].

عن الرسول صلى الله عليه وآله: «اغتنموا الدعاء عند الرقّة»[١٠].

عن الرسول صلى الله عليه وآله: «إنّ اللّه يحبّ السائل اللَحوح»[١١].

---

(١) ميزان: ١٠٣٩٦. (٢) ميزان: ١٠٤٦١. (٣) ميزان: ٥٧٠٧.
(٤) ميزان: ٥٥٣١. (٥) ميزان: ٥٥٣٧. (٦) المزمّل: ٥.
(٧) المزمّل: ٨. (٨) ميزان: ١٠٤٩٦. (٩) ميزان: ٥٥٤٩.
(١٠) ميزان: ٥٦١١. (١١) ميزان: ٥٦٦٥.

الباب الأوّل

في الاسم وأحكامه

المقـدّمـة[1]

الدرس الثاني: المعرفة و النكرة

ينقسم الاسم إلى معرفة و نكرة:

المعرفة: هي اسم يدلّ على شيء واحد معيّن؛ مثل قول النبي ﷺ: «ذكر عليّ عبادة»[2]. و لها سبعة أقسام:

١. الضمير[3]: مثل قول النبيّ ﷺ: «أنا مدينة العلم و عليّ بابها»[4].

٢. العَلَم: «و هو اللفظ الّذي يدلّ على تعيّن مسمّاه تعيّناً مطلقاً»؛ مثل قول النبيّ ﷺ: «فاطمة بضعة منّي»[5]. و ينقسم إلى ثلاثة أقسام: اسم و لقب و كنية.

الف. الاسم: هو عَلَم يدلّ على ذات معيّنة مشخّصة، دون زيادة غرض آخر من مدح، أو ذمّ ...؛ مثل: سعيد؛ كامل؛ مريم.

ب. اللقب: هو عَلَم يدلّ على ذات معيّنة مشخّصة مع الإشعار بمدح أو ذمّ، إشعاراً مقصوداً بلفظ صريح؛ مثل: بسّام، صخر.

ج. الكنية: و هي علم مركب تركيبا إضافيّاً، بشرط أن يكون صدره

---

(١) قدّمنا مباحث هذه المقدّمة ـ و هي مباحث صرفيّة ـ مع عدم صلتها بموضوع الكتاب، و ألجأنا إلى ذلك الترتيب الموضوعي للمراحل اللاحقة (أي النحو الوافي و ملخّصه) و نأمل أن تفيد الطالب مروراً لمباحث الصرف.

(٢) ميزان: ١٠٢٤.

(٣) و سنبحث عنه في الدرس الخامس و العشرين.

(٤) ميزان: ٩٨٤.

(٥) ميزان: ١٠٩٦.

(و هو المضاف) لفظ من الألفاظ التالية: (أب، أم)؛ (ابن، بنت)؛ (أخ، أخت)؛ (عم، عمّة)؛ (خال، خالة)؛ مثل الأعلام الآتية: أبوطالب ـ أمّ كلثوم ـ ابن مريم ـ بنت الهدى ... و هكذا.

٣. اسم الإشارة[١]: مثل قوله صلى الله عليه وآله مشيراً إلى الحسن عليه السلام: مَن أحبّني فليُحبّ هذا»[٢].

٤. الاسم الموصول[٣]: مثل قوله صلى الله عليه وآله: «خياركم أحسنكم أخلاقاً، الّذين يألفون و يُؤلَفون»[٤].

٥. المبدوء بـ(أل) المعرفة: مثل قول الإمام عليّ عليه السلام: «العِلم ضالّة المؤمن»[٥]. و هي على نوعين: ما تُسمّى بـ«أل العهديّة» و ما تسمّى بـ«أل الجنسيّة».

فأمّا العهديّة، فهي الّتي تدخل على النكرة فتفيدها درجة من التعريف و تجعل مدلولها فرداً معيّناً بعد أن كان مبهماً شائعاً. و هذا النوع من التعريف و التعيين على ثلاث حالات:

الف. أنّ النكرة تُذكر في الكلام مرّتين بلفظ واحد، تكون في الأولى مجرّدة من «أل العهديّة»، و في الثانية مقرونة بـ«أل العهديّة» الّتي تربط بين النكرتين و تحدّد المراد من الثانية بأن تحصرها في فرد واحد: هو الّذي تدلّ عليه النكرة الأولى؛ نحو قوله تعالى: ﴿كما أرسلنا إلى فرعون رسولاً فعصى فرعون الرسول﴾[٦]، و هذا ما يسمّى بالعهد الذكري.

ب. و قد يكون السبب في تعريف النكرة المقترنة بـ«أل العهديّة» هو أنّ «أل» تُحدِّد المراد من تلك النكرة و تحصره في فرد معيّن تحديداً

---

(١) و سنبحث عنه في الدرس السادس و العشرون. (٢) ميزان: ١١٢٢.
(٣) و سنبحث عنه في الدرس السابع و العشرون. (٤) ميزان: ٦٥٤.
(٥) ميزان: ١٣٣٥٠. (٦) المزمّل: ١٥، ١٦.

أساسه علم سابق في زمن انتهى قبل الكلام؛ مثال ذلك أن يسأل الطالب زميله: «ما هي أخبار الكلّيّة؟» و هذا ما يسمّى بالعهد الذهني.

ج. و قد يكون السبب في تعريف تلك النكرة حصول مدلولها و تحقّقه في وقت الكلام بأن يبتدئ الكلام خلال وقوع المدلول و أثنائه؛ كأن تقول: «اليوم يحضر والدي». و هذا هو العهد الحضوري.

و أمّا «أل الجنسيّة»، فهي الداخلة على نكرة تفيد معنى الجنس المحض من غير أن تفيد العهد و هي ـ من ناحية دلالتها المعنويّة ـ على أنواع:

الف. فمنها الّتي تدخل على واحد من الجنس فتجعله يفيد الشمول و الإحاطة بجميع أفراده إحاطة حقيقيّة، لا مجازاً و لا مبالغة؛ نحو: «الإنسان مفكّر».

ب. و منها الّتي تدخل على واحد من الجنس، فتجعله يفيد الإحاطة و الشمول، لا بجميع الأفراد و لكن بصفة واحدة من الصفات الشائعة بين تلك الأفراد، و ذلك على سبيل المجاز و المبالغة، نحو: «أنت الرجل علماً».

ج. و منها الّتي لا تفيد نوعاً من نوعي الإحاطة و الشمول السابقين، وإنّما تفيد أنّ الجنس يراد منه حقيقته القائمة في الذهن؛ نحو قول الإمام عليّ عليه السلام: «العلم خير من المال»[١].

٦. المضاف إلى معرفة؛ نحو قوله صلى الله عليه و آله: «حبّ عليٍّ يأكل الذنوب»[٢].

٧. النكرة المقصودة؛ مثل «يا شرطيّ» ـ إذا كنت تنادي واحداً

---

(١) ميزان: ١٣٣٨٤. (٢) ميزان: ٩٥١.

معيّناً ـ.

والنكرة: هي «اسم يدلّ على شيء واحد ولكنّه غير معيّن»؛ مثل قوله ﷺ: «إذا أراد اللّه بعبد خيراً عاتبه في منامه»[1].

الخلاصة:

- أقسام الاسم
  - ١. المعرفة
    - ١. الضمير
    - ٢. العلم
    - ٣. اسم الإشارة
    - ٤. الاسم الموصول
    - ٥. المبدوء بأل المعرفة
    - ٦. المضاف إلى معرفة
    - ٧. النكرة المقصودة
  - ٢. النكرة
- أقسـام أل
  - ١. العهـديّة
    - ١. العهد الذكري
    - ٢. العهد الذهني
    - ٣. العهد الحضوري
  - ٢. الجنسيّة
    - ١. للشمول الحقيقى
    - ٢. للشمول مجازاً بصفة من الصفات الشائعة
    - ٣. لإرادة الجنس

الأسئلة:

١. عرّف الاسم المعرفة و بيّن أقسامه.

٢. عرّف الاسم النكرة و بين أقسامه.

---

(١) ميزان: ٥٣٧.

٣. ما هو العَلَم؟
٤. ما هي «أل» العهديّة و ما هو السبب في إفادتها التعريف؟
٥. ما هي «أل» الجنسيّة و ما هي أقسامها؟

التمارين:

١. عيّن نوع المعرفة في كلّ من هذه الأمثلة:

عن النبيّ ﷺ: «إنّ عليّاً وصيّي و وارثي»(١).
عن النبيّ ﷺ: «عليّ عمود الدين»(٢).
عن الصادق عليه السلام: «لا تفتّش الناس عن أديانهم فتبقى بلا صديق»(٣).
عن النبيّ ﷺ: «حسين منّي و أنا منه»(٤).
عن النبيّ ﷺ: «إنّ أبخل الناس من بخل بالسلام»(٥).
عن النبيّ ﷺ: «إنّ التوبة تجُبّ ما قبلها»(٦).
الآية الكريمة: ﴿يوسف أعرض عن هذا﴾(٧).
الآية الكريمة: ﴿ذلك فضل اللّه يؤتيه من يشاء﴾(٨).

٢. ميّز بين «أل» العهديّة و«أل» الجنسيّة فيما يلي:

الآية الكريمة: ﴿اليوم أكملت لكم دينَكم﴾(٩).
عن عليّ عليه السلام: «بالعفو تنزل الرحمة»(١٠).
الآية الكريمة: ﴿لقد خلقنا الإنسان في أحسن تقويم﴾(١١).
«قرأت اليوم كتاباً في المدرسة و كان ذلك الكتاب جيّداً».
عن النبيّ ﷺ: «الرفق يمن و الخرق شؤم»(١٢).

---

(١) ميزان: ٩٦٧. (٢) ميزان: ١٠١٤. (٣) ميزان: ٢٤٦.
(٤) ميزان: ١١٢٩. (٥) ميزان: ١٦٢٠. (٦) ميزان: ٢١١١.
(٧) يوسف: ٢٩. (٨) الجمعة: ٤. (٩) المائدة: ٣.
(١٠) ميزان: ٧٠٠٠. (١١) التين: ٤. (١٢) ميزان: ٥٧٣٥٣.

الدرس الثالث: المذكّر و المؤنّث

يقسّم الاسم من ناحية التذكير و التأنيث إلى:

١. المذكّر؛ مثل: حاتم ـ جعفر ـ نهر... و لايحتاج إلى علامة لفظيّة تُزاد على صيغته لتدُلّ على تذكيرها و تذكير صاحبها، لأنّ الّذي يدلّ على تذكيرهما هو الشهرة و شيوع الاستعمال.

٢. المؤنّث؛ مثل: عزيزة ـ ليلىٰ ـ حسناء ـ أرض... و يحتاج إلى علامة لفظيّة ظاهرة أو مقدّرة (أي: ملحوظة) تزداد على صيغته لتدلّ على تأنيثه و تأنيث معناه.

فالعلامة الظاهرة في الأسماء المعربة هي «تاء التأنيث»، أو «الف التأنيث» بنوعيها: المقصورة و الممدودة؛ مثل: عزيزة ـ ليلىٰ و حسناء.

أمّا العلامة المقدّرة:

الف. فقد تكون خاصّة بالأسماء المعربة الثلاثيّة، و هي تاء التأنيث الملحوظة؛ في مثل: أرض ـ أُذن ـ عين... و الّذي يدلّ على أنّ هذه الكلمات الثلاثيّة و أشباهها مؤنّثة سماعاً بتاء مقدّرة، ظهور هذه التاء في كلام العرب عند التصغير غالباً؛ فيُقال: أُرَيضة ـ أُذَينَة و عُيَينة مثلاً.

ب. و قد تكون عامّة و تُزاد إلى الأسماء بنوعيها الثلاثي و غير الثلاثي: كعَود الضمير إليها في المسموع مؤنّثاً؛ نحو أرض و عقرب في

مثل «الأرض زرعتُها» و«العقرب قتلتُها»؛ وكنعتِها بالمؤنّث سماعاً؛ مثل: «الأرض المتحرّكة واحدة من أرَضين كثيرة» أو «العقرب السامّة قتّالة».

إطلاقات المؤنّث

... لكلمة «المؤنّث» مصطلحات و إطلاقات كثيرة في الاستعمال اللغوي، و أشهرها:

١. المؤنّث الحقيقي: و هو الّذي يلد و يتناسل؛ مثل: عصفورة ـ هند.

٢. المؤنّث المجازي: و هو الّذي لا يلد و لا يتناسل؛ مثل: السفينة ـ الشمس. و لا سبيل لمعرفة المؤنّث المجازي إلّا من طريق السماع الوارد عن العرب.

٣. الموٴنّث اللفظي فقط: وهو الّذي تشتمل صيغته على علامة تأنيث ظاهرة، مع أنّ مدلوله مذكّر؛ نحو: حمزة ـ زكريّاء.

٤. المؤنّث المعنوي فقط: وهو ما كان مدلوله مؤنّثاً حقيقيّاً أو مجازيّاً و لفظه خالياً من علامة تأنيث ظاهرة، و مدلوله مؤنّثاً؛ مثل: زينب ـ عين.

و قد يجتمع من هذه الأنواع، نوعان أو أكثر في لفظ واحد، و يسمّى باسم يشمل النوعين؛ كأن يقال: لفظيّ مجازي؛ مثل: دنيا... .

الخلاصة:

الاسم
- ١. مذكّر
- ٢. مؤنّث

علامات المؤنّث
- ١. لفظيّة ظاهرة
  - ١. تاء التأنيث
  - ٢. ألف التأنيث
- ٢. لفظيّة مقدّرة

مصطلحات كلمـة «المـؤنّث»:
١. المؤنّث الحقيقي
٢. المؤنّث المجازي
٣. المؤنّث اللفظي
٤. المؤنّث المعنوي

الأسئلة:

١. هل المذكّر يحتاج إلى علامة لفظيّة على تذكيره أم لا؟
٢. اذكر العلامات الظاهرة للمؤنّث؟
٣. اذكر العلامات المقدّرة للمؤنّث؟
٤. بيّن إطلاقات كلمة «المؤنّث»؟

التمرين:

ـ عيّن نوع المؤنّث في مايلي:

عن الرسول ﷺ: «الدنيا سجن المؤمن و جنّة الكافر»[١]

عن عليّ عليه السلام: «الإخلاص ثمرة اليقين»[٢].

عن الرسول ﷺ: «فاطمة بضعة منّي»[٣].

عن عليّ عليه السلام: «لاخير في قلب لا يخشع و عين لا تدمع و علم لا ينفع»[٤].

الآية الكريمة: ﴿و آتينا عيسىٰ بن مريم البيّنات﴾[٥].

الآية الكريمة: ﴿ذِكر رحمة ربّك عبده زكريّا﴾[٦].

عن عليّ عليه السلام: «سمع الأذن لا ينفع مع غفلة القلب»[٧]

---

(١) ميزان: ٥٩٣٣. (٢) ميزان: ٤٧٩٣. (٣) ميزان: ١٠٩٦.
(٤) غرر: ٤٣٦/٦. (٥) البقرة: ٨٧. (٦) مريم: ٢.
(٧) غررالحكم: ١٤٢/٤.

الدرس الرابع: الجمع

الجمع علىٰ ثلاثة أقسام: ١. جمع المذكّر السالم ٢. جمع المؤنّث السالم ٣. جمع التكسير.

جمع المذكّر السالم:

و هو ما يدلّ علىٰ أكثر من اثنين، بسبب زيادة معيّنه في آخره ـ وهي الواو و بعدها نون مفتوحة، أو الياء وقبلها كسرة و بعدها نون مفتوحة ـ أغنت عن عطف المفردات المتماثلة في المعنىٰ و الحروف و الحركات بعضها علىٰ بعض؛ نحو: ﴿قد أفلح المؤمنون﴾[1]؛ ﴿و سوف يؤت اللّه المؤمنين أجراً عظيماً﴾[2]؛ ﴿واللّه ذوفضل علىٰ المؤمنين﴾[3].

و الاسم الّذي يُجمع جمع مذكّر سالماً نوعان: أحدهما «العَلَم» و الآخر «الصفة».

فإن كان علماً فلابدّ أن تتحقّق فيه الشروط الآتية:

أن يكون علماً لمذكّر عاقل، خالياً من تاء التأنيث الزائدة و من التركيب و من علامة تثنية أو جمع؛ فلا يجمع هذا الجمع من نحو:

---

(١) المؤمنون: ١٠. (٢) النساء: ١٤٦. (٣) آل عمران: ١٥٢.

«رجل»، «زينب»، «هلال» ـ و هو علم للحصان ـ، «حمزة»، «فتح اللّه» و «المحمّدين والمحمّدون»: لعدم تحقّق الشروط فيها.

و إن كان صفة فلابدّ أن تتحقّق فيه الشروط الآتية:

«أن تكون صفة لمذكّر عاقل، خالية من تاء التأنيث، و لاتكون على وزن أفعَلَ (الّذي مؤنّثه علىٰ وزن فعلاء) و لا علىٰ وزن فعلان (الّذي مؤنّثة علىٰ وزن فعلىٰ) ولا علىٰ وزن صيغة تستعمل للمذكّر والمؤنّث». فلايجمع هذا الجمع من نحو: «مرضع» و «صاهل» و «قائمة» و «أخضر» و «سكران» و «صبور» لعدم تحقّق الشروط فيها.

جمع المؤنّث السالم

و هو مادلّ علىٰ أكثر من اثنين بسبب زيادة معيّنة في آخره أغنت عن عطف المفردات المتشابهة ـ في المعنىٰ و الحروف و الحركات ـ بعضها علىٰ بعض، و تلك الزيادة هي الألف و التاء في آخره؛ نحو: ﴿المؤمنون والمؤمنات بعضهم أولياء بعض﴾[١]؛ ﴿يوم ترىٰ المؤمنين و المؤمنات نورهم يسعىٰ بين أيديهم﴾[٢]؛ ﴿واستغفر لذنبك وللمؤمنين والمؤمنات﴾[٣].

ومفرد هذا الجمع قد يكون مؤنّثاً لفظيّاً ومعنويّاً؛ مثل: سيّدة والجمع سيّدات. وقد يكون مفرده مؤنّثاً معنويّاً فقط؛ مثل: هند والجمع هندات. و قد يكون مفرده مؤنّثاً لفظيّاً فقط؛ مثل: عطيّة ـ اسم رجل ـ و الجمع عطيّات. و قد يكون مفرده مذكّراً؛ كسرادق و سرادقات.

---

(١) التوبة: ٧١. (٢) الحديد: ١٢. (٣) محمّد: ١٩.

جمع التكسير

و هو مادلّ علىٰ ثلاثة فأكثر و له مفرد يشاركه في معناه و في أصوله، مع تغيير حتميّ يطرأ علىٰ صيغته عند الجمع؛ مثل: رجال؛ كبار؛ كتب...

و هذا التغيير قد يكون مقصوراً علىٰ ضبط بعض الحروف فقط؛ نحو: أسد والجمع أُسْد ـ وقد يكون مقصوراً علىٰ زيادة بعض الحروف فقط؛ نحو: أسد و الجمع آساد. و قد يشتمل علىٰ الزيادة و تغيير الضبط معاً؛ نحو: رجل والجمع رجال. وقد يشتمل علىٰ تغيير الضبط مع نقص بعض الأحرف؛ نحو: كتاب و الجمع كتب. و قد يشتمل علىٰ تغيير الضبط مع نقص الأحرف وزيادتها؛ نحو كبير وكبيرة، وجمعها المكسّر: كبار... و هكذا.

جمع التكسير قسمان:

الف. جمع القلّة: وهو مادلّ علىٰ عدد محدّد لا يقلّ عن ثلاثة، ولايزيد علىٰ عشرة؛ مثل: «أحمال».

و أشهر الصيغ المستعملة فيه أربعة:

١. أفعِلَة، نحو: أغذية جمع غذاء.

٢. أفعُل، نحو: ألسُن جمع لسان.

٣. فِعلة، نحو: صِبْيَة جمع صبيّ.

٤. أفعال، نحو: أبطال جمع بَطَل.

ب. جمع الكثرة: و هو مادلّ علىٰ عدد لايقلّ عن ثلاثة، و لكنّه يزيد علىٰ عشرة؛ كحمول.

و أشهر أوزانه ثلاثة و عشرون وزناً:

١. فُعْل، نحو: خُضْر جمع أخضر.
٢. فُعُل، نحو: صُبُر جمع صَبور.
٣. فُعَل، نحو: غُرَف جمع غرفة.
٤. فِعَل، نحو: بِدَع جمع بدعة.
٥. فُعَلَة، نحو: رماة جمع رام(١).
٦. فَعَلة، نحو: كَمَلَة جمع كامل.
٧. فَعلىٰ، نحو: قتلىٰ جمع قتيل.
٨. فِعَلَة، نحو: قِرَطة جمع قرط.
٩. فُعَّل، نحو: قُعَّد جمع قاعد و قاعدة.
١٠. فُعّال، نحو: صُوّام جمع صائم.
١١. فِعال، نحو: صعاب جمع صعب.
١٢. فُعول، نحو: كُبود جمع كبد.
١٣. فِعْلان، نحو: غِلمان جمع غلام.
١٤. فُعلان، نحو: بُلدان جمع بلد.
١٥. فُعَلاء، نحو: كُرَماء جمع كريم.
١٦. أفعِلاء، نحو: أقوِياء جمع قوي.
١٧. فَواعل، نحو: كَواذب جمع كاذبة.
١٨. فَعائل، نحو: رسائل جمع رسالة.
١٩. فَعالي، نحو: صحارٍ جمع صحراء.
٢٠. فعالىٰ، نحو: صحارى جمع صحراء.
٢١. فَعالِيّ، نحو: كراسيّ جمع كرسي.

---

(١) أصله: رُمَوَة و بعد الإعلال أصبح رُماة.

٢٢. فَعالِل، نحو: جعافر جمع جعفر.

٢٣. شبه فَعالِل، نحو: منابر جمع منبر، وجواهر جمع جوهر.

الخلاصة:

- الجمع
  - ١. الجمع السالم
    - ١. المذكّر
    - ٢. المؤنّث
  - ٢. جمع التكسير
    - ١. جمع القلّة
    - ٢. جمع الكثرة

الأسئلة:

١. ماهي أقسام الجمع؟

٢. عرّف جمع المذكّر السالم.

٣. ما هي أنواع الجمع المذكّر السالم؟

٤. اذكر الشروط الّتي يجب أن تتحقّق في العلم الّذي يجمع جمع مذكّر سالماً.

٥. ما هي الشروط الّتي يجب أن تتحقّق في الصفة الّتي تجمع جمع مذكّر سالماً؟

٦. عرّف الجمع المؤنّث السالم؟

٧. أيّ مفرد يجمع جمع مؤنّث سالماً؟

٨. ما هو جمع التكسير؟

٩. اذكر أقسام جمع التكسير.

١٠. اذكر أوزان جمع القلّة (أشهرها)؟

١١. اذكر أوزان جمع الكثرة (أشهرها)؟

التمارين:

١. عيّن نوع الجمع في العبارات التالية:

عن عليّ عليه السلام: «الأعمال ثمار النيّات»[١].

عن عليّ عليه السلام: «أحسن الحسنات حبّنا و أسوء السيّئات بغضنا»[٢].

عن عليّ عليه السلام: «المؤمنون خيراتهم مأمولة و شرورهم مأمونة»[٣].

الآية الكريمة: ﴿والّذين آمنوا و عملوا الصالحات سندخلهم جنّات تجري من تحتها الأنهار خالدين فيها أبداً﴾[٤].

عن الرسول صلى الله عليه وآله: «إنّ أبواب الجنّة تحت ظلال السيوف»[٥].

عن عليّ عليه السلام: «المجاهدون تفتّح لهم أبواب السماء»[٦].

٢. ميّز بين جمع القلّة وجمع الكثرة فيما يلي:

عن عليّ عليه السلام: «أفضل الجود إيصال الحقوق إلىٰ أهلها»[٧].

عن الرسول صلى الله عليه وآله: «جاهدوا أهواءَكم تملكوا أنفسكم»[٨].

عن عليّ عليه السلام: «أعمال العباد في الدنيا نُصب أعينهم في الآخرة»[٩].

عن عليّ عليه السلام: «خالطوا الناس بألسنتكم وأجسادكم وزايلوهم بقلوبكم و أعمالكم»[١٠].

---

(١) غررالحكم: ١/٧٩.
(٢) غررالحكم: ٢/٤٨٠.
(٣) غررالحكم: ١/٣٥٦.
(٤) النساء: ١٢٢.
(٥) ميزان: ٢٦٠٠.
(٦) ميزان: ٢٦٨٠.
(٧) ميزان: ٢٩٧١.
(٨) ميزان: ٢٧٦٦.
(٩) غررالحكم: ٢/٧١.
(١٠) ميزان: ١٠٤٥.

الدرس الخامس: أسماء الأعداد

أقسام العدد أربعة: مفرد و مركّب و عقد و معطوف.

فالعدد المفرد يشمل الواحد و العشرة و ما بينهما و تلحق به لفظتا «مائة و ألف»، و لو اتّصلت بهما علامة تثنية أو جمع (كـ: مائتين و ألفين و مئات و أُلوف). وإعرابه بالحركات الظاهرة علىٰ آخره إلّا ما كان داخلاً في حكم المثنّىٰ أو الجمع كاثنين، و مائتين و ألفين و مئات، فيعرب إعرابهما.

و العدد المركّب هو ما تركّب تركيباً مزجيّاً من عددين: الأوّل يسمّىٰ «صدر المركّب» و الثاني يسمّىٰ «عجز المركّب». و ينحصر هذا القسم في «أحدعشر» و «تسعةعشر» و ما بينهما. و حكمه: بناء آخر الكلمتين معاً علىٰ الفتح. و يستثنىٰ من هذا الحكم «اثناعشر» و «اثنتاعشرة» فإنّ صدرهما وحده يعرب إعراب المثنّىٰ و عجزهما يبنىٰ علىٰ الفتح.

و العدد العقد ينحصر في: «عشرين»، «ثلاثين»، «أربعين»، «خمسين»، «ستّين»، «سبعين»، «ثمانين» و «تسعين». و حكم هذه العقود أنّها تعرب إعراب جمع المذكّر السالم في جميع أحوالها.

و العدد العطف هو مابين العقدين من العقود المصطلحة السالفة. كالأعداد المحصورة بين عشرين و ثلاثين... و منه «واحد وعشرون»،

«اثنان وعشرون»... وحكم هذا القسم أنّ المعطوف عليه، يعرب إعراب نوعه المفرد، و أنّ المعطوف يتبعه في الإعراب و لكن بالحروف الّتي يعرب بها جمع المذكّر السالم.

تمييز العدد

لتمييز العدد أحكام تختلف باختلاف أقسام العدد:

فالأعداد المفردة ثلاثة أنواع:

الف. نوع لا يستعمل مع تمييز له ـ و هو واحد و اثنان.

ب. و نوع يحتاج إلىٰ تمييز مفرد و مجرور بالإضافة، و هو لفظ مائة و ألف و مثنّاهما و جمعهما؛ نحو «عندي مائة كتاب ـ عندي ألف كتاب ـ عندي مائتا كتاب ـ عندي ألفا كتاب ـ عندي مئات كتاب ـ عندي آلاف كتاب».

ج. ونوع يحتاج إلىٰ تمييز مجرور بالإضافة ويكون في الأغلب جمع قلّة، و هذا النوع هو ثلاثة وعشرة و ما بينهما نحو قوله تعالىٰ: ﴿سخّرها عليهم سبع ليالٍ وثمانية أيّام حسوماً﴾[1]

وباقي أقسام العدد تحتاج إلىٰ تمييز مفرد، منصوب؛ نحو قوله تعالىٰ: ﴿إنّي رأيت أحد عشر كوكباً﴾[2]، وقوله تعالىٰ: ﴿قال فإنّها محرّمة عليهم أربعين سنة﴾[3]، وقول الإمام الباقر عليه السلام: «من قُتِل مع قائمنا كان له مثل أجر خمسة و عشرين شهيداً»[4].

---

(١) الحاقّة: ٧. (٢) يوسف: ٤. (٣) المائدة: ٢٦.

(٤) الأصول من الكافي (و نرمز له بكلمة: «الكافي» فيما بعد) ـ ج ٢: ص ٢٢٢.

تذكير العدد و تأنيثه

تذكير الأعداد المفردة و تأنيثها يتحقّق علىٰ الترتيب التالي:

١. يذكّر «الواحد» و «الاثنان» و يؤنّثان طبقاً لمدلولها بغير حاجة إلى معدود بعدهما؛ نحو قوله تعالىٰ: ﴿قل اللّه خالق كلّ شئ و هو الواحد القهّار﴾[١]، و قوله تعالى: ﴿يا أيّها الناس اتّقوا ربّكم الّذي خلقكم من نفس واحدة﴾[٢]؛ و قوله تعالىٰ: ﴿إلّا تنصروه فقد نصره اللّه، إذ أخرجه الّذين كفروا ثاني اثنين﴾[٣]؛ وقوله تعالىٰ: ﴿قالوا ربّنا أمتّنا اثنتين، و أحييتنا آثنتين﴾[٤].

٢. لفظتا «مائة» و «ألف» ثابتتان علىٰ حالتهما اللفظيّة للمؤنّث و المذكّر؛ نحو: «جاء مائة رجل ـ جاءت مائة فتاة ـ حضر ألف جندي ـ جاءت ألف طالبة».

٣. و أمّا «ثلاثة» و «عشرة» و ما بينهما فإن كان المعدود مذكّراً، تلحقها تاء التأنيث، وإن كان مؤنّثا، تتجرّد منها؛ نحو قوله تعالىٰ: ﴿سخّرها عليهم سبع ليال و ثمانية أيّام حسوماً﴾[٥].

و أمّا الأعداد المركّبة، فعجزها (و هو عشرة) يطابق المعدود دائماً، و صدرها إن كان «إحدى أو اثني أو اثنتي»، يجب مطابقته للمعدود، وإن كان: «ثلاثة و تسعة و ما بينهما» وجبت مخالفته للمعدود، و من الأمثلة: دخلتُ حديقةً بها أحد عشر رجلاً ـ زرعتُ إحدي عشرة شجرة ـ ﴿إنّ عدّة الشهور عند اللّه اثنا عشر شهراً﴾[٦] ـ سنوات الدراسة اثنتا عشرة سنة ـ يصلّي في هذا المسجد كلّ يوم خمسة عشر رجلاً و أربع عشرة امرأة.

---

(١) الرعد: ١٦. (٢) النساء: ١. (٣) التوبة: ٤٠.

(٤) غافر: ١١. (٥) الحاقّة: ٧. (٦) التوبة: ٣٦.

و أمّا العقود فلا تتّصل بها علامة تأنيث، لأنّها تعرب إعراب جمع المذكّر السالم ـ منعاً للتعارض ـ؛ نحو قول الإمام الصادق عليه السلام: «يغفر للجاهل سبعون ذنباً قبل أن يغفر للعالم ذنب واحد»[1]، و قوله عليه السلام: «المؤمن لا يمضي عليه أربعون ليلة إلّا عرض له أمر يُحزنه، يُذكّر به»[2].

و أما بالنسبة إلىٰ الأعداد المعطوفة، فالمعطوف أي: العقد، فلفظه مذكّر دائماً، و المعطوف عليه، إن كان «واحداً» أو «اثنين»، وجبت مطابقته للمعدود؛ وإن كان «ثلاثة و تسعة و ما بينهما وجبت مخالفته للمعدود. و من الأمثلة: «في المسجد واحد و ثلاثون رجلاً و إحدىٰ و عشرون امرأة ـ في مدينتنا اثنان و خمسون معلّماً و اثنتان و ثلاثون معلّمة ـ بنينا في مدينتنا أربعة و ثلاثين مسجداً و خمساً و خمسين مدرسة».

الخلاصة:

أقسام العدد:
1. العدد المفرد
2. العدد المركّب
3. العدد العقد
4. العدد المعطوف

(١) الكافي: ج ١ ص ٤٧. (٢) الكافي: ج ٢ ص ٢٥٤.

تمييز العدد:
- ١. في الأعداد المفردة
  - ١. واحد و اثنان: لايستعمل مع تمييز له
  - ٢. مائة وألف ومثّناهما وجمعهما: مفرد مجرور بالإضافة
  - ٣. ثلاثة وعشرة وما بينهما: مجرور بالإضافة وهو في الأغلب جمع قلّة
- ٢. في باقي أقسام العدد: مفرد منصوب.

الأسئلة:

١. اذكر أقسام العدد؟
٢. ما هو حكم العدد المفرد؟
٣. ما هو حكم العدد المركّب؟
٤. ما هو حكم العدد العقد؟
٥. ما هو حكم العدد المعطوف؟
٦. متىٰ يكون التمييز مفرداً مجروراً؟
٧. متىٰ يكون التمييز جمعاً مجروراً؟
٨. متىٰ يكون التمييز مفرداً منصوباً؟
٩. ما هو حكم الأعداد من حيث التذكير و التأنيث؟

التمارين:

١. عيّن نوع العدد و اذكر حكم إعرابه:

الآية الكريمة: ﴿ليلة القدر خير من ألف شهر﴾[١].

عن الرسولﷺ: «من صام أحد عشر يوماً من شعبان ضرب علىٰ قبره إحدىٰ عشرة منارة من نور»[٢].

عن الصادقعليه‌السلام: «من حفظ من أحاديثنا أربعين حديثاً بعثه اللّه يوم القيامة عالماً

---

(١) القدر: ٣.   (٢) وسائل ـ ج ١٠: ص ٤٩٩.

فقيهاً»[١].

عن الصادق عليه السلام: «راوية لحديثنا يبثّ في الناس و يشدّد في قلوب شيعتنا أفضل من ألف عابد»[٢].

عن الرسول صلى الله عليه وآله: «توبوا إلىٰ اللّه فإنّي أتوب إلىٰ اللّه في كلّ يوم مأة مرّة»[٣].

عن الباقر عليه السلام: «صلاة ركعتين بسواك أفضل من سبعين ركعة بغير سواك»[٤].

عن الباقر عليه السلام: «فضل صلاة الجماعة علىٰ صلاة الرجل فرداً خمس و عشرون درجة في الجنّة»[٥].

عن الرسول صلى الله عليه وآله: «من صام ثلاثة أيّام من شعبان رفع اللّه له سبعين درجة في الجنان من درّ و ياقوت»[٦].

عن عليّ عليه السلام: «صلاة في مسجد السوق اثنتا عشرة صلاة»[٧].

٢. املأ الفراغات التالية بإحدى الكلمات الموجودة:

عن الباقر عليه السلام: «بني الإسلام علىٰ خمسة... علىٰ الصلاة و الزكاة و الحجّ و الصوم و الولاية»[٨]: [أشياء ـ شيئ].

عن الرسول صلى الله عليه وآله: «لا يزال هذا الدين قائماً حتّىٰ يكون عليكم...خليفة»[٩]: [اثنتاعشرة ـ اثناعشرة].

عن الصادق عليه السلام: «من ابتلي من المؤمنين ببلاء فصبر عليه، كان له مثل أجر ألف...»[١٠]: [شهيداً ـ شهيدٍ].

---

(١) بحار ـ ج ٢: ص ١٥٣. (٢) ميزان: ٣٣٤٤. (٣) ميزان: ٢١٣١.
(٤) من لا يحضر ـ ج ١: ص ٥٤. (٥) وسائل ـ ج ٨: ص ٢٨٦.
(٦) وسائل ـ ج ١٠: ص ٤٩٩. (٧) وسائل ـ ج ٥: ص ٢٨٩.
(٨) وسائل ـ ج ١: ص ١٣. (٩) بحارالأنوار ـ ج ٨: ص ٢٤٤.
(١٠) الكافي ـ ج ٢: ص ٩٢.

الدرس السادس: أفعل التفضيل

أفعل التفضيل: اسم مشتقّ، على وزن أفْعَل، يدلّ علىٰ أنّ شيئين اشتركا في معنىً، وزاد أحدهما علىٰ الآخر فيه؛ كقول النبيّ صلى الله عليه وآله: «العلم أفضل من العبادة»[1].

ويصاغ أفعل التفضيل من مصدر الفعل الّذي يراد التفضيل في معناه، بشرط أن يكون هذا الفعل ثلاثيّاً، متصرّفاً قابلاً للتفاضل والزيادة وألّا تكون الصفة المشبّهة منه علىٰ وزن «أفعل» الّذي مؤنّثه «فعلاء»؛ فإن كان الفعل جامداً، مثل: «ليس»؛ أو غير قابل للتفاضل، مثل: «مات» فلا يصاغ منه «أفعل التفضيل». وإن كان الفعل زائداً علىٰ ثلاثة أو كان الوصف منه علىٰ «أفعل، فعلاء»، تمتنع صياغة «أفعل» من مصدره مباشرة، بل تصاغ من مصدر فعل آخر مناسب للمعنىٰ، مستوف للشروط، ويأتي بعدها مصدر الفعل الأوّل منصوباً علىٰ التمييز؛ مثل: «فلان أكثر تعاوناً من أخيه» ومثل: «ورق الليمون أشدّ خضرة من ورق القصب».

---

(١) ميزان: ١٣٤١٠.

يتنوّع أفعل التفضيل إلىٰ ثلاثة أنواع:

١. المجرّد من «أل» و الإضافة؛ كقول الإمام الصادق عليه السلام: «العدل أحلىٰ من الماء يصيبه الظمآن»[١].

و هذا النوع يجب إفراده و تذكيره في جميع حالاته و يجب فيه أيضاً أن تدخل «مِن» الأداة الجارّة علىٰ المفضّل عليه.

٢. المقترن بـ «أل»؛ مثل قوله تعالىٰ: ﴿سبّح اسم ربّك الأعلىٰ﴾[٢]. و تجب مطابقته لصاحبه في التذكير و التأنيث و الإفراد و فروعه و لا يحتاج إلىٰ «مِن» الجارّة.

٣. المضاف، مثل قول الإمام الباقر عليه السلام: «أفضل العبادة الإخلاص». و يجب أن لا تأتي بعده «مِن» الجارّة و أن يكون بعضاً من المضاف إليه، بشرط إرادة التفضيل و بقاء معناه و وجوده؛ فمتىٰ ما تحقّق الشرطان فإن كانت إضافة لنكرة فيجب: ١. إفراده و تذكيره؛ ٢. مطابقة المضاف إليه لصاحب أفعل التفضيل في التذكير و التأنيث و في الإفراد و فروعه و في جنسه أيضاً و إن كانت إضافة لمعرفة فيجوز التذكير و الإفراد و فروعهما و عدمه.

الخلاصة:

أفعل التفضيل:
- ١. مجرّد من «أل» و الإضافة
- ٢. مقترن بـ «أل»
- ٣. مضاف

---

(١) ميزان: ١١٦٦٠. (٢) الأعلىٰ: ١.

الأسئلة:

١. وضّح المراد من «أفعل التفضيل»؟
٢. ماذا يشترط في الفعل الّذي يبنىٰ منه أفعل التفضيل؟
٣. كيف يمكن صياغة أفعل التفضيل ممّا يزيد علىٰ ثلاث أحرف (الثلاثي) أو ممّا كان الوصف منه علىٰ «أفعل ـ فعلاء»؟
٤. ما هي أقسام أفعل التفضيل؟
٥. ما هو حكم أفعل التفضيل المجرّد من «أل» و الإضافة؟
٦. ما هو حكم أفعل التفضيل المقترن بـ«أل»؟
٧. ما هو حكم أفعل التفضيل المضاف؟

التمرين:

عيّن نوع أفعل التفضيل واذكر حكمه في الأمثلة التالية:

عن الرسول صلى الله عليه وآله: «أعجل الخير ثواباً صلة الرحم»[١].
عن الرسول صلى الله عليه وآله: «الرزق أشدّ طلباً للعبد من أجله»[٢].
عن عليّ عليه السلام: «العلم أفضل شرف»[٣].
عن عليّ عليه السلام: «عقوبة الكرام أحسن من عفو اللئام»[٤].
الآية الكريمة: ﴿اقرأ وربّك الأكرم﴾[٥].
عن عليّ عليه السلام: «الجزع أتعب من الصبر»[٦].
عن عليّ عليه السلام: «الحسد منقصة إبليس الكبرىٰ»[٧].
عن عليّ عليه السلام: «إعلموا أنّ الجهاد الأكبر جهاد النفس»[٨].

---

(١) ميزان: ٧٠٣٨.
(٢) ميزان: ٧١٥٦.
(٣) غرر: ١ / ١٢٩.
(٤) غرر: ٤ / ٣٦١.
(٥) العلق: ٣.
(٦) ميزان: ٢٢١٨.
(٧) غرر: ١ / ٢٩٥.
(٨) ميزان: ٢٧٤٨.

القسم الأوّل: الاسم المعرب

الفصل الاوّل: موضوعات عامّة

الدرس السابع: علائم إعراب الاسم بأنواعه الثلاثة

إعراب الاسم أنواع ثلاثة: الرفع و النصب و الجرّ؛ نحو: «عليّ مع الحق»[1]؛ «إن تولّوا عليّاً تجدوه هادياً مهديّاً يسلك بكم الطريق المستقيم»[2]؛ «عنوان صحيفة المؤمن حبّ عليّ بن أبيطالب»[3].

و لهذه الأنواع الثلاثة علامات أصليّة و علامات تنوب عنها:

فالعلامات الأصليّة ثلاثة: الضمّة للرفع؛ و الفتحة للنصب؛ و الكسرة للجرّ. و تختصّ بمايلي:

١. الاسم المفرد المنصرف الصحيح؛ مثل: «الأملُ لاغاية له»[4]؛ «ما أطال عبدٌ الأملُ إلّا أساء العمل»[5]؛ «ثمرة الأملِ فساد العمل»[6].

٢. الجاري مجرىٰ الصحيح، و هو ما آخره ياء أو واو وكلا الحرفين متحرّك قبله ساكن، و قد يكون الحرفان مشدّدين أو مخفّفين؛ نحو: مرميّ ـ مغزوّ ـ ظبي ـ دلو... و منه ما ختم بياء مشدّدة للنسب و نحوه، بشرط ألّا يكون تشديده بسبب إدغام ياءين؛ و من الأمثلة: عبقريّ ـ كرسيّ ـ شافعيّ.

---

(١) ميزان: ٩٧٥. (٢) ميزان: ١٠٠٠٩. (٣) ميزان: ٩٥٢.

(٤) ميزان: ٦٧٧. (٥) ميزان: ٧١٧. (٦) ميزان: ٦٨٨.

٣. بالجمع المكسّر المنصرف؛ مثل: «الإخوان في اللّه تدوم مودّتهم، لدوام سببها»[١]؛ «خير الإخوان المساعد علىٰ أعمال الآخرة»[٢].

و أمّا العلامات الّتي تنوب عن الأصليّة فهي خمس:

١. الواو تنوب عن الضمّة؛ ٢. الألف تنوب عن الضمّة و الفتحة؛ ٣. الياء تنوب عن الفتحة و الكسرة؛ ٤. الكسرة تنوب عن الفتحة؛ ٥. الفتحة تنوب عن الكسرة.

و إليك استعمالاتها:

الف. الأسماء الستّة؛ و هي: أب، أخ، حم، فم، هن و ذو؛ ترفع بالواو نيابة عن الضّمة و تنصب بالألف نيابة عن الفتحة و تجرّ بالياء نيابة عن الكسرة، بشرط أن تكون مكبّرة (أي غير مصغّرة)، مفردة (أي غير مثنّاة ولا مجموعة)، مضافة إلىٰ غير ياء المتكلّم؛ مثل: المؤمن أخو المؤمن»[٣]؛ «إلق أخاك بوجه منبسط»[٤]؛ «المرء كثير بأخيه»[٥] و كذا البواقي.

تحذف «الميم» من آخر كلمة «فم» في هذه الحالة؛ كقول الإمام عليّ عليه السلام: «قلب الأحمق في فيه»[٦].

ب. المثنّىٰ، يرفع بالألف نيابة عن الضمّة و تأتي بعدها نون مكسورة؛ و ينصب و يجرّ بالياء نيابة عن الفتحه و الكسرة و الياء ماقبلها مفتوح و تأتي بعدها نون مكسورة؛ مثل: «العلماء رجلان: رجل عالم آخذ بعلمه فهذا ناج و عالم تارك لعلمه فهذا هالك»[٧]؛ «لوكان الناس رجلين لكان أحدهما الإمام»[٨]؛ «لا خير في العيش إلّالرجلين عالم مطاع

---

(١) ميزان: ١٨٩. (٢) ميزان: ٢٧١. (٣) ميزان: ١٤٨.
(٤) ميزان: ٣١١. (٥) ميزان: ١٥٧. (٦) نهج ـ قصار الحكم: ٤١.
(٧) الكافي ـ ج ١: ص ٤٤. (٨) الكافي ـ ج ١: ص ١٨٠.

و مستمع واع»[١].

و يلحق بالمثنّىٰ «كلا وكلتا» إذا أُضيفتا إلىٰ الضمير الدالّ علىٰ التثنية؛ و «اثنان و اثنتان»؛ مثل: جاء الفارسان كلاهما ـ جائت السيّدتان كلتاهما ـ أكرمت الفارسين كليهما ـ أكرمت السيّدتين كلتيهما ـ جاء اثنان ـ جاءت اثنتان ـ أكرمت اثنين ـ أكرمت اثنتين ـ أثنيت علىٰ اثنين ـ أثنيت علىٰ اثنتين.

ج. جمع المذكّر السالم: يرفع بالواو نيابة عن الضمّة و تأتي بعدها النون المفتوحة؛ و ينصب و يجرّ بالياء المكسور ما قبلها و تأتي بعدها النون المفتوحة؛ كقوله تعالىٰ: ﴿وعلىَ اللّه فليتوكّل المؤمنون﴾[٢]؛ ﴿وكذلك ننجي المؤمنين﴾[٣]؛ ﴿و اللّه وليّ المؤمنين﴾[٤].

و تلحق بالجمع المذكّر السالم، كلمات مسموعة تدلّ علىٰ معنىٰ الجمع و لكن ليس لها مفرد من لفظها، بل لها مفرد من معناها؛ مثل كلمة «أولو»، تقول: «المخترعون أولو فضل ـ كان المخترعون أولي فضل ـ انتفعت من أولي فضل».

و تلحق به أيضاً كلمات مسموعة لا واحد لها من لفظها و لا من معناها و هي: العقود ـ عشرون؛ ثلاثون؛... تسعون ـ؛ نحو: «أربعون داراً جار»[٥]؛ «من قدّم أربعين من المؤمنين ثمّ دعا استجيب له»[٦]؛ «إنّ فقراء المؤمنين يتقلّبون في رياض الجنّة قبل أغنيائهم بأربعين خريفاً»[٧].

د. جمع المؤنّث السالم: يرفع بالضمّة؛ و ينصب بالكسرة نيابة عن

---

(١) الكافي ـ ج ١: ص ٣٣. (٢) آل عمران: ١٦٠. (٣) الأنبياء: ٢٨.
(٤) آل عمران: ٦٨. (٥) ميزان: ٣٠٢٨. (٦) ميزان: ٥٦٤٨.
(٧) ميزان: ١٥٧٩٨.

الفتحه؛ و يجرّ بالكسرة؛ نحو قوله تعالىٰ: ﴿المؤمنون و المؤمنات بعضهم أولياء بعض»[١]؛ ﴿يوم ترىٰ المؤمنين و المؤمناتِ يسعىٰ نورهم بين أيديهم﴾[٢]؛ ﴿و استغفر لذنبك و للمؤمنين و المؤمناتِ﴾[٣].

و تلحق بهذا الجمع كلمات لها معنىٰ جمع المؤنّث و لكن لا مفرد لها من لفظها، بل لها مفرد من معناها؛ مثل: «أولات»، تقول: «أُمّهات أولات فضل ـ عرفت أولاتِ فضل ـ أثنيت علىٰ أولاتِ فضل».

هـ. الاسم الّذي لا ينصرف: يرفع بالضّمه و ينصب بالفتحة و يجرّ أيضاً بالفتحة نيابة عن الكسرة و لكن من غير تنوين ـ غالباً ـ في الحالات الثلاث؛ مثل كلمة «فاطمة» في قول النبيّ صلّى الله عليه و آله: «ابنتي فاطمةُ سيدة نساء العالمين»[٤]؛ «إنّ فاطمةَ بضعَة منّي»[٥]؛ «إنّ اللّه ليغضَب لغضبِ فاطمةَ و يرضىٰ لرضاها»[٦].

الخلاصة:

أنواع إعراب الاسم:
١. الرفع.
٢. النصب.
٣. الجرّ.

---

(١) التوبة: ١٧. (٢) الحديد: ١٢. (٣) محمّد: ١٩.
(٤) ميزان: ١١٠٠. (٥) ميزان: ١٠٩٧. (٦) ميزان: ١١٠٢.

- علامات إعراب الاسم
  - ١. أصليّة
    - ١. الضمّة في حالة الرفع
    - ٢. الفتحة في حالة النصب
    - ٣. الكسرة في حالة الجرّ.
  - ٢. فرعيّة تنوب عن الأصليّة
    - ١. الواو تنوب عن الضمّة
    - ٢. الألف تنوب عن الضمّة و الفتحة
    - ٣. الياء تنوب عن الفتحة و الكسرة
    - ٤. الكسرة تنوب عن الفتحة
    - ٥. الفتحة تنوب عن الكسرة

- الأسماء الّتي تختصّ بالعلامات الأصليّة
  - ١. الاسم المفرد المنصرف الصحيح.
  - ٢. الجاري مجرىٰ الصحيح.
  - ٣. الجمع المكسّر المنصرف.

الأسئلة:

١. ما هو الإعراب؟

٢. ما هو الاسم المعرب؟

٣. ما هي أنواع إعراب الاسم؟

٤. ما هي العلامات الأصليّة في الإعراب؟

٥. بم تختصّ العلامات الأصليّة؟

٦. ما هي المواضع الّتي تنوب فيها علامات الإعراب الفرعيّة عن الأصليّة؟

التمرين:

عيّن نوع العلامة الإعرابيّة في كلّ اسم من الجمل التالية:

عن عليّ عليه السلام: «أمارة السعادة إخلاص العمل»[١].

الآية الكريمة: ﴿و هذا لسان عربيّ مبين﴾[٢].

عن عليّ عليه السلام: «العلم وراثة كريمة، الآداب حلل مجدّدة»[٣].

عن الصادق عليه السلام: «مِن حبّ الرجل دينَه حبُّه أخاه»[٤].

عن عليّ عليه السلام: «قم من مجلسك لأبيك و معلّمك و إن كنت أميراً»[٥].

الآية الكريمة: ﴿ما جعل اللّه لرجل من قلبين في جوفه﴾[٦].

عن عليّ عليه السلام: «المصيبة واحدة، و إن جزعت صارت اثنتين»[٧].

عن الرسول صلى الله عليه وآله: «أفضل المؤمنين أحسنهم خلقاً»[٨].

عن عليّ عليه السلام: «من صبر ساعة حمد ساعات»[٩].

عن الباقر عليه السلام: «ما أحسن الحسنات بعد السيّئات وما أقبح السيّئات بعد الحسنات»[١٠].

عن الرسول صلى الله عليه وآله: «فاطمة بضعة منّي»[١١].

---

(١) ميزان: ٨٥٧١.
(٢) النحل: ١٠٣.
(٣) ميزان: ٣٤١.
(٤) ميزان: ١٦٤.
(٥) غررالحكم: ١٩١/٢.
(٦) الأحزاب: ٤.
(٧) ميزان: ٢٣٢٤.
(٨) ميزان: ١٤٨١.
(٩) ميزان: ١٠٠٨٧.
(١٠) ميزان: ٣٩٦٦.
(١١) ميزان: ١٠٩٦.

الدرس الثامن: المواضع الّتي يقدّر فيها إعراب الاسم

يقدّر إعراب الاسم في مواضع: منها ما تقدّر فيه العلامات الأصليّة و منها ما تقدّر فيه الحركات الّتي تنوب عن العلامات الأصليّة:

الف. أشهر المواضع الّتي تقدّر فيها العلامات الأصليّة:

١. تقدّر الحركات الثلاث في آخر الاسم المقصور؛ مثل موسىٰ في الحالات الثلاث ـ الرفع و النصب و الجرّ ـ في قوله تعالىٰ: ﴿و لقد جاءكم موسىٰ بالبيّنات﴾[١]، ﴿و أنجينا موسىٰ و من معه أجمعين﴾[٢]؛ ﴿و أوحينا إلىٰ موسىٰ أن ألق عصاك﴾[٣].

٢. تقدّر الضمّة و الكسرة في آخر الاسم المنقوص عند حالتي الرفع و الجرّ؛ و ينصب بفتحة ظاهرة علىٰ الياء؛ نحو: «الراشي و المرتشي في النار»[٤]؛ «لعن اللّه الراشي و المرتشي في الحكم»[٥]؛ «لعنة اللّه علىٰ الراشي و المرتشي»[٦].

٣. تقدّر الحركات الثلاث في آخر الاسم، إذا سكن للوقف؛ مثل:

---

(١) البقرة: ٩٢. (٢) الشعراء: ٦٥. (٣) الأعراف: ١١٧.
(٤) ميزان: ٧٢٦٧. (٥) ميزان: ٧٢٦٤. (٦) ميزان: ٧٢٦٣.

«المرء لا يصحبه إلّا العمل»[١]؛ «ما أطال عبد الأمل إلّا أساء العمل»[٢]؛ «ثمر الأمل، فساد العمل»[٣]

٤. تقدّر الضمّة و الفتحة علىٰ آخر الاسم المضاف لياء المتكلّم في حالتي الرفع و النصب و يجرّ بالكسرة الظاهرة في حالة الجرّ؛ نحو قوله تعالىٰ: ﴿إن اللّه ربّي و ربّكم فاعبدوه﴾[٤]؛ ﴿إنّ ربّي علىٰ صراط مستقيم﴾[٥]؛ ﴿و كان وعد ربّي حقّاً﴾[٦].

ب. أشهر المواضع الّتي تقدّر فيها الحروف النائبة عن العلامات الأصليّة للإعراب:

١. تقدّر الحروف الّتي تعرب بها الأسماء الستّة، إذا جاء بعدها حرف ساكن؛ مثل: جاء أبو الفضل ـ رأيت أبا الفضل ـ سلّمت علىٰ أبي الفضل.

٢. تقدّر ألف المثنّىٰ المضاف إذا جاء بعدها ساكن؛ مثل: ظهر نجما الشرق.

٣. تقدّر واو جمع المذكّر السالم و ياؤه، إذا كان مضافاً و جاء بعدهما ساكن؛ مثل: تيقّظ عاملو الحقل مبكّرين ـ رأيت عاملي الحقل في نشاط.

٤. تقدّر واو جمع المذكّر السالم المضاف إلىٰ ياء المتكلّم في حالة الرفع؛ مثل: جاء صاحبيّ و أصلها: صاحبوي، اجتمعت الواو و الياء و سبقت إحداهما بالسكون و قلبت الواو ياءً، فصارت الكلمة: صاحبُيَّ، ثم حرّكت الباء بالكسرة لتناسب الياء، فصارت: صاحبيّ.

---

(١) ميزان: ١٣٩٨٩. (٢) ميزان: ٧١٧. (٣) ميزان: ٦٨٨.
(٤) آل عمران: ٥١. (٥) هود: ٦٥. (٦) الكهف: ٩٨.

الخلاصة:

أشهر المواضع الّتي تقدّر فيها الحركات (الإعرابيّة):
١. الاسم المقصور.
٢. الاسم المنقوص في حالتي الرفع و الجرّ.
٣. كلّ اسم متحرّك الآخر عند الوقف.
٤. المضاف إلى ياء المتكلّم في حالتي الرفع و النصب.

أشهر المواضع الّتي تقدّر فيها الحروف (الإعرابيّة):
١. الأسماء الستّة إذا جاء بعد الحروف الإعرابيّة ساكن.
٢. المثنّىٰ إذا جاء بعد ألفه ساكن.
٣. جمع المذكّر السالم إذا جاء بعد واوه أو ياءه ساكن.
٤. جمع المذكّر السالم إذا أُضيف إلىٰ ياء التكلّم عند الرفع.

الأسئلة:

١. ما هي المواضع الّتي تقدّر فيها الحركات؟
٢. ما هي المواضع الّتي تقدّر فيها الحروف الإعرابيّة؟

التمارين:

١. عيّن الكلمات الّتي قدّرت فيها حركة و اذكر سبب تقدير الحركة:

عن عليّ عليه السلام: «النجاة مع الايمان»[1].

عن الصادق عليه السلام: «رأس كلّ خطيئة حبّ الدنيا»[2].

عن الرسول صلى الله عليه وآله: «الدنيا سجن المؤمن و جنّة الكافر»[3].

---

(١) ميزان: ١٩٧٧. (٢) ميزان: ٥٨١٥. (٣) ميزان: ٥٩٣٣.

عن الرسول ﷺ: «إنّ عليّاً وصيّي و وارثي»[١].

الآية الكريمة: ﴿ورحمتي وسعت كلّ شيء﴾[٢].

عن عليّ عليه السلام: «إيّاك و الظلم فإنّه أكبر المعاصي»[٣].

عن الرسول ﷺ: «الداعي بلا عمل كالرامي بلا وتر»[٤].

٢. عيّن الكلمات الّتي قدّر فيها الحرف الإعرابيّ و اذكر سبب التقدير:

عن الرسول ﷺ: «النوم أخو الموت»[٥].

الآية الكريمة: ﴿و اللّه ذو الفضل العظيم﴾[٦].

اللهمّ انصر مجاهدي الأمّة.

عن الصادق عليه السلام: «لم يبسط رسول اللّه ﷺ رجليه بين أصحابه قطّ»[٧].

إنّ علماء الأُمّة هُم حافظو الدين.

جاءني معلّمي.

---

(١) ميزان: ٩٦٧. (٢) الأعراف: ١٥٦. (٣) ميزان: ١١٠٩٠.

(٤) ميزان: ٥٥٩١٠. (٥) ميزان: ٢٠٦١٣. (٦) البقرة: ١٠٥.

(٧) الكافي ـ ج ٢: ص ٦٧١.

الدرس التاسع: الاسم المنصرف و غير المنصرف

الاسم المعرب قسمان:

١. قسم يدخله نوع أصيل من التنوين، لا يدخل غير هذا القسم، و لا يفارقه في حالات إعرابه المختلفة ويدلّ وجوده على أنّ الاسم المعرب الّذي يحويه، أشدّ تمكّناً في الاسميّة من سواه، و لهذا يسمّى: «تنوين الأمكنيّة» أو الصرف. و من أمثلة الأسماء المشتملة عليه ما جاء في قول الإمام الصادق عليه السلام: «ما من رجل تكبّر أو تجبّر إلّا لذلّة وجدها في نفسه»[1]. و يسمّى هذا القسم بـ«المعرب المنصرف».

٢. قسم لا يدخله هذا النوع الأصيل من التنوين، فيكون امتناعه دليلاً على أنّ الاسم المعرب متمكّن في الاسميّة، و لكنّه غير أمكن. و إذا امتنع دخول «تنوين الصرف» عليه امتنع جرّه بالكسرة، فيجرّ بالفتحة نيابة عنها؛ مثل: ﴿و اتّخِذوا من مقام إبراهيمَ مصلّىً﴾[2]. و يشترط فيه ألّا يكون مضافاً و لا مقترناً بـ«أل»؛ فإن أضيف، أو اقترن بـ«أل» وجب جرّه

---

(١) ميزان: ١٦٩٦٢.   (٢) البقرة: ١٢٥.

بالكسرة؛ نحو قول النبيّ صلى الله عليه وآله: «من أسرج في مسجد من مساجد اللّه سراجاً لم تزل الملائكة وحملة العرش يستغفرون له مادام في ذلك المسجد ضوء من السراج»[1]؛ وقول الإمام الصادق عليه السلام: «عليكم بإتيان المساجد فإنّها بيوت اللّه في الأرض»[2]. ويسمّىٰ هذا القسم بـ: «المعرب الممنوع من الصرف».

والأسماء الممنوعة من الصرف نوعان:

١. نوع يمنع صرفه لوجود علامة واحدة وهو ما يكون مشتملاً علىٰ «ألف التأنيث المقصورة أو الممدودة» أو ما يكون علىٰ وزن «صيغة منتهىٰ الجموع»:

فالمقصورة ألف تجيء في نهاية الاسم المعرب، لتدلّ علىٰ تأنيثه نحو: «رضوىٰ»، ومثلها الممدودة، إلّا أنّ الممدودة قد سبقتها ـ مباشرة ـ ألف زائدة للمدّ، فقلبت ألف التأنيث همزة؛ نحو: «صحراء».

وصيغة منتهىٰ الجموع هي كلّ جمع تكسير بعد ألف تكسيره حرفان أو ثلاثة أحرف، بشرط أن يكون أوسط هذه الثلاثة حرفاً ساكناً؛ نحو: «معابد ـ أحاديث».

٢. نوع يمنع صرفه بشرط أن توجد فيه علامتان معاً، ولا بدّ أن تكون إحدىٰ العلامتين المجتمعتين معنويّة والأُخرىٰ لفظيّة؛ وتنحصر العلّة المعنويّة في «الوصفيّة» و«العلميّة»؛ وينضمّ لكلّ واحدة منهما علّة أخرىٰ لفظيّة وتنحصر في إحدىٰ العلل السبع التالية: ١ ـ زيادة الألف والنون ٢ ـ وزن الفعل ٣ ـ العدل ٤ ـ التركيب ٥ ـ التأنيث ٦ ـ العجمة

---

(١) من لا يحضر ـ ج ١: ص ٢٣٧.

(٢) ميزان: ٨٢٩٣.

٧. ألف الإلحاق.

الاسم الممنوع من الصرف للوصفيّة:

١. يمنع الاسم من الصرف للوصفيّة مع زيادة الألف و النون إذا كان علىٰ وزن «فعلان» بشرطين: ١ـ أن تكون وصفيّته أصليّة و ٢ـ أن يكون تأنيثه بغير التاء؛ مثل «عطشان»، بخلاف: «صنوان و سيفان».

٢. يمنع الاسم من الصرف للوصفيّة مع وزن الفعل بالشرطين السالفين؛ مثل: «أفضل»، بخلاف: «أرمل و أرنب».

٣. يمنع الاسم من الصرف للوصفيّة مع العدل؛ و هو تحويل الاسم من حالة لفظيّة إلى أخرى مع بقاء المعنى الأصليّ، بشرط ألّا يكون التحويل لقلب أو لإلحاق أو لزيادة معنى؛ و له حالتان:

الأولى: أن يكون الاسم أحد الأعداد العشرة الأولى، و صيغته على وزن «فُعال» أو «مَفعَل»؛ نحو: آحاد و موحَد، و الأصل: واحداً واحداً.

الثانية: كلمة: «أُخَر» في مثل: «سجّل التأريخ لفاطمة سلام اللّه عليها و لنساء أخر أثرهنّ في السياسة و الثقافة و نشر العلم». فهي جمعٌ مفرده «أُخرى»؛ و «أُخرى» مؤنّث «آخر» و هو على وزن أفعل التفضيل مجرّداً من «أل» و الإضافة؛ فحقّه أن يكون مفرداً مذكّراً في جميع استعمالاته كما سبق؛ و بناء على هذا الحكم يكون الأصل في المثال السابق: «... و نساء آخر ...».

و الحقيقة أنّ العدل ليس علّة لمنع الصرف و العلّه الصحيحة هي مجرّد الاستعمال العربيّ الصحيح.

الخلاصة:

الاسم المعرب:
- ١. منصرف.
- ٢. ممنوع من الصرف.

الممنوع من الصرف:
- ١. لوجود علامة واحدة
  - ١. ألف التأنيث المقصورة.
  - ٢. ألف التأنيث الممدودة.
  - ٣. كونه على وزن صيغة منتهى الجموع
- ٢. لوجود علامتين معاً إحديٰهما معنويّة و الأخرى لفظيّة.

العلّة المعنويّة:
- ١. وصفيّة.
- ٢. معنويّة.

الممنوع من الصرف للوصفيّة:
- ١. مع زيادة الألف و النون بشرطين.
- ٢. مع وزن الفعل بشرطين.
- ٣. مع العدل.

الأسئلة:

١. اذكر أقسام الاسم من ناحية الانصراف و التمكّن و عدمه؟ و اشرح كلّ قسم؟

٢. ما هي أقسام الاسم الممنوع من الصرف؟

٣. اشرح العلل الّتي تجتمع مع الوصفيّة للمنع من الصرف؟

٤. بيّن كيف يكون العدل علّة للمنع من الصرف؟

التمرين:

عيّن الاسم الممنوع من الصرف في العبارات التالية و اذكر سبب منعه:

الآية الكريمة: ﴿لا تقربوا الصلاة و أنتم سكارى﴾[١].

الآية الكريمة: ﴿إنّ للمتّقين مفازاً، حدائق و أعنابا وكواعب أتراباً﴾[٢].

الآية الكريمة: ﴿فأتبعنا بعضهم بعضاً و جعلناهم أحاديث﴾[٣].

الآية الكريمة: ﴿قال إنّه يقول إنّها بقرة صفراء﴾[٤].

عن عليّ عليه السلام: «إكمال المعروف أحسن من ابتدائه»[٥].

الآية الكريمة: ﴿الحمد للّه فاطر السماوات و الأرض جاعل الملائكة رسلاً أولي أجنحة مثنى و ثلاث و رباع﴾[٦].

عن عليّ عليه السلام: «الحسود غضبان على القدر»[٧].

---

(١) النساء: ٤٣. (٢) النبأ: ٣١، ٣٢، ٣٣. (٣) المؤمنون: ٤٤.
(٤) البقرة: ٦٩. (٥) غرر: ٧٥/٢. (٦) فاطر: ١.
(٧) غرر: ٣٣٢/١.

الدرس العاشر: الاسم الممنوع من الصرف للعلميّة

١. يمنع الاسم من الصرف إذا كان علماً مركّبا تركيب مزج؛ و المراد بالتركيب المزجيّ: كلّ كلمتين امتزجتا، بأن اتّصلت ثانيتهما بنهاية الأولى حتّى صارتا كالكلمة الواحدة؛ نحو: طبرستان ـ بعلبك ـ حضرموت.

٢. يمنع الاسم من الصرف إذا كان علما مختوماً بألف و نون زائدتين؛ نحو: قحطان ـ رمضان.

٣. يمنع الاسم من الصرف للعلميّة مع التأنيث؛ و منعه إمّا واجب؛ و إمّا جائز.

فالواجب يتحقّق في صور: منها أن يكون العلم مختوماً بالتاء الزائدة الدالّة على التأنيث؛ نحو: «فاطمة ـ حمزة»؛ و منها أن يكون غير مختوم بتاء التأنيث و لكنّه علم لمؤنّث و أحرفه تزيد على ثلاثة؛ نحو: «زينب»؛ و منها أن يكون غير مختوم بها و لكنّه علم لمؤنّث ثلاثي متحرّك الوسط؛ نحو: «قمر»؛ و منها أن يكون غير مختوم بها و غير متحرّك الوسط و لكنّه علم لمؤنّث ثلاثي أعجمي؛ نحو: «جور»؛ و منها أن يكون ثلاثيّاً مخالفاً لكلّ ما سبق من الحالات و لكنّه علم منقول من أصله المذكّر الّذي اشتهر به إلى مؤنّث؛ نحو: «سعد».

و الجائز يتحقّق حين يكون العلم الّذي للمؤنّث ثلاثيّاً، ساكن الوسط، غير أعجمي و غير منقول من مذكّر؛ نحو: «هند»؛ أو يكون العلم المؤنّث ثنائيّ الحروف؛ كـ: «يد» علم فتاة.

٤. يمنع الاسم من الصرف للعلميّة مع العجمة بشرطين: أن يكون علماً في أصله الأعجميّ ثمّ ينتقل بعد ذلك إلى اللغة العربيّة عَلَماً فيها؛ و أن يكون رباعيّاً فأكثر؛ مثل: يوسف و إبراهيم.

٥. يمنع الاسم من الصرف للعلميّة مع وزن الفعل إذا كان العلم على وزن مشترك بين الأسماء و الأفعال و كان لناحية الفعل قوّة و ترجيحاً؛ كأن يكون الوزن خاصّاً بالفعل؛ أو يكون الاستعمال في الفعل أكثر. مثل: كلّم ـ أبلم؛ بخلاف شَجَر و جعفَر.

٦. يمنع الاسم من الصرف للعلميّة مع ألف الإلحاق المقصورة؛ مثل: علقى ـ أرطى.

٧. يمنع الاسم من الصرف للعلميّة مع العدل، و يتحقّق هذا في صور، أشهرها ثنتان:

الأُولى: ما كان من ألفاظ التوكيد المعنوي، جمعاً على وزن «فُعَل» و هو: (جُمَع ـ كُتَع ـ بُصَع ـ بُتَع)؛

الثانية: ما كان على وزن «فُعَل» أيضاً و لكنّه علم لمفرد مذكّرٍ ممنوع من الصرف سماعاً؛ مثل: عُمَر ـ زُحَل ـ هُزَل. فإن لم يعرَف السماع في «فُعَل» فالأحسن صرفه؛ مثل: «أُدَد».

و لم نذكر أصل هذا الأسماء و تغييرها، إذ ليس مع العلميّة سبب آخر حقيقي؛ و العلّة الصحيحة هي مجرّد الاستعمال العربيّ الصحيح في كلّ ما كان العدل علّة من علل منع صرفه.

الخلاصة:

الاسم الممنوع من الصرف للعلميّة:
١. مع التركيب المزجي.
٢. مع زيادة الألف و النون في آخره.
٣. مع التأنيث (و منعه واجب أو جائز).
٤. مع العجمة بشرطين.
٥. مع وزن الفعل (المشترك بين الأسماء و الأفعال و قوّة ناحية الفعل و ترجيحها).
٦. مع ألف الإلحاق المقصورة.
٧. مع العدل.

الأسئلة:

١. ما هي العلل اللفظيّة الّتي تجتمع مع العلميّة للمنع من الصرف؟
٢. متى يجب منع الصرف للعلميّة مع التأنيث و متى يجوز؟
٣. هل العدل علّة من علل المنع من الصرف أم لا؟ و لماذا؟

التمرين:

عيّن الاسم الممنوع من الصرف في العبارات التالية و اذكر سبب منعه:

عن الرسول ﷺ: «لو يعلم الناس ما في رمضان لودّ أن يكون رمضان السنة»[١].
عن الرسول ﷺ: «فاطمة أعزّ النّاس عَلَيّ»[٢]
الآية الكريمة: ﴿قال قائل منهم لا تقتلوا يوسف﴾[٣].
الآية الكريمة: ﴿و إذ قال إبراهيم ربّ اجعل هذا بلداً آمناً﴾[٤].
الآية الكريمة: ﴿و اذكر في الكتاب مريم﴾[٥].
«خالويه عالم لغويّ نحويّ من علماء القرن الرابع الهجري».
«لو لا عليٌّ لهلك عمر».

---

(١) ميزان: ٧٤٤٤. (٢) ميزان: ١٠٩٦. (٣) يوسف: ١٠.
(٤) البقرة: ١٢٦. (٥) مريم: ١٦.

القسم الأوّل

الفصل الثاني: الأسماء المرفوعة

وهي عشرة أقسام: ١ و٢. المبتدأ والخبر ٣. اسم الأفعال الناقصة ٤. اسم الحروف المشبهة بالفعل ٥. اسم أفعال المقاربة ـ أفعال الشروع ـ أفعال الرجاء ٦. خبر الحروف المشبّهة بالفعل ٧. خبر لاالنافية للجنس ٨. الفاعل ٩. نائب الفاعل ١٠. التابع للمرفوع.

الدرس الحادي عشر: المبتدأ والخبر

المبتدأ: اسم مرفوع في أوّل الجملة، مجرّد من العوامل اللفظيّة الأصليّة، محكوم عليه؛ مثل كلمة «السخاء» في قول الإمام عليّ عليه السلام: «السخاء خلق الأنبياء»[1].

والخبر: هو اللفظ الّذي يكمّل المعنى مع المبتدأ، ويتمّم المعنى الأساسي للجملة. مثل كلمة «العزّاب» في قول النبيّ صلى الله عليه وآله: «شرار موتاكم العزّاب»[2].

وقد يكون المبتدأ وصفاً مستغنياً بمرفوعه في الإفادة وإتمام

---

(١) ميزان: ٨٣٦٠. (٢) ميزان: ٧٨٢١.

الجملة و لا يحتاج إلى خبر؛ مثل: «أمرتفع البناء؟». و لابدّ في هذا النوع أن يكون وصفاً منكّراً و أن يكون رافعاً لاسم بعده يتمّم المعنى. والأكثر في الوصف الواقع مبتدأً أن يعتمد على نفي أو استفهام، بأن يسبقه شيء منهما؛ مثل: «ما مكرم الجبان ـ أمكرم الجبان؟». و يجوز ـبقلّة ـ ألّا يسبقه شيء منهما؛ نحو: «نافع أعمال المخلصين».

والأصل في المبتدأ ـإذا كان غير وصف ـ أن يكون معرفة لأنّه محكوم عليه دائماً بالخبر والمحكوم عليه لابدّ أن يكون معلوماً. والنكرة شائعة مجهولة ـفي الغالب ـ فلا يتحقّق معها الغرض من الكلام وهو الإفادة المطلوبة؛ لكن إذا أفادت النكرة، الفائدة المطلوبة، صحّ وقوعها مبتدأ. و مواضع إفادة النكرة كثيرة. منها ما يلي:

١. أن تكون مخصّصة بنعت، أو بإضافة، كقوله تعالى: ﴿و لأمة مؤمنة خير من مشركة﴾[١]؛ و قول النبيّ ﷺ: «ذكر عليّ عبادة»[٢].

٢. أن تكون مسبوقة بنفي أو استفهام؛ مثل: «ما عمل بضائع» و «هل داء أمر التنائي؟»

٣. أن تكون النكرة متأخّرة و قبلها خبرها، بشرط أن يكون مختصّاً؛ كقول الإمام عليّ عليه السلام: «للكلام آفات»[٣].

٤. أن تكون دعاء؛ نحو: «سلام على آل طه و ياسين».

٥. أن يدخل عليها ناسخ؛ نحو «كان إحسانٌ رعاية الضعيف».

والخبر على ثلاثة أقسام:

١. الخبر المفرد؛ كقول النبيّ ﷺ: «أمقت الناس المتكبّر»[٤].

---

(١) البقرة: ٢٢١. (٢) ميزان: ١٠٢٤. (٣) ميزان: ١٧٦٥٩.
(٤) ميزان: ١٦٩٥١.

٢. الخبر الجملة؛ كقول النبيّ صلى الله عليه وآله: «كثرة الكذب يمحو الإيمان»[١]؛ و قول عليّ عليه السلام: «المؤمن سيرته القصد»[٢]. و يشترط في الجملة الواقعة خبراً أن تشتمل ـ غالباً ـ على رابط يربطها بالمبتدأ. و الروابط أنواع كثيرة؛ منها: الضمير الراجع إلى المبتدأ؛ مثل قول الإمام عليّ عليه السلام: «الكافر الدنيا جنّته»[٣]؛ و قول النبي صلى الله عليه وآله: «الكذب ينقص الرزق»[٤]؛ و منها: الإشارة إلى المبتدأ السابق؛ مثل قوله تعالى: ﴿و الّذين كذّبوا بآياتنا و استكبروا عنها، أولٰئك أصحاب النار﴾[٥]؛ و منها: إعادة المبتدأ السابق؛ كقوله تعالى: ﴿الحاقّة ما الحاقّة﴾[٦].

٣. الخبر شبه الجملة؛ كقول الإمام عليّ عليه السلام: «لسان العاقل وراء قلبه»[٧]؛ و قول النبيّ صلى الله عليه وآله: «سلامة الإنسان في حفظ اللسان»[٨].

يكثر أن يكون للمبتدأ الواحد خبران أو أكثر؛ كقول النبيّ صلى الله عليه وآله: «المؤمن أِلفٌ مألوف»[٩]؛ و قول الإمام عليّ عليه السلام: «الكافر خبٌّ ضبٌّ جافٌّ خائن»[١٠].

و يجوز حذف المبتدأ أو الخبر إن دلّ عليه دليل و لم يتأثّر المعنى بحذفه؛ فمثال حذف المبتدأ جوازاً قوله تعالى: ﴿لمن الملك اليوم للّه الواحد القهّار﴾[١١] و الأصل: الملك للّه؛ و مثال حذف الخبر جوازاً، أن يقال: من في الحقل؟، فيجاب: عليّ و الأصل: عليّ في الحقل.

---

(١) ميزان: ١٧١٠٧.
(٢) ميزان: ١٦٤٣٠.
(٣) ميزان: ١٧٤٠٦.
(٤) ميزان: ١٧١٦٣.
(٥) الأعراف: ٣٦.
(٦) الحاقّة: ١ و ٢.
(٧) ميزان: ١٧٨٧٤.
(٨) ميزان: ١٧٨٨٠.
(٩) ميزان: ١٤٤٩.
(١٠) ميزان: ١٧٤٠٧.
(١١) غافر: ١٦.

الخلاصة:

المواضع الّتي تفيد النكرة الفائدة المطلوبة لوقوعها مبتدءاً:

١. أن تكون مخصّصة بنعت أو بإضافة.
٢. أن تكون مسبوقة بنفي أو استفهام.
٣. أن تكون النكرة متأخّرة و قبلها خبرها، بشرط أن يكون مختصّاً.
٤. أن تكون دعاء.
٥. أن يدخل عليها ناسخ.

أقسام الخبر:

١. المفرد.
٢. الجملة (و يشترط فيها أن تشتمل على رابط يربطها بالمبتدأ).
٣. شبه الجملة.

١. ما هو المبتدأ؟
٢. ما هو الخبر؟
٣. ما هو الأصل فى المبتدأ من حيث التعريف و التنكير؟
٤. متى يصحّ أن تقع النكرة مبتدأً؟
٥. ما هي أقسام الخبر؟
٦. متى يجوز حذف المبتدأ أو الخبر؟

التمارين:

١. عيّن المبتدأ و الخبر ونوع الخبر في الجمل التالية:

الآية الكريمة: ﴿محمّد رسول اللّه﴾[١].

عن عليّ عليه السلام: «لقاح الإيمان تلاوة القرآن»[٢].

عن الرسول صلى الله عليه وآله: «ترك العبادة يقسي القلب»[٣].

عن الرسول صلى الله عليه وآله: «الجنّة تحت أقدام الأُمّهات»[٤].

عن عليّ عليه السلام: «القناعة تغني»[٥].

الآية الكريمة: ﴿و اللّه لا يهدي القوم الكافرين﴾[٦].

عن عليّ عليه السلام: «الكيّس صديقه الحقّ و عدوّه الباطل»[٧].

عن عليّ عليه السلام: «لسان العاقل وراء قلبه و قلب الأحمق وراء لسانه»[٨].

عن الرسول صلى الله عليه وآله: «الجمال في اللسان»[٩].

عن الرسول صلى الله عليه وآله: «لعن المؤمن كقتله»[١٠].

٢. اذكر السبب الّذي أجاز الابتداء بالنكرة في كلّ مثال:

عن عليّ عليه السلام: «ثمرة العلم العمل به»[١١].

عن عليّ عليه السلام: «في الصبر ظفر»[١٢].

عن عليّ عليه السلام: «عالم معاند خير من جاهل مساعد»[١٣].

عن عليّ عليه السلام: «علم لا يصلحك ضلال و مال لا ينفعك وبال»[١٤].

عن عليّ عليه السلام: «زكاة الجمال العفاف»[١٥].

---

(١) الفتح: ٢٩.
(٢) ميزان: ١٦١٩٩.
(٣) ميزان: ١٦٧٠٥.
(٤) ميزان: ٢٢٣٩١.
(٥) ميزان: ١٦٨٤٥.
(٦) البقرة: ٢٦٤.
(٧) ميزان: ١٧٦٩٧.
(٨) ميزان: ١٧٨٧٥.
(٩) ميزان: ١٧٨٦٠.
(١٠) ميزان: ١٧٩٣٣.
(١١) ميزان: ١٣٦٥١.
(١٢) غرر: ٣٩٧/٤.
(١٣) غرر: ٣٥٢/٤.
(١٤) غرر: ٣٥١/٤.
(١٥) غرر: ١٠٥/٤.

الدرس الثاني عشر: مرفوعات النواسخ

اسم الأفعال الناقصة[1]: و هي (كان ـ ظلّ ـ بات ـ أصبح ـ أضحىٰ ـ أمسىٰ ـ صار ـ ليس ـ زال ـ برح ـ فتیء ـ انفكّ ـ دام)؛ كقول الصادق عليه السلام: «كان أمير المؤمنين رجلاً دعّاء»[2]؛ أمّا خبرها فهو منصوب و سنذكره في الأسماء المنصوبة.

اسم أفعال المقاربة ـ أفعال الشروع ـ أفعال الرجاء[3]؛ نحو: «كاد الفقر أن يكون كفراً»[4] ـ أخذ عليّ يأتي ـ «عسىٰ ربّكم أن يرحمكم»[5]؛ أمّا خبرها فهو منصوب و سنذكره في الأسماء المنصوبة.

اسم الحروف المشبّهة بليس؛ و هي (ما ـ لا ـ إن ـ لات)[6]؛ كقوله تعالىٰ: ﴿و ما ربّك بظلّام للعبيد﴾[7]؛ أمّا خبرها فمنصوب و سنذكره في الأسماء المنصوبة.

---

(١) و سيأتي شرحها في خاتمة الباب الثاني.
(٢) ميزان: ٥٥٣٥.
(٣) و سيأتي شرحها في خاتمة الباب الثاني.
(٤) ميزان: ١٥٦٨٤.
(٥) الإسراء: ٨.
(٦) و سيأتي شرحها في القسم الاول من الباب الثالث.
(٧) فصّلت: ٤٦.

خبر الحروف المشبّهة بالفعل: و هي (إنّ ـ أنّ ـ كأنّ ـ لكنّ ـ ليت ـ لعلّ)[١]؛ كقول الإمام الصادق عليه السلام: «إن اللّه غيور يحبّ كلّ غيور»[٢]؛ أمّا اسمها فهو منصوب و سيذكر في الأسماء المنصوبة.

خبر «لا» النافية للجنس؛ نحو «لا سيّارة في الدار»؛ عن النبيّ صلى الله عليه وآله: «لاحسد و لاملق إلّا في طلب العلم». و هي تدلّ علىٰ نفي الحكم عن جنس اسمها نصّاً[٣]؛ أمّا اسمها فهو منصوب كما سيأتي في الأسماء المنصوبة؛ و قد يرفع اسمها إذا كان بعد المتكرّرة مع العطف علىٰ اعتبارها زائدة لتوكيد النفي و اسمها معطوف علىٰ الأولىٰ مع اسمها؛ لأنهما بمنزلة المبتدأ المرفوع؛ نحو: «لا حسد و لا ملقٌ إلّا في طلب العلم».

الخلاصة:

مرفوعات النواسخ:
١. اسم الأفعال الناقصة.
٢. اسم أفعال المقاربة ـ أفعال الشروع ـ أفعال الرجاء.
٣. اسم الحروف المشبّهة بليس.
٤. خبر الحروف المشبّهة بالفعل.
٥. خبر «لا» النافية للجنس.

السؤال: ما هي مرفوعات النواسخ؟

---

(١) و سيأتي شرحها في القسم الأوّل من الباب الثالث. (٢) ميزان: ١٥٢٦٣.
(٣) و(٤) ميزان: ١٣٥٩٨.

التمرين:

عيّن نوع المرفوع في الأمثلة التالية:

«قالت عائشة لفاطمةعليها السلام: «يا ليتني شعْرة في رأسك»[١].

عن الرسولصلى الله عليه وآله: «كاد الحكيم أن يكون نبيّاً»[٢].

عن المسيحعليه السلام: «إنّ الحكمة نور كلّ قلب»[٣].

عن الصادقعليه السلام: «كان أبوجعفرعليه السلام أحسن الناس صوتاً»[٤].

عن عليّعليه السلام: «لا شرف أعلىٰ من الإسلام، و لا عزّ أعزّ من التقوىٰ، و لا معقل أحسن من الورع»[٥].

الآية الكريمة: ﴿و ما ربّك بغافل عمّا تعملون﴾[٦].

---

(١) الغدير: ٣/٢٥. (٢) ميزان: ٤٢٠٤. (٣) ميزان: ٤١٩٩.

(٤) ميزان: ١٦٢١٣. (٥) نهج ـ قصار الحكم: ٣٧١.

(٦) هود: ١٢٣.

الدرس الثالث عشر: الفاعل و نائبه ـ التابع لمرفوع

الفاعل: اسم مرفوع قبله فعل تامّ، أو ما يشبه الفعل التام. و مسمّاه هو الّذي فعل الفعل أو قام به الفعل؛ كقول النبيّ صلى الله عليه وآله: «إنّما يرحم اللّهُ من عباده الرحماء»[1]؛ و قولك: «أواقف علىٰ الشجرة عصفورٌ».

للفاعل أحكام كثيرة، منها ما يلي:

١. أن يكون مرفوعاً؛ كقول الإمام الصادق عليه السلام: «بالعفو تنزل الرحمة»[2].

٢. أن يكون موجوداً ـ ظاهراً أو مستتراً؛ كقول النبيّ صلى الله عليه وآله: «من لا يرحم الناس لا يرحمه اللّه»[3].

٣. أن يتجرّد عامله من علامة في آخره تدلّ علىٰ التثنية أو الجمع حين يكون الفاعل اسماً ظاهراً مثنّىً أو جمعاً؛ نحو قول الإمام الصادق عليه السلام: «قطع ظهري اثنان: عالم متهتّك و جاهل متنسّك»[4]؛ و نحو قوله تعالىٰ: ﴿قد أفلح المؤمنونَ﴾[5]؛ و نحو «برعَتِ الفتيات في الحِرَف المنزليّة».

٤. إنّ عامله قد يكون مضمراً جوازاً، حين يكون واقعاً في جواب

---

(١) ميزان: ٦٩٦٨. (٢) ميزان: ٧٠٠٠. (٣) ميزان: ٦٩٦٦.

(٤) ميزان: ١٣٧٢٧. (٥) المؤمنون: ١.

استفهام، تشتمل جملته علىٰ نظير العامل المحذوف؛ نحو: من انتصر؟، فتجيب: الشجاع. أي: انتصر الشجاع.

٥. أن يتّصل بعامله علامة تأنيث إن كان مؤنّثاً. و زيادتها بالتفصيل التالي:

الف. إن كان العامل فعلاً ماضياً لحقت آخره تاء التأنيث الساكنة؛ كقوله تعالىٰ: ﴿قالت امرأة العزيز الآن حصحص الحقّ﴾[1].

ب. إن كان العامل فعلاً مضارعاً و فاعله المؤنّث اسماً ظاهراً للمفردة أو مثنّاها أو جمعها، لحقت أوّله تاء متحرّكة؛ مثل: تتعلّم فاطمة، تتعلّم الفاطمتان، تتعلّم الفاطمات. وكذلك إن كان فاعله المؤنّث ضميراً متّصلاً للغائبة المفردة أو لمثنّاها؛ مثل: فاطمة تتعلّم، الفاطمتان تتعلّمان.

ج. إن كان العامل وصفاً، لحقت آخره تاء التأنيث المربوطة؛ مثل: أساهرة والدة الطفل؟.

و حكم زيادة تاء التأنيث عام ينطبق علىٰ المواضع الثلاثة السالفة، غير أنّ زيادتها قد تكون واجبة و قد تكون جائزة. و للحالتين أحكام لانذكرها اختصاراً.

٦. أن يتقدّم علىٰ المفعول به وجوباً عند خوف اللبس الّذي لا يمكن معه تمييز الفاعل من المفعول به؛ كأن يكون كلّ منهما اسماً مقصوراً؛ نحو: «ساعد عيسىٰ يحيىٰ»؛ أو مضافاً لياء المتكلّم؛ نحو: «كرّم صديقي أبي»؛ فإن وجدت قرينة تزيله لم يكن الترتيب واجباً؛ مثل: «أكرمت يحيىٰ سعدىٰ»...

---

(١) يوسف: ٥١.

٧. إغناؤه عن الخبر حين يكون المبتدأ وصفاً مستوفياً للشروط؛ مثل: «أمُتقن الصانعان؟»

النائب عن الفاعل: اسم مرفوع قد قدمه فعل مجهول و أُسند إليه؛ نحو قوله تعالىٰ: ﴿كُتِبَ عليكم الصيام﴾[1]. و تتعلّق به كثير من أحكام الفاعل كمرفوعيّته و تجرّد عامله من علامة تثنية أو جمع و كإغنائه عن الخبر أحياناً؛ في مثل: «أمزروع الحقلان؟».

التابع لمرفوع: و سنبحث عن التوابع في خاتمة الكتاب إن شاء اللّٰه تعالىٰ؛ و مثال المرفوع بالتبعيّة قول الإمام الصادق «...غفر للجاهل سبعون ذنباً قبل أن يغفر للعالم ذنب و...»[2]

الخلاصة:

من أحكام الفاعل:

١. أن يكون مر... عاً.
٢. أن يكون موجوداً
٣. أن يتجرّد عامله من علامة تدلّ ع... يكون الفاعل اسماً ظاهراً مثنّىً أو جمعاً.
٤. قد يكون عامله مضمراً جوازاً حينما يقع جواباً لاستفها... تشتمل جملته علىٰ نظير العامل ...
٥. أن يتّصل بعامله علامة تأنيث تدلّ علىٰ تأنيثه إن كان مؤنّثاً.
٦. أن يتقدّم علىٰ المفعول به وجوباً عند خوف اللبس.
٧. إغناؤه عن الخبرحين يكون المبتدأ وصفاً مستوفياً للشروط.

---

(١) البقرة: ١٨٣. (٢) ميزان: ١٣٧٥٥.

الأسئلة:

١. ما هو الفاعل و ما هي أحكامه؟

٢. ما هو نائب الفاعل و ما هي أحكامه؟

التمرين:

عيّن الفاعل أو نائبه أو التابع لمرفوع في الجمل التالية:

عن عليّ عليه السلام: «ضع فخرك و احطط كبرك و اذكر قبرك»[١].

عن الباقر عليه السلام: «من أتمّ ركوعه لم تدخله وحشة القبر»[٢].

عن الرسول صلى الله عليه وآله: «لعنت القدريّة على لسان سبعين نبيّاً»[٣].

عن عليّ عليه السلام: «تعلّموا القرآن فإنّه أحسن الحديث»[٤].

عن عليّ عليه السلام: «أفضل الذكر القرآن، به تشرح الصدور و تستنير السرائر»[٥].

الآية الكريمة: ﴿و إذا قرئ القرآن فاستمعوا له و أنصتوا لعلّكم ترحمون﴾[٦].

عن الرسول صلى الله عليه وآله: «من لا يرحم، لا يرحم»[٧].

عن عليّ عليه السلام: «الفكر مرآة صافية»[٨]

---

(١) ميزان: ١٥٩٥٥. (٢) ميزان: ١٥٩٧٤. (٣) ميزان: ١٦٠٧٣.

(٤) ميزان: ١٦١٥٤. (٥) ميزان: ١٦١١٦. (٦) الأعراف: ٢٠٤.

(٧) ميزان: ٦٩٦٣. (٨) نهج ـ قصار الحكم: ٥.

الفصل الثالث: الأسماء المنصوبة

وهي أربعة عشر: ١. خبر الأفعال الناقصة ٢. خبر أفعال المقاربة ـأفعال الشروع ـ أفعال الرجاء ٣. خبر الحروف الّتي تشبه «ليس» ٤. اسم الحروف المشبّهة بالفعل ٥. اسم «لا» النافية للجنس ٦. المفعول به وملحقاته ٧. المفعول المطلق ٨. المفعول له ٩. المفعول فيه (ظروف الزمان والمكان) ١٠. المفعول معه ١١ـ الحال ١٢. التمييز ١٣. المستثنىٰ ١٤. التابع لمنصوب.

الدرس الرابع عشر: منصوبات النواسخ

١. خبر الأفعال الناقصة؛ كقول الإمام الصادق عليه السلام: «كان عليّ بن الحسين صلوات اللّه عليه أحسن الناس صوتاً بالقرآن»[1]؛ أمّا اسمها فهو مرفوع كما مرّ[2].

٢. خبر أفعال المقاربة ـأفعال الشروع ـ أفعال الرجاء؛ نحو: «كاد المطر أن ينقطع ـشرع الأستاذ يدرّس النحو ـ ﴿عسىٰ ربّكم أن يكفّر عنكم سيّئاتكم﴾[3]؛ أمّا اسمها فمرفوع كما سبق.

---

(١) ميزان: ١٦٢١٣. (٢) ص٧٢. (٣) التحريم: ٨.

٣. خبر الحروف الّتي تشبه ليس في المعنىٰ و العمل؛ كقوله تعالىٰ: «ما هذا بشراً»[١]؛ أمّا اسمها فمرفوع كما مرّ.

٤. اسم الحروف المشبّهة بالفعل؛ كقول الإمام عليّ عليه السلام: «إنّ فضل القول علىٰ الفعل هجنة، وإنّ فضل الفعل علىٰ القول لجمال و زينة»[٢]؛ أمّا خبرها فمرفوع كما سبق.

٥. اسم «لا» النافية للجنس؛ و هو قد يقع بعد «لا» المفردة؛ و قد يقع بعد «لا» المتكرّرة مع العطف.

فإذا وقع بعد «لا» المفردة فله حالتان:

الأولىٰ: أن يكون مضافاً أو شبيهاً بالمضاف؛ و حكمه وجوب إعرابه مع نصبه بالفتحة أو بما ينوب عنها؛ نحو: «لا قول زور نافع ـ لامتواكلاً في عمله محمود».

الثانية: أن يكون مفرداً، و هو مبنيّ و سيأتي بيانه في الأسماء المبنيّة.

وإذا وقع بعد «لا» المتكرّرة مع العطف، فيجوز فيه ثلاث حالات:

١. النصب علىٰ اعتبار المتكرّرة زائدة لتوكيد النفي و اسمها معطوفاً علىٰ محلّ اسم الأولىٰ ـ و هو النصب ـ؛ نحو: «لا حسدَ و لا ملقاً إلّا في طلب العلم»[٣].

٢. الرفع كما مرّ في الأسماء المرفوعة.

٣. البناء، كما سيأتي في الأسماء المبنيّة.

---

(١) يوسف: ٣١.　(٢) ميزان: ١٤٠١٠.　(٣) ميزان: ١٣٥٩٨.

الخلاصة:

منصوبات النواسخ:
١. خبر الأفعال الناقصة.
٢. خبر أفعال المقاربة ـ أفعال الشروع ـ أفعال الرجاء.
٣. خبر الحروف الّتي تشبه «ليس».
٤. اسم الحروف المشبّهة بالفعل.
٥. اسم «لا» النافية للجنس.

الأسئلة:

١. ما هي منصوبات النواسخ؟
٢. ما هو حكم اسم «لا» النافية للجنس المفردة؟
٣. ما هو حكم اسم «لا» النافية للجنس المتكرّرة؟

التمرين:

عيّن نوع المنصوب فيما يلي:

عن عليّ عليه السلام: «لا وحدة أوحش من العجب»(١).
عن عليّ عليه السلام: «من كان عند نفسه عظيماً، كان عند اللّه حقيراً»(٢).
عن عليّ عليه السلام: «من كتم علماً فكأنّه جاهل به»(٣).
عن الرسول صلى الله عليه وآله: «كاد الحكيم أن يكون نبيّاً»(٤).
«ما الحسن في وجه الفتىٰ شرفاً له إذا لم يكن في فعله و الخلائقِ»
عن الباقر عليه السلام: «إنّ الكذب خراب الإيمان»(٥).
عن عليّ عليه السلام: «لا مركب أجمح من اللجاج»(٦).
عن الرسول صلى الله عليه وآله: «لا خير في السرف و لا سرف في الخير»(٧).
عن عليّ عليه السلام: «إذا لم تكن عالماً ناطقاً فكن مستمعاً واعياً»(٨).

---

(١) ميزان: ١١٤٩١١. (٢) ميزان: ١١٥٣٢. (٣) ميزان: ١٣٥١٢.
(٤) ميزان: ٤٢٠٤. (٥) ميزان: ١٧١٠٦. (٦) ميزان: ١٧٨٢٨.
(٧) ميزان: ٨٥٠٠. (٨) ميزان: ٨٨٨٦.

الدرس الخامس عشر: المفعول به

وهو ما وقع عليه فعل الفاعل إيجاباً أو سلباً؛ مثل قول الإمام الصادق عليه السلام: «برّوا آباءكم يبرّكم أبناؤكم»[1]، و قول النبيّ صلى الله عليه وآله: «إنّ اللّه تعالىٰ لا يقبل عملاً فيه مثقال ذرّة من رياء»[2].

مواضع حذف عامل المفعول به:

يجوز حذف عامل المفعول به إن كان معلوماً بقرينة تدلّ عليه؛ مثل: «قال رجل من الأنصار لأبي عبداللّه عليه السلام من أبرّ؟ قال: والديك، قال: قد مضيا، قال: برّ ولدك»[3]، أي: برّ والديك.

و يجب حذفه في خمسة مواضع:

١. الاشتغال: و هو أن يتقدّم اسم واحد، و يتأخّر عنه عامل يعمل في ضميره مباشرة؛ أو يعمل في سببيّ المتقدّم، مشتمل علىٰ ضمير يعود عليه، بحيث لو خلا الكلام من الضمير الّذي يباشره العامل و من السببيّ و تفرّغ العامل للمتقدّم، لَعَمِل فيه النصب لفظاً، أو معنىً كما كان قبل التقدّم؛ نحو: «الخبير شاورته ـ الخبير شاورت زميله».

---

(١) ميزان: ٢٢٣٧٤.　(٢) ميزان: ٦٧٨٦.　(٣) ميزان: ٢٢٤٤٦.

٢. النداء: فإنّ المنادىٰ ـ وهو ما وقع بعد أحرف النداء ـ منصوب بعامل محذوف وجوباً، تقديره: أُنادي، أو أدعو؛ وحرف النداء عوض عنه؛ نحو قول الإمام الباقر عليه السلام: «يا طالب الجنّة ما أطول نومك؟! وأكلّ مطيّتك؟! وأوهىٰ همّتك؟!»[1]، والأصل: أُنادي، أو أدعو طالب الجنّة...

أقسام المنادىٰ

الأوّل: المفرد العلم، ويراد بالمفرد هنا ما ليس مضافاً ولا شبيهاً بالمضاف؛ وهو مبنيّ في محلّ النصب كما سيأتي في بيان الأسماء المبنيّة.

الثاني: النكرة المقصودة؛ ويراد بها: «النكرة الّتي يزول إبهامها وشيوعها بسبب ندائها، مع قصد فرد من أفرادها والاتّجاه إليه وحده بالخطاب»؛ وهي مبنيّة في محلّ النصب كما سيأتي في بيان الأسماء المبنيّة.

الثالث: النكرة غير المقصودة، وهي الباقية علىٰ إبهامها وشيوعها كما كانت قبل النداء، ولا تدلّ معه علىٰ فرد معيّن مقصود بالمناداة، وهي تنصب مباشرة؛ نحو: «يا عاقلاً تذكّر الآخرة ولا تنس نصيبك من الدنيا».

الرابع: المضاف، وهو منصوب بالفتحة، أو بما ينوب عنها؛ مثل قول الإمام عليّ عليه السلام: «يا حملة القرآن إعملوا به، فإنّ العالم من علم ثمّ عمِل

---

(١) ميزان: ٢٥١٩.

بما علم و وافق عملُه علمَه»[١].

الخامس: الشبيه بالمضاف، و يراد به كلّ منادىٰ جاء بعده معمول يتمّم معناه، و هو منصوب بالفتحة أو بما ينوب عنها؛ كقول الإمام الباقر عليه السلام: «يا هارباً من النار! ما أحثّ مطيّتك إليها؟! و ما أكسبك لما يوقعك فيها؟!»[٢].

٣. التحذير: و يشترط لحذف العامل فيه أن يكون التحذير بكلمة: «إيّاك»؛ نحو: «إيّاك و الكذب» و الأصل: إيّاك أُحذّر و أقبّح الكذب. أو مع العطف؛ نحو: «إيّاك الكذب و النفاق» و الأصل: أُحذّر الكذب و النفاق. أو مع التكرار؛ نحو: «النار، النار» و الأصل: اتّق النار.

٤. الإغراء: و يشترط لحذف العامل فيه العطف؛ نحو: الكرامة و الشهامة و الأصل: إلزم الكرامة و الشهامة؛ أو التكرار؛ نحو: «الحياء، الحياء» و الأصل: إلزم الحياء الحياء.

٥. الأمثال المسموعة عن العرب بالنصب؛ نحو: «أخسفاً و سوء كيلة؟» و كذلك ما يشبه الأمثال؛ كقوله تعالىٰ: ﴿انتهوا خير لكم﴾[٣]. أي: و اعملوا خير لكم.

---

(١) ميزان: ١٣٦٩٢. (٢) ميزان: ٢٥١٩. (٣) النساء: ١٧١.

الخلاصة:

حذف عامل المفعول به
- ١ . جوازاً: إن كان معلوماً بقرينة تدلّ عليه.
- ٢ . وجوباً:
  - ١ . في باب الاشتغال
  - ٢ ـ في باب النداء إذا كان المنادىٰ
    - ١. مفرداً علماً
    - ٢. نكرة مقصودة
    - ٣. نكرة غير مقصودة
    - ٤ . مضافاً
    - ٥. شبيهاً بالمضاف.
  - ٣. في باب التحذير.
  - ٤. في باب الإغراء.
  - ٥. في بعض الأمثال المسموعة عن العرب.

الأسئلة:

١ . ما هو المفعول به؟

٢ . متىٰ يجوز حذف عامل المفعول به؟

٣. متىٰ يجب حذف عامل المفعول به؟

٤. ما هو الاشتغال؟

٥. ما هي أقسام المنادىٰ؟

٦. ما هو حكم المنادىٰ المفرد العلم و النكرة المقصودة؟

٧. ما هو حكم المنادىٰ إذا كان نكرة غير مقصودة أو مضافاً أو شبيهاً بالمضاف؟

التمارين:

١. عيّن المفعول وعامله في الجمل التالية:

عن الصادق عليه السلام: «من قتل نفسه متعمّداً فهو في نار جهنّم خالداً فيها»[١].

عن الرسول صلى الله عليه وآله: «من أراد علم الأوّلين و الآخرين فليقرأ القرآن»[٢].

عن الرسول صلى الله عليه وآله: «إذا أحبّ أحدكم أن يحدّث ربّه فليقرأ القرآن»[٣].

عن الرسول صلى الله عليه وآله: «إيّاك وكثرة الضحك فإنّه يميت القلب»[٤].

عن الرسول صلى الله عليه وآله: «إيّاكم و الكذب فإنّه يهدي إلى الفجور، و هما في النار»[٥].

عن الرسول صلى الله عليه وآله: «يا أباذر من مات و في قلبه مثقال ذرّة مِن كبر لم يجد رائحة الجنّة إلّا أن يتوب قبل ذلك»[٦].

عن عليّ عليه السلام: «يا أهل المعروف والإحسان لا تمنّوا بإحسانكم فإنّ الإحسان والمعروف يبطله قبح الامتنان»[٧].

٢. عيّن نوع المنادىٰ في الأمثلة الآتية:

الآية الكريمة: ﴿قيل يا نوح اهبط بسلام منّا﴾[٨].

دعاء كميل: «يا سابغ النعم يا دافع النقم يا نور المستوحشين في الظلم يا عالماً لايعلّم صلّ علىٰ محمد و آل محمّد»[٩].

عن الرسول صلى الله عليه وآله: «يا فاطمة أبشري فإنّ المهديّ منك»[١٠].

عن عليّ عليه السلام: «يا صاحب الدعاء لا تسأل ما لا يكون و لا يحلّ»[١١].

٣. أعرب كلّ منادىً من الأمثلة التالية:

«يا أمير المؤمنين ـ يا عليّ ـ يا خائف من اللّه ـ يا ربّ العالمين ـ يا زينب ـ يا عالم بالعربيّة».

---

(١) ميزان: ١٦٠٢٥.
(٢) ميزان: ١٦١٤٨.
(٣) ميزان: ١٦١٩٧.
(٤) ميزان: ١٦٧٢٦.
(٥) ميزان: ١٧٠٨٣.
(٦) ميزان: ١٦٩٣٣.
(٧) غرر: ٤٥٩/٦.
(٨) هود: ٤٨.
(٩) مفاتيح الجنان.
(١٠) ميزان: ١١٦٢.
(١١) ميزان: ٥٦٦٩.

الدرس السادس عشر: المفعول المطلق ـ المفعول له ـ المفعول فيه

المفعول المطلق

و هو مصدر بمعنىٰ عامله المذكور قبله، و يذكر لمجرّد التأكيد؛ كقوله تعالىٰ: ﴿وكلّم اللّه موسىٰ تكليماً﴾(١)؛ أو للتأكيد مع بيان النوع؛ نحو قوله تعالىٰ: ﴿و تحبّون المال حبّاً جمّاً﴾(٢)؛ أو مع بيان العدد؛ نحو: «جلست جلسة أو جلستين أو جلسات»؛ أو مع بيان النوع و العدد؛ نحو: «قرأت الكتاب قراءتين نافعتين».

و يجوز حذف عامل المصدر المبيّن للنوع أو العدد بشرط وجود دليل يدلّ علىٰ المحذوف؛ و مثال ذلك أن يقال: هل جلس الزائر عندك؟ فتجيب: جلوساً طويلاً، أي جلس جلوساً طويلاً، أو يقال: أرَجَعْت إلى بيتك اليوم؟، فتجيب: رجعتين، أي: رجعت رجعتين.

أمّا المصدر المؤكّد لعامله فالأصل عدم حذف عامله، لكنّ العرب التزموا حذف عامله باطّراد في بعض مواضع معيّنة، أنابوا عنه المصدر المؤكّد؛ كقولهم: سقياً و رعياً لك، أي: اسق يا ربّ، ارع يا ربّ، الدعاء لك أيّها المخاطب؛ و كقولهم عند تذكّر النعمة، حمداً و شكراً، لاكفراً، أي: أحمد اللّه و أشكره، و لا أكفر به.

---

(١) النساء: ١٤٣. (٢) الفجر: ٢٠.

المفعول له

و هو المصدر الّذي يدلّ على سبب ما قبله و يشارك عامله في وقته، و فاعله ...؛ نحو: «زرت المريض، تسلّياً له».

و يجوز حذفه لدليل يدلّ عليه عند الحذف؛ كأن يقال: «إنّ اللّه أهل للشكر الدائم، فاعبده شكراً، و أطعه»، والتقدير: و أطعه شكراً. و يجوز حذف عامله لوجود قرينة تدلّ عليه؛ نحو: بعداً عن الضوضاء، في إجابة من سأل: لم قصدت الضواحي؟ ...

المفعول فيه (الظرف)

الظرف: هو اسم منصوب يدلّ على زمان أو مكان و يتضمّن معنىٰ: «في» باطّراد ... و ينقسم إلى ظرف الزمان و ظرف المكان و هو منصوب على الظرفيّة وعامله إمّا مصدر؛ نحو قول الإمام زين العابدين عليه السلام: «الدعاء بعد ما ينزل البلاء لا ينتفع به»[١]؛ وإمّا فعل؛ نحو قول الإمام عليّ عليه السلام: «من كانت الدنيا همّه طال يوم القيامة شقاؤه و غمّه»[٢]؛ و إمّا وصف؛ نحو قول الإمام الباقر عليه السلام: «كلّ عين باكية يوم القيامة غير ثلاث: عين سهرت في سبيل اللّه و عين فاضت من خشية اللّه و عين غضّت عن محارم اللّه»[٣]. و لابدّ أن يتعلّق الظرف بعامله.

الظرف بنوعيه قد يكون متصرّفاً و قد يكون غير متصرّف:

الف. فالمتصرّف هو الّذي لا يلزم النصب على الظرفيّة و إنّما يتركها إلى كلّ حالات الإعراب الأخرىٰ الّتي لا يكون فيها ظرفاً؛ و من أمثلته:

---

(١) ميزان: ٥٥٥٨. (٢) غرر: ٤٤٦١٥. (٣) ميزان: ١٨٤٠.

«يوم الجمعة سيّد الأيّام»[١]؛ «إنّ يوم الحسين أعظم مصيبة من جميع سائر الأيّام»[٢]؛ «إعمل لكلّ يوم بما فيه ترشد»[٣].

ب. أمّا غير المتصرّف: فمنه الّذي لا يستعمل إلّا ظرفاً؛ و منه ما يستعمل ظرفاً و قد يترك الظرفيّة إلى شبهها و هي المجروريّة بالحرف «مِن» ـفلا يسمّىٰ ظرفاً ـ؛ و مثال الأوّل كلمة «قطّ» في قول الإمام عليّ عليه السلام: «ما زنىٰ غيور قطّ»[٤]؛ و مثال الثاني: (عند)؛ تقول: «مكثت عندَه ساعة، ثمّ خرجت من عندِه إلى بيتي».

الخلاصة:

الظرف: ١. ظرف زمان / ٢. ظرف مكان

الظرف: ١. متصرّف / ٢. غير متصرّف

عامل النصب في الظرف: ١. مصدر / ٢. فعل / ٣. وصفٌ عامل

الأسئلة:

١. ما هو المفعول المطلق؟
٢. متىٰ يجوز حذف عامل المصدر المبيّن للنوع و العدد؟
٣. متىٰ يجوز حذف عامل المصدر المؤكّد لعامله؟
٤. ما هو المفعول له؟
٥. متىٰ يجوز حذف المفعول له؟ و متىٰ يجوز حذف عامله؟

---

(١) ميزان: ٢٤٥٠. (٢) ميزان: ١٢٧١٠. (٣) ميزان: ١٣٩٠٧.
(٤) ميزان: ٧٦٣٩.

٦. عرّف المفعول فيه؟
٧. بيّن العامل في الظرف؟
٨. عرّف الظرف المتصرّف و الظرف غير المتصرّف؟

التمارين:

١. عيّن نوع المنصوب فيما يلي:

عن عليّ عليه السلام: «فرض اللّه الإيمان تطهيراً من الشرك»[١].
عن عليّ عليه السلام: «من شفع له القرآن يوم القيامة شفع فيه»[٢].
الآية الكريمة: ﴿و رتّل القرآن ترتيلاً﴾[٣].
عن فاطمة عليها السلام: «فرض اللّه الصيام تثبيتاً للإخلاص»[٤].
عن الرسول صلى الله عليه وآله: «من بدأ بالكلام قبل السلام فلا تجيبوه»[٥].
الآية الكريمة: ﴿و اصبر علىٰ ما يقولون و اهجرهم هجراً جميلاً﴾[٦].
عن الصادق عليه السلام: «من حجّ حجّتين لم يزل في خير حتّىٰ يموت»[٧].
عن الحسن عليه السلام: «ما نقصت زكاة من مال قطّ»[٨].
عن الرسول صلى الله عليه وآله: «من ترك معصية للّه مخافة اللّه تبارك و تعالىٰ أرضاه اللّه يوم القيامة»[٩].

٢. ميّز الظرف المتصرّف من غير المتصرّف في الأمثلة التالية:

عن الرسول صلى الله عليه وآله: «تعلّموا القرآن فإنّه شافع لأصحابه يوم القيامة»[١٠].
عن الصادق عليه السلام: «للصائم فرحتان: فرحة عند إفطاره و فرحة عند لقاء ربّه»[١١].
عن الصادق عليه السلام: «لم يبسط رسول اللّه صلى الله عليه وآله رجليه بين أصحابه قطّ»[١٢].

---

(١) ميزان: ١٠٢٧٣.
(٢) ميزان: ٩٥١٠.
(٣) المزمّل: ٤.
(٤) ميزان: ١٠٦١٤.
(٥) ميزان: ٨٨٤٠.
(٦) المزمّل: ١٠.
(٧) ميزان: ٣٢٧٣.
(٨) ميزان: ٧٥٦٩.
(٩) الكافي ـ ج ٢: ص ٨١.
(١٠) ميزان: ٩٥٠٩.
(١١) ميزان: ١٠٦٣٦.
(١٢) الكافي ـ ج ٢: ص ٦٧١.

الدرس السابع عشر: المفعول معه

و هو اسم مفرد قبله واو بمعنىٰ «مع» مسبوقة بجملة فيها فعل أو ما يشابهه في العمل و تلك الواو تدلّ نصّاً علىٰ اقتران الاسم الّذي بعدها، باسم آخر قبلها في زمن حصول الحدث مع مشاركة الثاني للأوّل في الحدث أو عدم مشاركته؛ نحو: «أكل الوالد والأبناء ـ الرجل سائر و الحدائق».

و للاسم الواقع بعد الواو أربع حالات:

١. وجوب العطف و امتناع المعيّة: و ذلك حين يكون الفعل أو ما يشبهه مستلزماً تعدّد الأفراد المشتركين في المعى؛ نحو: تقابَل النمر و الفيل.

٢. جواز عطفه علىٰ الاسم السابق أو نصبه مفعولاً معه و أرجحيّة العطف، إذا كان الكلام أقوىٰ في الدلالة المعنويّة علىٰ المشاركة و الاقتران و لا شيئ يعيب العطف؛ نحو: أضاء القمر و النجوم.

٣. جواز الأمرين و أرجحيّة النصب علىٰ المعيّة للفرار من الضعف في الكلام؛ نحو: «أسرعت و الصديق»؛ لأنّ العطف علىٰ الضمير المرفوع المتّصل يشوبه بعض الضعف.

٤. امتناع العطف و وجوب النصب؛ إمّا علىٰ المعيّة إن استقام المعنىٰ عليها؛ و إمّا علىٰ غيرها إن لم يستقم و ذلك لمانع يمنع العطف؛ فمثال

وجوب النصب علىٰ المعيّة: «نظرت لك و طائراً»؛ لأنّ الأصل في العطف علىٰ الضمير المجرور، أن يعاد حرف الجرّ مع المعطوف؛ و مثال النصب علىٰ غير المعيّة: «دُعينا لحفل ساهر فأكلنا لحماً و فاكهة و خضراً و ماءً عذبا»؛ فيجب نصب كلمة «ماء» بفعل محذوف، يناسبه؛ و التقدير: و شربنا ماءً عذباً. و لا يصحّ النصب علىٰ المعيّة و لا علىٰ العطف لفساد المعنىٰ.

الخلاصة:

حالات الاسم الواقع بعد الواو:
١. جواز عطفه علىٰ الاسم السابق أو نصبه مفعولاً معه و العطف أحسن.
٢. جواز الأمرين و النصب علىٰ المعيّة أحسن.
٣. وجوب العطف و امتناع المعيّة.
٤. امتناع العطف و وجوب النصب.

الأسئلة:

١. ما هو المفعول معه؟
٢. ما هي حالات الاسم إذا وقع بعد الواو؟
٣. متى يتعيّن النصب في المفعول معه؟

التمرين:

ـ ميّز بين «واو المعيّة» و «واو العطف» في الأمثلة التالية:

ـ سافرت و الأستاذ.
ـ تخاصم زيد و عمرو.
ـ اشترك حسن و حسين في تأليف كتاب.
ـ أشفق الأب و الجدّ علىٰ الوليد.
ـ جلس الأب و الأسرة.

الدرس الثامن عشر: الحال ـ التمييز

الحال: وصف منصوب يبيّن هيئة ما قبله ـ من فاعل أو مفعول به أو كليهما معاً أو من غيرهما ـ وقت وقوع الفعل؛ كالكلمات الّتي تحتها خطّ في الأمثلة التالية:

ظهر البدر كاملاً؛ أرسل التاجر البضاعَة ملفوفة؛ فحص الطبيب مريضه جالسَين؛ ركوب السيّارة متحرّكة وخيم العاقبة.

و لا يكون الحال إلّا نكرة؛ كالأمثلة السابقة. و قد ورد معرفة في ألفاظ مسموعة لا يقاس عليها و لا يجوز الزيادة فيها؛ و منها كلمة «وحدك» في قول النبيّ صلى الله عليه وآله: «يا عليّ لا تخرج في سفرك وحدك فإنّ الشيطان مع الواحد و من الاثنين أبعد»[1].

و ما يبيّن الحال هيئته يسمّى: «صاحب الحال»؛ مثل كلمة «الكتاب» في قوله تعالىٰ: ﴿و هو الّذي أنزل إليكم الكتاب مفصّلاً﴾[2]. و الأكثر فيه أن يكون معرفة كما مرّ.

و عامل نصب الحال؛ إمّا لفظيّ؛ مثل: «دخل الصديق متبسّماً»؛ «من الخير إنجازك العمل سريعاً»؛ و إمّا معنويّ؛ مثل: «هذا كتابك جميلاً»؛

(١) مكارم الأخلاق: ص ٤٩٧. (٢) الأنعام: ١١٤.

ليت الصانع ـ متعلّماً ـ حريص على الإتقان».

الحال على ثلاثة أقسام:

١. المفرد: و هو ما ليس جملة و لا شبهه؛ نحو قول الإمام الرضا عليه السلام: «ما زارني أحد من أوليائي عارفاً بحقّي إلّا تشفّعت فيه يوم القيامة»[١].

٢. شبه الجملة: و هو الظرف و الجارّ مع مجروره، نحو: «أكرمت الحسين في بيتي ـ سلّمت على أبي عند الضيوف».

٣. الجملة: مثل قوله تعالى: ﴿لم تُؤذونني و قد تعلمون أنّي رسول اللّه إليكم﴾[٢]؛ ﴿ثمّ تولّيتم إلّا قليلاً منكم و أنتم معرضون﴾[٣].

التمييز: إنّ في اللّغة ألفاظ مبهمة غامضة، تحتاج إلى تبيين و وضوح و هذه الألفاظ قد تكون منفردة؛ كالكلمات المستعملة في العدد أو في المقادير الثلاثة الشائعة ـ أي: الكيل و الوزن و المساحة ـ؛ و قد تكون جملاً كاملة تقع النسبة في كلّ واحدة منها موقع الغموض و الإبهام ـ المحتاج إلى تفسير و إيضاح ـ؛ فلإزالة الإبهام و الغموض من هذه الألفاظ يجب أن نأتي بنكرة منصوبة ـ في الأغلب ـ تبيّن جنس ما قبلها أو نوعه أو توضّح النسبة فيه و تسمّى: «التمييز» مثل الكلمات الّتي تحتها خطّ في الجمل التالية:

عندي عشرين قلماً؛ وهبت كيلة قمحاً؛ اشتريت أوقية دهناً؛ سقيت قصبة خضراً؛ ازداد المتعلّم أدباً.

و ما يفسّره التمييز و يزيل عنه الإبهام يسمّى «المميّز».

---

(١) ميزان: ٧٩٧٧. (٢) الصفّ: ٥.

(٣) البقرة: ٨٣.

الخلاصة:

أقسام الحال:
١. المفرد.
٢. الجملة.
٣. شبه الجملة.

الأسئلة:

١. ما هو الحال؟
٢. ما هو صاحب الحال؟
٣. هل تأتي الحال معرفة؟ هل يأتي صاحب الحال نكرة؟
٤. ما هو العامل في الحال؟
٥. ما هي أقسام الحال؟
٦. ما هو التمييز؟
٧. ما هو المميِّز؟

التمارين:

١. عيّن الحال و صاحب الحال و عامله في الأمثلة الآتية:

عن عليّ عليه السلام: «من أتىٰ الصلاة عارفاً بحقّها غفر له»[١].
الآية الكريمة: ﴿و آتيناه الحكم صبيّاً﴾[٢].
الآية الكريمة: ﴿و يؤتون الزكاة و هم راكعون﴾[٣].
الآية الكريمة: ﴿لا تقربوا الصلاة و أنتم سكارىٰ﴾[٤].
الآية الكريمة: ﴿و إذا رأوا تجارة أو لهواً انفضّوا إليها و تركوك قائماً﴾[٥].

---

(١) ميزان: ١٠٢٥٧.
(٢) مريم: ١٢.
(٣) المائدة: ٥٥.
(٤) النساء: ٤٣.
(٥) الجمعة: ١١.

عن عليّ عليه السلام: «لا يشبع المؤمن وأخوه جائع»[١].

٢. عيّن التميز والمميّز في الجمل التالية:

الآية الكريمة: ﴿وواعدنا موسىٰ ثلاثين ليلة﴾[٢].

عن عليّ عليه السلام: «الحكماء أشرف الناس أنفساً وأكثرهم صبراً وأسرعهم عفواً، وأوسعهم أخلاقاً»[٣].

«عندي منوان عسلاً».

عن الصادق عليه السلام: «صلاة ركعتين بسواك أفضل من سبعين ركعة بغير سواك»[٤].

«كرم عليّ أدباً».

---

(١) غرر: ٦/٣٨٨.

(٢) الأعراف: ١٤٢.

(٣) غرر: ٦/١٤٠.

(٤) من لا يحضر ـ ج ١: ص ٥٤.

الدرس التاسع عشر: المستثنىٰ ـ التابع لمنصوب

المستثنىٰ: هو ما أُخرج بإلّا أو إحدىٰ أخواتها من الحكم السابق لها»؛ نحو قول الإمام الصادق عليه السلام: «يجبل المؤمن علىٰ كلّ طبيعة إلّا الخيانة و الكذب»[1].

و له أحكام متعدّدة بتعدّد أدوات الاستثناء الثمانية الّتي منها الحرف المحض و الاسم المحض و الفعل المحض و ما يصلح أن يكون فعلاً أو حرفاً.

أحكام المستثنىٰ الّذي أداته حرف خالص و هي: «إلّا»:

١. إن كان الكلام تامّاً ـ وهو ما كان المستثنىٰ منه مذكوراً فيه ـ موجباً ـ وهو ما كانت جملته خالية من النفي و شبهه ـ، فيجب نصب المستثنىٰ؛ نحو قول النبيّ صلى الله عليه وآله: «يغفر للشهيد كلّ ذنب إلّا الدَّينَ»[2].

٢. وإن كان الكلام تامّاً غير موجب، فيجوز نصب المستثنىٰ أو ضبطه علىٰ حسب حركة «المستثنىٰ منه»؛ نحو: «ما تخلّف السبّاقون إلّا واحداً» أو «... واحدٌ».

٣. وإن كان الكلام مفرّغاً ـ و هو ما حذف فيه المستثنىٰ منه ـ وكان غير موجب، فيعرب ما بعد «إلّا» ـ أي: المستثنىٰ ـ علىٰ حسب العوامل

(١) ميزان: ٥٢٧٧. (٢) ميزان: ٩٧٧٦.

قبلها؛ نحو قول النبيّ ﷺ: «لا يردّ القضاء إلّا الدعاءُ»[١].

حكم المستثنىٰ الّذي أدواته أسماء ـ كغير و سوىٰ ـ:

إذا كانت الأداة اسماً؛ مثل: غير، فالمستثنىٰ مجرورٌ بها لأنّه مضاف إليه دائماً، و حكم الأداة هنا حكم المستثنىٰ «بإلّا»، بالتفصيلات الّتي سبقت هناك؛ نحو: أسرَعَ المتسابقون غيرَ سعيد؛ ما أسرع المتسابقون غيرَ سعيد ـ أو: غيرُ سعيد ـ؛ ما أسرع غيرُ سعيد.

حكم المستثنىٰ الّذي أداته أفعال خالصة:

تنحصر هذه الأدوات في فعلين ناسخين جامدين، هما «ليس» و «لايكون». و حكم المستثنىٰ بهما وجوب النصب باعتباره خبراً لهما؛ أمّا الاسم فضمير مستتر وجوباً، تقديره: هو، يعود على «بعض»، مفهومٌ من «كلّ» يرشد إليهما السياق؛ نحو: زرعت الحقول ليس حقلاً؛ زرعت الحقول لا يكون حقولاً.

حكم المستثنىٰ الّذي أدواته تصلح أن تكون أفعالاً و حروفاً:

هذه الأدوات ثلاثة؛ و هي: عدا، خلا و حاشا. و لها حالتان:

١. إن تقدّمت علىٰ كلّ منهما «ما» المصدريّة، وجب اعتبارها أفعالاً ماضية خالصة؛ مثل: أُحبّ الأدباء ماعدا الخدّاع ـ أو ماخلا أو ماحاشا ـ. وحكم المستثنىٰ في هذه الحالة وجوب النصب، باعتباره مفعولاً به لفعل الاستثناء المذكور في الجملة.

٢. أمّا إذا لم تتقدّم «ما» المصدريّة علىٰ الكلمات الثلاث السابقة، فيجوز اعتبارها أفعالاً ماضية جامدة تنصب المستثنىٰ و يجوز اعتبارها

---

(١) ميزان: ٥٥٤٩.

حروف جرّ و المستثنىٰ مجرور بها؛ نحو: أُحبُّ الأُدباء عدا الخدّاعَ؛ أو: عدا الخدّاعِ.

التابع لمنصوب: من الأسماء المنصوبة ما يتبع منصوباً؛ كقول الإمام عليّ عليه السلام: «إذا أراد اللّه بعبد خيراً رزقه قلباً سليماً و خلقاً قويماً»[1].

الخلاصة:

أحكام المستثنىٰ:
- ١. الّذي أداته حرف خالص و هي « إلّا»
  - ١. وجوب النصب.
  - ٢. إمّا نصبه و إمّا ضبطه علىٰ حسب حركة «المستثنىٰ منه».
  - ٣. أن يعرب علىٰ حسب العوامل قبلها.
- ٢. الّذي أدواته أسماء: الجرّ بالإضافة و حكم الأداة حكم المستثنىٰ بإلّا.
- ٣. الّذي أدواته أفعال خالصة: وجوب النصب باعتباره خبراً لهما.
- ٤. الّذي أدواته أفعال غير خالصة (قد تكون حروفاً)
  - ١. تقدّمت عليها «ما» المصدريّة: وجوب النصب
  - ٢. لم تتقدّم عليها «ما» المصدريّة:
    - ١. النصب
    - ٢. الجرّ

الأسئلة:

١. ما هو المستثنىٰ؟

٢. ما هو حكم المستثنىٰ بإلّا؟

٣. ما هو حكم المستثنىٰ الّذي أدواته أسماء و ما هو حكم الأداة؟

٤. ما هو حكم المستثنىٰ الّذي أدواته أفعال خالصة؟

٥. ما هو حكم المستثنىٰ الّذي أدواته تصلح أن تكون أفعالاً و حروفاً؟

---

(١) ميزان: ١٦٦٣٨.

التمارين:

١. أعرب المستثنىٰ بإلّا في الأمثلة الآتية وعيّن التابع للمنصوب:

عن عليّ عليه السلام: «ما تكبّر إلّا وضيع»[١].

عن عليّ عليه السلام: «من أحبّ البقاء فليعدّ للمصائب قلباً صبوراً»[٢].

عن الرسول صلى الله عليه وآله: «إنّ أهل السماء لا يسمعون من أهل الأرض شيئاً إلّا الأذان»[٣].

عن الرسول صلى الله عليه وآله: «الشهادة تكفّر كلّ شيئ إلّا الدين»[٤].

عن عليّ عليه السلام: «لا يحمد حامد إلّا ربّه و لا يلم لائم إلّا نفسه»[٥].

عن الرسول صلى الله عليه وآله: «إنّ اللّه عزّ و جلّ يحاسب كلّ خلق إلّا من أشرك باللّه عزّ و جلّ فإنّه لا يحاسب و يؤمر به إلىٰ النار»[٦].

الآية الكريمة: ﴿و لا يخشون أحداً إلّا اللّه﴾[٧].

عن الرسول صلى الله عليه وآله: «لا يزيد في العمر إلّا البرّ»[٨].

الآية الكريمة: ﴿فأنجيناه و أهله إلّا امرأته﴾[٩].

٢. أعرب كلمة «غير» في الجمل التالية:

الآية الكريمة: ﴿فما تزيدونني غير تخسير﴾[١٠].

«جاء الأصدقاء غير حسين».

«ما ذهب الأساتيذ غير أستاذنا».

٣. أعرب المستثنىٰ في العبارات التالية:

قرأت القرآن لا يكون جزءاً.

عن الرسول صلى الله عليه وآله: «أمّا شفاعتي ففي أصحاب الكبائر ما خلا أهل الشرك و الظلم)[١١].

«قرأت الكتاب عدا المقدّمة».

---

(١) ميزان: ١٦٩٦٥.
(٢) ميزان: ١٣٩٤٠.
(٣) ميزان: ٤٤١.
(٤) ميزان: ٩٧٧٤.
(٥) ميزان: ٤٣٧٨.
(٦) ميزان: ٣٨٩٢.
(٧) الأحزاب: ٣٩.
(٨) ميزان: ١٣٩٤٨.
(٩) النمل: ٥٧.
(١٠) هود: ٦٣.
(١١) ميزان: ٩٤٨٤.

القسم الأوّل
الفصل الرابع : الأسماء المجرورة

و هي ثلاثة: ١. المجرور بحرف الجرّ ٢. المضاف إليه ٣. التابع لمجرور.

الدرس العشرون: الأسماء المجرورة

١. المجرور بحرف الجرّ: و هو كلّ اسم نسب إليه شئ بواسطة حرف الجرّ؛ نحو قول النبيّ ﷺ: «ادفعوا أبواب البلايا بالاستغفار»[1]. و يعبّر عن هذا التركيب في الاصطلاح بـ(الجارّ و المجرور).

٢. المضاف إليه؛ نحو قول الإمام عليّ عليه‌السلام: «عادة الأشرار معاداة الأخيار»[2]؛ فإنّه مضاف و مضاف إليه. و يجب تجريد المضاف عن التنوين؛ نحو قول الإمام عليّ عليه‌السلام: «سنّة الكرام ترادف الإنعام»[3]. و يجب أيضاً حذف نون المثنّىٰ و جمع المذكّر السالم إن وقع أحدهما مضافاً مختوماً بتلك النون؛ نحو قول الرسول ﷺ: «من برّ والديه طوبىٰ له زاد اللّه في عمره»[4] و قوله تعالىٰ: ﴿و اتّقوا اللّه و اعلموا أنّكم ملاقوه﴾[5]. و تحذف «أل» الزائدة من صدر المضاف؛ نحو قول الإمام

---

(١) ميزان: ١٤٧٨٣.
(٢) ميزان: ١٤٢٩٠.
(٣) ميزان: ١٤٢٩٤.
(٤) ميزان: ٢٢٣٧٧.
(٥) البقرة: ٢٢٣.

عليّ عليه السلام: «برّ الوالدين من أكرم الطباع»[١].

و الإضافة علىٰ قسمين:

١. محضة ـ وتسمّىٰ معنويّة أو حقيقيّة ـ: و هي ما كان فيها الاتّصال بين الطرفين قويّاً و ليس علىٰ نيّة الانفصال و هي إمّا بمعنىٰ (اللام)؛ نحو قول الإمام الصادق عليه السلام: «برّوا آباءكم يبرّكم أبناؤكم»[٢] أو بمعنى (من)؛ مثل قول النبيّ صلى الله عليه وآله: «حرّم لباس الحرير و الذهب علىٰ ذكور أمّتي و أحلّ لأناثهم»[٣] أو بمعنىٰ (في)؛ نحو قول الإمام الصادق عليه السلام: «إنّ الرجل ليكذب الكذبة فيحرم بها صلاة الليل»[٤].

و فائدة هذه الإضافة تعريف المضاف إن أضيف إلىٰ معرفة ـ كما مرّ ـ و تخصيصه إن أضيف إلىٰ نكرة؛ نحو قول الإمام الصادق عليه السلام: «من قال فينا بيت شعر بنىٰ اللّه له بيتاً في الجنّة»[٥].

٢. غير محضة ـ و تسمّىٰ: لفظيّة أو مجازيّة ـ: و هي ما يغلب أن يكون فيها المضاف وصفاً عاملاً؛ كقول النبيّ صلى الله عليه وآله: «إنّ طالب العلم يستغفر له كلّ شئ حتّىٰ الحيتان في البحر»[٦]، و لا تأثير لها في المعنىٰ، لأنّها ليست علىٰ معنىٰ حرف من حروف الجرّ الثلاثة الّتي مرّ ذكرها. و فائدتها تخفيف في اللفظ فقط.

٣. التابع لمجرور: يُجَرّ الاسم إذا كان تابعاً لمجرور؛ نحو قول النبيّ صلى الله عليه وآله: «إن الّذي ليس في جوفه شئ من القرآن كالبيت الخراب»[٧].

---

(١) ميزان: ٢٢٣٧٢.

(٢) ميزان: ٢٢٣٧٤.

(٣) ميزان: ١٧٨٠٦.

(٤) ميزان: ١٠٤٦٨.

(٥) ميزان: ٩٤٣٧.

(٦) ميزان: ١٣٤٨٥.

(٧) ميزان: ١٦١٧٤.

الخلاصة:

أقسام الاسم المجرور:
- ١. المجرور بحرف الجرّ.
- ٢. المضاف إليه
- ٣. التابع لمجرور.

أقسام الإضافة:
- ١. المحضة
  - ١. بمعنىٰ «اللام».
  - ٢. بمعنىٰ «من».
  - ٣. بمعنىٰ «في».
- ٢. غير المحضة.

الأسئلة:

١. ما هي الأسماء المجرورة؟
٢. ما هو حكم المضاف إذا كان منوّناً؟
٣. ما هو حكم المضاف إذا كان مختوماً بنون المثنّىٰ أو جمع المذكّر السالم؟
٤. ما هو حكم المضاف إذا كان في صدره «أل»؟
٥. كم قسماً الإضافة؟
٦. ما هي الإضافة المحضة و ما هي فائدتها؟
٧. ما هي الإضافة غير المحضة و ما هي فائدتها؟
٨. ما هو حكم «التابع» إذا كان المتبوع مجروراً؟

التمارين:

١. عيّن الكلمات المجرورة و اذكر سبب جرّها:

عن عليّ عليه السلام: «البكاء من خشية اللّه مفتاح رحمة اللّه»[١].

عن الرسول صلى الله عليه وآله: «ليس شيءٌ أحبّ إلىٰ اللّه من مؤمن تائب، أو مؤمنة تائبة»[٢].

عن الرسول صلى الله عليه وآله: «الق أخاك بوجه منبسط»[٣].

٢. عيّن نوع الإضافة في الجمل التالية:

عن الصادق عليه السلام: «إنّ صدقة الليل تطفئ غضب الرب، و تمحو الذنب العظيم، و تهوّن الحساب و صدقة النهار تثمر المال و تزيد في العمر»[٤].

عن عليّ عليه السلام: «فاعل الخير خير منه و فاعل الشرّ شرّ منه»[٥].

الآية الكريمة: ﴿إنّي جاعلك للناس إماماً﴾[٦].

عن عليّ عليه السلام: «البسوا ثياب القطن فإنّها لباس رسول اللّه صلى الله عليه وآله و هو لباسنا»[٧].

«سلامة الإنسان في حفظ اللسان».

«إنّ حسناً و حسيناً سيّدا شباب أهل الجنّة».

«إذا سجد أحدكم فليباشر بكفّيه الأرض، لعلّ اللّه يدفع عنه الغلّ يوم القيامة».

---

(١) ميزان: ١٨٣٦.

(٢) ميزان: ٢١١٨.

(٣) ميزان: ٣١١.

(٤) ميزان: ١٠٤٢٧.

(٥) ميزان: ٥٤٥٠.

(٦) البقرة: ١٢٤.

(٧) ميزان: ١٧٧٦٥.

القسم الثاني: الاسم المبنيّ

الاسم المبنيّ: هو ما لزمت آخره علامة واحدة في كلّ أحواله مهما تغيّرت العوامل؛ مثل كلمة «من» في نحو: «العالم من لا يشبع من العلم و لا يتشبّع[1]؛ ما أكثر من يعلم العلم و لا يتّبعه[2]؛ لا فقه لمن لا يديم الدرس»[3]. و له أربعة عشر قسماً و هي:

١. الضمير ٢. اسم الإشارة ٣. الاسم الموصول ٤. اسم الشرط ٥. اسم الاستفهام ٦. اسم الفعل ٧. اسم الصوت ٨. بعض الظروف ٩. بعض أقسام المنادىٰ ١٠. اسم «لا» النافية للجنس ١١. كنايات العدد ١٢. المركّب ١٣. ما بني لعدم التركيب ١٤. بعض أوزان العلم.

الدرس الحادي و العشرون: الضمائر

الضمير: اسم جامد يدلّ علىٰ متكلّم، أو مخاطب أو غائب؛ نحو: «أنا؛ أنت؛ هو».

و ينقسم بحسب ظهوره إلىٰ بارز و مستتر؛ فالبارز هو الّذي له صورة ظاهرة في التركيب، نطقاً و كتابة؛ مثل «أنا و ها» في قول النبيّ ﷺ: «أنا مدينة العلم و عليّ بابها»[4] و المستتر ما يكون خفيّاً غير ظاهر في النطق

---

(١) ميزان: ١٣٦٣٩.
(٢) ميزان: ١٣٧٠٠.
(٣) ميزان: ١٣٦٠٧
(٤) ميزان: ٩٨٤.

و الكتابة؛ مثل الفاعل «أنت» في قوله تعالىٰ: «قل هو اللّه أحد»[١].

و البارز قسمان:

١. المتّصل و هو الّذي يقع في آخر الكلمة و لا يمكن أن يكون في صدرها و لا في صدر جملتها؛ مثل «الكاف و الهاء» في قول الإمام الباقر عليه السلام: «إعرف المودّة لك في قلب أخيك بماله في قلبك»[٢].

٢. المنفصل و هو الّذي يمكن أن يقع في أوّل جملته و يبتدئ الكلامُ به؛ مثل: «أنت و أنا» في قول النبيّ صلى الله عليه و آله لعليّ عليه السلام: «أنت منّي و أنا منك»[٣].

مرجع الضمير: الضمائر كلّها لا تخلو من إبهام و غموض، فلابدّ لها من شيء يزيل إبهامها و يفسّر غموضها؛ فضميري المتكلّم و المخاطب فيفسّرهما وجود صاحبهما وقت الكلام؛ و أمّا ضمير الغائب فصاحبه غير معروف لأنّه غير حاضر، فلابدّ لهذا الضمير من شئ يفسّره، و الأصل في هذا الشئ المفسّر أن يكون متقدّماً علىٰ الضمير و مذكوراً قبله ليبيّن معناه أوّلاً، ثمّ يجيء بعده الضمير مطابقاً له فيكون خالياً من الإبهام و الغموض، ويسمّىٰ ذلك المفسّر «مرجع الضمير»؛ فالأصل فيه أن يكون متقدّماً علىٰ الضمير وجوباً. و لهذا التقدّم صورتان:

١. التقدّم اللفظيّ الحقيقي؛ و ذلك بأن يكون متقدّماً بلفظه و رتبته معاً كقول الإمام عليّ عليه السلام: «خير الإخوان أقلّهم مصانعة في النصيحة»[٤].

٢. التقدّم المعنوي، و يشمل عدّة صور؛ منها:

الف. أن يكون متقدّماً برتبته مع تأخير لفظه الصريح؛ نحو: «يُكرم

---

(١) التوحيد: ١.

(٢) ميزان: ٢٠٩.

(٣) ميزان: ١٠٠٠.

(٤) ميزان: ٢٥٩.

ضيفَه الأُستاذ»؛ فالفاعل هنا متقدّم برتبته علىٰ المفعول، مع تأخّره لفظاً.

ب ـ أن يكون متقدّماً بلفظه ضمناً لا صراحةً؛ مثل قوله تعالىٰ: «اعدلوا هو أقرب للتقوىٰ»[1]؛ فإنّ مرجع الضمير هو العدل المفهوم من «اعدلوا».

ج. أن يسبقه شئ معنوي يدلّ عليه؛ كأن تتّجه إلىٰ الشرق صباحاً، فتقول «أشرقت»، تريد الشمس في هذه الحالة من غير أن تَذكُر لفظاً يدلّ عليها.

ضمير الشأن: و هو ضمير يكون في صدر جملة بعده تفسّر دلالته، و توضّح المراد منه، معناها معناه، و إنّما يسمّى ضمير الشأن، لأنّه يرمز للشأن؛ أي: للحال المراد عنها الكلام، و الّتي سيدور الحديث فيها بعده مباشرة؛ كما يسمّى ضمير القصّة؛ أي: «المسألة الّتي سيتناولها الكلام». كقوله تعالىٰ: ﴿قل هو اللّه أحد﴾[2]؛ و قوله تعالىٰ: ﴿فإنّها لاتعمى الأبصار و لكن تعمىٰ القلوب الّتي في الصدور﴾[3].

ضمير الفصل: و هو ضمير يفصل في الأمر حين الشكّ، فيرفع الإبهام بسبب دلالته علىٰ أنّ الاسم بعده خبر لما قبله من مبتدأ أو ما أصله مبتدأ و ليس صفة و لا بَدَلاً و لا غيرهما من التوابع المكمّلات الّتي ليست أصيلة في المعنىٰ الأساسيّ و يفيد في الكلام معنىٰ الحصر و التخصيص؛ كقوله تعالىٰ: ﴿أولئك هم المفلحون﴾[4]؛ و قوله تعالىٰ: ﴿كنّا نحن الوارثين﴾[5].

---

(١) المائدة: ٨.
(٢) التوحيد: ١.
(٣) الحجّ: ٤٦.
(٤) البقرة: ٥.
(٥) القصص: ٥٨.

الخلاصة:

- الضمير
  - ١. بارز
    - ١. متّصل.
    - ٢. منفصل.
  - ٢. مستتر.

- تقدّم مرجع الضمير
  - ١. لفظيّ.
  - ٢. معنويّ.

الأسئلة:

١. ما هو البناء؟

٢. ما هو الاسم المبني؟

٣. كم قسماً للاسم المبني؟

٤. ما هو الضمير؟

٥. ما هو الضمير البارز؟ و ما هي أقسامه؟

٦. ما هو الضمير المستتر؟

٧. ما هو مرجع الضمير و ما هو الأصل فيه؟

٨. متىٰ يكون تقدم المرجع للضمير، تقدّماً لفظيّاً حقيقيّاً؟

٩. متىٰ يكون تقدّم المرجع للضمير، تقدّماً معنويّاً؟

١٠. ما هو ضمير الشأن و ما هي فائدته؟

١١. ما هو ضمير الفصل و ما هي فائدته؟

التمارين:

١. ميّز الضمير البارز من المستتر:

الآية الكريمة: ﴿إذا زلزلت الأرض زلزالها﴾[١].

الآية الكريمة: ﴿و من يعمل مثقال ذرّة شرّاً يره﴾[٢].

عن عليّ عليه السلام: «اصبر تظفر»[٣].

عن عليّ عليه السلام: «حبّ المال يقوّي الآمال و يفسّد الأعمال»[٤].

عن عليّ عليه السلام: «أفضل الناس من جاهد هواه»[٥].

٢. ميّز الضمير المتّصل من المنفصل:

عن الرسول صلى الله عليه وآله: «أنا خاتم النبيّين، و عليّ خاتم الوصيّين»[٦].

الآية الكريمة: ﴿و هو الغفور الودود﴾[٧].

الآية الكريمة: ﴿إنّ شانئك هو الأبتر﴾[٨].

الآية الكريمة: ﴿و لقد نصركم اللّه ببدر و أنتم أذلّة﴾[٩].

---

(١) الزلزلة: ١.
(٢) الزلزلة: ٨.
(٣) غرر: ١٧٠/٢.
(٤) غرر: ٣٩٦/٣.
(٥) غرر: ٤١٦/٢.
(٦) ميزان: ١٩٥٠٤.
(٧) البروج: ١٤.
(٨) الكوثر: ٣.
(٩) آل عمران: ١٢٣.

الدرس الثاني و العشرون: اسم الإشارة

و هو اسم يعيّن مدلوله تعييناً مقروناً بإشارة حسّيّة إليـه، كأن تـرىٰ عصفوراً فتقول و أنت تشير إليه: «ذا رشيق».

و تنقسم أسماء الإشارة بحسب المشار إليه إلىٰ قسمين؛ قسم يجب أن يلاحظ فيه المشار إليه من ناحية أنّه مفرد، أو مثنّىٰ، أو جمع ... مع مراعاة التذكير و التأنيث. و قسم يجب أن يلاحظ فيه المشار إليه نصّاً، و لكن من ناحية قربه أو بعده أو توسّطه بين القرب و البعد.

فالقسم الأوّل خمسة أنواع:

١. ما يشار به للمفرد المذكّر، و هو «ذا» نحو: ذا طيّار ماهر.

٢. ما يشار به للمفردة المؤنّثة و هو عشرة ألفاظ: ذي، ذه ـ بكسر الهاء مع اختلاس كسرته ـ، ذه ـ بكسر الهاء مع إشباع الكسرة ـ، ذات، تي، تا، ته ـ بكسر الهاء مع اختلاس الكسرة ـ، تـه ـ بكسـر الهـاء مـع إشـباع الكسرة ـ؛ نحو: ذي الفتاة شاعرة ... و كذا الباقي.

٣. ما يشار به للمثنّىٰ المذكّر؛ و هو لفظة واحدة: «ذان» رفعاً و تصير: «ذين» نصباً و جرّاً؛ نحو: «ذان عالمان ـ إنّ ذين عالمان ـ سلّمت علىٰ ذين».

٤. ما يشار به إلىٰ المثنّىٰ المؤنّث؛ و هو لفظة واحدة: «تـان» رفـعاً، و تصير «تين» نصباً و جـرّاً؛ نـحو: تـان مـحسنتان ـ إنّ تـين مـحسنتان ـ فرحتُ بتين المحسنتين».

٥. ما يشار به للجمع بنوعيه؛ و هو لفظة واحدة: «أولاء» ممدودة في الأكثر؛ أو: أولىٰ مقصورة؛ مـثل: أولئك الصـنّاع نـافعون؛ و مـثل ﴿إنّ السمع و البصر و الفؤاد كلّ أولئك كان عنه مسؤولاً﴾[1].

أمّا القسم الثاني من أسماء الإشارة، فإنّه ثلاثة أنواع:

١. الأسماء الّتي تستعمل في حالة قـرب المشـار إليـه؛ و هـي كـلّ الأسماء السابقة من غير زيادة شئ في آخرها.

٢. الأسماء الّتي تستعمل في حالة توسّطه، للدلالة علىٰ أنّه متوسّط الموقع من القرب و البعد؛ و هي بعض الأسماء السابقة بشرط أن يـزاد في آخر اسم الإشارة، الحرف الدالّ علىٰ التوسّط؛ و هو: «كاف الخطاب الحرفيّة». و تلحق آخر أسماء الإشـارة الّـتي للـمفرد المـذكّر و الّـتي للمثنّىٰ و الّتي للجمع بنوعيهما؛ نـحو: ذاك المكـافح مـحبوب ـ ذانك المكافحان مـحبوبان ـ تـانك الطـبيبتان رحـيمتان ـ أولئك المـقاومون للظلم أبـطال؛ أو: أولاك ـ وكـذلك تـلحق ثـلاثة مـن أسـماء الإشـارة الخـاصّة بـالمفردة المـؤنّثه، وهـي «تـي، تـا، ذي»؛ نـحو: «تـيك الدار واسعة ...» و لا تلحق آخر السبعة الأخرىٰ.

٣. الأسماء الّتي تستعمل في حالة بُعد المشـار إليـه: و هـي بـعض أسماء الإشاره بزيادة حرفين في آخرها ـ لام البعد يليها كاف الخطاب

---

(١) الإسراء: ٣٦.

الحرفيّة ـ؛ و هي: أسماء الإشارة الّتي للمفرد؛ نحو قوله تعالىٰ: ﴿ذلك الكتاب لا ريب فيه﴾[١]؛ و ثلاثة من الأسماء الّتي لإشارة المفردة؛ و هي: «تي، تا، ذي»؛ نحو قوله تعالىٰ: ﴿تلك أمّة قد خلت لها ما كسبت و لكم ما كسبتم﴾[٢]. و كلمة «أولىٰ» المقصورة الّتي تشير للجمع بنوعيه؛ نحو: «أولالك المجاهدون في طلب العلم جنود مخلصون»؛ و لا تزاد في اسم الإشارة الّذي للمثنّى المؤنّث أو المذكّر و لا في اسم الإشارة المبدوء بحرف التنبيه «هاء».

٤. «هنا» و «ثمّ»؛ و كلتاهما تفيد الإشارة مع الظرفيّة؛ فأمّا «هنا» فهي اسم إشارة إلىٰ المكان القريب؛ مثل: «هنا العلم و الأدب»؛ فإذا زاد علىٰ آخرها الكاف المفتوحة للخطاب، صارت مع الظرفيّة اسم اشارة للمكان المتوسّط؛ مثل: «الفواكه هناك في الحديقة»؛ و إن اتّصل بآخرها كاف الخطاب المفتوحة مع اللام، صارت مع الظرفيّة اسم إشارة للبعيد؛ مثل قوله تعالى: «هنالك ابتلي المؤمنون»[٣].

و أمّا الأخرىٰ «ثمّ»: فاسم إشارة للمكان البعيد؛ مثل قوله تعالىٰ: ﴿و للّه المشرق و المغرب فأينما تولّوا فثمّ وجه اللّه﴾[٤].

الخلاصة:

أقسام اسم الإشارة:
- ١. التقسيم الأوّل: حسب تذكير المشار إليه و تأنيثه و إفراده و تثنيته ...
- ٢. التقسيم الثاني: حسب بعد المشار إليه و قربه.

---

(١) البقرة: ٢.
(٢) البقرة: ١٣٤.
(٣) الأحزاب: ١١.
(٤) البقرة: ١١٥.

التقسيم الأوّل:
- ١. ذا: للمفرد المذكّر.
- ٢. ذي ـ ذِهْ ـ ذِهِ (بكسر الهاء مع اختلاس كسرتها)
  ذِهِ (بكسر الهاء مع إشباع الكسرة)
  ذات ـ تي ـ تا ـ تِهْ ـ تِهِ (بكسر الهاء مع اختلاس الكسرة)
  تِهِ (بكسر الهاء مع إشباع الكسرة)
  : للمفردة المؤنّثة
- ٣. ذان ـ رفعاً ـ و ذين نصباً و جرّاً ـ: للمثنّىٰ المذكّر.
- ٤. تان ـ رفعاً ـ و تين ـ نصباً و جرّاً ـ: للمثنّىٰ المؤنّث.
- ٥. أولاء ـ أولى: للجمع.

التقسيم الثاني:
- ١. كلّ الأسماء من التقسيم الأوّل: في حالة قرب المشار إليه.
- ٢. بعض الأسماء من التقسيم الأوّل بشرط زيادة كاف الخطاب الحرفيّة في آخرها: في حالة التوسّط.
- ٣. بعض الأسماء من التقسيم الأوّل بشرط زيادة «لام البعد» يليها كاف الخطاب.

أسماء الإشارة إلىٰ المكان:
- ١. هنا: للقريب.
- ٢. ثمّ: للبعيد.

الأسئلة:

١. ما هو اسم الإشارة؟
٢. بيّن أقسام الإشارة؟
٣. اذكر أسماء الإشارة الّتي تستعمل في حالة قرب المشار إليه أو توسّطه أو بعده؟
٤. ما هي أسماء الإشارة الّتي تفيد الظرفيّة أيضاً؟

التمارين:

١. ضع في الفراغ من أسماء الإشارة ما يناسب:

ـ ... الرجل عالم.

ـ... الحديقة جميلة.

ـ... رجال أبرار.

ـ خذ ... الكتاب.

ـ إنّ ... خطيبتان فصيحتان.

ـ... معلّمتان رحيمتان.

٢. ميّز أسماء الإشارة ممّا يلي و عيّن نوعها من ناحية قرب المشار إليه أو بعده أو توسّطه:

الآية الكريمة: ﴿هذا من فضل ربّي﴾[١].

الآية الكريمة: ﴿ذلك فضل اللّه يؤتيه من يشاء﴾[٢].

عن الرسول صلى الله عليه وآله: «من كان يحبّني فليحبّ ابنيّ هذين»[٣].

الآية الكريمة: ﴿و الّذين آمنوا و عملوا الصالحات أولئك أصحاب الجنّة﴾[٤].

عن الصادق عليه السلام: «كان رسول اللّه صلى الله عليه وآله يقسّم لحظاته بين أصحابه، فينظر إلىٰ ذا و ينظر إلىٰ ذا بالسويّة»[٥].

عن الحسين عليه السلام: «إنّ قوماً عبدوا اللّه رغبة فتلك عبادة التجّار، و إنّ قوماً عبدوا اللّه رهبة فتلك عبادة العبيد، و إنّ قوماً عبدوه شكراً فتلك عبادة الأحرار»[٦].

الآية الكريمة: ﴿و يقولون هؤلاء شفعاؤنا عند اللّه﴾[٧].

الآية الكريمة: ﴿ها أنتم أولاء تحبّونهم و لا يحبّونكم﴾[٨].

عن الرسول صلى الله عليه وآله: «من غلب علمه هواه فذلك علم نافع»[٩].

الآية الكريمة: ﴿فذانك برهانان من ربّك﴾[١٠].

---

(١) النمل: ٤٠.

(٢) المائدة: ٥٤.

(٣) ميزان: ١١١٠.

(٤) البقرة: ٨٢.

(٥) ميزان: ١٩٦٣٣.

(٦) ميزان: ١١٣٤٥.

(٧) يونس: ١٨.

(٨) آل عمران: ١١٩.

(٩) ميزان: ١٣٨٠٠.

(١٠) القصص: ٣٢.

الدرس الثالث و العشرون: الاسم الموصول

و هو اسم مبهم يحتاج دائماً في تعيين مدلوله وإيضاح المراد منه إلىٰ أحد شيئين بعده: جملة أو شبهها. و لابدّ في الجملة من ضمير يعود عليه؛ مثل قول النبيّ ﷺ: «لا يدخل ملكوت السماوات و الأرض من ملأ بطنه»[1]؛ و قوله تعالىٰ: «﴿ألم تر أنّ اللّه يسجد له من في السماوات و من في الأرض﴾[2].

و هو علىٰ قسمين: مختصّ و مشترك.

فالمختصّ ما كان نصّاً في الدلالة علىٰ بعض الأنواع دون بعض، مقصوراً عليها وحدها؛ فلنوع المفرد المذكّر ألفاظ خاصّة به و لنوع المفردة المؤنّثة ألفاظ خاصّة بها، وكذلك للمثنّىٰ بنوعيه، و للجمع بنوعيه.

و المشترك ماليس نصّاً في الدلالة علىٰ بعض هذه الأنواع دون بعض و ليس مقصوراً علىٰ بعضها، وإنّما يصلح للأنواع كلّها.

و ألفاظ المختصّ ثمانية:

---

(١) ميزان: ٥٩٤.

(٢) الحجّ: ١٨.

١. الّذي: للمفرد المذكّر مطلقاً؛ مثل قوله تعالىٰ: ﴿ألم تر إلىٰ الّذي حاجّ إبراهيم في ربّه﴾[١]؛ و قوله تعالىٰ: ﴿شهر رمضان الّذي أنزل فيه القرآن﴾[٢].

٢. الّتي: للمفردة المؤنّثة مطلقاً؛ مثل قوله تعالىٰ: ﴿لا تكونوا كالّتي نقضت غزلها من بعد قوّة أنكاثاً﴾[٣]؛ و قوله تعالىٰ: ﴿هذه جهنّم الّتي كنتم توعدون﴾[٤].

٣. اللذان ـ اللذَيْن: للمثنّىٰ المذكّر مطلقاً. و الأحسن أن يعرب إعراب المثنّىٰ؛ نحو: نجا اللذان استعدّا ـ عاونت اللذين استعدّا ـ قصدت إلىٰ اللذين استعدّا.

٤. اللتان ـ اللتين: للمثنّىٰ المؤنّث مطلقاً. و الأحسن أن يعرب إعراب المثنّىٰ، نحو: اللتان تحسنان عملهما تفوزان ـ أعرف اللتين فازتا ـ أكبرت شأن اللتين فازتا.

٥. الأُوْلىٰ أو الأُوْلاء: للجمع المذكّر والمؤنّث مطلقاً. نحو: سرّني الأُوْلىٰ هاجروا في طلب العلم أو الأُوْلاء ... ـ راقتني «الأُوْلىٰ» خدمْنَ بلادهنّ بإخلاص ـ أو «الأُوْلاء».

٦. الّذين: للجمع المذكّر العاقل كقوله تعالىٰ: ﴿هل يستوي الّذين يعلمون و الّذين لا يعلمون﴾[٥].

٧ و٨. اللات، اللاتي و اللاء و اللائي: للجمع المؤنّث مطلقاً؛ نحو: اللات سبقن في الميدان العلمي كثيرات و منهنّ اللاء اشتهرن

---

(١) البقرة: ٢٥٨.
(٢) البقرة: ١٨٥.
(٣) النحل: ٩٦.
(٤) يس: ٦٣.
(٥) الزمر: ٩.

بالاختراع ... أو اللاتي أو اللائي.

أما ألفاظ المشترك ستّة:

١. من: و أكثر استعماله في العقلاء؛ كقول الإمام عليّ عليه السلام: «الشريف كلّ الشريف من شرّفه علمه»[١].

٢. ما: و أكثر استعماله في غير العاقل؛ كقول الإمام زين العابدين عليه السلام: «الدعاء يدفع البلاء النازل و ما لم ينزل»[٢].

٣. أل: و يستعمل في جميع الأنواع و يشترط في صلته أن تكون صفة صريحة ـ اسم الفاعل أو اسم المفعول فقط ـ؛ نحو: «الآكل سعيد و المأكول التفّاح».

٤. ذو: و يستعمل في جميع الأنواع؛ نحو: جاءني ذو تعلّم.

٥. ذا: و يستعمل في جميع الأنواع بشروط لا نذكرها اختصاراً؛ نحو:

من ذا نواصل إن صرمت حبالنا أو من نحدّث بعدك الأسرار؟

٦. أي: و يستعمل في جميع الأنواع، و يبنىٰ إذا أضيف و كانت صلته جملة اسميّة صدرها ضمير محذوف؛ نحو: «يعجبني أيّهم مغامر». و يعرب إن لم يتحقّق شرط من شروط بنائه؛ نحو: «سيزورني أيّهم هو أشجع ـ سنكرم أيّاً هو مخلص ـ سنذهب إلىٰ أيّ محسن».

---

(١) ميزان: ١٣٣٥٦. (٢) ميزان: ٥٥٤٨.

الخلاصة:

- الاسم الموصول
  - ١. مختص
    - ١. الّذي.
    - ٢. الّتي.
    - ٣. اللذان ـ اللذَينِ.
    - ٤ـ اللتان ـ اللتَينِ.
    - ٥. الأولى ـ الأولاء.
    - ٦. الّذينَ.
    - ٧. اللات ـ اللاتي ـ اللائي ـ اللاء.
  - ٢. مشترك
    - ١. من.
    - ٢. ما.
    - ٣. أل.
    - ٤. ذو.
    - ٥. ذا.
    - ٦. أيّ.

الأسئلة:

١. ما هو الاسم الموصول؟
٢. كم قسماً الاسم الموصول؟
٣. ما هو الموصول المختصّ؟
٤. ما هو الموصول المشترك؟
٥. ما هي ألفاظ الموصول المختصّ؟
٦. ما هي ألفاظ الموصول المشترك؟

التمارين:

١. ضع اسماً موصولاً مناسباً في كلّ فراغ:

ـ جاء ... لا تأخذهم في اللّه لومة لائم.

ـ ... أخبرني موثّق.

ـ أنا أحبّ ... يقاتلون في سبيل اللّه.

ـ الشابّان ... ذهبا، هما من أصدقائي.

ـ اشتريت ... يفيدك من الوسائل.

ـ السورة ... تقرؤها هي سورة البقرة.

٢. ميّز بين المختصّ و المشترك من الأسماء الموصولة:

عن الرسول صلى الله عليه وآله: «إنّ شيعتنا من شيّعنا و تبعنا في أعمالنا»[١].

عن الرسول صلى الله عليه وآله: «في الصبر علىٰ ما تكره خير كثير»[٢].

عن الصادق عليه السلام: «شيعتنا الّذين إذا خلوا ذكروا اللّه كثيراً»[٣].

عن الرسول صلى الله عليه وآله: «الذاكر في الغافلين كالمقاتل في الغارّين»[٤].

عن الرسول صلى الله عليه وآله: «إنّ الّذي ليس في جوفه شيئ من القرآن كالبيت الخراب»[٥].

عن الصادق عليه السلام: «ما من أحد يقرأ آخر الكهف عند النوم إلّا تيقّظ في الساعة الّتي يريد»[٦].

---

(١) ميزان: ٩٩٣٧.

(٢) ميزان: ١٠٠٢٣.

(٣) ميزان: ٦٤٤٩.

(٤) ميزان: ٦٣٧٢.

(٥) ميزان: ١٦١٧٤.

(٦) الكافي ـ ج ٢: ص ٥٤٠.

الدرس الرابع والعشرون: اسم الشرط ـ اسم الاستفهام

اسم الشرط: وهو اسم يدخل علىٰ جملتين، تُسمَّى الأولىٰ «شرطاً» والثانية «جواباً» ويفيد تعليق الجواب علىٰ الشرط؛ كقول الإمام علي عليه السلام: «من مدحك فقد ذبحك»[1].

أسماء الشرط أحدعشر اسماً؛ إليك أحكامها:

١. من: اسم شرط للعاقل، جازم؛ كقوله تعالىٰ: ﴿من يعمل سوءاً يجز به ولا يجد له من دون اللّه وليّاً ولا نصيراً﴾[2].

٢ و٣. ما ومهما: وكلاهما اسم شرط لغير العاقل، جازم؛ كقوله تعالىٰ: ﴿وما تفعلوا من خير يعلمه اللّه﴾[3]، وقوله تعالىٰ: ﴿وقالوا مهما تأتنا به من آية لتسحرنا بها فما نحن لك بمؤمنين﴾[4].

٤ و٥. متىٰ وأيّان: كلاهما اسم شرط للزمانِ جازمٌ؛ نحو قول الإمام عليّ عليه السلام: «الدعاء تُرس المؤمن، ومتىٰ تُكثر قرع الباب يفتح لك»[5]؛ وقول الشاعر:

---

(١) ميزان: ١٨٢٨٣.
(٢) النساء: ١٢٣.
(٣) البقرة: ١٩٧.
(٤) فصّلت: ١٣٢.
(٥) الكافي ـج ٢: ص ٤٦٨.

أيّان نؤمنك تأمن غيرنا و إذا   لم تدرك الأمن منّا لم تزل حذرا.

٦ و٧ و٨. أين و حيثما و أنّى: اسم للمكان، جازم؛ نحو: أين تنزل أنزل؛ و قول الشاعر:

حيثما تستقم يقدّر لك اللّه   نجاحاً في غابر الأزمان

و قول الشاعر:

خليليّ أنّىٰ تأتياني تأتيا   أخاً غير ما يرضيكما لا يحاول

٩. أيّ: اسم شرط جازم يصلح للعاقل و غير العاقل، و للزمان و المكان تبعاً للمضاف إليه في ذلك كلّه؛ نحو: أيّ إنسان تستقم خطّته تأتلف حوله القلوب؛ أيّ عمل صالح تمارسه أُمارس نظيره؛ أيّ يوم تسافر أُسافر معك؛ أيّ بقعة جميلة تقصد أقصد. و هي من بين أسماء الشرط معربة.

١٠. إذا: اسم شرط للزمان، غير جازم؛ كقول النبيّ صلى الله عليه وآله: «إذا أراد اللّه بعبد خيراً عاتبه في منامه»[١].

١١. كيف: اسم شرط للكيفيّة، غير جازم؛ نحو: كيف تمشي أمشي.

اسم الاستفهام: و هو اسم مبهم يستفهم به عن شيء؛ نحو: «و ما قدر لساني يا ربّ في جنب شكرك و ما قدر عملي في جنب نعمك و إحسانك؟»[٢].

أسماء الاستفهام أحدعشر، و إليك أحكامها:

١ و ٢. من و من ذا: يستفهم بهما عن الشخص العاقل؛ نحو قوله تعالىٰ: ﴿ومن يغفر الذنوب إلّا الله؟﴾[٣]، و قوله تعالىٰ: ﴿من ذا الّذي يشفع عنده

---

(١) ميزان: ٥٣٧٠.   (٢) دعاء أبي حمزة الثمالي.

(٣) آل عمران: ١٣٥.

إلّا بإذنه؟﴾[١].

٣ و ٤. ما و ماذا: يستفهم بهما عن غير العاقل؛ كقول الإمام عليّ عليه السلام: «يا أيّها الإنسان ما جرّأك علىٰ ذنبك، و ما غرّك بربّك، و ما أنسك بهلكة نفسك؟»[٢]؛ و قول الإمام الصادق عليه السلام: «إن كان الشيطان عدوّاً فالغفلة لماذا؟»[٣].

٥ و ٦. متىٰ و أيّان: يستفهم بهما عن الزمان؛ نحو قوله تعالىٰ: ﴿حتّىٰ يقول الرسول و الّذين آمنوا معه متىٰ نصر اللّه؟﴾[٤]، و قوله تعالىٰ: ﴿يسأل أيّان يوم القيامة؟﴾[٥].

٧. أين: يستفهم به عن المكان الّذي حلّ فيه الشيء؛ نحو قول الإمام الصادق عليه السلام: «ينادي مناد يوم القيامة: أين زين العابدين؟ فكأنّي أنظر إلىٰ عليّ ابن الحسين عليه السلام يخطر بين الصفوف»[٦].

٨. كيف: اسم يستفهم به عن حالة الشئ؛ مثل سؤال النبيّ صلى الله عليه و آله بعد ما مُدِح رجل عنده: «كيف عقله؟»[٧].

٩. أنّىٰ: تكون للاستفهام بمعنىٰ: «كيف»؛ نحو: «أنّىٰ تفعل هذا؟»؛ أي: كيف تفعل؛ و بمعنىٰ «من أين»؛ كقوله تعالىٰ: «يا مريم أنّىٰ لك هذا؟»[٨]، أي: من أين؟.

١٠. «كم» الاستفهاميّة: يستفهم بها عن عدد يراد تعيينه؛ نحو: «كَم مشروعاً خيريّاً أعنت؟».

---

(١) البقرة: ٢٥٥.

(٢) ميزان: ١٤٨٦٥.

(٣) ميزان: ١٤٨٤٥.

(٤) البقرة: ٢١٤.

(٥) القيامة: ٦.

(٦) ميزان: ١١٣٢.

(٧) ميزان: ١٣٠٤٣.

(٨) آل عمران: ٣٧.

١١. «أيّ» الاستفهاميّة: يستفهم بها عن تعيين الشيء؛ كقول الإمام الصادق عليه السلام: «الدنيا سجن المؤمن فأيّ سجن جاء منه خير؟»[1]. وهي من بين هذه الأسماء معربة.

الخلاصة:

أسماء الشرط:
- ١. من.
- ٢ و٣. ما ومهما.
- ٤ و٥. متىٰ وأيّان.
- ٦ و٧ و٨. أين وحيثما وأنّىٰ.
- ٩. أيّ.
- ١٠. إذا.
- ١١. كيف.

أسماء الإستفهام:
- ١ و٢. من ومن ذا.
- ٣ و٤. ما وماذا.
- ٥ و٦. متىٰ وأيّان.
- ٧. أين.
- ٨. كيف.
- ٩. أنّىٰ.
- ١٠. كم.
- ١١. أيّ.

---

(١) ميزان: ١٩٠٠.

الأسئلة:

١. ما هو اسم الشرط؟
٢. كم هي أسماء الشرط؟
٣. اذكر معاني كلّ من أسماء الشرط؟
٤. ما هو اسم الاستفهام؟
٥. كم هي أسماء الاستفهام؟
٦. اذكر موارد استعمال كلّ من أسماء الاستفهام؟

التمارين:

١. عيّن اسم الشرط و اذكر معناه في كلّ جملة:

عن عليّ عليه السلام: «من كثر ضحكه مات قلبه»[١].

عن عليّ عليه السلام: «إنّك مهما تعط بطنك سؤله و فرجك نالا منتهىٰ الذمّ أجمعا»[٢].

عن الرسول صلى الله عليه و آله: «حيثما كنتم فصلّوا عليّ فإنّ صلاتكم تبلغني»[٣].

عن عليّ عليه السلام: «من جار أهلكه جوره»[٤].

عن الرسول صلى الله عليه و آله: «إذا حسدتم فلا تبغوا»[٥].

الآية الكريمة: ﴿ما ننسخ من آية أو ننسها نأت بخير منها أو مثلها﴾[٦].

عن الرسول صلى الله عليه و آله: «إذا مدح الفاجر اهتزّ العرش و غضب الربّ»[٧].

٢. عيّن اسم الاستفهام و اذكر معناه:

عن عليّ عليه السلام: «أيّ دعاء أفضل من الاستغفار»[٨].

---

(١) ميزان: ١٠٦٨٨.

(٢) مستدرك ـ ج ١٧: ح ١ باب ٣ (شرب الماء بعد أكل التمر)، طبعة مؤسسة آل البيت.

(٣) بحار ـ ج ٤٠: ص ٣٤٠.

(٤) ميزان: ١٠٤٩٢.

(٥) ميزان: ١١١٠٣.

(٦) ميزان: ١١٢٤٤.

(٧) البقرة: ١٠٦.

(٨) ميزان ١٨٣٢٠.

الآية الكريمة: ﴿يسألون أيّان يوم الدين﴾[١].

الآية الكريمة: ﴿قالوا أنّىٰ له الملك علينا و نحن أحق بالملك منه﴾[٢].

دعاء أبي حمزة الثمالي: «يا قديم الإحسان أين سترك الجميل، أين عفوك الجليل»[٣].

عن لقمان يقول لابنه: «يا بنيّ من ذا الّذي عبد اللّه فخذله»[٤].

عن الصادق عليه السلام: «إن كان اللّه تبارك و تعالىٰ قد تكفّل بالرزق فاهتمامك لماذا؟»[٥].

عن عليّ عليه السلام: «مثل العالم مثل النخلة ينتظر بها متىٰ يسقط عليك منها شئ»[٦].

عن عليّ عليه السلام: «كيف يستطيع صلاح نفسه من لا يقنع بالقليل»[٧].

الآية الكريمة: ﴿ما غرّك بربّك الكريم﴾[٨].

الآية الكريمة: ﴿قال كم لبثت؟﴾[٩].

دعاء كميل: «إلهي و ربّي من لي غيرك»[١٠].

الآية الكريمة: ﴿قالت ربِّ أنّى يكون لي ولد و لم يمسسني بشر﴾[١١].

---

(١) مستدرك ـ ج ٦: ص ١٨٣.

(٢) الذاريات: ١٢.

(٣) مفاتيح الجنان.

(٤) البقرة: ٢٤٧.

(٥) مستدرك ـ ج ١١: ص ٢١٩.

(٦) مستدرك ـ ج ١٢: ص ٦٦.

(٧) بحار ـ ج ٢: ص ٤٣.

(٨) الانفطار: ٦.

(٩) البقرة: ٢٥٩.

(١٠) مفاتيح الجنان.

(١١) آل عمران: ٤٧.

الدرس الخامس و العشرون: اسم الفعل ـ اسم الصوت

اسم الفعل: هو اسم يدلّ علىٰ فعل معيّن و يتضمّن معناه و زمنه و عمله، من غير أن يقبل علامته أو يتأثّر بالعوامل؛ كلفظ «آه» في قول الإمام عليّ عليه السلام: «آه من قلّة الزاد و طول الطريق و بعد السفر و عظيم المورد»[1]، بمعنىٰ «أتوجّع».

و تنقسم بحسب ما تدلّ عليه من الأفعال، إلىٰ ثلاثة أقسام:

١. اسم فعل بمعنى الأمر: و هو أكثرها وروداً في الكلام المأثور؛ نحو: «آمين» بمعنىٰ: استجب؛ و«صه» ـ بالسكون ـ بمعنىٰ اُسكت عن الموضوع المعيّن الّذي تتكلّم فيه؛ و «حيّ» بمعنىٰ: أقبِل، أو: عجِّل؛ و «هلمَّ» بمعنىٰ: أقبل و تعال؛ و «مه» بمعنىٰ: انكفف عمّا أنت فيه.

٢. اسم فعل بمعنىٰ المضارع: و هو قليل؛ نحو: «أوَّه» بمعنىٰ أتألّم؛ و «أفّ» بمعنىٰ: أتضجّر؛ و «بخّ» بمعنىٰ: اُثني و أمدح؛ و «وَي» بمعنىٰ: أعجب.

٣. اسم فعل بمعنىٰ الماضي: و هو قليل أيضاً؛ نحو: «سرعان» بمعنىٰ: أسْرِع؛ و «وشكان» بمعنىٰ: قرُب أو عجّل و أسرع؛ و «شتّان»

(١) نهج ـ قصار الحكم: ٧٧.

بمعنىٰ: افترَق؛ و «هيهات» بمعنىٰ: بَعُد.

اسم الصوت: و يراد منه نوعان:

١. ألفاظ تُوجَّه إلىٰ الحيوان الأعجم و ما في حكمه ـ كالأطفال ـ؛ إمّا لزجره و تخويفه ـ لينصرف عن شيئ ـ؛ و إمّا لحثّه علىٰ أداء أمر معيّن بمجرّد سماعه أحد هذه الألفاظ، دون حاجة إلىٰ مزيد؛ فمن الأوّل قول العرب لزجر الإبل علىٰ البطء و التأخّر: «هيد»؛ و للطفل «كِخ»؛ و من الثاني قولهم للإبل «جوت» إذا أرادوا منها الذهاب إلىٰ الماء لتشرب.

٢. ألفاظ صادرة من الحيوان الأعجم أو ما يشبهه كالجماد، فيردّها الإنسان و يعيدها كما سمعها، تقليداً و محاكاة لأصحابها، من غير أن يقصد من وراء هذه دلالة أخرىٰ. فقد كان العربيّ يسمع صوت الغراب، فيقلّده قائلاً: غاق؛ أو صوت وقوع الحجارة، فيحاكيه: طق.

الخلاصة:

اسم الفعل:
- ١. اسم فعل أمر.
- ٢. اسم فعل مضارع.
- ٣. اسم فعل ماض.

اسم الصوت:
- ١. ألفاظ توجه إلىٰ الحيوان الأعجم و ما في حكمه.
- ٢. ألفاظ صادرة من الحيوان الأعجم أو ما يشبهه فيردّها الإنسان و يعيدها كما سمعها.

أسئلة:

١. ما هو اسم الفعل؟

٢. ما هي أقسام اسم الفعل؟

٣. ما هو اسم الصوت؟

التمرين

ـ ميّز بين أسماء الأفعال الأمريّة والماضويّة والمضارعيّة:

عن الحسن عليه السلام: «يا أيّها الناس اسمعوا وعوا واتّقوا اللّه وارجعوا وهيهات منكم الرجعة إلىٰ الحق»[١].

عن عليّ عليه السلام: «وبخ بخ لعالم عمل فجدّ وخاف البيات فأعدّ واستعدّ»[٢].

عن الصادق عليه السلام عند ما ذكر سلمان الفارسي عنده: «مه، لا تقولوا سلمان الفارسي ولكن قولوا سلمان المحمّدي ذاك رجل منّا أهل البيت»[٣].

عن أحدهما عليه السلام: «إنّ بلالاً كان عبداً صالحاً فقال لا أُؤذّن لأحد بعد رسول اللّه صلى الله عليه وآله فتُرك يومئذ حيّ علىٰ خير العمل»[٤].

عن العسكريّ عليه السلام: «إنّك أنت الربّ الجليل وأنا العبد الذليل وشتّان ما بيننا»[٥].

عن الصادق عليه السلام: «إذا قال الرجل لأخيه المؤمن أفّ خرج من ولايته»[٦].

---

(١) بحار ـ ج ١٠: ص ١٤٤.

(٢) تحف: ص ٩١.

(٣) بحار ـ ج ٢: ص ٣٤٩.

(٤) بحار ـ ج ٢٢: ص ١٤٢.

(٥) بحار ـ ج ٨٦: ص ١٧٥.

(٦) بحار ـ ج ٧٥: ص ١٦٦.

الدرس السادس و العشرون: بعض الظروف

الظروف المبنيّة سبعةعشر:

١. إذ: ظرف للزمن الماضي في أكثر استعمالاتها، و هي مبنيّة علىٰ السكون، و تضاف للجملة بنوعيها؛ نحو قوله تعالىٰ: ﴿إلّا تنصروه فقد نصره اللّه إذ أخرجه الّذين كفروا ثاني اثنين إذ هما في الغار﴾[1].

٢. إذا: و هي ظرف للمستقبل في أكثر استعمالاتها؛ و الغالب في استعمالها أن تتضمّن مع الظرفيّة معنىٰ الشرط بغير أن تجزم؛ نحو قوله تعالىٰ: ﴿إذا جاء نصر اللّه و الفتح و رأيت الناس يدخلون في دين اللّه أفواجاً فسبّح بحمدك ربّك و آستغفره﴾[2].

٣. الآن: و هو ظرف مبنيّ علىٰ الفتح بمعنىٰ الوقت الحاضر؛ نحو: أنارت الشمس الآن.

٤. أمس: و هو اسم زمان لليوم الّذي قبل يومك، و يستعمل مقروناً بأل و غير مقترن بها؛ فإذا كان مقروناً بأل فإعرابه هو الغالب و لا يكون ظرفاً؛ نحو: كان الأمس طيّباً -إنّ الأمس كان طيّباً - أسفت علىٰ انقضاء الأمس؛ و إذا لم يكن مقترناً بأل فالأحسن عند استعماله ظرفاً، أن يكون

---

(١) التوبة: ٤٠. (٢) النصر: ١ و ٢ و ٣.

مبنيّاً علىٰ الكسر دائماً في محلّ نصب؛ نحو: أتممت الكتابة أمس و إن لم يستعمل ظرفاً فالأحسن بناؤه علىٰ الكسر أيضاً في جميع أحواله؛ نحو: انقضىٰ أمس بخير ـ إنّ أمس كان حسناً ـ لم أشعر بانقضاء أمس.

٥. بعد؛ قبل؛ الجهات الستّ ـ و هي: فوق؛ تحت؛ يمين؛ شمال؛ أمام؛ خلف ـ:

لهذه الكلمات من ناحية الإعراب و البناء أربع حالات، تعرب في ثلاث منها و تبنىٰ في واحدة:

الف. تعرب عند إضافتها لفظاً و معنىً و لا يدخلها التنوين؛ نحو: صفا الجوّ بعد المطر.

ب. و تعرب إذا حذف المضاف إليه لدليل يدلّ عليه و نوي لفظه للحاجة إليه و لا يدخلها التنوين؛ نحو: لمّا انقطع المطر صفا الجوّ بعدَ، أي: بعدَ المطر.

ج. و تعرب أيضاً إذا قطعت عن الإضافة نهائيّاً؛ نحو: صفا الجوّ بعداً. و في هذه الحالة تكون معربة منوّنة.

د. أمّا الحالة الواحدة الّتي تبنىٰ فيها وجوباً فحين تكون مضافة و المضاف إليه محذوف قد لُحظ و نوي معناه دون لفظه، و في هذه الحالة تبنىٰ علىٰ الضمّ؛ نحو: لمّا انقطع المطر صفا الجوّ بعدُ؛ أي: بعد انقطاعه أو: بعد ذلك.

٦. مذ و منذ: و هما قد يكونان ظرفين للزمان، مبنيّين؛ و قد يكونان اسمين مجرّدين من الظرفيّة، و قد يكونان حرفَي جرّ، فيصلحان للظرفيّة إذا وقع بعدهما جملة اسميّة أو فعليّة ماضويّة؛ نحو: جئت مذ (أو منذ) الوالد حاضر؛ جئت مذ (أو منذ) حضر الوالد. و يتجرّدان للاسميّة

الخالصة إذا لم تقع بعدها جملة، و وقع بعدهما اسم مرفوع؛ نحو: غادرت البلد مذ أو منذ يومان؛ و يكونان حرفي جرّ إذا وقع الاسم بعدهما مجروراً؛ نحو: ما رأيته مذ (أو منذ) يوم الجمعة.

٧. لمّا: ظرف زمان بمعنىٰ: حين و يفيد وجود شئ لوجود آخر، و الثاني منهما مترتّب علىٰ الأوّل؛ نحو قوله تعالىٰ: ﴿فلمّا جاء أمرنا نجّينا صالحاً و الّذين آمنوا معه برحمة منّا﴾[١].

٨. حيث: أشهر استعمالاتها أن تكون ظرف مكان يضاف للجملة الاسميّة أو الفعليّة ـ و الفعليّة أكثر ـ و هي في كلّ أحوالها مبنيّة علىٰ الضمّ؛ نحو: «قعدت حيث الجوّ معتدل»؛ و قوله تعالىٰ: ﴿فكلوا منها حيث شئتم رغداً﴾[٢].

٩. قطّ: هو ظرف مبنيّ علىٰ الضمّ يفيد استغراق الزمن الماضي كلّه منفيّاً كقول النبيّ صلّى الله عليه وآله: «ما أعزّ الله بجهل قط ولا أذل بحلم قط»[٣].

١٠ ـ عوض: هو ظرف لاستغراق الزمان المستقبل المنفي. وحكمه عند عدم إضافته: البناء علىٰ الضمّ أو الفتح أو الكسر. نحو: لن يهمل الطالب درسه عوض. فإن أضيف أُعرب، نحو: لن أُخادع عوض العائضين.

١١ و ١٢ ـ هنا وثمّ: كلتا هما تفيد الإشارة مع الظرفيّة، أمّا هنا فهي اسم إشارة إلىٰ المكان القريب، مثل «هنا العلم والأدب»، وقد يزاد في أوّلها حرف التنبيه: «ها» نحو: «ها هنا الأبطال». وإذا زاد علىٰ آخرها الكاف المفتوحة للخطاب وحدها أو مع «ها» التنبيه صارت مع الظرفيّة اسم

---

(١) هود: ٦٦.
(٢) البقرة: ٥٨.
(٣) الكافي ـ ج ٢: ص ١١٢.

إشارة للمكان المتوسط، مثل: هناك أو: ها هناك في الحديقة الفواكه.

وإن آتّصل بآخرها كاف الخطاب المفتوحة واللام صارت مع الظرفيّة اسم إشارة للمكان البعيد، مثل: هنا لك في الصعيد أبدع الآثار.

وأمّا الأخرىٰ «ثمّ» فاسم إشارة إلىٰ المكان البعيد، مبنيٌّ علىٰ الفتح. مثل قوله تعالىٰ: «ولله المشرق والمغرب فأينما تولّوا فثمّ وجه اللّه»(١).

١٣ـ لدن: يكون ظرفاً دالّاً علىٰ مبدأ الغاية الزمانيّة أو المكانيّة، مبنيّاً علىٰ السكون، مثل: تذكّر فضل والديك لدن أنت صغير ـ مشيت من لدن الجبل إلىٰ النهر.

١٤ـ أين: ظرف للمكان، مبنيّ علىٰ الفتح، نحو: «أين بقيّة اللّه الّتي لا تخلوا من العترة الهادية»(٢).

١٥ـ أنّىٰ: ظرف للمكان مبنيّ علىٰ السكون، نحو قوله تعالىٰ: «يا مريم أنّىٰ لك هذا»(٣).

١٦ـ أيّان: ظرف للمستقبل مبنيّ علىٰ الفتح، كقوله تعالىٰ: «يسأل أيّان يوم الدين»(٤).

١٧ـ متىٰ: ظرف للزمان مبنيّ علىٰ السكون، نحو: «متىٰ ترانا ونريك وقد نشرت لواء النصر ترىٰ»(٥).

---

(١) البقرة: ١١٥.

(٢) دعاء الندبة.

(٣) آل عمران: ٣٧.

(٤) القيامة: ٦.

(٥) دعاء الندبة.

الخلاصة:

الظروف المبنيّة:

١. إذ.
٢. إذا.
٣. الآن.
٤. أمس.
٥. بعد، قبل، الجهات الستّ (و هي تبنىٰ في حالة واحدة).
٦. مذ و منذ.
٧. لمّا.
٨. حيث.
٩. قطّ.
١٠. عوض.
١١ و١٢. هنا و ثمّ.
١٣. لدن.
١٤. أين.
١٥. أنّىٰ.
١٦. أيّان.
١٧. متىٰ.

الأسئلة:

١. عدّ الظروف المبنيّة؟
٢. اذكر معنىٰ كلّ من الظروف المبنيّة؟

التمرين

ـ عيّن الظروف المبنيّة و اذكر معناها في الأمثلة التالية:

عن عليّ عليه السلام: «ما أفحش كريم قط»[١].

عن الرسول صلى الله عليه وآله: «إذا أراد اللّه بعبد خيراً فقّهه في الدين وألهمه رشده»[٢].

دعاء أبي حمزة الثمالي: «أين كرمك يا كريم»[٣].

عن الباقر عليه السلام: «إنّ القلب ينقلب من لدن موضعه إلىٰ حنجرته ما لم يصب الحقّ»[٤].

عن عليّ عليه السلام: «أنا مؤمن منذ عرفت نفسي»[٥].

عن عليّ عليه السلام: «لقد كنت أمس أميرا فأصبحت اليوم مأمورا وكنت أمس ناهياً فأصبحت اليوم منهيّا»[٦].

عن النبيّ صلى الله عليه وآله: «يدخل الآن. قيل يا رسول اللّه من يدخل الآن؟ قال: أمير المؤمنين و سيّد المسلمين و قائد الغرّ المحجّلين، فدخل عليّ عليه السلام»[٧].

عن عليّ عليه السلام: «في دعاء: «لم أعدم خيرك طرفة عين مذ أنزلتني دار الاختيار»[٨].

الآية الكريمة: ﴿أيأمركم بالكفر بعد إذ أنتم مسلمون﴾[٩].

الآية الكريمة: ﴿فماذا بعد الحقّ إلّا الضلال فأنّىٰ تصرفون﴾[١٠].

الآية الكريمة: ﴿و يقولون متىٰ هذا الوعد إن كنتم صادقين﴾[١١].

الآية الكريمة: ﴿و اقتلوهم حيث ثقفتموهم﴾[١٢].

الآية الكريمة: ﴿و لمّا بلغ أشدّه آتيناه حكماً و علماً﴾[١٣].

الآية الكريمة: ﴿هنا لك ابتلي المؤمنون و زلزلوا زلزالاً شديداً﴾[١٤].

---

(١) ميزان: ١٥٣٨٧.
(٢) ميزان: ١٥٨٢٧.
(٣) مفاتيح الجنان.
(٤) بحار ـ ج ٥: ص ٢٠٤.
(٥) بحار ـ ج ١٠: ص ٢.
(٦) بحار ـ ج ١٠٠: ص ٤١.
(٧) بحار ـ ج ٣٧: ص ٣٢٤.
(٨) بحار ـ ج ٩٥: ص ٢٥٩.
(٩) آل عمران: ٨٠.
(١٠) يونس: ٣٢.
(١١) يونس: ٤٨.
(١٢) البقرة: ١٩١.
(١٣) يوسف: ٢٢.
(١٤) الأحزاب: ١١.

الآية الكريمة: ﴿و أزلفنا ثمّ الآخرين﴾[١].

الآية الكريمة: ﴿و ما يشعرون أيّان يبعثون﴾[٢].

الآية الكريمة: ﴿ءالآن و قد عصيت قبل و كنت من المفسدين﴾[٣].

عن علـيّ بـن الحسـينعليه السلام: «إذا جـمع اللّـه الأوّلـين و الآخـرين يـنادي مـناد أين الصابرون ليدخلوا الجنّة بغير حساب»[٤].

---

(١) الشعراء: ٦٤.

(٢) النحل: ٢١.

(٣) يونس: ٩١.

(٤) بحار ـ ج ٢: ص ٤٢٦.

الدرس السابع و العشرون: باقي الأسماء المبنيّة

بعض أقسام المنادىٰ: المنادىٰ علىٰ خمسة أقسام -كما مرّ- و المبنيّ منه قسمان:

١. المفرد العلم؛ و يراد بالمفرد هنا ما ليس مضافاً و لا شبيهاً بالمضاف. و هو مبنيٌّ علىٰ الضمّة -بغير التنوين- أو علىٰ ما ينوب عنها. و يكون في محلّ نصب دائماً مثل قول النبيّ ﷺ: «يا أنس! ارحم الصغير و وقّر الكبير تكن من رفقائي»[1]؛ و ٢قوله ﷺ: «يا فاطمة أبشري فإنّ المهديّ منك»[2].

٢. النكرة المقصودة، و يراد بها «النكرة الّتي يزول إبهامها و شيوعها بسبب ندائها، مع قصد فرد من أفرادها، و الاتّجاه إليه وحده بالخطاب». و هي تبنىٰ علىٰ الضمّة أو ما ينوب عنها، في محلّ نصب؛ و من أمثلتها قول النبيّ ﷺ: «إنّ المرائي ينادى يوم القيامة: يا فاجر! يا غادر! يا مرائي! ضلّ عملك، و بطل أجرك، اذهب فخذ أجرك ممّن كنت تعمل له»[3].

---

(١) ميزان: ٦٩٧٦.

(٢) ميزان: ١١٦٢.

(٣) ميزان: ٦٧٨٣.

اسم «لا» النافية للجنس: و هو مبنيّ في حالتين كما مرّ في شرح الأسماء المنصوبة:

١. إن وقع بعد «لا» مفردة و كان مفرداً ـ أي غير مضاف و لا شبيهاً به ـ فيجب بناءه على الفتح أو ما ينوب عنه؛ نحو قول الإمام عليّ عليه السلام: «لاخير في عبادة لا علم فيها»[1].

٢. إن وقع بعد «لا» متكرّرة فيجوز بناءُها علىٰ الفتح أو ما ينوب عن الفتحة علىٰ اعتبار «لا» المتكّررة نافية للجنس؛ نحو: «لا حسد و لاملق إلّا في طلب العلم»[2] و يجوز فيه النصب و الرفع أيضاً كما مرّ.

كنايات العدد:

١. كم: و هي استفهاميّة أو خبريّة؛ فالاستفهاميّة أداة استفهام عن العدد، مبهمة عند سامعها في ناحية الجنس، فلابدّ لها من تمييزٍ بعدها يزيل الإبهام عنها؛ و الغالب في هذا التمييز أن يكون مفرداً منصوباً بها؛ نحو: كم طالباً يتعلّمون في جامعتنا؟ و يصحّ أن يكون تمييزها مفرداً مجروراً «بمن» بشرط أن تكون «كم» مجرورة بحرف جرّ ظاهر؛ نحو: «بكم تشتري الكتاب؟»؛ كما يصحّ أن تضاف «كم» في هذه الحالة إلىٰ تمييزها؛ نحو: بكم درهم تشتري الكتاب؟

و أمّا الخبريّة فهي أداة للإخبار عن معدود كثير و لكنّه مجهول الجنس، فيجب الإتيان بتمييز لها يكون ـ في الأغلب ـ مفرداً مجروراً أو جمعاً مجروراً و الجرّ في الحالتين لأنّه مضاف إليه أو لأنّه مجرور بـ

---

(١) ميزان: ١١٣٢٣. (٢) ميزان: ١٣٥٩٨.

«من»؛ نحو: «كم صالح بفسادِ آخرٍ قد فسد؛ أو: كم من صالحٍ ...»؛ و «كم ذنوبٍ سترها اللّه علينا؛ أو: ... من ذنوب ...».

٢. كأيّن: و هي بمنزلة «كم الخبريّة» إلّا أن تمييزها مجرور «بمن» الظاهرة لا بالإضافة؛ كقوله تعالىٰ: ﴿وكأيّن من دابّة لا تحمل رزقها اللّه يرزقها وإيّاكم﴾[1]؛ و قد ينصب التمييز؛ نحو قول الشاعر:

أُطرد اليأس بالرجا، فكأيّن ... آلماً حان يسره بعد عسر

٣. كذا: و هي بمنزلة «كم الخبريّة» أيضاً و لكنّها تخالف «كم الخبريّة» في أنّها لا تلازم الدلالة علىٰ الكثرة: فقد تكون كناية عن معدود قليل؛ نحو: «أنفقت كذا دنانير في رحلاتي»؛ و قد تكون كناية عن معدود كثير؛ نحو: «ركبت في سفري كذا سيّارة و طيّارة و باخرة و قطاراً»؛ و تخالف «كم الخبريّة» أيضاً في أنّ تمييزها واجب النصب بها.

٤. كنايات أُخرىٰ؛ منها «كيت ... و ذيت»؛ و هاتان ليستا من كنايات العدد و إنّما يذكرهما النحاة بعد تلك الكنايات للمناسبة بين النوعين في مجرّد الكناية عن شئ. و ذلك الشئ يكنّىٰ بهما عن القصّة و الخبر، مثل «صنع العامل كيت و كيت؛ قال: كيت و كيت»؛ و لابدّ من تكرارهما مع العطف بالواو و اعتبارهما معاً مركّباً مزجيّاً، بمنزلة كلمة واحدة ذات جزأين.

المركّب: و المراد به هنا المركّب المزجيّ؛ فإنّه إن كان عدداً ـ و هو من «أحدعشر» إلىٰ «تسعةعشر» ـ بني جزءاه علىٰ الفتح إلّا الجزء الأوّل

---

(١) العنكبوت: ٦٠.

في موردين:

١. في «إحدىٰعشرة» و «حاديعشرة» و «ثاني عشر»؛ فإنّه في هذه المواضع الثلاثة يبنىٰ علىٰ السكون.

٢. في «اثناعشر» و «اثناعشرة» فإنّه فيهما يعرب إعراب المثنّىٰ.

وإن كان ـ المركّب المزجيّ ـ غير العدد أعرب جزءه الثاني إعراب غير المنصرف وترك الأوّل علىٰ ما ركّب عليه؛ نحو: «بعلبك»، «سيبويه».

ما بني لعدم التركيب: إذا أريد إرداف كلمات مفردة من غير تركيب بينها، بني كلّ واحد منها علىٰ السكون لعدم موجب للإعراب؛ نحو: زيد؛ بكر؛ خالد؛ ...؛ ونحو: ألف؛ باء؛ تاء ...

بعض أوزان العلم: كلّ علم علىٰ وزن «فعال» فهو مبنيٌّ علىٰ الكسر؛ مثل: حَذام؛ قطام ... ـ وكلاهما اسم امرأة ـ

الخلاصة:

كنايات العدد:
- ١. كم
  - ١. الاستفهاميّة.
  - ٢. الخبريّة.
- ٢. كأيّن.
- ٣. كذا.
- ٤. كيت ... ذيت.

الأسئلة:

١. متىٰ يبنىٰ المنادىٰ؟

٢. ما هو حكم اسم «لا» النافية للجنس؟

٣. اذكر نوعي «كم» و حكم تمييز كلّ منهما؟
٤. اذكر باقي أقسام كنايات العدد و حكم تمييز كلّ منها؟
٥. ما هو حكم المركّب المزجيّ من حيث الإعراب و البناء؟

التمرين

ـ عيّن الأسماء المبنيّة (ممّا ذكرنا في هذا الدرس) فيما يلي:

عن الرسول ﷺ: «يا عليّ لا فقر أشدّ من الجهل و لا عبادة مثل التفكّر»[١].

عن الرسول ﷺ: «من صام أحدعشر يوماً من شعبان ضرب علىٰ قبره إحدىٰعشرة منارة من نور»[٢].

عن عيسىٰ عليه السلام: «إلىٰ كم يسيل الماء علىٰ الجبل لا يلين؟ إلىٰ كم تدرسون الحكمة لايلين عليها قلوبكم»[٣].

عن الرسول ﷺ: «إنّ ابنة أبي‌بكر ستخرج عليّ في كذا و كذا ألفاً من أُمّتي»[٤].

الآية الكريمة: ﴿وكأيّن من نبيّ قاتل معه ربّيّون كثير﴾[٥].

الآية الكريمة: ﴿كم من فئة قليلة غلبت فئة كثيرة بإذن اللّه﴾[٦].

الآية الكريمة: ﴿يا إبراهيم أعرض عن هذا﴾[٧].

عن الرسول ﷺ: «الصدقة بعشرة و القرض بثمانيةعشر»[٨].

عن عليّ عليه السلام: «لا عيش أهنأ من العافية»[٩].

عن عليّ عليه السلام: «صلاة في مسجد السوق اثنتاعشرة صلاة»[١٠].

---

(١) بحار ـ ج ٢: ص ٢٢.
(٢) وسائل ـ ج ١٠: ص ٤٩٩.
(٣) بحار ـ ج ١٤: ص ٣٢٤.
(٤) بحار ـ ج ٢: ص ١٤٨.
(٥) آل عمران: ١٤٦.
(٦) البقرة: ٢٤٩.
(٧) هود: ٧٦.
(٨) ميزان: ١٦٣٧٤.
(٩) غرر: ٣٩٤/٦.
(١٠) وسائل ـ ج ٥: ص ٢٨٩.

الخاتمة: الأسماء الّتي تعمل عمل الفعل

وهي سبعة: ١. اسم الفعل ٢. المصدر ٣. اسم الفاعل ٤. اسم المفعول ٥. صيغة المبالغة ٦. الصفة المشبّهة ٧. أفعل التفضيل.

الدرس الثامن والعشرون: الأسماء الّتي تعمل عمل الفعل (١)

اسم الفعل

إذا كان اسم الفعل بمعنىٰ اللازم، رفع فاعلاً فقط؛ نحو قول الإمام الحسين عليه السلام: «هيهات منّا الذلّة»[١]؛ وإن كان بمعنىٰ المتعدّي، رفع فاعلاً ونصب مفعولاً به؛ نحو: قوله تعالىٰ: ﴿يا أيّها الّذين آمنوا عليكم أنفسَكم﴾[٢].

المصدر

يعمل المصدر عمل الفعل في حالتين:

الأولىٰ: أن يُحذف الفعل وينوب عنه مصدره في تأدية معناه وفي التعدّي واللزوم وكثير من أنواع العمل؛ نحو: شكراً لربّك؛ تعظيماً والديك؛ والأصل: اشكر لربّك؛ عظّم والديك.

الثانية: أن يكون المصدر صالحاً للاستغناء عنه؛ بأن يحلّ محلّه فعل من معناه، مسبوق «بأن» المصدريّة أو «ما» المصدريّة؛ نحو: ساءنا بالأمس مدح المتكلّم نفسه؛ والتقدير: ساءنا بالأمس أن مدح المتكلّم

---

(١) بحار ـ ج ٤٥: ص ٨٣. (٢) المائدة: ١٠٥.

نفسه؛ أو ما مدح ...؛ فلا يصحّ إعمال المصدر في نحو: خرج الإنسان من نطاق الكرة الأرضيّة خروجاً؛ لأنّ إعماله يقتضي أن يصلح في مكانه إحلال الفعل مع «أن» المصدريّة أو «ما» المصدريّة؛ فيكون التقدير: خرج الإنسان أن خرج.

اسم الفاعل

يجري اسم الفاعل مجرىٰ فعله في العمل و في التعدّي و اللزوم؛ و لكن بتفصيلات و شروط تختلف باختلاف حالتي تجرّده من «أل» الموصولة أو اقترانه بها.

فإن كان مجرّداً منها: رفع فاعله بغير شرط إن كان الفاعل ضميراً مستتراً أو ضميراً بارزاً؛ و عمل كذلك في باقي المعمولات الّتي ليست فاعلاً ظاهراً ولا مفعولاً به؛ نحو: عليّ مسافر يوم الجمعة بالسيّارة؛ أو: عليّ مسافر هو يوم الجمعة بالسيّارة؛ أمّا الفاعل الظاهر، فلا يرفعه إلّا إذا كان اسم الفاعل مستوفياً للشروط الآتية؛ نحو: أقادم صديقنا الآن.

١. أن يسبقه شيءٌ يعتمد عليه؛ كالاستفهام؛ نحو: أغافر أخوك الإساءة أم محاسب عليها؟ أو النداء في مثل: يا بانياً مستقبَلك بيمينك ستدرك غايتك؛ أو النفي في مثل: ما مخلف عهده شريف.

٢. ألّا يكون مصغّراً؛ فلا يصحّ: يقف حويرس زرعاً، أي: يقف حارس زرعاً.

٣. ألّا يكون له نعت يفصل بينه و بين مفعوله، فلا يصحّ: يقبل راكب مسرع سيّارة؛ فإن تأخّر النعت عن مفعول اسم الفاعل جاز؛ نحو: يقبل راكب سيّارة مسرع.

أمّا نصبه المفعول به، فلا يجوز أيضاً إلّا بعد استيفائه تلك الشروط

و أن يكون بمعنىٰ الحال أو الاستقبال أو الاستمرار المتجدّد الّذي يشمل الأزمنة الثلاثة؛ مثل: «من يكن اليوم مهملاً عمله، يجد نفسه غداً فاقداً رزقه»؛ و مثل: «ما أعجب الصانع الماهر، مديراً مصنعه في حزم، مدبّراً أمره في يقظة». و فيما يلي تلك الشروط الّتي أشرنا إليها:

فإن لم يكن اسم الفاعل المجرّد من «أل» الموصولة مستوفياً الشروط الآتية لم يرفع فاعلاً و لم ينصب مفعولاً به؛ وإن لم يكن بمعنىٰ الحال أو الاستقبال أو الاستمرار المتجدّد ـ بأن كان بمعنىٰ الماضي المحض ـ لم ينصب المفعول به إلّا بشرطين:

أوّلهما: تحقّق الشروط الّتي دكرناها.

و ثانيهما، صحّة وقوع مضارعه موقعه من غير فساد المعنىٰ؛ نحو: «كانت الأمطار أمس غاسلة الأشجار، منقّية مياهها الهواء». إذ يصحّ: كانت الأمطار أمس تغسل الأشجار و تنقّي مياهها الهواء؛ ولا يصح: هذا حاصد قمحاً أمس؛ إذ لا يقال: هذا يحصد قمحاً أمس.

و أمّا إن كان اسم الفاعل مقترناً «بأل» الموصولة فإنّه يعمل مطلقاً بغير تقيّد بزمن معيّن و لا شرط من الشروط السالفة؛ كقول الإمام الكاظم عليه السلام: «لعن رسول الله صلى الله عليه وآله: ثلاثة: الآكل زاد وحده و النائم في بيت وحده و الراكب في الفلاة وحده»[1].

---

(١) مكارم الأخلاق: ص ٤٩٧.

الخلاصة:

الأسماء الّتي تعمل عمل الفعل:
١. اسم الفعل.
٢. المصدر.
٣. اسم الفاعل.
٤. صيغة المبالغة.
٥. اسم المفعول.
٦. الصفة المشبّهة.
٧. أفعل التفضيل.

الأسئلة:

١. ما هي الأسماء الّتي تعمل عمل الفعل؟
٢. متىٰ يعمل المصدر عمل فعله؟
٣. بيّن شروط عمل اسم الفاعل في حالتي اقترانه بأل و تجرّده منها؟

التمرين

ـ ميّز الأسماء الّتي عملت عمل الفعل و معمولاتها في الأمثلة التالية:

عن الرسول ﷺ: «الزائر أخاه المسلم أعظم أجراً من المزور»[١].
الآية الكريمة: ﴿إنّي جاعلك للناس إماماً﴾[٢].
الآية الكريمة: ﴿هلمّ شهداءكم﴾[٣].
«هذا منّاعٌ الخيرَ».
«زيد مكرم ضيفه».
«عجبت من ضربِك زيداً».
«الكاتم سرّه لا يندم».
«أكاتب أنت القصّة».
عن الرسول ﷺ: «الغيبة ذكرك أخاه بما يكره»[٤].

---

(١) ميزان: ٧٩٣٣. (٢) البقرة: ١٢٤.
(٣) الأنعام: ١٥٠. (٤) ميزان: ١٥٢٠٦.

الدرس التاسع و العشرون: الأسماء الّتي تعمل عمل الفعل (٢)

اسم المفعول

يجري علىٰ اسم المفعول كلّ ما يجري علىٰ اسم الفاعل من الاقتران «بأل» و عدم الاقتران بها و من الشروط اللازمة لعمله....

فإن كان مقروناً «بأل» عمل مطلقاً و إن لم يكن مقروناً بها وجب تحقّق كلّ الشروط الّتي سبقت لإعمال اسم الفاعل؛ فإذا آستوفىٰ شروط الإعمال كلّها، عمل ما يعمله مضارعه المبنيّ للمجهول فيحتاج لنائب فاعل مثله و يكتفي بنائب فاعله إن كان مضارعه مكتفياً بنائب الفاعل نحو: يساعِد القويّ زميلَه يساعَدُ الزميل هل القويُّ مساعَدٌ زميلُه؟ و إن كان مضارعه ناصباً مفعولين ثمّ حذف فاعله، فإنّ أحد المفعولين ينوب عنه و يصير مرفوعاً مثله ويبقىٰ المفعول الآخر علىٰ حاله منصوباً و كذلك اسم المفعول؛ نحو: يَظنّ الرجل القوم نافعين؛ يُظَنّ القوم نافعين؛ هل مظنون القوم نافعين؟؛ و إن كان فعله متعدّياً لثلاثة ثمّ حذف فاعله و ناب أحد المفعولات عنه صار مرفوعاً مثله و وجب نصب ما عداه؛ و كذلك الشأن في اسم المفعول؛ نحو: تخبر المراصد الطيّارين الجوّ هادئاً ـ يخبَر الطيّارون الجوّ هادئاً ـ هل المخبر الطيّارون الجوّ هادئاً؟

كلّ ما سبق يجري حين ما كان المضارع متعدّياً؛ فإن كان لازماً قد حذف فاعله و ناب عنه شيء آخر غير المفعول به؛ كالجارّ و المجرور فإنّ اسم المفعول يكون أيضاً لازماً و يحتاج لنائب فاعل من الأشياء الصالحة للنيابة عند عدم وجود المفعول به؛ نحو: «اعتكف المريض في الغرفة؛ يُعتكف في الغرفة؛ هل الغرفة معتكف فيها؟».

صيغة المبالغة

تخضع صيغة المبالغة لجميع الأحكام الّتي يخضع لها اسم الفاعل بنوعيه المجرد من «أل» و المقرون بها؛ و من الأمثلة: «حسن زرّاع فاكهة؛ أزرّاع حسن فاكهة؟؛ حسن الزرّاع فاكهة».

الصفة المشبّهة

الصفة المشبّهة الأصليّة مشتقّة من مصدر الفعل الثلاثيّ اللازم؛ فحقّها أن تكون كفعلها: ترفع فاعلاً حتماً و لا تنصب مفعولاً به؛ لكنّها خالفت هذا الأصل و شابهت اسم الفاعل المتعدّي لواحد و صارت مثله ترفع فاعلها حتماً؛ و قد تنصب معمولاً لا يصلح إلّا مفعولاً به؛ و لكن هذا المعمول حينما تنصبه لا يسمّىٰ مفعولاً به؛ و إنّما يسمّىٰ «الشبيه بالمفعول به». و لا تنصب هذا الشبيه إلّا بشرط «اعتمادها»؛ سواءً كانت مقرونة بـ «أل» أم غير مقرونة بها؛ مثل الكلمات: القول؛ الطبع؛ القلب ... في هذا الجملة: «إنّما يفوز برضا الناس الحلو القول، الكريم الطبع، الشجاع القلب»؛ و لا يشترط هذا الشرط لعملها في معمول آخر؛ كالحال و التمييز و شبه الجملة ...؛ لأنّ كلمة «معمول» ليست مقصورة الدلالة علىٰ هذا الشبيه و لا علىٰ النوع المنصوب منه؛ بل إنّ معمولها الشبيه البارز، يجوز أن يكون منصوباً علىٰ التمييز بشرط

أن يكون نكرة؛ نحو: «... الحلو قولاً الكريم طبعاً الشجاع قلباً». و يجوز أن يكون مجروراً بالإضافة؛ نحو: «... الحلو القول الكريم الطبع الشجاع القلب».

أفعل التفضيل

يرفَع «أفعل التفضيل» الضمير المستتر باتّفاق؛ كقول الإمام عليّ عليه السلام: «العلم أكثر من أن يحاط به فخذوا من كلّ علم أحسنه»[١]. و يرفع الضمير البارز أحياناً ـ و هذا قياسيّ ـ؛ نحو: مررت بزميل أفضل منه أنت. و قد يرفع الاسم الظاهر ـ قياساً ـ؛ إذا كان «أفعل التفضيل» نعتاً و المنعوت اسم جنس قبله نفي أو شبهه و الاسم الظاهر المرفوع بأفعل التفضيل أجنبيّاً منه ومفضّلاً علىٰ نفسه و مفضولاً ـ باعتبارين مختلفين ـ؛ نحو: ما رأيت رجلاً أحسن في عينه الكحل منه في عين فلان؛ و مثل: هل امرأة أحقّ بها الشكر منه بالأمّ؟

و ينصب بعض المنصوبات مثل التمييز؛ كقول الإمام عليّ عليه السلام: «أشدّ الناس ندماً عند الموت العلماء غير العاملين»[٢].

و يجرّ المفضول إذا كان مضافاً؛ كقول عيسىٰ عليه السلام: «أشقىٰ الناس من هو معروف عند الناس بعلمه مجهولٌ بعمله»[٣].

---

(١) ميزان: ١٣٨٢٦. (٢) ميزان: ١٣٧٤٦.

(٣) ميزان: ٩٥٦٠.

الأسئلة:

١. ما هو حكم اسم المفعول في العمل؟

٢. ما هو حكم الصفة المشبّهة في العمل؟

٣. ما هو حكم صيغة المبالغة في العمل؟

٤. هل يرفع «أفعل التفضيل» اسماً ظاهراً؟

التمارين:

١. ميّز الأسماء الّتي تعمل عمل الفعل و معمولاتها:

«الأديب معروف صلاحه».

«ما أعظم سعادة الشهداء المسفوك دماؤهم».

«هو المعطىٰ ابنه خاتماً».

«زارني رجل كريم نسبه».

«أنت الشجاع قلباً».

«أنا أحبّ الخطيب الحلو القول».

٢. عيّن معمولات أفعل التفضيل في الأمثلة الآتية:

عن الرسول صلى الله عليه وآله: «أعظم العبادة أجراً أخفاها»[1].

عن النبيّ صلى الله عليه وآله: «أعظم الناس حقّاً علىٰ الرجل أمّه»[2].

عن عليّ عليه السلام: «الصدقة أفضل الحسنات»[3].

عن عليّ عليه السلام: «أعظم الناس سعادة أكثرهم زهادة»[4].

الآية الكريمة: ﴿لا يحزنهم الفزع الأكبر﴾[5].

عن عليّ عليه السلام: «الكبر مصيدة إبليس العظمىٰ»[6].

عن عليّ عليه السلام: «الغنىٰ باللّه أعظم الغنىٰ»[7].

---

(١) ميزان: ٦٨١٩.

(٢) ميزان: ٧٨٦٣.

(٣) غرر: ٧٩/١.

(٤) غرر: ٤١٨/٢.

(٥) الأنبياء: ١٠٣.

(٦) غرر: ٢٩٤/١.

(٧) غرر: ٥٦/٢.

الباب الثاني

في الفعل وأحكامه

الدرس الثلاثون: أقسام الفعل ـ الفعل المعرب ـ علامات إعراب الفعل

المقدّمة: أقسام الفعل

ينقسم الفعل من حيث الزمان إلىٰ ثلاثة: ماض و مضارع و أمر.

١. الماضي: و هو كلمة تدلّ علىٰ مجموع أمرين: معنىً و زمن فات قبل النطق بها؛ كقول النبيّ صلى الله عليه وآله: «أوّل ما خلق اللّه نوري»[١].

٢. المضارع: و هو كلمة تدلّ علىٰ أمرين معاً: معنىً و زمن صالح للحال و الاستقبال؛ كقوله تعالىٰ: ﴿قول معروف و مغفرة خير من صدقة يتبعها أذى﴾[٢].

٣. الأمر: و هو كلمة تدلّ بنفسها علىٰ أمرين مجتمعين: معنىً ـ وهذا المعنى مطلوب تحقيقه في زمن مستقبل ـ؛ كقوله تعالىٰ: ﴿ربّ آجعل هذا بلداً آمناً﴾[٣].

---

(١) ميزان: ٤٨٦٨.

(٢) البقرة: ٢٦٣.

(٣) البقرة: ١٢٦.

القسم الأوّل: الفعل المعرب

يعرب من أقسام الأفعال، المضارع فقط مالم يتّصل بنون التوكيد، أو نون النسوة؛ فإن آتّصل يبنىٰ علىٰ الفتح كما سيأتي.

و أنواع الإعراب فيه ثلاثة: رفع و نصب و جزم. سنبحث عنها في الدرس المقبل إن شاء اللّه تعالىٰ؛ نحو: «كان رسول اللّه أكثر ما يجلس تجاه القبلة»[١]؛ «لا ينبغي للمؤمن أن يجلس مجلساً يعصى اللّه فيه و لا يقدر علىٰ تغييره»[٢]؛ «إذا أتىٰ أحدكم مجلساً فليجلس حيث ما انتهىٰ مجلسه»[٣].

علائم إعراب الفعل

١. الضمّة للرفع، الفتحة للنصب و السكون للجزم؛ و تختصّ بالمضارع صحيح الآخر، غير مختوم بضمير بارز؛ نحو: ﴿و من يغفر الذنوب إلّا اللّه﴾[٤]؛ ﴿إنّك لن تستطيع معيَ صبراً﴾[٥]؛ ﴿إن تنصروا اللّه ينصرْكم﴾[٦].

٢. ثبوت النون نيابة عن الضمّة عند الرفع، حذف النون نيابة عن الفتحة و السكون عند النصب و الجزم؛ و تختصّ بالمضارع إذا آتّصل بآخره ألف اثنين أو آتّصل بآخره واو الجماعة، أو آتّصل بآخره ياء المخاطبة؛ نحو: «يتكلّمان، لن يتكلّما، لم يتكلّما»؛ «تتكلّمان، لن تتكلّما، لم تتكلّما»؛ «يتكلّمون، لن يتكلّموا، لم يتكلّموا»؛ «تتكلّمون، لن تتكلّموا، لم تتكلّموا»؛ «تتكلّمين، لن تتكلّمي، لم تتكلّمي».

---

(١) ميزان: ٢٣٦٢.
(٢) ميزان: ٢٣٧٩.
(٣) ميزان: ٢٣٦٣.
(٤) آل عمران: ١٣٥.
(٥) الكهف: ٦٧.
(٦) محمّد: ٧.

٣. الضمّة المقدّرة عند الرفع، الفتحة للنصب و حذف لام الفعل نيابة عن السكون عند الجزم؛ و يختصّ بالناقص اليائي و الواوي، غير التثنية و الجمع و المخاطبة؛ نحو: يرمي - يغزو، لن يرميَ - لن يغزوَ، لم يرم - لم يغز».

٤. الضمّة المقدّرة عند الرّفع، الفتحة المقدّرة عند النصب و حذف اللام نيابة عن السكون، عند الجزم؛ و يـختصّ بـالناقص الألفـي، غـير التثنية و الجمع و المخاطبة؛ نحو: «يسعىٰ، لن يسعىٰ، لم يسعَ».

الخلاصة:

أقسام الفعل:
- ١. الفعل الماضي.
- ٢. الفعل المضارع.
- ٣. الفعل الأمر.

أنواع إعراب الفعل:
- ١. الرفع.
- ٢. النصب.
- ٣. الجزم.

علائم إعراب الفعل:
- ١. الحركات الأصليّة: يختصّ بالمضارع صحيح الآخر غير مختوم بضمير بارز.
- ٢. العلامات النيابيّة:
  - ١. ثبوت النون للرفع و حذفها للنصب و الجزم: يختصّ بالمضارع إذا اتّصل بآخره الف اثنين أو واو الجماعة أو ياء المخاطبة.
  - ٢. تقدير الضمّة في الرفع، الفتحة للنصب و حذف اللام في الجزم: يختصّ بالناقص اليائي و الواوي غير التثنية و الجمع و المخاطبة.
  - ٣. تقدير الضمّة و الفتحة في الرفع و النصب و حذف اللام في الجزم: يختصّ بالناقص الألفي غير التثنية و الجمع و المخاطبة.

الأسئلة:

١. ما هي أقسام الفعل من حيث الزمان؟

٢. ما هي أنواع إعراب الفعل؟ و ما هو الفعل المعرب؟

٣. ما هي علامات إعراب الفعل؟

التمرين

ـ عيّن علامات إعراب الفعل في الأمثلة التالية:

عن عليّ عليه السلام: «كيف يجد لذّة العبادة من لا يصوم عن الهوىٰ»[١].

عن الجواد عليه السلام: «و اعلم أنّك لن تخلو من عين اللّه فانظر كيف تكون»[٢].

عن الرسول صلى الله عليه وآله: «طوبىٰ لمن ترك شهوة حاضرة لموعود لم يره»[٣].

عن الرسول صلى الله عليه وآله: «أوّل من يدخل النار أمير لم يعدل»[٤].

عن الصادق عليه السلام: «منهومان لا يشبعان: منهوم علم و منهوم مال»[٥].

عن الباقر عليه السلام: «بئس الأخ أخ يرعاك غنيّاً و يقطعك فقيراً»[٦].

عن الرسول صلى الله عليه وآله: «خياركم أحسنكم أخلاقاً، الّذين يألفون و يؤلفون»[٧].

عن الكاظم عليه السلام: «لن تكونوا مؤمنين حتّىٰ تعدّوا البلاء نعمة و الرخاء مصيبة»[٨].

عن الباقر عليه السلام: «شرّقا و غرّبا لن تجدا علماً صحيحاً إلّا شيئاً يخرج من عندنا أهل البيت»[٩].

---

(١) ميزان: ١١٤١٥.

(٢) تحف: ص ٤٥٥.

(٣) تحف: ص ٤٩.

(٤) ميزان: ١١٧٢٥.

(٥) ميزان: ١٣٤٥١.

(٦) ميزان: ٢٣٢.

(٧) ميزان: ٦٥٤.

(٨) ميزان: ١٩٢١.

(٩) مستدرك ـ ج ١٧: ص ٢٧٤.

الدرس الحادي و الثلاثون: أقسام الفعل المعرب

الفعل المرفوع

اتّضح سابقاً أنّ الفعل المعرب هو المضارع ما لم تتّصل به نون التوكيد أو نون النسوة؛ و هو مرفوع ما لم يسبقه ناصب أو جازم؛ نحو قول النبيّ ﷺ: «إيّاك و كثرة الضحك فإنّه يميت القلب»[١].

الفعل المنصوب

ينصب المضارع إذا سبقه ناصب من النواصب و هي: (أن ـ لن ـ كي ـ إذن)؛ نحو قول الإمام عليّ عليه السلام: «الدنيا أصغر و أحقر و أنزر من أن تطاع فيها الأحقاد»[٢].

١. أن: تخلّص زمن المضارع للاستقبال و لابدّ أن تسبك مع الجملة الّتي دخلت عليها سبكاً خاصّاً يؤدّي إلىٰ ايجاد مصدر مؤوّل و يعرب علىٰ حسب حاجة الجملة؛ كقوله تعالىٰ: ﴿و أن تصبروا خير لكم﴾[٣]؛ و التقدير: صبركم خير لكم. و قد ينصب بها مضمرة بعد خمسة أحرف و هي: (لام الجرّ، أو، حتّىٰ، فاء السببيّة، واو المعيّة)؛ نحو: ﴿تبارك الّذي

---

(١) ميزان: ١٠٦٨٥. (٢) ميزان: ٤٠٤٩.

(٣) النساء: ٢٥.

نزّل الفرقان علىٰ عبده ليكون للعالمين نذيراً﴾[١] - أتناول الطعام أو الشبع - و آعبد ربّك حتّىٰ يأتيَك اليقين[٢] - ليس الأحمق مأموناً فتصاحبَه - لا تأكل و تكلّمَ».

٢. لن: حرف يفيد النفي و يخلّص زمن المضارع للاستقبال؛ كقوله تعالىٰ: ﴿لن تنالوا البرّ حتّىٰ تنفقوا ممّا تحبّون﴾[٣].

٣. كي: و هو حرف متعدّد الأنواع، يعنينا منه النوع المصدري المحض المختصّ بالدخول علىٰ المضارع و علامة مصدريّته الخالصة وقوعه بعد لام الجرّ؛ كقول النبيّ ﷺ: «يا أباذر همّ بالحسنة وإن لم تعملها لكيلا تُكتب من الغافلين»[٤]. و هو يخلّص زمن المضارع للاستقبال و يجب سبكه مع الجملة المضارعيّة الّتي بعده، مصدراً مؤوّلاً يعرب مجروراً باللام.

٤. إذن: يفيد الجواب و الجزاء و يخلّص زمن المضارع للاستقبال؛ نحو: ماذا تفعل لو صادفت بائساً؟ فتجيب: إذن أبذل طاقتي في تخفيف بؤسه.

الفعل المجزوم:

يُجزم المضارع إذا سبقه جازم من الجوازم، و هي نوعان:

١. نوع يقتصر علىٰ جزم مضارع واحد و هو أربعة أحرف: «اللام الطلبيّة - لا الطلبيّة - لم - لمّا».

٢. نوع لابدّ أن يجزم مضارعين معاً و أدواته إحدىٰ عشرة: «إن - إذ ما - من - ما - مهما - متىٰ - أيّان - أين - أنّىٰ - حيثما - أيّ».

---

(١) الفرقان: ١.
(٢) الحجر: ٩٩.
(٣) آل عمران: ٩٢.
(٤) ميزان: ١٤٨٩١.

النوع الأوّل:

١. لام الطلب، و هي الّتي يطلب بها عمل شئ و فعله؛ كقول الإمام الصادق عليه السلام: «من سرّه أن يستجاب دعاؤه فليطيّب مكسبه»[١].

٢. «لا» الطلبيّة: و هي الّتي يطلب بها الكفّ عن شئ و عن فعله؛ كقوله تعالىٰ: ﴿و إذ قال لقمان لابنه و هو يعظه يا بنيّ لا تشرك باللّه﴾[٢].

٣ و ٤. لم و لمّا: و هما يشتركان في أنّ كلّاً منهما حرف نفي، مختصّ بجزم مضارع واحد، و بنفي معناه و بقلب زمنه من الحال و الاستقبال إلىٰ الزمن الماضي، ويختلفان في أنّ معنىٰ المضارع المنفي بلم، قد انتفىٰ و انقطع قبل الكلام بوقت قصير أو طويل؛ و لكن يجب امتداد الزمن المنفي بـ«لمّا» إلىٰ الزمن الحاليّ امتداداً يشملهما معاً؛ فمثال «لم»: ﴿لم يلد و لم يولد﴾[٣]؛ و مثال «لمّا»: «لمّا يأت الأستاذ».

النوع الثاني:

١ و ٢. إن وإذما: و هما يفيدان تعليق الجواب علىٰ الشرط تعليقاً مجرّداً؛ نحو: «إن تصبر تفز ـ إذما تجتهد تنجح».

٣. من: يفيد الشرطيّة مع الدلالة علىٰ شئ يَعقل؛ نحو قوله تعالىٰ: ﴿من يعمل سوءً يجز به﴾[٤].

٤ و ٥. ما و مهما: يفيدان الشرطيّة مع الدلالة علىٰ شئ لا يَعقل؛ نحو قوله تعالىٰ: ﴿و ما تفعلوا من خير يعلمه اللّه﴾[٥]؛ و قوله تعالىٰ: ﴿و قالوا مهما تأتنا من آية لتسحرنا بها فما نحن لك بمؤمنين﴾[٦].

---

(١) ميزان: ٥٦٠٢.
(٢) لقمان: ١٣.
(٣) الإخلاص: ٣.
(٤) النساء: ١٢٣.
(٥) البقرة: ١٩٧.
(٦) الأعراف: ١٣٢.

٦ و٧. متىٰ و أيّان: يفيدان الشرطيّة مع الدلالة علىٰ الزمان؛ نحو: «الدعاء تُرس المؤمن و متىٰ تكثر قرع الباب يفتح لك»[١]؛ و قول الشاعر:

أيّان نؤمنك: تأمن غيرنا و إذا لم تدرك الأمن منّا لم تزل حذرا

٨ و٩ و١٠. أين، حيثما، أنّىٰ: و هي تفيد الشرطيّة مع الدلالة علىٰ المكان؛ نحو: أين تجلس أجلس ـ حيثما تذهب أذهب ـ أنّىٰ تقعد أقعد.

١١. أيّ: و هو يفيد الشرطيّة مع الدلالة علىٰ شئ يَعقل أو لا يَعقل، و مع الدلالة علىٰ الزمان أو المكان تبعاً للمضاف إليه؛ نحو: أيُّ رجل يتعلّم يفز ـ أيّ عمل صالح تمارسه أمارسه ـ أي يوم تسافر أسافر ـ أيّ مدينة تقصد أقصد.

* * *

و قد يجزم المضارع بـ«إن» ـ مضمرة ـ بشرط أن تكون مسبوقة بنوع من أنواع الطلب المحض أو ملحقاته و بشرط أن تكون الجملة المضارعيّة بعدها جواباً و جزاء للطلب الّذي قبلها؛ نحو: «و آأمر بالمعروف تكن من أهله»[٢] ـ ربّاه وفّقني أهتد لما يرضيك».

الخلاصة:

أقسام الفعل المعرب:
- ١. المرفوع: المضارع المجرّد من الناصب و الجازم.
- ٢. المنصوب: المضارع إذا سبقه ناصب من النواصب.
- ٣. المجزوم: المضارع إذا سبقه جازم.

---

(١) الكافي ـ ج ٢: ص ٤٦٨.

(٢) نهج ـ الكتب: ٣١.

- نواصب الفعل
  - ١. أن.
  - ٢. لن.
  - ٣. كي.
  - ٤. إذن.
- جوازم الفعل
  - ١. تجزم فعلاً واحداً
    - ١. اللام الطلبيّة.
    - ٢. لا الطلبيّة.
    - ٣. لم.
    - ٤. لمّا.
  - ٢. تجزم فعلين
    - ١. إن.
    - ٢. إذما.
    - ٣. من.
    - ٤. ما.
    - ٥. مهما.
    - ٦. متىٰ.
    - ٧. أيّان.
    - ٨. أين.
    - ٩. أنّىٰ.
    - ١٠. حيثما.
    - ١١. أيّ.

الأسئلة:

١. متىٰ يرفع الفعل المضارع؟
٢. متىٰ ينصب الفعل المضارع؟
٣. متىٰ يجزم الفعل المضارع؟
٤. كم هي الأدوات الناصبة للفعل المضارع؟

٥. ما هي الأدوات الجازمة فعلاً واحداً؟

٦. ماهي الأدوات الجازمة فعلين؟

٧. ما الفرق بين «لم» و«لمّا»؟

٨. متىٰ يجزم المضارع بـ«إن» مضمرة؟

التمارين:

١. عيّن المضارع المنصوب و ناصبها:

عن الجوادعليه‌السلام: «إظهار الشيءْ قبل أن يستحكم مفسدة له»[١].

عن الرسولصلى‌الله‌عليه‌وآله: «من أكل ما يشتهي و لبس ما يشتهي و ركب ما يشتهي لم ينظر اللّه إليه حتّىٰ ينزع أو يترك»[٢].

عن الرسولصلى‌الله‌عليه‌وآله: «لا تفكّروا في اللّه فتهلكوا»[٣].

عن الرسولصلى‌الله‌عليه‌وآله: «من ابتغىٰ العلم ليخدع به الناس لم يجد ريح الجنّة»[٤].

عن الرسولصلى‌الله‌عليه‌وآله: «لن يدخل الجنّة إلّا نفس مسلمة»[٥].

عن عليّعليه‌السلام: «لن يثمر العلم حتّىٰ يقارنه الحلم»[٦].

عن الباقرعليه‌السلام: «أو الصادقعليه‌السلام: «إنّ اللّه تبارك و تعالىٰ يقول: «إنّ من عبادي من يسألني الشيءْ من طاعتي لأحبّه فأصرف ذلك عنه لكي لا يُعجبه عمله»[٧].

٢. عيّن الفعل المجزوم و جازمه في الأمثلة الآتية:

عن الصادقعليه‌السلام: «لا تُكرهوا إلىٰ أنفسكم العبادة»[٨].

عن عليّعليه‌السلام: «اعدل تملك»[٩].

عن الرسولصلى‌الله‌عليه‌وآله: «من لا يرحم الناس لا يرحمه اللّه»[١٠].

---

(١) تحف: ص ٤٥٧.
(٢) تحف: ص ٣٨.
(٣) ميزان: ١١٩٩٧.
(٤) ميزان: ١٣٥٥٢.
(٥) ميزان: ٢٥٦٤.
(٦) ميزان: ٤٣٥٨.
(٧) ميزان: ٥٧١٥.
(٨) ميزان: ١١٤٠٤.
(٩) ميزان: ١١٦٧٦.
(١٠) ميزان: ٦٩٦٦.

عن الكاظم عليه السلام: «ليس منّا من لم يحاسب نفسه في كلّ يوم»[١].

الآية الكريمة: ﴿و إن تدعوهم إلىٰ الهدىٰ لا يسمعوا﴾[٢].

عن عليّ عليه السلام: «أحسن يحسن إليك»[٣].

عن عليّ عليه السلام: «إنّك مهما تعط بطنك سؤله و فرجك نالا منتهىٰ الذمّ أجمعا»[٤].

الآية الكريمة: ﴿و إن تعدّوا نعمة اللّه لا تحصوها﴾[٥].

عن الرسول صلى الله عليه وآله: «إذا أحبّ أحدكم صاحبه أو أخاه فليعلمه»[٦].

عن عليّ بن الحسين عليه السلام: «الدعاء يدفع البلاء النازل و ما لم ينزل»[٧].

عن عليّ عليه السلام: «ليؤذّن أفصحكم»[٨].

الآية الكريمة: ﴿و من يتّق اللّه يجعل له من أمره يسراً﴾[٩].

الآية الكريمة: ﴿ما ننسخ من آية أو ننسها نأت بخير منها أو مثلها﴾[١٠].

٣. أصلح العبارات التالية[١١]:

- «إن البرّ و حسن الخلق يعمران الديار و يزيدا في الأعمار».
- «لن تكونوا مؤمنين حتّىٰ تعدّون البلاء نعمة و الرخاء مصيبة».
- «أعدل السيرة أن تعامل الناس بما تحبّ أن يعاملونك به».
- «لينوا لمن تعلّمون و لمن تتعلّموا منه».
- «من لم يقول على الناس خير فقد كفر».
- «البخيل حقّاً من ذُكرت عنده فلم يصلّي عليّ».

---

(١) ميزان: ٧٤٣٨.
(٢) الأعراف: ١٩٨.
(٣) ميزان: ٦٩٥٩.
(٤) بحار ـ ج ٤٠: ص ٣٤٠.
(٥) إبراهيم: ٣٤.
(٦) ميزان: ٢٠١.
(٧) ميزان: ٥٥٤٨٠.
(٨) ميزان: ٤٤٥.
(٩) الطلاق: ٤.
(١٠) البقرة: ١٠٦.
(١١) هذه العبارات رويت صحيحة عن موالينا عليهم السلام ولم ننسبها إليهم لما صنعنا فيها من إضافة أو حذف لغرض تمرين الطالب.

القسم الثاني : الفعل المبني

الدرس الثاني والثلاثون: الأفعال المبنّية

١. الماضي: مبنيّ دائماً و أحوال بنائه ثلاثه:

الف. يبنىٰ علىٰ الفتح في آخره إذا لم يتّصل بآخره شيئ؛ مثل قول الإمام عليّ عليه السلام: «السعيد من أخلص الطاعة»[١]؛ وكذلك يبنىٰ علىٰ الفتح إذا اتّصلت به تاء التأنيث الساكنة أو ألف الاثنين؛ مثل قول الإمام الصادق عليه السلام: «إنّ امرأة عذّبت في هرّة ربطتها حتّىٰ ماتت عطشاً»[٢]، و قوله تعالىٰ: «و استبقا الباب و قدّت قميصه من دبر و ألفيا سيّدها لدىٰ الباب»[٣].

ب. يبنىٰ علىٰ السكون في آخره إذا اتصلت به «التاء» المتحرّكة الّتي هي ضمير «فاعل»، أو «نا» الّتي هي ضمير فاعل، أو «نون النسوة» الّتي هي كذلك؛ مثل قول النبيّ صلى الله عليه وآله: «أنا رسول من أدركت حيّاً و من يولد بعدي»[٤]؛ و قوله تعالىٰ: ﴿وكذلك مكّنّا ليوسف في الأرض﴾[٥]؛ و قوله

---

(١) ميزان: ٨٥٣٤.

(٢) ميزان: ٤٥٣٤.

(٣) يوسف: ٢٥.

(٤) ميزان: ١٩٥٦٢.

(٥) يوسف: ٥٦.

تعالىٰ: ﴿فلمّا رأينه أكبرنه و قطّعن أيديهنّ﴾[1].

ج. يُبنىٰ علىٰ الضمّ في آخره إذا اتّصلت به واو الجماعة؛ مثل قول الإمام الباقر عليه السلام: «أشدّ الناس حسرة يوم القيامة الّذين وصفوا العدل ثمّ خالفوه»[2].

٢. المضارع: يُبنىٰ إذا اتّصلت بآخره نون التوكيد أو نون النسوة؛ فإن اتّصلت به نون التوكيد الخفيفة أو الثقيلة مباشرة بنيَ علىٰ الفتح؛ نحو: و اللّه لأقومنّ بالواجب؛ و إن اتّصلت به نون النسوة فإنّه يُبنىٰ علىٰ السكون؛ مثل: إنّ الأمّهات يبذلن ما يقدرن عليه لراحة الأبناء.

٣. الأمر: مبنيّ دائماً و أحوال بنائه أربعة:

الف. يُبنىٰ علىٰ السكون في آخره إذا لم يتّصل به شيء؛ كقول النبيّ صلّى الله عليه و آله: «و اعمل للّه كأنّك تراه»[3]؛ أو اتّصلت به نون النسوة؛ كقوله تعالىٰ: ﴿و أقمن الصلاة و آتين الزكوة و أطعن اللّه و رسوله﴾[4].

ب. يُبنىٰ علىٰ فتح آخره إذا اتّصلت به نون التوكيد الخفيفة أو الثقيلة؛ نحو: صاحبن كريم الأخلاق.

ج. يُبنىٰ علىٰ حذف حرف العلّة، إن كان آخره معتلّاً؛ مثل: «اسعَ في الخير دائماً، و ادع الناس إليه، و اقض بينهم بالحقّ»؛ و عند تأكيد فعل الأمر بالنون يبقىٰ حرف العلّة: الواو، أو الياء. و يتعيّن بناء الأمر علىٰ الفتحة الظاهرة علىٰ الحرفين السالفين؛ فإن كان حرف العلّة ألفاً وجب قلبها ياء تظهر عليها فتحة البناء؛ نحو: اسعيَنّ في الخير و ادعوَنّ له، و اقضيَنّ بالحقّ.

---

(١) يوسف: ٣١.
(٢) ميزان: ١٣٧٤٠.
(٣) ميزان: ١١٣٢٨.
(٤) الأحزاب: ٣٢.

د. يُبنىٰ علىٰ حذف النون إذا اتّصل بآخره ألف الاثنين؛ مثل قوله تعالىٰ: ﴿اذهبا إلىٰ فرعون إنّه طغىٰ﴾[١]؛ أو واو الجماعة؛ مثل قوله تعالىٰ: ﴿فكلوا منها حيث شئتم رغداً﴾[٢]؛ أو ياء المخاطبة؛ مثل قوله تعالىٰ: ﴿يا مريم اقنتي لربّك واسجدي واركعي مع الراكعين﴾[٣].

الخلاصة:

أقسام الفعل المبنيّ:
- ١. الماضي.
- ٢. المضارع إن اتّصل آخره بنون التوكيد أو نون النسوة.
- ٣. الأمر.

الأسئلة:

١. ما هي أحوال بناء الماضي؟
٢. متىٰ يُبنىٰ المضارع؟
٣. ما هي أحوال بناء الأمر؟

التمارين:

١. عيّن أحوال بناء الماضي في الأمثلة التالية:

عن عليّ عليه السلام: «ما تقرّب متقرّب بمثل عبادة اللّه»[٤].
عن عليّ بن الحسين عليه السلام: «من كرمت عليه نفسه هانت عليه الدنيا»[٥].
عن الرسول صلى الله عليه وآله: «إذا بلغت ستّين سنة فاحسب نفسك من الموتى»[٦].

---

(١) طه: ٤٣.
(٢) البقرة: ٥٨.
(٣) آل عمران: ٤٣.
(٤) ميزان: ١١٣٠٦.
(٥) تحف: ص ٢٧٨.
(٦) ميزان: ١٣٩٢٥.

عن الباقر عليه السلام: «لو أنّ العباد إذا جهلوا وقفوا، لم يجحدوا و لم يكفروا»[١].

عن الرسول صلى الله عليه وآله: «أمرنا أن نكلّم الناس علىٰ قدر عقولهم»[٢].

عن عليّ عليه السلام: «إنّ الحكماء ضيّعوا الحكمة لمّا وضعوها عند غير أهلها»[٣].

عن أحدهم عليهم السلام: «العين و الجاسوس إذا ظفر بهما قتلا»[٤].

٢. عيّن أحوال بناء فعل الأمر فيما يلي:

عن الرسول صلى الله عليه وآله: «ارحم المساكين»[٥].

عن الرسول صلى الله عليه وآله: «ارحموا عزيزاً ذلّ و غنيّا افتقر و عالماً ضاع في زمان الجهّال»[٦].

عن الرسول صلى الله عليه وآله: «يا فاطمة! أبشري فإنّ المهديّ منك»[٧].

عن الرسول صلى الله عليه وآله: «إلق أخاك بوجه منبسط»[٨].

الآية الكريمة: ﴿فلذلك فادع و استقم كما أُمرت﴾[٩].

الآية الكريمة: ﴿قال اهبطا منها جميعاً﴾[١٠].

٣. ميّز المضارع المعرب من المبنيّ في العبارات الآتية:

عن عليّ عليه السلام: «العجب يظهر النقيصة»[١١].

عن الباقر عليه السلام: «لا تستصغرنّ حسنة تعملها فإنّك تراه حيث تسرّك»[١٢].

عن الصادق عليه السلام: «لا يطمعنّ المستهزئ بالناس في صدق المودّة»[١٣].

الآية الكريمة: ﴿إنّ الحسنات يذهبن السيّئات﴾[١٤].

---

(١) ميزان: ٢٨١٤.
(٢) ميزان: ٣٣٨٦.
(٣) ميزان: ٤٢٦٤.
(٤) ميزان: ٢٣٥٧.
(٥) ميزان: ٦٩٧٥.
(٦) ميزان: ٦٩٧٣.
(٧) ميزان: ١١٦٢.
(٨) ميزان: ٣١١.
(٩) الشورىٰ: ١٥.
(١٠) طه: ١٢٣.
(١١) ميزان: ١١٤٩٥.
(١٢) ميزان: ١١٥٤٩.
(١٣) ميزان: ١٢٧٠٦.
(١٤) هود: ١١٤.

الخاتمة: سائر أحكام الفعل

الدرس الثالث و الثلاثون: المعلوم و المجهول ـ المتعدّي و اللازم

المعلوم و المجهول:

ينقسم الفعل باعتبار فاعله إلىٰ معلوم و مجهول؛ فالمعلوم: ما ذكر فاعله في الكلام؛ نحو قوله تعالىٰ: ﴿خلق اللّه السموات و الأرض بالحقّ﴾[1]. و المجهول: ما لم يذكر فاعله في الكلام بل كان محذوفاً لغرض من الأغراض؛ نحو قوله تعالىٰ: ﴿خُلق الإنسان ضعيفاً﴾[2].

و ينوب عن الفاعل بعد حذفه خمسة أشياء:

١. المفعول به؛ كقوله تعالىٰ: ﴿خلق الإنسان من عجل﴾[3].

٢. المصدر؛ نحو: فُهم فهم عميق.

٣. الظرف؛ نحو: قُضي شهر كامل في السفر.

٤. الجارّ مع مجروره؛ نحو: قُعد في الحديقة الناظرة.

٥. الجملة المحكيّة بالقول و كذا المؤوّلة بالمفرد؛ كقوله تعالىٰ: ﴿وإذا قيل لهم لا تفسدوا في الأرض ...﴾[4]؛ و نحو: «عُرف كيف جاء علي».

---

(١) الجاثية: ٢٢.

(٢) النساء: ٢٨.

(٣) الأنبياء: ٣٧.

(٤) البقرة: ١١.

المتعدّي و اللازم:

الفعل التامّ علىٰ ثلاثة أنواع:

١. نوع يسمّىٰ: «المتعدّي»؛ و هو الّذي ينصب بنفسه مفعولاً به واحداً، أو اثنين، أو ثلاثة، من غير أن يحتاج إلىٰ مساعدة حرف جرّ، أو غيره ممّا يؤدّي إلىٰ تعدية الفعل اللازم؛ مثل: سمع ـ ظنّ ـ أعلم، في نحو: لمّا سمعت الخبر ظننت الراوي مخطئاً، لكنّ الصحف أعلمتنا الخبر صحيحاً.

٢. نوع يسمّىٰ: «اللازم» أو «القاصر»؛ و هو الّذي لا ينصب بنفسه مفعولاً به، أو أكثر، و إنّما ينصبه بمعونة حرف جرّ أو غيره، ممّا يؤدّي إلىٰ التعدّي؛ مثل: جاء ـ زهق في قوله تعالىٰ: ﴿جاء الحقّ و زهق الباطل﴾[1].

٣. نوع مسموع، يستعمل متعدّياً و لازماً؛ مثل شَكَر، في نحو: شكرت اللّه علىٰ ما أنعم، أو شكرت للّه علىٰ ما أنعم.

---

(١) الإسراء: ٨١.

الخلاصة:

أقسام الفعل باعتبار الفاعل
- ١. المعلوم: و هو ما ذكر فاعله في الكلام.
- ٢. المجهول: و هو ما لم يذكر فاعله في الكلام.

ما ينوب عن الفاعل عند حذفه
- ١. المفعول به.
- ٢. المصدر.
- ٣. الظرف.
- ٤. الجارّ مع مجروره.
- ٥. الجملة المحكيّة بالقول وكذا المؤوّلة بالمفرد.

أقسام الفعل (التام) باعتبار المفعول
- ١. متعدّ
  - ١. المتعدّي لواحد.
  - ٢. المتعدّي لاثنين.
  - ٣. المتعدّي لثلاثة.
- ٢. لازم (قاصر).
- ٣. ما يستعمل متعدّياً و لازماً.

الأسئلة:

١. عرّف الفعل المعلوم؟

٢. ما هو الفعل المجهول؟

٣. ماذا ينوب عن الفاعل عند حذفه؟

٤. ما هي أقسام الفعل التامّ باعتبار المفعول؟

٥. ما الفرق بين الفعل المتعدّي و اللازم؟

التمارين:

١. **ميّز بين الفعل المعلوم و المجهول وعيّن الفاعل و نائبه في الجمل التالية:**

عن الرسول صلى الله عليه وآله: «ترك العبادة تقسي القلب»[١].

عن عليّ عليه السلام: «لن توجد القناعة حتّىٰ يفقد الحرص»[٢].

عن عليّ عليه السلام: «بكثرة الإفضال يعرف الكريم»[٣].

عن الرسول صلى الله عليه وآله: «إذا أتاكم كريم قوم فأكرموه»[٤].

الآية الكريمة: ﴿وقيل الحمد للّه ربّ العالمين﴾[٥].

عن عليّ عليه السلام: «التكبّر يضع الرفيع»[٦].

٢. **ميّز الفعل المتعدّي من اللازم وعين مفعوله إذاكان متعدّياً، في الجمل التالية:**

عن عليّ عليه السلام: «من تكبّر علىٰ الناس ذلّ»[٧].

عن عليّ عليه السلام: «من طلب السلامة لزم الاستقامة»[٨].

عن الرسول صلى الله عليه وآله: «من علّم رجلاً القرآن فهو مولاه»[٩].

الآية الكريمة: ﴿ولقد آتينا لقمان الحكمة أن اشكر للّه﴾[١٠].

عن الباقر عليه السلام: «تعلّموا الصدق قبل الحديث»[١١].

عن عليّ عليه السلام: «من كثر ضحكه مات قلبه»[١٢].

عن الرسول صلى الله عليه وآله: «إن اللّه تعالىٰ يحب الشابّ التائب»[١٣].

---

(١) ميزان: ١٦٧٠٥.
(٢) ميزان: ١٦٨٥٦.
(٣) ميزان: ١٧٢٥٥.
(٤) ميزان: ١٧٢٨٩.
(٥) الزمر: ٧٥.
(٦) ميزان: ١٦٩٩٥.
(٧) ميزان: ١٦٩٩٦.
(٨) ميزان: ١٦٨٩٥.
(٩) ميزان: ١٦١٦٥.
(١٠) لقمان: ١٢.
(١١) ميزان: ١٠١٧٤.
(١٢) ميزان: ١٠٦٨٨.
(١٣) ميزان: ٩٠٩٠.

الدرس الرابع و الثلاثون: الأفعال الناقصة

و هي أفعال تدخل على المبتدأ و الخبر و تغيّر اسمهما و حركة إعرابهما؛ فيصير المبتدأ اسمها مرفوعاً و الخبر خبرها منصوباً؛ فلا ترفع فاعلاً و لا مفعولاً به. و هي ثلاثة عشر فعلاً «كان - ظلّ - بات - أصبح - أضحىٰ - أمسىٰ - صار - ليس - زال - برح - فتىء - انفكّ - دام» و تتنوّع من حيث التصرّف إلىٰ ثلاثه أنواع:

الف. نوع يتصرّف تصرّفاً شبه كامل؛ فله الماضي و المضارع و الأمر و المصدر و اسم الفاعل دون اسم المفعول و باقي المشتّقات؛ فإنّها لم ترد في استعمال الفصحاء؛ و هو سبعة منها:

١. كان: مع معموليها تفيد مجرّد اتّصاف اسمها بمعنىٰ خبرها، اتّصافاً مجرّداً في زمن يناسب صيغتها؛ كقوله تعالىٰ: ﴿كان الناس أمّة واحدة فبعث اللّه النبيّين مبشّرين و منذرين﴾[1].

و قد تستعمل «كان» الناسخة بمعنىٰ «صار»؛ نحو: جمد الماء فكان ثلجاً.

---

(١) البقرة: ٢١٣.

و قد تستعمل بمعنىٰ «بقي علىٰ حاله و استمرّ شأنه من غير انقطاع و لا تقيّدٍ بزمن»؛ كقوله تعالىٰ: ﴿و كان اللّه غفوراً رحيماً﴾[1].

و قد تستعمل تامّة و تكثر في معنىٰ: حصل و ظهر و وجد، فتكتفي بفاعلها؛ كقوله تعالىٰ: ﴿و إن كان ذو عسرة فنظرة إلىٰ ميسرة﴾[2].

٢. أصبح: تفيد مع معموليها اتّصاف اسمها بمعنىٰ خبرها صباحاً في زمن يناسب صيغتها؛ نحو: أصبح السّاهر متعباً.

و تستعمل كثيراً بمعنىٰ «صار»؛ مثل: «أصبح النفط دعامة الصناعة».

و تستعمل تامّة ـ بكثرة ـ؛ نحو قول الإمام الرضا عليه السلام: «ينبغي للرجل إذا أصبح أن يقرأ بعد التعقيب خمسين آية»[3]؛ أي: دخل في وقت الصباح.

٣. أضحىٰ: تفيد مع معموليها اتّصاف اسمها بمعنىٰ خبرها وقت الضحىٰ، في زمن يناسب صيغتها؛ مثل: أضحىٰ الزارع منكبّاً علىٰ زراعته.

و تستعمل كثيراً بمعنىٰ «صار»؛ كقول الشاعر:

أضحىٰ الإسلام لنا دينا   و جميع الكون لنا وطنا

و قد تستعمل تامّة في مثل: أضحىٰ النائم؛ أي: دخل في وقت الضحىٰ.

٤. أمسىٰ: تفيد مع معموليها اتّصاف اسمها بمعنىٰ خبرها، مساءً في زمن يناسب صيغتها؛ مثل: أمسىٰ المجاهد قريراً.

---

(١) النساء: ٩٦.
(٢) البقرة: ٢٨٠.
(٣) مسند الرضا ـ ج ٢: ص ٦١.

و تكون كثيراً بمعنىٰ «صار»؛ مثل: اقتحم العلم الفضاء المجهول، فأمسىٰ معلوماً.

و تستعمل تامّة في مثل: أمسىٰ الحارس؛ أي: دخل في وقت المساء.

٥. بات: تفيد مع معموليها اتّصاف اسمها بمعنىٰ خبرها طول الليل، في زمن يناسب صيغتها؛ مثل: «بات القادم نائماً».

و تكون تامّة في مثل: بات الطائر، بمعنىٰ: نزل ليقضي الليل في بعض الأمكنة.

٦. ظلّ: تفيد مع معموليها اتّصاف اسمها بمعنىٰ خبرها طول النهار في زمن يناسب صيغتها؛ نحو: ظلّ الجوّ معتدلاً.

و تستعمل كثيراً بمعنىٰ «صار» عند وجود القرينة؛ نحو قوله تعالىٰ: ﴿وإذا بُشّر أحدهم بالأنثىٰ ظلّ وجهه مسودّاً﴾[1].

و قد تستعمل تامّة في نحو: ظلّ الحرّ، بمعنىٰ: دام و طال.

٧. صار: تفيد مع معموليها تحوّل اسمها و تغيّره من حالة إلىٰ أخرىٰ ينطبق عليها معنىٰ الخبر؛ مثل قول الإمام الباقر عليه السلام: «إنّ قوماً يحرقون في النار حتّىٰ إذا صاروا حمماً أدركتهم الشفاعة»[2]؛ أي: تحوّلوا.

و تستعمل تامّة؛ نحو قوله تعالىٰ: ﴿إلىٰ اللّه تصير الأمور﴾[3]؛ أي: ترجع.

ب. قسم يتصرّف تصرّفاً ناقصاً و ليس له إلّا الماضي و المضارع و اسم الفاعل و هو أربعة:

---

(١) النحل: ٥٨.
(٢) ميزان: ٢٩٤٠.
(٣) الشورىٰ: ٥٣.

١. زال: تدلّ بذاتها و صيغتها علىٰ النفي و عدم وجود الشيء، من غير أن تحتاج في هذه الدلالة للفظ آخر، فإذا وجد قبلها نفي أو شبهه انقلب معناها للإثبات كقول الإمام الصادق عليه السلام: «لا يزال الدعاء محجوباً حتّىٰ يصلّى علىٰ محمّد و آل محمّد»[1].

٢. فتئ: تشترك مع «زال» في الدلالة علىٰ النفي بذاتها و صيغتها و في اشتراط أداة نفي قبلها أو شبهه؛ نحو: ما فتئ الحسن مريضاً.

٣. برح: تشترك مع «زال» في الدلالة علىٰ النفي بذاتها و صيغتها و في اشتراط أداة نفي قبلها أو شبهه؛ كقول النبيّ صلى الله عليه وآله: «لن يبرح هذا الدين قائماً يقاتل عليه عصابة من المسلمين حتّىٰ تقوم الساعة»[2].

و قد تستعمل تامّة كقوله تعالىٰ: ﴿وإذ قال موسىٰ لفتاه لا أبرح﴾[3]، أي لا أذهب.

٤. انفكّ: تشترك مع «زال» في الدلالة علىٰ النفي بذاتها و صيغتها و في اشتراط أداة نفي قبلها أو شبهه؛ و قد تستعمل تامّة بمعنىٰ: انفصل؛ مثل: فككت حلقات السلسلة فانفكّت؛ أي: انفصلت.

ج. قسم جامد؛ أي لا يتصرّف مطلقاً و لا يوجد منه غير الماضي و هو فعلان:

١. ليس: تفيد مع معموليها نفي اتّصاف اسمها بمعنىٰ خبرها في الزمن الحالي؛ نحو: ليس القطار مقبلاً. و لا تكون للنفي في الزمن الحالي إلّا عند الإطلاق؛ فإن وجدت قرينة تدلّ علىٰ أنّ النفي واقع في الزمن الماضي أو في المستقبل، وجب الأخذ بها؛ نحو: ليس الغريب مسافراً

---

(١) ميزان: ٥٦٢٤. (٢) ميزان: ٧٥٤.

(٣) الكهف: ٦٠.

أمس؛ ليس الغريب مسافراً غداً؛ و قد يكون المراد منها نفي الحكم نفياً مجرّداً من الزمن؛ كقول الإمام عليّ عليه السلام: «ليس لبخيل حبيب»[١].

٢. دام: تفيد مع معموليها استمرار المعنىٰ الّذي قبلها مدّة محدّدة، هي مدّة ثبوت خبرها لاسمها؛ نحو قول النبيّ صلى الله عليه وآله: «ما دمت في الصلاة فإنّك تقرع باب الملك الجبّار و من يكثر قرع باب الملك يفتح له»[٢].

الخلاصة:

أقسام الفعل الناقص

١. ما يتصرّف تصرّفاً شبه كامل: كان ـ أصبح ـ أضحىٰ ـ أمسىٰ ـ بات ـ ظلّ ـ صار.

٢. ما يتصرّف تصرّفاً ناقصا: زال ـ فتئ ـ برح ـ انفكّ.

٣. ما لا يتصرّف مطلقاً (أي الجامد): ليس ـ دام.

الأسئلة:

١. ما هو الفعل الناقص؟

٢. ما هي أقسام الفعل الناقص؟

٣. اذكر الأفعال الناقصة واذكر معانيها؟

التمارين:

١. عيّن الأفعال الناقصة و اذكر معناها:

عن عليّ ٧: «المصيبة واحدة وإن جزعت صارت اثنتين»[٣].

عن الصادق عليه السلام: «ما كان شيئ أحبّ إلىٰ رسول اللّه من أن يظلّ جائعاً خائفاً في اللّه»[٤].

عن الرسول صلى الله عليه وآله: «لن يبرح هذا الدين قائماً يقاتل عليه عصابة من المسلمين حتّىٰ تقوم الساعة»[٥].

---

(١) ميزان: ١٥٩٧.

(٢) ميزان: ١٠٢٨٣.

(٣) غرر: ١٦/٢.

(٤) وسائل ـ ج ٢٤: ص ٢٤٣.

(٥) ميزان: ٧٥٤.

عن الرسول صلى الله عليه وآله: «يا أباذر إذا أصبحت فلا تحدّث نفسك بالمساء وإذا أمسيت فلا تحدّث نفسك بالصباح»[١].

عن عليّ عليه السلام: «ليس لحاقن رأي»[٢].

عن الرسول صلى الله عليه وآله: «من بات كالاً من طلب الحلال بات مغفوراً له»[٣].

عن الباقر عليه السلام: «لكميت: «لا تزال مؤيّداً بروح القدس ما دمت تقول فينا»[٤].

٢. ميّز بين الاسم و الخبر:

عن الرسول صلى الله عليه وآله: «ما آمن بي من أمسىٰ شبعاناً و أمسىٰ جاره جائعاً»[٥].

عن عليّ عليه السلام: «إذا لم تحب أخاك فلست أخاه»[٦].

عن لقمان الحكيم: «كن أميناً تكن غنيّاً»[٧].

عن الصادق عليه السلام: «إذا أصبحت صائماً فليصم سمعك و بصرك من الحرام»[٨].

عن الصادق عليه السلام: «لا يزال العبد المؤمن يكتب محسناً ما دام ساكتاً فإذا تكلّم كتب محسناً أو مسيئاً»[٩].

عن عليّ عليه السلام: «سرّك أسيرك فإن أفشيته صرت أسيره»[١٠].

عن عليّ عليه السلام: «الكذب و الخيانة ليسا من أخلاق الكرام»[١١].

عن عليّ عليه السلام: «لا يكون الكريم حقوداً»[١٢].

الآية الكريمة: ﴿و يقول الّذين كفروا لست مرسلاً﴾[١٣].

الآية الكريمة: ﴿و أوصاني بالصلاة و الزكاة ما دمت حيّاً﴾[١٤].

الآية الكريمة: ﴿يا أيّها الّذين آمنوا كونوا أنصار اللّه﴾[١٥].

---

(١) وسائل ـ ج ١: ص ١١٤.
(٢) ميزان: ٦٨٦٤.
(٣) ميزان: ٧٢٠٨.
(٤) وسائل ـ ج ١٤: ص ٥٩٨.
(٥) وسائل ـ ج ٢٤: ص ٣٢٧.
(٦) ميزان: ١٦٣.
(٧) وسائل ـ ج ١٢: ص ١٥٦.
(٨) وسائل ـ ج ١٠: ص ١٦٥.
(٩) ميزان: ١٧٦١٨.
(١٠) ميزان: ٨٤٠٢.
(١١) ميزان: ١٧٢٧٨.
(١٢) ميزان: ١٧٢٨١.
(١٣) الرعد: ٤٣.
(١٤) مريم: ٣١.
(١٥) الصفّ: ١٤.

الدرس الخامس و الثلاثون: أفعال المقاربة ـ أفعال الشروع ـ أفعال الرجاء

هذه الأفعال كلّها تعمل عمل «كان» فترفع المبتدأ و يسمّىٰ اسمها و تنصب الخبر و يسمّىٰ خبرها وإليك شرح معانيها:

١. أفعال المقاربة: أفعال ناقصة تدلّ علىٰ قرب وقوع الخبر و أشهرها: «كاد ـ كرب ـ أوشك» وكلّها بمعنىٰ: «قرب»؛ نحو: «كاد القطار يتأخّر ـ كرب الليل ينقضي ـ أوشك المطر أن ينقطع»؛ و خبرها لابدّ أن يشتمل علىٰ فعل مضارع و مرفوعه ضمير في الأغلب و لابدّ أن يكون هذا المضارع مسبوقاً بـ «أن» المصدريّة مع الفعل «أوشك» و غير مسبوق بها مع الفعل «كاد» أو «كرب» و يجوز ـ قليلاً ـ العكس؛ كقول النبيّ ﷺ: «كاد الفقر أن يكون كفراً»[1].

٢. أفعال الشروع: أفعال ناقصة تدلّ علىٰ الشروع في العمل و أشهرها: «شرع ـ أنشأ ـ طفق ـ أخذ ـ علق ـ هبّ ـ قام ـ هلهل ـ جعل»؛ نحو: أنشأ خليل يكتب ... وكذا الباقي.

و لابدّ أن يكون خبرها جملة مضارعيّة فاعلها ضمير و المضارع فيها غير مسبوق «بأن» المصدريّة؛ نحو: «هبّ القوم يتسابقون».

---

(١) ميزان: ١٥٦٨٤.

٣. أفعال الرجاء: أفعال ناقصة تدلّ علىٰ رجاء وقوع الخبر؛ و أشهرها: «عسىٰ ـ حرىٰ ـ اخلولق»؛ نحو: «عسىٰ ربّكم أن يرحمكم»[1] ـ حرىٰ المريض أن يشفىٰ ـ اخلولق الكسلان أن يجتهد».

و خبرها مضارع مسبوق «بأن» و فاعله ضمير، لكن يجوز في خبر «عسىٰ» أن يكون مضارعه غير مسبوق «بأن»؛ نحو: «عسىٰ الأمن يدوم».

الأسئلة:

١. ما هو عمل «أفعال المقاربة ـ أفعال الشروع ـ أفعال الرجاء»؟

٢. ما هي أفعال المقاربة؟ و ماذا يشترط في خبرها؟

٣. ما هي أفعال الشروع؟ و ماذا يشترط في خبرها؟

٤. ما هي أفعال الرجاء؟ و ماذا يشترط في خبرها؟

التمرين ـ ميّز الاسم و الخبر في الجمل التالية:

عن الصادق عليه السلام: «كاد الحسد أن يغلب القدر»[2].

عن عليّ عليه السلام: «لن لمن غالظك فإنّه يوشك أن يلين لك»[3].

الآية الكريمة: ﴿و طفقا يخصفان عليهما من ورق الجنة﴾[4].

الآية الكريمة: ﴿عسىٰ اللّه أن يكفّ بأس الّذين كفروا﴾[5].

عن الصادق عليه السلام: «من لم يجتنب مصادقة الأحمق أوشك أن يتخلّق بأخلاقه»[6].

عن النبيّ صلى الله عليه و آله: «كاد الحكيم أن يكون نبيّاً»[7].

الآية الكريمة: ﴿يكاد البرق يخطف أبصارهم﴾[8].

عن الصادق عليه السلام: «إنّ اللّه تبارك و تعالىٰ لما أهبط آدم طفق يخصف من ورق الجنّة و ...»[9].

---

(١) بحار ـ ج ٧٢: ص ٢٩.
(٢) بحار ـ ج ٧٢: ص ٢٩.
(٣) بحار ـ ج ٧٤: ص ١٦٧.
(٤) طه: ١٢١.
(٥) النساء: ٨٤.
(٦) بحار ـ ج ٧٤: ص ١٩٠.
(٧) ميزان: ٤٢٠٤.
(٨) البقرة: ٢٠.
(٩) بحار ـ ج ١١: ص ٢١٦.

الدرس السادس و الثلاثون: ظنّ وأخواتها

و هي أفعال ناسخة تدخل علىٰ المبتدأ و الخبر، فينصبهما معاً و يغيّر اسمهما، إذ يصير اسم كلّ منهما مفعولاً به للناسخ؛ نحو: «علمت الكلام عنواناً علىٰ صاحبه».

و هي تنقسم إلىٰ قسمين: «أفعال القلوب» و «أفعال التحويل».

فأمّا أفعال القلوب، فمنها ما قد يكون معناه «العِلم» و يشتهر منه سبعة:

١. علم؛ مثل: علمت البرّ سبيل المحبّة.

٢. رأىٰ؛ مثل: رأيت الأمل داعي العمل.

٣. وجد؛ مثل: وجدت العلم نور الحياة.

٤. درىٰ؛ مثل: دريت الكتاب مفتاح العلوم.

٥. ألفىٰ؛ مثل: ألفيت الشدائد صاقلة للنفوس.

٦. جعل؛ مثل: جعلتُ الإلٰه واحداً، لا شكّ فيه.

٧. تعلّمْ؛ مثل: تعلّم الأستاذ مصباح الطريق. بمعنىٰ: إعلم.

و منها ما قد يكون معناه الرجحان و يشتهر منه ثمانية:

١. ظنّ؛ مثل: ظنّ الطيّار النهر قناة.

٢. خال؛ مثل: خال المسافر الطيّارة أنفع له.

٣. حسب؛ مثل:

لا تحسبنّ الموت موت البلىٰ　　وإنّما الموت سؤال الرجال

٤. زعم؛ مثل: زعمت الطيّارة طيراً.

٥. عدّ؛ مثل: عددت الغنيّ فقيراً.

٦. حجا؛ مثل: حجا السائح المئذنة برج مراقبة.

٧. جعل؛ مثل: جعل الصيّاد السمكة الكبيرة حوتاً.

٨. هب؛ مثل: هب مالك سلاحاً في يدك؛ فلا تعتمد عليه وحده.

و أمّا أفعال التحويل (أو: التصيير) فأشهرها سبعة:

١. صيّر؛ مثل: صيّر الصائغ الذهب سبيكة.

٢. جعل؛ مثل: جعل الغازل القطن خيوطاً.

٣. اتّخذ؛ مثل: اتّخذ المهندسون الحديد و الخشب باخرة.

٤. تخذ؛ مثل: تخِذَتِ الحرارة الثلج ماءً.

٥. ترك؛ مثل: ترك الموج الصخور حصىٰ.

٦. ردّ؛ مثل: ردّ الأمل النفوس اليائسة مستبشرة.

٧. وهب؛ مثل: وهبتِ الشمس الأرض جميلة.

التعليق و الإلغاء في أفعال القلوب

معنىٰ التعليق هو: «منع الناسخ من العمل الظاهر في لفظ المفعولين معاً، أو لفظ أحدهما، دون منعه من العمل في المحلّ». و هذا المنع و الإبطال واجب و سببه أمر واحد؛ هو: وجود لفظ له الصدارة يلي الناسخ، فيفصل بينه و بين المفعولين معاً أو أحدهما و يحول بينه و بين العمل الظاهر؛ نحو: علمت للبلاغة إيجاز ـ علمت البلاغة لَهِيَ الإيجاز.

و معنىٰ الإلغاء هو: «إبطال عمل الناسخ في المفعولين لفظاً و محلّاً،

علىٰ سبيل الجواز لا الوجوب و سببه: إمّا توسّط الناسخ بين مفعوليه مباشرة بغير فاصل آخر بعده يوجب التعليق وإمّا تأخّره عنهما؛ نحو: النزاهة رأيت وسيلة لتكريم صاحبها ـ النزاهة وسيلة لتكريم صاحبها رأيت.

الخلاصة:

- ظنّ و أخواتها
  - ١. أفعال القلوب
    - ١. ما يكون معناه العلم: علم ـ رأىٰ ـ وجد ـ درىٰ ـ ألفىٰ ـ جعل ـ تعلّم
    - ٢. ما يكون معناه الرجحان: ظنّ ـ خال ـ حسب ـ هبّ ـ زعم ـ عدّ ـ حجا ـ جعل
  - ٢. أفعال التحويل: صيّر ـ جعل ـ اتّخذ ـ تخذ ـ ترك ـ ردّ ـ وهب

الأسئلة:

١. ما هو عمل «ظنّ و أخواتها» و ما هي أقسامها؟

٢. ما هي أفعال القلوب و ما هي أقسامها؟

٣. ما هي أفعال التحويل؟

٤. متىٰ تعلّق أفعال القلوب عن العمل؟

٥. متىٰ يجوز الإلغاء والإعمال في أفعال القلوب؟

٦. ما الفرق بين التعليق و الإلغاء؟

التمارين:

١. عيّن مفعولي «ظنّ و أخواتها» في الجمل التالية:

الآية الكريمة: ﴿و لا تحسبن الّذين قتلوا في سبيل اللّه أمواتاً﴾[١].

الآية الكريمة: ﴿و وجدك ضالاً فهدىٰ﴾[٢].

الآية الكريمة: ﴿و لو شاء اللّه لجعلكم أمّة واحدة﴾[٣].

عن عليّ عليه السلام: «كثرة الدّين تصيّر الصادق كاذباً و المنجز مخلفاً»[٤].

الآية الكريمة: ﴿تحسبهم جميعاً و قلوبهم شتّىٰ﴾[٥].

عن عليّ عليه السلام: «لا تكوننّ عبد غيرك و قد جعلك اللّه حرّاً»[٦].

عن عليّ عليه السلام: «كم ذي ثروة خطير صيّره الدهر فقيراً حقيراً»[٧].

عن عليّ عليه السلام: «وجدت الحلم و الاحتمال أنصر لي من شجعان الرجال»[٨].

عن النبيّ صلى الله عليه وآله: «لا تكون مؤمناً حتّىٰ تعدّ البلاء نعمة و الرخاء محنة»[٩].

عن عليّ عليه السلام: «أجور الناس من عدّ جوره عدلاً منه»[١٠].

٢. ميّز بين موارد التعليق و الإلغاء في الأمثلة التالية:

ـ علمت لَلّسان ميزان الإنسان.

ـ وجدت العلم لَهُو الحياة.

ـ العلم أعظم كنز رأيت.

ـ الحلم زينة العلم وجدت.

ـ التواضع علمت ثمرة العلم.

---

(١) آل عمران: ١٦٩.
(٢) الضحىٰ: ٧.
(٣) النحل: ٩٣.
(٤) غرر: ٤/٥٩٢.
(٥) الحشر: ١٤.
(٦) غرر: ٦/٣١٧.
(٧) غرر: ٤/٥٤٦.
(٨) غرر: ٦/٢٤٤.
(٩) ميزان: ١٩٢٢.
(١٠) غرر: ٢/٤٧٤.

الدرس السابع و الثلاثون: أفعال المدح و الذمّ ـ فعل التعجّب

أفعال المدح و الذمّ:

توجد في اللغة ألفاظ و أساليب كثيرة، تدلّ علىٰ المدح أو الذمّ، فبعضها يؤدّي هذه الدلالة صريحاً، لأنّه وضع لها من أوّل الأمر نصّاً، و بعضها لا يؤدّيها إلّا بقرينة؛ فمن الأوّل قولك: «أمدح ـ أذمّ»؛ و من الثاني قولك في المدح أو الذمّ «ما هذا بشراً».

و من النوع الأوّل الصريح أفعال تسمّىٰ «أفعال المدح و الذمّ» و هي: «نعم ـ بئس ـ ساء ـ حبّذا» و إليك شرح أحكامها:

فالثلاثة الأولىٰ لها أحكام خاصّة بها و هي:

١. دلالة «نعم» علىٰ المدح العام و «ليس و ساء» علىٰ الذمّ العام. و اعتُبر كلّ منها في هذه الحالة وحده فعلاً ماضياً، لازماً جامداً، لابدّ له من فاعل و مع أنّ كلّاً منها يعرب فعلاً ماضياً فإنّه متجرّد من دلالته الزمنيّة و منسلخ عنها بعد أن تكوّنت منه و من فاعله جملة «إنشائيّة غير طلبيّة» يقصد منها إنشاء المدح العام أو الذمّ العام، من غير إرادة زمن

ماض أو غير ماض؛ نحو قول الإمام عليّ عليه السلام: «نعم القرين الرضىٰ»[١]؛ و قول النبيّ صلى الله عليه وآله: «بئس العبد عبد له طمع يقوده إلىٰ طبع»[٢]؛ و قولك: «ساء البخيل ما درّ». و لجموده في هذه الحالة وحده حيث لا يكون له مضارع و لا أمر و لا شئ من المشتقّات.

٢. قصر فاعلها علىٰ أنواع معيّنة، منها:

الف. المعرّف «بأل» كقول النبيّ صلى الله عليه وآله: «نعم العون الدنيا علىٰ الآخرة»[٣].

ب. المضاف إلىٰ المعرّف بـ «أل»؛ نحو قول الإمام عليّ عليه السلام: «نعم دليل الإيمان العلم»[٤].

ج. الضمير المستتر وجوباً بشرط أن يكون ملتزماً للإفراد و التذكير، و عائداً علىٰ تمييز بعده، يفسّر ما في هذا الضمير من الغموض و الإبهام؛ نحو: «نعم عباداً المتّقون».

د. حاجتها ـ في الغالب ـ إلىٰ اسم مرفوع بعدها هو المقصود بالمدح، و الذمّ و يسمّىٰ: «المخصوص بالمدح و الذم»؛ كقول الإمام عليّ عليه السلام: «نعم الهديّة الموعظة»[٥]؛ و قول النبيّ صلى الله عليه وآله: «بئس العبد عبد له هوى يضلّه و نفس تذلّه»[٦]؛ و قولك «ساء الخلق الحسد». و يعرب هذا المخصوص مبتدأً مؤخّراً و الجملة الّتي قبله خبر عنه[٧].

و أمّا حبّذا يكون للمدح العام مع الإشعار بالحبّ؛ كقول الإمام

(١) ميزان: ٧٢٨٣.
(٢) ميزان: ١٠٨٩٣.
(٣) ميزان: ١٤٩٩٨.
(٤) غرر.
(٥) ميزان: ٢١٦٨٨.
(٦) ميزان: ١١٣٩١.
(٧) وهناك نوع آخر من الإعراب للمخصوص وهو إعرابه خبراً لمبتدأ محذوف.

عليّ عليه السلام: «حبّذا نوم الأكياس و فطرهم»[١]. و «حبّ» في هذه الحالة فعل ماض جامد و فاعله هو كلمة «ذا» اسم الإشارة مبنيّة علىٰ السكون في محلّ رفع و يأتي بعده المخصوص بالمدح و يعرب مبتدأً، خبره الجملة الّتي قبله؛ فإن جاء بعده الفاعل «ذا» و قبله «لا» النافية كان للذمّ العام؛ مثل: «لا حبّذا البخيل ما درّ»[٢].

فعل التعجّب:

أساليب التعجّب تنحصر في نوعين:

١. مطلق، لا تحديد له ولا ضابط و إنّما يترك لقدرة المتكلّم و منزلته البلاغيّة و يعرف ذلك بالقرينة؛ كقوله تعالىٰ: ﴿كيف تكفرون باللّه وكنتم أمواتاً فأحياكم﴾[٣].

٢. اصطلاحيٌّ، مضبوط بضوابط و قواعد محدّدة و لا تكاد تختلف في استعماله أقدار المتكلّمين و له صيغتان: «ما أفعله» و «أفعل به»؛ ويسمّىٰ كلٌّ منهما: «فعل التعجّب».

و الأوّل فعل ماض، ثلاثيّ، يشتمل علىٰ المعنىٰ الّذي يراد التعجّب منه، ثمّ نجعل هذا الماضي علىٰ وزان «أفعل» و قبله «ما» الاسميّة الّتي هي مبتدأ، و تسمّىٰ «ما التعجبيّة» و فاعله ضمير مستتر وجوباً، تقديره «هو» يعود علىٰ «ما» التعجبيّة، و بعده اسم منصوب هو في ظاهره و في إعرابه مفعول به و لكنّه في المعنىٰ فاعل؛ نحو قول الإمام عليّ عليه السلام: «ما

---

(١) ميزان: ١٤٥٥٢.

(٢) وقد ذكرنا في الصفحة السابقة في هامش رقم (٧) نوعاً آخر من الإعراب للمخصوص.

(٣) البقرة: ٢٨.

أكثر العبر و أقلّ الاعتبار»[1].

و الثاني فعل ثلاثيّ مشتمل علىٰ المعنىٰ الّذي يراد التعجّب منه، و نجعل هذا الفعل علىٰ وزن «أفعل» و بعده باء الجرّ، تجرّ اسماً ظاهراً، أو ضميراً متّصلا بها، وكلاهما هو الّذي يختصّ بمعنىٰ الفعل. وهذا الفعل ماض علىٰ صورة الأمر والباء حرف جرّ زائد و المجرور فاعل مجرور بالباء لفظاً و لكنّه في محلّ رفع علىٰ الفاعليّة؛ نحو: «أكبر بقارّة آسيا و أوسع بها».

و يشترط في الفعل الّذي يبنىٰ منه الصيغتان أن يكون ماضياً، ثلاثيّاً متصرّفاً و أن يكون معناه قابلاً للتفاضل و الزيادة و ألّاتكون الصفة المشبّهة منه علىٰ وزن «أفعل الّذي مؤنّثه فعلاء».

فإن كان الفعل جامداً مثل: «نعم»، أو غير قابل للتفاوت مثل «مات» فلا يصاغ منه صيغة التعجّب.

وإن كان الفعل زائداً علىٰ ثلاثة مثل: «تغلب» أو كان الوصف منه علىٰ «أفعل، فعلاء» مثل: «خضر»، لم تجيء منه الصيغة مباشرة وإنّما تجيء من فعل آخر مستوف للشروط صالح لما تريده؛ نحو: «ضعف، جمل»، فنقول (ما أضعف ـ ما أجمل)، أو نقول: «أضعف ـ أجمل»؛ ثمّ نأتي بعد هذه الصيغة بمصدر الفعل الّذي لم يستوف الشروط بسبب زيادته علىٰ ثلاثة أحرف، أو بسبب أنّ الوصف منه علىٰ «أفعل، فعلاء» و نضعه بعد صياغة الفعل الجديد المناسب، المستوفي للشروط و ننصب هذا المصدر بعد «ما أفعل»، أو نجرّه بالباء بعد «أفعل»؛ نحو:

---

(١) ميزان: ١١٤٧٠.

«ما أضعف تغلّب الباطل! ـ أضعف بتغلّب الباطل ـ ما أجمل خضرة الزرع! أجمل بخضرة الزرع!».

الخلاصة:

أفعال المدح و الذمّ:
- ١ و٢ و٣. نعم، بئس، ساء: أحكامها:
  - ١. دلالة «نعم» على المدح العام و «بئس و ساء» على الذمّ العام.
  - ٢. فاعلها يقتصر على أنواع معيّنة منها:
    - ١. الضمير المستتر وجوباً
    - ٢. المعرّف بأل
    - ٣. المضاف إلى المعرّف بأل
  - ٣. حاجتها إلى «المخصوص بالمدح و الذمّ».
- ٤. حبّذا: يكون للمدح العام مع الإشعار بالحبّ وفاعله كلمة «ذا» و المخصوص بالمدح يأتي بعده.

أسلوب التعجّب:
- ١. مطلق لا تحديد له و لا ضابط.
- ٢. اصطلاحي و له صيغتان:
  - ١. ما أفعله.
  - ٢. أفعل به.

شروط الفعل الّذي يبنى منه صيغة التعجّب:
- ١. أن يكون ماضياً ثلاثيّاً متصرّفاً.
- ٢. أن يكون معناه قابلاً للتفاضل و الزيادة.
- ٣. أن لا تكون الصفة المشبّهة منه على وزن «أفعل» الّذي مؤنّثه فعلاء.

الأسئلة:

١. ما هي أفعال المدح و الذمّ و كم هي؟

٢. ما هي الأنواع الّتي يقتصر عليها فاعل نعم و بئس و ساء؟

٣. ما هو المخصوص بالمدح و الذمّ؟

٤. كيف يعرب المخصوص بالمدح و الذم؟

٥. ما هو الفاعل في «حبّذا»؟

٦. اذكر صيغ التعجّب الاصطلاحي؟

٧. اذكر شروط الفعل الّذي تبنىٰ منه صيغة التعجّب؟

٨. كيف تصاغ صيغة التعجّب من الأفعال غير المستوفية للشروط؟

التمارين:

١. استخرج أفعال الذمّ و المدح و المخصوص بهما:

عن الرسول صلى الله عليه وآله: «نعم الرجل الفقيه في الدين»[١].

عن عليّ عليه السلام: «بئس الزاد إلىٰ المعاد العدوان علىٰ العباد»[٢].

عن الرسول صلى الله عليه وآله: «حبّذا المتخلّل من أمّتي»[٣].

عن الرسول صلى الله عليه وآله: «نعم وزير الحلم الرفق»[٤].

عن عليّ عليه السلام: «بئس الرفيق الحرص»[٥].

٢. أبدل الأفعال الّتي تحتها خط في الجمل التالية بصيغة «ما أفعله» أو «أفعل به»:

- «بعد امرئ لم يمت حتّىٰ يرىٰ خلقه من نفسه».

- «قد عزّ من قنع».

- «قلّ من أكثر من الطعام فلم يستقم».

- «كذب من ادّعىٰ اليقين بالباقي و هو مواصل للفاني».

---

(١) بحار ـ ج ١: ص ٢١٦.

(٢) بحار ـ ج ٧٥: ص ٣٠٩.

(٣) بحار ـ ج ٦٦: ص ٤٣٦.

(٤) بحار ـ ج ٢: ص ٤٥.

(٥) غرر: ٣/٢٥٠.

الباب الثالث

في الحروف

الدرس الثامن و الثلاثون: أقسام الحرف ـ الحروف العاملة (١)

المقدّمة: أقسام الحرف

قد مضىٰ تعريف الحرف، و له أقسام كثيرة حسب ما يؤدّيه من المعاني و نذكر هنا خمسة و عشرين قسماً منه:

١. لا النافية للجنس ٢. الحروف الّتي تشبه ليس ٣. الحروف المشبّهة بالفعل ٤. حروف النداء ٥. واو المعيّة ٦. حروف الجرّ ٧. الحروف الناصبة للفعل ٨. جوازم الفعل ٩. أمّا الشرطيّة ١٠. التنوين ١١. قد ١٢. حرفا التنفيس ١٣. الحروف المصدريّة (الموصولات الحرفيّة) ١٤ـ تاء التأنيث ١٥. نونا التوكيد ١٦ـ اللامات ١٧. حروف الزيادة ١٨ـ حرفا الاستفهام ١٩ـ لو الشرطيّة ٢٠. حروف التنبيه ٢١. حروف التحضيض و التوبيخ و العرض و الامتناع ٢٢. حروف الجواب ٢٣. حروف الردع و الزجر ٢٤. حروف العطف ٢٥. حرفا التفسير.

و نقسّمها حسب حيثيّتها النحويّة إلىٰ قسمين: العاملة و هي التسعة الأولىٰ و غير العاملة و سنذكر في خاتمة الباب النوعين الأخيرين.

القسم الأوّل: الحروف العاملة

«لا» النافية للجنس: تدخل علىٰ الجملة الاسميّة و تنصب المبتدأ اسماً لها إن كان مضافاً أو شبيهاً به و يبنىٰ علىٰ الفتح إن كان مفرداً و ترفع الخبر خبراً لها كما سبق في الأسماء المرفوعة و المنصوبة ـ و هي تدلّ علىٰ نفي الحكم عن جنس اسمها نصّاً.

الحروف الّتي تشبه «ليس» في المعنىٰ و العمل: أشهر هذه الحروف أربعة: «ما ـ لا ـ إن ـ لات» و تشبه «ليس» في رفعه للاسم و نصبه للخبر و في معناه و هو النفي.

فأمّا الأوّل ـ ما ـ: فبعض يعمله و بعض يهمله. و هو عند الفريقين يفيد نفي المعنىٰ في الزمن الحالي عند الإطلاق تقول: «ما الشجاع خوّافاً»، أو «ما الشجاع خوّاف». لكن الّذي يحسن الأخذ به في عصرنا هو الإعمال، لأنّه لغة القرآن.

و أمّا الحرف الثاني ـ لا ـ: فهو للنفي. و فريق من العرب يُعمله عمل «ليس» و يجعل النفي به مثلها منصبّاً علىٰ الزمن الحالىٰ عند عدم قرينة تدلّ علىٰ زمن غيره و فريق آخر يهمله؛ تقول: لا معروف ضائعاً؛ أو: لامعروف ضائع.

و أمّا الثالث ـ إن ـ: فهو لنفي الزمن الحالي عند الإطلاق و إعماله و إهماله سيّان؛ نحو: «إنّ الذهب رخيصاً»؛ أو: «إنّ الذهب رخيص».

و أمّا الرابع ـ لات ـ: فهو لنفي الزمن الحالىٰ عند الإطلاق و يجب أن يكون اسمها و خبرها كلمتين دالّتين علىٰ الزمن و أن يحذف أحدهما دائماً و الغالب أنّه الاسم؛ مثل: سهوت عن ميعادك و لات حين سهو؛ أي: ولات الحين حين سهو.

الخلاصة:

الحروف الّتي تشبه «ليس»:
- ١. ما.
- ٢. لا.
- ٣. إن.
- ٤. لات.

الأسئلة:

١. كم هي الحروف الّتي تشبه «ليس»؟

٢. ما هو عمل الحروف المشبّهة بـ «ليس»؟

الدرس التاسع و الثلاثون: الحروف العاملة (٢)

الحروف المشبّهة بالفعل

و هي: (إنّ ـ أنّ ـ كأنّ ـ لكنّ ـ ليت ـ لعلّ). و كلّ واحد من هذه الستّة يدخل علىٰ المبتدأ و الخبر فيتناولهما بالتغيير في اسمهما و في شيء من ضبط آخرهما؛ إذ يصير المبتدأ منصوباً و يسمّىٰ: اسم «إنّ» ـ مثلاً ـ، و يبقىٰ الخبر مرفوعاً، ويسمّىٰ: خبر «إنّ».

و لكلّ واحد من هذه الحروف معنىٰ خاصّ يغلب فيه، فالغالب في «إنّ» و «أنّ» التوكيد ـ كقول الإمام الصادق عليه السلام: «إنّ الدعاء أنفذ من سلاح الحديد»[1]. و قول الإمام عليّ عليه السلام: «لو لا أنّ المكر و الخديعة في النار لكنت أمكر الناس»[2]. و الغالب في لكنّ «الاستدراك»؛ كقوله تعالىٰ: «و ما رميت إذ رميت و لكنّ اللّه رمىٰ»[3]. و في «كأنّ» التشبيه؛ كقول الإمام عليّ عليه السلام: «من كتم علماً فكأنّه جاهل به»[4]. و في «ليت» التمنّي؛ كقول الإمام الصادق عليه السلام: «ليت السياط علىٰ رؤوس أصحابي حتّىٰ

---

(١) ميزان: ٥٥٤٢.
(٢) ميزان: ١٨٦٨٤.
(٣) الأنفال: ١٧.
(٤) ميزان: ١٣٥١٢.

يتفقّهوا في الحلال و الحرام»[١]. و في لعلّ الترجّي؛ كقول النبيّ صلى الله عليه وآله: «ما يمنع المؤمن أن يتّخذ أهلاً لعلّ اللّه أن يرزقه نسمة تثقل الأرض بلا إله إلّا اللّه»[٢].

و لإعمالها شروط منها:

١. أن لا تتّصل بها «ما» الزائدة؛ فإن اتّصلت بها، منعتها عن العمل و أباحت دخولها علیٰ الجمل الفعليّة بعد أن كانت مختصّة بالاسميّة، و تسمّیٰ «ما الكافّة»؛ كقوله تعالیٰ: «إنّما المؤمنون إخوة»[٣]؛ و قوله تعالیٰ «إنّما يخشیٰ اللّه من عباده العلماء»[٤].

٢. أن لا يكون اسمها من الكلمات الّتي تلازم استعمالاً واحداً و ضبطاً لا يتغيّر؛ ككلمة «طوبیٰ»؛ مثل قول النبيّ صلى الله عليه وآله: «طوبیٰ لمن وجد في صحيفته استغفار كثير»[٥].

٣. أن يتأخّر خبرها عن اسمها، إذا كان مفرداً أو جملة؛ كقول النبيّ صلى الله عليه وآله: «إنّ اللّه عفوّ يحبّ العفو»[٦]؛ و قوله صلى الله عليه وآله: «إنّ طالب العلم تبسط له الملائكة أجنحتها و تستغفر له»[٧]؛ وإذا كان الخبر غير مفرد وغير جملة بأن كان شبه جملة ـ أي: ظرفاً أو جارّاً مع مجروره ـ، فيجوز أن يتقدّم علیٰ الاسم فقط؛ كقول النبي صلى الله عليه وآله: «إنّ في جهنّم رحیٰ تطحن علماء السوء طحناً»[٨]؛ و قول الإمام الصادق عليه السلام: «إنّ عند اللّه عزّ

---

(١) ميزان: ١٣٨٤٩.
(٢) من لا يحضر ـ ج ٣: ص ٣٨٢.
(٣) الحجرات: ١٠.
(٤) فاطر: ٢٨.
(٥) ميزان: ١٤٧٨٩.
(٦) ميزان: ١٢٨٧٧.
(٧) ميزان: ١٣٤٧٧.
(٨) ميزان: ١٣٧٦٥.

و جلّ منزلة لا تنال إلّا بمسألة»[١].

و لهمزة «إنّ» ثلاثة أحوال: وجوب الفتح، وجوب الكسر و جواز الأمرين.

فيجب فتحها في موضع واحد؛ و هو أن تقع مع معموليها جزءاً من جملة مفتقرة إلىٰ اسم مرفوع أو منصوب أو مجرور و لا سبيل للحصول علىٰ ذلك إلّا من طريق مصدر منسبك من «أن» مع معموليها؛ كقول الإمام عليّ عليه السلام: «لو لا أنّ المكر و الخديعة في النار لكنت أمكر الناس»[٢]؛ و قوله تعالىٰ : «نبّئ عبادي إنّي أنا الغفور الرحيم»[٣]؛ و قول النبيّ صلى الله عليه و آله: «من غشّ المسلمين حشر مع اليهود يوم القيامة لأنّهم أغشّ الناس للمسلمين»[٤].

و يجب كسر همزة «إنّ» في كلّ موضع لا يصحّ أن تسبك فيه مع معموليها بمصدر و منه:

١. أن تكون في أوّل جملتها حقيقة؛ كقوله تعالىٰ: «إنّا فتحنا لك فتحاً مبيناً»[٥]. و تعتبر في أوّل جملتها حكماً إذا وقعت بعد حرف من حروف الاستفتاح؛ مثل «ألا» في قوله تعالىٰ: «ألا إنّ حزب اللّه هم المفلحون»[٦]؛ و مثل «كلّا»، الّتي تفيد الاستفتاح في قوله تعالىٰ: «كلّا إنّ الإنسان ليطغىٰ أن رآه استغنىٰ»[٧].

٢. أن تقع في صدر جملة جواب القسم و في خبرها اللام؛ نحو قوله

---

(١) الكافي ـ ج ٢: ص ٤٦٥.
(٢) ميزان: ١٨٦٤٨.
(٣) الحجر: ٤٩.
(٤) ميزان: ١٤٦٦٨.
(٥) الفتح: ١.
(٦) المجادلة: ٢٢.
(٧) العلق: ٦.

تعالىٰ: «و العصر إنّ الإنسان لفي خسر»[١]؛ فإن لم تقع في خبرها اللام لم يجب كسر الهمزة إلّا إذا كانت جملة القسم جملة فعليّة، فعلها محذوف؛ نحو: «و اللّه إنّ السياحة مفيدة».

٣. أن تقع في صدر جملة محكيّة بالقول؛ مثل: قوله تعالى: «قال إنّه يقول إنّها بقرة»[٢].

٤. أن تقع بعد فعل من أفعال القلوب وقد علّق عن العمل، بسبب وجود لام الابتداء في خبرها؛ نحو قوله تعالىٰ: «و اللّه يعلم إنّك لرسوله»[٣].

و يجوز الفتح أو الكسر في مواضع منها:

١. أن تقع في صدر جملة القسم و ليس في خبرها اللام بشرط أن تكون جملة القسم اسميّة؛ نحو: لعمرك إنّ الربا فاضح أهله»، أو فعليّة فعلها مذكور؛ نحو: «اقسم باللّه إنّ الباغي هالك ببغيه».

٢. أن تقع بعد فعل من أفعال القلوب وليس في خبرها اللام؛ كقول الإمام عليّ عليه السلام: «و اعلم أنّ الإعجاب ضدّ الصواب و آفة الألباب»[٤].

٣. أن تقع بعد مبتدأ هو «قول» أو في معنىٰ القول و خبرها «قول» أو في معناه أيضاً و القائل واحد؛ نحو: «قولي: أنّك صديق أمين و كلامي: أنّك مجاهد صبور».

---

(١) العصر: ١ و٢.
(٢) البقرة: ٦٨.
(٣) المنافقون: ١.
(٤) نهج ـ الكتب: ٣١.

الخلاصة:

الحروف المشبّهة بالفعل:
- ١ و ٢. إنّ و أنّ: معناهما التوكيد.
- ٣. لكنّ: معناها الاستدراك.
- ٤. كأنَّ: معناها التشبيه.
- ٥. ليت: معناها التمنّي.
- ٦. لعلّ: معناها الترجّي.

حالات همزة «إنّ»:
- ١. وجوب الفتح.
- ٢. وجوب الكسر.
- ٣. جواز الأمرين.

الأسئلة:

١. كم هي الحروف المشبّهة بالفعل؟ و ما هو عملها؟

٢. ما هي شروط إعمال الحروف المشبّهة بالفعل؟

٣. متىٰ يجب كسر همزة «إنّ»؟

٤. متىٰ يجب فتح همزة «إنَّ»؟

٥. متىٰ يجوز كسر همزة «إنّ» أو فتحها؟

التمارين:

١. ميّز الاسم من الخبر في الجمل التالية:

عن الصادق عليه السلام: «إنّ لكلّ شيءٍ قلباً وإنّ قلب القرآن يس»[١].

«من علم أنّه مؤاخذ بقوله فليقصر في المقال»[٢].

عن الباقر عليه السلام: «إذا سجد أحدكم فليباشر بكفّيه الأرض، لعلّ اللّه يدفع عنه الغلّ يوم القيامة»[٣].

عن الباقر عليه السلام: «من الذنوب الّتي لا تغفر قول الرجل: يا ليتني لاأُؤاخذ إلّا بهذا»[٤].

الآية الكريمة: ﴿إنّ اللّه يحب الّذين يقاتلون في سبيله صفّاً كأنّهم بنيان مرصوص﴾[٥].

الآية الكريمة: ﴿وللّه العزّة و لرسوله و للمؤمنين و لكنّ المنافقين لا يعلمون»[٦].

٢. اذكر الموجب لفتح همزة «إنّ» أو كسرها، أو المجيز للأمرين:

عن عليّ عليه السلام: «و اعلم أنّ الوضوء نصف الإيمان»[٧].

عن الصادق عليه السلام: «واللّه إن اللّه يباهي بزائر الحسين»[٨].

عن النبيّ صلى الله عليه وآله: «ألا إنّ شرار أمّتي الّذين يكرّمون مخافة شرّهم»[٩].

عن أبو الحسن عليه السلام: «من عادىٰ شيعتنا فقد عادانا ومن والاهم فقد والانا لأنّهم منّا»[١٠].

عن الصادق عليه السلام: «أقسم بالّذي خلق الخلق و بسط الرزق أنّه ما ضاع مال في برّ و لا بحر إلّا بترك الزكاة»[١١].

عن عليّ عليه السلام: «لو أنّ العباد حين جهلوا وقفوا، لم يكفروا و لم يضلّوا»[١٢].

---

(١) وسائل ـ ج ٦: ص ٢٤٣.

(٢) ميزان: ١٧٦٠٠.

(٣) وسائل ـ ج ٦: ص ٣٤٤.

(٤) الخصال: ص ٢٤.

(٥) الصفّ: ٤.

(٦) المنافقون: ٨.

(٧) وسائل ـ ج ١: ص ٣٩٧.

(٨) وسائل ـ ج ١٤: ص ٤٩٧.

(٩) الخصال: ص ١٤.

(١٠) وسائل ـ ج ١٦: ص ١٧٩.

(١١) وسائل ـ ج ٩: ص ١٢.

(١٢) ميزان: ٢٨١٣.

الدرس الأربعون: الحروف العاملة (٣)

حروف النداء: وهي سبعة (أ، أي، يا، أيا، هيا، وا). لكلّ منها موضع يستعمل فيه.

فالهمزة المفتوحة لاستدعاء المخاطب القريب؛ كقول الشاعر:

أبنيّ إنّ من الرجال بهيمة   في صورة الرجل السميع المبصر

والخمسة الأخرى ـ أي، يا، آ، أيا، هيا ـ لاستدعاء المخاطب البعيد والّذي في حكم البعيد كالنائم والغافل؛ فمثال «أي» قول الإمام علي عليه السلام: «أي بنيّ أكثر ذكر الموت»[١]؛ ومثال «يا» قول الإمام الباقر عليه السلام: «يا طالب الجنّة! ما أطول نومك؟! وأكلّ مطيّتك؟! وأوهىٰ همّتك؟!»[٢]، ومثال «آ، أيا، هيا»: «آ متوانياً، أيا متوانياً، هيا متوانياً».

وقد تستعمل «يا» للندبة بشرط وضوح هذا المعنىٰ في السياق، وعدم وقوع لبس فيه؛ نحو: «يا حسيناه».

وأما «وا»، فتستعمل لنداء المندوب؛ نحو: «واسيّداه، واكبداه».

واو المعيّة: سبق أن للاسم الواقع بعد الواو حالات أربع فإذا كانت الواو تدلّ نصّاً علىٰ اقتران الاسم الّذي بعدها، باسم آخر قبلها في زمن حصول الحدث مع مشاركة الثاني للأوّل في الحدث أو عدم مشاركته

---

(١) تحف: ص ٧٦.   (٢) ميزان: ٢٥١٩.

و لا يستلزم فعل الجملة تعدّد الأفراد، فينصب الاسم بعدها وجوباً أو جوازاً علىٰ ما شرحناه في الدرس السابع عشر.

حروف الجرّ: و هي عشرون حرفاً و إنّما سمّيت بهذا الاسم لأنها تجرّ الفعل أو شبهه إلى الاسم.

١. مِن: حرف يجرّ الظاهر و المضمر و من معانيها:

الف. التبعيض، أي الدلالة علىٰ البعضيّة؛ كقوله تعالىٰ: ﴿لن تنالوا البرّ حتّىٰ تنفقوا ممّا تحبّون﴾[١]، أي: بعضه.

ب. بيان الجنس: و علامتها أنّه يصحّ الإخبار بما بعدها عمّا قبلها؛ كقوله تعالىٰ: ﴿فاجتنبوا الرجس من الأوثان﴾[٢]؛ أي: هو الأوثان.

ج. ابتداء الغاية: في الأمكنة كثيراً و في الأزمنة أحياناً؛ كقوله تعالىٰ: ﴿سبحان الّذي أسرىٰ بعبده ليلاً من المسجد الحرام إلىٰ المسجد الأقصىٰ﴾[٣]؛ و قوله تعالىٰ: ﴿لمسجد أسّس علىٰ التقوىٰ من أوّل يوم أحقّ أن تقوم فيه﴾[٤].

د. التوكيد: و لا تكون معه إلّا زائدة؛ كقوله تعالىٰ: «ما جاءنا من بشير و لا نذير»[٥] و سيأتي لمن هذه فضل شرح.

هـ. أن تكون بمعنىٰ كلمة «بدل»؛ كقوله تعالىٰ: «أرضيتم بالحيٰوة الدنيا من الآخرة»[٦].

و. و قد تأتي زائدة و يشترط فيها تحقّق أمران: وقوعها بعد نفي و شبهه و أن يكون الاسم المجرور بها نكرة؛ نحو قوله تعالىٰ: ﴿ما جاءنا

---

(١) آل عمران: ٩٢.
(٢) الحجّ: ٣٠.
(٣) الإسراء: ١.
(٤) التوبة: ١٠٨.
(٥) المائدة: ١٩.
(٦) التوبة: ٣٨.

من بشير و لا نذير﴾[1]؛ و قوله تعالىٰ: ﴿هل من خالق غير اللّه يرزقكم من السماء و الأرض﴾[2].

٢. إلىٰ: حرف يجرّ الظاهر و المضمر و من معانيه:

الف . انتهاء الغاية مطلقاً؛ كقوله تعالىٰ: ﴿ثمّ أتمّوا الصيام إلىٰ الليل﴾[3]؛ و قوله تعالىٰ: ﴿من المسجد الحرام إلىٰ المسجد الأقصىٰ﴾[4].

ب . المصاحبة؛ كقوله تعالىٰ: ﴿و لا تأكلوا أموالهم إلىٰ أموالكم﴾[5]، أي: مع أموالكم.

الخلاصة:

حروف النداء:
- ١. ما يستعمل لنداء القريب: الهمزة المفتوحة.
- ٢. ما يستعمل لنداء البعيد: أي . يا ـ آ ـ أيا ـ هيا.
- ٣. ما يستعمل لنداء المندوب: وا.

حروف الجرّ:

١. معاني «من»:
- ١. التبعيض.
- ٢. بيان الجنس.
- ٣. ابتداء الغاية.
- ٤. التوكيد.
- ٥. أن تكون بمعنىٰ كلمة «بدل».
- ٦. أن تكون زائدة وشرط زيادتها:
  - ١. وقوعها بعد نفي و شبهه.
  - ٢. أن يكون الاسم المجرور بها نكرة.

---

(١) المائدة: ١٩.
(٢) فاطر: ٣.
(٣) البقرة: ١٨٧.
(٤) الإسراء: ١.
(٥) النساء: ٢.

٢. معاني «إلىٰ» ⎡ ١. انتهاء الغاية.
⎣ ٢. المصاحبة.

الأسئلة:

١. ما هي حروف النداء و ما هو مورد إستعمال كلّ منها؟

٢. لماذا سمّيت حروف الجرّ بهذا الاسم؟

٣. كم هي حروف الجرّ؟ اذكرها؟

٤. ما هي معاني «من»؟

٥. ما هي معاني «إلىٰ»؟

٦. مذا يشترط لزيادة «من»؟

التمارين:

١. عيّن حروف النداء و اذكر مواضع استعمالها:

عن عليّ عليه السلام: «أي بنيّ عزّ المؤمن غناه عن الناس»[1].

«أحسين إنّي واعظ ومؤدّب فافهم فأنت العاقل المتأدّب»[2]

«إنّ فاطمة لمّا توفّىٰ رسول اللّه صلى الله عليه وآله كانت تقول: وا أبتاه من ربّه ما أدناه، وا أبتاه جنان الخلد مثواه، وا أبتاه يكرمه ربّه إذا أتاه، يا أبتاه الربّ و الرسل تسلّم عليه حين تلقاه»[3].

عن عليّ عليه السلام: «يا أهل المعروف والإحسان لا تمنّوا بإحسانكم»[4].

٢. ميّز حروف الجرّ في هذه النصوص وبيّن معانيها:

الآية الكريمة: ﴿منكم من يريد الدنيا و منكم من يريد الآخرة﴾[5].

عن عليّ عليه السلام: «آه من قلّة الزاد و طول الطريق و بعد السفر و عظيم المورد»[6].

عن الرسول صلى الله عليه وآله: «إنّ من شرّ عباد اللّه من تكره مجالسته لفحشه»[7].

---

(١) تحف: ص ٨٩.

(٢) الديوان المنسوب إلىٰ أمير المؤمنين عليّ بن أبيطالب (ع): ص ٢٦.

(٣) بحار ـ ج ٤٣: ص ٢١٣.

(٤) غرر: ٤٥٩/٦.

(٥) آل عمران: ١٥٣.

(٦) نهج ـ قصار الحكم: ٧٧.

(٧) ميزان: ١٥٣٩٩.

الدرس الحادي و الأربعون: الحروف العاملة (٤)

٣. اللام: حرف يجرّ الظاهر و المضمر و من معانيه:

الف . التمليك: و تقع بين ذاتين، الثانية هي الّتي تملك حقيقة؛ نحو: المنزل لمحمود.

ب . شبه التمليك: و تقع بين ذاتين تختصّ الثانية بالأولىٰ و تقتصر الأولىٰ عليها دون تمليك حقيقيّ من أحدهما للآخر، أو تقع قبلهما، أو بين معنى و ذات؛ و الأمثلة بالترتيب: المفتاح للباب ـ للصديق ولد ـ الشكر للوالدين.

ج . التعليل: بأن يكون ما بعدها علّة و سبباً لما قبلها؛ مثل قول النبيّ ﷺ: «من استذلّ مؤمناً أو مؤمنة أو حقّره لفقره أو قلّة ذات يده، شهره اللّه تعالىٰ يوم القيامة ثمّ يفضحه»[1].

٤. حتّىٰ: و هي نوعان؛ نوع لا يجرّ إلّا الاسم الظاهر الصريح و معناها في هذا النوع، الدلالة علىٰ انتهاء الغاية، و لهذا تسمّىٰ، «حتّىٰ الغائيّة». نحو قوله تعالىٰ: ﴿سلام هي حتّىٰ مطلع الفجر﴾[2].

و نوع لا يجرّ إلّا المصدر المنسبك من «أن» المضمرة وجوباً و ما دخلت عليه ـ من الجملة المضارعيّه ـ . و أشهر معاني هذا النوع معنيان:

---

(١) ميزان: ٤٠٧٦.

(٢) الفجر: ١ و ٢.

الدلالة علیٰ انتهاء الغاية؛ نحو: «إقرأ الكتاب النافع حتّیٰ تنتهي صفحاته»، و الدلالة علیٰ التعليل؛ نحو: «اجتنب الكسب الخبيث حتّیٰ تسلم ثروتك».

٥ و ٦. الواو و التاء: حرفا جرّ معناهما القسم؛ كقوله تعالیٰ: ﴿و الفجر و ليال عشر﴾[١]؛ و قوله تعالیٰ: ﴿تاللّه لأكيدنّ أصنامكم﴾[٢]. و هما لا تجرّان إلّا الاسم الظاهر و التاء لا تجرّ من الأسماء الظاهرة إلّا ثلاثة: (اللّه ـ ربّ. الرحمن).

٧. الباء: حرف يجرّ الظاهر و المضمر و من معانيه:

الف. الإلصاق حقيقة أو مجازاً: فالأوّل نحو: «أمسكت بيدك»؛ و الثاني نحو: «مررت بك».

ب. السببيّة أو التعليل؛ نحو قوله تعالیٰ: «فكلّاً أخذنا بذنبه»[٣].

ج. الاستعانة: و هي الداخلة علیٰ المستعان به؛ نحو: كتبت بالقلم.

د. الظرفية: نحو قوله تعالیٰ: ﴿و لقد نصركم اللّه ببدر و أنتم أذلّة﴾[٤]؛ أي: في بدر.

هـ. التعدية: نحو قول النبيّ ﷺ: «حسن البشر يذهب بالسخيمة»[٥] أن تكون بمعنیٰ كلمة «بدل» كقول الشاعر:

إنّ الّذين اشتروا دنيا بآخرة ... و شقوة بنعيم ساء ما فعلوا

ز. العوض أو المقابلة: نحو «اشتريت الكتاب بعشرة دراهم».

ح. المصاحبة: نحو قوله تعالیٰ: (يا نوح اهبط بسلام)[٦]؛ أي: مع سلام.

---

(١) الفجر: ١ و ٢.
(٢) الأنبياء: ٥٧.
(٣) العنكبوت: ٤٠.
(٤) آل عمران: ١٢٣.
(٥) ميزان: ٤٠٧١.
(٦) هود: ٤٨.

ط . التوكيد: و هي زائدة في هذه الحالة؛ نحو قوله تعالىٰ: ﴿و كفىٰ باللّه شهيداً﴾[١] و سيأتي لها فضل شرح في الحروف الزائدة.

ي . الدلالة علىٰ القسم: نحو قول الإمام الباقر عليه السلام: «أقسم باللّه و هو حقّ ما فتح رجل علىٰ نفسه باب مسألة إلّا فتح اللّه له باب فقر»[٢].

و قد تأتي زائدة في فاعل «كفىٰ»؛ كقوله تعالىٰ: ﴿و كفىٰ باللّه وليّاً و كفىٰ باللّه نصيراً»[٣]؛ و قوله تعالىٰ: ﴿و ما ربّك بظلّام للعبيد﴾[٤]. و في مواضع أخرىٰ لا نذكرها اختصاراً.

٨. في: حرف يجرّ الظاهر و المضمر و من معانيه:

الف. الظرفيّة حقيقة أو مجازاً: كقول الإمام عليّ عليه السلام: «لا صلاة لجار المسجد إلّا في المسجد، إلّا أن يكون له عذر أو به علّة»[٥]؛ و قوله تعالىٰ: ﴿و لكم في القصاص حيوة﴾[٦].

ب . السببيّة و التعليل: نحو قول الإمام الصادق عليه السلام: «إنّ امرأة عذّبت في هرّة ربطتها حتّىٰ ماتت عطشاً»[٧].

٩. علىٰ: حرف يجرّ الظاهر و المضمر و من معانيه:

الف . الاستعلاء حقيقة أو مجازاً؛ نحو قوله تعالىٰ: ﴿و عباد الرحمٰن الّذين يمشون علىٰ الأرض هوناً﴾[٨]؛ و قوله تعالىٰ: ﴿تلك الرسل فضّلنا بعضهم علىٰ بعض﴾[٩].

ب . المصاحبة: كقوله تعالىٰ: ﴿وإنّ ربّك لذو مغفرة للنّاس علىٰ

---

(١) الفتح: ٢٨.
(٢) بحار - ج ٩٦: ص ١٥٨.
(٣) النساء: ٤٥.
(٤) فصّلت: ٤٦.
(٥) ميزان: ٨٣٠٩.
(٦) البقرة: ١٧٩.
(٧) ميزان: ٤٥٣٤.
(٨) الفرقان: ٦٣.
(٩) البقرة: ٢٥٣.

ظلمهم﴾[1]، أي مع ظلمهم.

١٠. عن: حرف يجرّ الظاهر و المضمر و من معانيه:

الف. المجاوزة و البعد: كقول الإمام الصادق عليه السلام: «شرف المؤمن صلاته بالليل و عزّه كفّ الأذیٰ عن الناس»[2].

ب. أن تكون بمعنیٰ «بدل»؛ كقوله تعالیٰ: ﴿و اتّقوا يوماً لا تجزي نفس عن نفس شيئاً﴾[3].

ج. أن تكون بمعنیٰ «من»: كقوله تعالیٰ: ﴿هو الّذي يقبل التوبة عن عباده﴾[4]، أي: من عباده.

١١. الكاف: حرف يجرّ الظاهر و من معانيه:

الف. التشبيه: كقول الإمام عليّ عليه السلام: «الشاخص في طلب العلم كالمجاهد في سبيل اللّه»[5].

ب. التعليل و السببيّة: كقوله تعالیٰ عن الوالدين: ﴿و قل ربّ ارحمهما كما ربّياني صغيراً﴾[6]؛ أي: بسبب تربيتهما إيّاي في صغري.

ج. التوكيد: و يختص بالزائدة؛ كقوله تعالیٰ: ﴿ليس كمثله شئ﴾[7]، أي: ليس مثله شئ.

---

(١) الرعد: ٦.

(٢) ميزان: ٩٢٨٧.

(٣) البقرة: ١٢٣.

(٤) الشوریٰ: ٢٥.

(٥) ميزان: ١٣٤٥٩.

(٦) الإسراء: ٢٤.

(٧) الشوریٰ: ١١.

الخلاصة:

حروف الجرّ:

٣. معاني اللام
- ١. التمليك.
- ٢. شبه التمليك.
- ٣. التعليل.

٤. معاني «حتّىٰ»
- **١. الّتي لا تجرّ إلّا الاسم الظاهر الصريح: انتهاء الغاية**
- **٢. الّتي لا تجرّ إلّا المصدر المنسبك من «أن» المضمرة وجوباً و ما دخلت عليه من الجملة المضارعيّة:**
  - **١. انتهاء الغاية.**
  - **٢. التعليل.**

٥ و ٦. معنىٰ الواو و التاء: القسم.

٧. معاني الباء
- ١. الإلصاق.
- ٢. السببيّة أو التعليل.
- ٣. الاستعانة.
- ٤. الظرفيّة.
- ٥. التعدية.
- ٦. أن تكون بمعنىٰ كلمة «بدل».
- ٧. العوض (أو المقابلة).
- ٨. المصاحبة.
- ٩. التوكيد.
- ١٠. القسم.

٨. معاني في
- ١. الظرفية.
- ٢. السببيّة أو التعليل.

٩. معاني علىٰ
- ١. الاستعلاء.
- ٢. المصاحبة.

١٠. معاني عن
- ١. المجاوزة.
- ٢. أن تكون بمعنىٰ «بدل».
- ٣. أن تكون بمعنىٰ «من».

١١. معاني الكاف
- ١. التشبيه.
- ٢. التعليل و السببيّة.
- ٣. التوكيد.

الأسئلة:

١. ما هي معاني اللام؟

٢. ما هي معاني حتّىٰ بنوعيها؟

٣. ما هو معنىٰ الواو و التاء؟

٤. ما هي معاني الباء؟

٥. ما هي معاني في؟

٦. ما هي معاني علىٰ؟

٧. ما هي معاني عن؟

٨. ما هي معاني الكاف؟

٩. ما هو موضع زيادة الباء؟

التمرين ـ ميّز حروف الجرّ و بيّن معنىٰ كلّ منها:

الآية الكريمة: ﴿إنّكم ظلمتم أنفسكم باتّخاذ كم العجل﴾[1].

الآية الكريمة: ﴿الحمد للّه ربّ العالمين﴾[2].

الآية الكريمة: ﴿للّه ما في السماوات و ما في الأرض﴾[3].

---

(١) البقرة: ٥٤. (٢) الحمد: ٢.

(٣) البقرة: ٢٨٤.

عن الرسولﷺ: «من طلب العلم فهو في سبيل اللّه حتّىٰ يرجع»[١].

الآية الكريمة: ﴿و تولّ عنهم حتّىٰ حين﴾[٢].

الآية الكريمة: ﴿والعصر إنّ الإنسان لفي خسر إلّا الّذين آمنوا و عملوا الصالحات و تواصوا بالحقّ و تواصوا بالصبر﴾[٣].

الآية الكريمة: ﴿قالوا تاللّه إنّك لفي ضلالك القديم﴾[٤].

عن الصادقعليه السلام: «كثرة الضحك تذهب بماء الوجه»[٥].

عن الرسولﷺ: «من كثر صلاته بالليل حسن وجهه بالنهار»[٦].

عن عليّعليه السلام: «بالدنيا تحرز الآخرة»[٧].

عن الباقرعليه السلام: «كفىٰ بالندم توبة»[٨].

عن الصادقعليه السلام: «من تعلّق بالدنيا تعلّق قلبه بثلاث خصال: همّ لايفنىٰ و أمل لا يدرك و رجاء لا ينال»[٩].

عن الرسولﷺ: «إنّ الرجل ليؤجر في رفع اللقمة إلىٰ في امرأته»[١٠].

عن الرسولﷺ: «من مات علىٰ حبّ آل محمّد مات شهيداً»[١١].

الآية الكريمة: ﴿و أعرض عن الجاهلين﴾[١٢].

عن عليّعليه السلام: «إنّما الدنيا كالسمّ يأكله من لا يعرفه»[١٣].

عن الصادقعليه السلام: «إنّ اللّه تبارك و تعالىٰ أقسم بعزّته و جلاله أن لا يعذّب أهل توحيده بالنار أبدا»[١٤].

عن عليّعليه السلام: «كفى بالتواضع رفعة»[١٥].

---

(١) ميزان: ١٣٤٦٣.

(٢) الصافّات: ١٧٨.

(٣) العصر.

(٤) يوسف: ٩٥.

(٥) الكافي - ج ٢: ص ٦٦٤.

(٦) من لا يحضر - ج ١: ص ٤٧٤.

(٧) ميزان: ٥٧٤٦.

(٨) ميزان: ٢١٤٥.

(٩) ميزان: ٥٨٣١.

(١٠) ميزان: ٧٨٨٥.

(١١) بحار - ج ٢٣: ٢٣٣.

(١٢) الأعراف: ١٩٩.

(١٣) ميزان: ٦٠١١.

(١٤) بحار - ج ٣ ص .

(١٥) غرر: ٤/٥٧٧.

الدرس الثاني و الأربعون: الحروف العاملة (٥)

١٢ و ١٣. مذ و منذ: يكثر استعمالهما اسمين ظرفين؛ أو غير ظرفين؛ كما يكثر استعمالهما حرفي جرّ.

فيصلحان للاسميّة المجرّدة من الظرفيّة إذا لم تقع بعدهما جملة، وإنّما وقع بعدهما اسم مرفوع؛ نحو: ما سافرت مذ الشهر الماضي، أو منذ ...

و يصلحان للظرفيّة إذا وقع بعدهما جملة اسميّة، أو فعليّة ماضويّة؛ نحو: ما سافرت مذ أو منذ الجوّ مضطرب؛ أسرعت إليك مذ أو منذ دعوتني.

و يكونان حرفي جرّ، إذا وقع بعدهما الاسم مجروراً و لهما في هذه الحالة معان مختلفة:

فإن كان الاسم المجرور بهما معرفة و مدلول زمنه ماضياً، كان معناهما الابتداء، مثل «من» الابتدائية؛ نحو: ما رأيته مذ أو منذ يوم الجمعة الماضي.

و إن كان معرفة و مدلول زمنه حاضراً، كان معناهما الظرفيّة؛ مثل

«في»؛ نحو: ما رأيته مذ أو منذ يومنا».

أمّا إن كان المجرور بهما نكرة معدودة فمعناهما الابتداء و الانتهاء معاً، فهما مثل «من» و «إلىٰ» مجتمعين؛ نحو: ما رأيته مذ أو منذ يومين؛ أي: ما رأيته من ابتداء هذه المدّة إلىٰ نهايتها.

١٤. ربّ: حرف جرّ له الصدارة في جملة و لا يجرّ إلّا الاسم الظاهرة النكرة و يكون للتقليل و للتكثير و القرينة هي الّتي تعيّن المراد؛ فمن التقليل قول الشاعر:

ألا ربّ مولود و ليس له أب   و ذي ولد و لم يلده أبوان

يريد بالأوّل عيسىؑ و بالثاني آدمؑ؛ و من التكثير قول الإمام عليّؑ: «ربّ مفتون بحسن القول فيه»[1].

١٥ و ١٦ و ١٧. خلا و عدا و حاشا: سبق شرحها في الأسماء المنصوبة.

١٨. كي: حرف جرّ للتعليل و لا يجرّ إلّا ثلاثة أشياء:

١. «ما» الاستفهامية الّتي يسأل بها عن سبب الشيء؛ كأن يقول شخص: قد لازمت البيت اسبوعاً، فيسأله آخر: كيمه؟ بمعنىٰ: لمه؟

٢. «ما» المصدريّة مع صلتها؛ مثل: أحسن معاملة الناس كي ما تسلم من أذاهم؛ أي: لسلامتك من أذاهم.

٣. «أن» المصدريّة مع صلتها، و الغالب و في هذه الصورة إضمار «أن» بعد «كي»؛ مثل قول الإمام عليّؑ: «أطرفوا أهاليكم في كلّ يوم جمعة بشيء من الفاكهة كي يفرحوا بالجمعة»[2]؛ أي: لفرحهم بالجمعة.

---

(١) نهج ـ قصار الحكم: ٤٦٢.   (٢) ميزان: ٢٤٥٣.

١٩ و ٢٠. لعلّ و متىٰ: فالأوّل معناه الكثير، الترجيّ و التوقّع؛ نحو: لعلّ الغائب قادم غداً؛ و الثاني معناه الابتداء؛ نحو: قرأت الكتاب متىٰ الصفحة الأولىٰ حتّىٰ نهاية العشرين.

و استعمالهما حرفي جرّ، مقصور علىٰ قليل من العرب؛ و هو ـ مع جوازه و قياسيّته ـ لا ترتاح له الأذن اليوم؛ لغرابته.

نواصب الفعل: سبق شرحها في الدرس الحادي و الثلاثون ـ الفعل المنصوب ـ.

جوازم الفعل: سبق شرحها في الدرس الحادي و الثلاثون ـ الفعل المجزوم ـ فليراجع و نضيف هنا شرحاً لِـ «إن».

إن: وضعت لتعليق الجواب علىٰ الشرط تعليقاً مجرّداً يراد منه الدلالة علىٰ وقوع الجواب و تحققّه بوقوع الشرط و تحقّقه مع دلالتها علىٰ الشكّ أو الاستحالة و لا تدخل علىٰ اسم وإنّما تحتاج إمّا إلىٰ فعلين مضارعين تجزم لفظهما إن كانا معربين؛ نحو: إن تصبر تفز»؛ أو محلّهما إن كانا مبنيّين؛ نحو: «إن يصبرن يظفرن»؛ وإمّا إلىٰ فعلين ماضيين تجزمهما محلّاً؛ نحو: «إن صبرت فزت»؛ وإمّا إلىٰ فعلين مختلفين، تجزم لفظ المضارع منهما و محلّ الماضي؛ نحو: «إن يرد اللّه بك خيراً فقّهك في دينه»؛ وإمّا إلىٰ جملة اسميّة تحلّ محلّ المضارع الثاني، فتجزمها محلّاً؛ نحو: «إن تبك اليوم فأنت ضاحك غداً»؛ و مهما كانت صيغة فعل الشرط أو جوابه، فإنّ زمنهما لابد أن يتخلّص للمستقبل المحض بسبب وجود «إن».

و قد يقع بعدها اسم و في هذه الحالة يجب تقدير فعل مناسب يفصل بينهما، بحيث تكون «إن» داخلة علىٰ الفعل المقدّر، لا علىٰ

الاسم الظاهر نحو: «إن امرؤ أثنىٰ عليك بما فعلت فقد كافأك» و التقدير: «إن أثنىٰ امرؤ أثنىٰ عليك ...».

الخلاصة:

١٢ و ١٣. معاني «مذ و منذ»
- ١. إن كان الاسم المجرور بهما معرفة و مدلول زمنه ماضياً: الابتداء.
- ٢. إن كان الاسم المجرور بهما معرفة و مدلول زمنه حاضراً: الظرفيّة.
- ٣. إن كان الاسم المجرور بهما نكرة معدودة: الابتداء و الانتهاء معاً.

١٨. ما يدخل عليه «كي»
- ١. «ما» الاستفهاميّة.
- ٢. «ما» المصدريّة مع صلتها.
- ٣. «أن» المصدريّة مع صلتها.

الأسئلة:

١. ما هي معاني «مذ و منذ»؟

٢. ما هي معاني «ربّ»؟

٣. ما هو معنىٰ «كي»؟ و ما هي مجروراتها؟

٤. ما هو معنىٰ لعلّ و ما هو معنىٰ متىٰ؟

٥. ما هو معنىٰ «إن» الشرطيّة و هل تدخل علىٰ اسم؟

التمرين ـ ميّز حروف الجرّ و إن الشرطيّة و بيّن معانيها و عملها:

عن عليّ عليه السلام: «ربّ عالم قد قتله جهله و علمه معه لا ينفعه»[١].

عن الرسول صلى الله عليه وآله: «واللّه ما ترك اللّه الأرض منذ قبض آدم إلّا و فيها إمام يهتدىٰ به»[٢].

عن الصادق عليه السلام: «أما إنّك إن تصبر تؤجر وإن لا تصبر يمض عليك قدر اللّه»[٣].

قال دعبل الشاعر: «إنّي أحمل خشبتي مذ أربعين سنة ولا أجد من يصلبني عليها»[٤].

الآية الكريمة: ﴿إن ينصركم اللّه فلا غالب لكم﴾[٥].

عن عليّ عليه السلام: «إن سمت همّتك لإصلاح الناس فابدأ بنفسك»[٦].

الآية الكريمة: ﴿فرجعناك إلىٰ أمّك كي تقرّ عينها و لا تحزن﴾[٧].

---

(١) بحار ـ ج ٢: ص ١١٠.

(٢) بحار ـ ج ٢٧: ص ٢٠١.

(٣) بحار ـ ج ٨٢: ص ١٤٢.

(٤) بحار ـ ج ٤٩: ص ٢٥٩.

(٥) آل عمران: ١٦٠.

(٦) غرر: ٣/٢٣.

(٧) طه: ٤٠.

القسم الثاني: الحروف غير العاملة

الدرس الثالث و الأربعون: الحروف غير العاملة (١)

أمّا الشرطيّة[1]: معناها الدلالة علىٰ أمرين متلازمين معاً، هما:الشرطيّة و التوكيد، فهي تدلّ علىٰ الشرطيّة لقيامها مقام اسم الشرط «مهما» و جملته الشرطيّة؛ نحو: «أمّا عليّ فمسافر»، و التقدير: «مهما يكن من شئ فعليّ مسافر». و تدلّ علىٰ التوكيد؛ لأنّ من يقول: «أمّا عليّ فمسافر»، يعلّق «سفر عليّ» علىٰ وجود شئ، أيّ شئ. و لمّا كان من المحقّق المؤكّد، وقوع شئ في الكون حتماً، كان من المحقّق المؤكّد كذلك وقوع ما يترتّب عليه و هو: «السفر».

و هي لا تقتصر ـ غالباً ـ علىٰ الشرطيّة و التوكيد، فتدلّ معهما علىٰ التفصيل؛ نحو: «الناس طبقات ... فأمّا الشريف فمن شرفت أعماله و أمّا الدنيّ، فمن ساء خلقه و أمّا العزيز فمن ترفّع عن الدنايا».

التنوين و أقسامه: و هو نون ساكنة زائدة، تلحق آخر الأسماء لفظاً، لا خطّاً و لا وقفاً.

---

(١) ومن حروف الشرط «إن» الشرطيّة الّتي سبق ذكرها في الدرس الثاني والأربعين وكذلك «لو» الشرطيّة الّتي سنذكرها في الدرس الخامس والأربعين.

و لها أربعة أنواع:

١. تنوين الأمكنيّة: و هو التنوين الّذي يلحق آخر الأسماء المعربة المنصرفة، ليدلّ علىٰ أنّها أمكن و أقوىٰ في الاسميّة من غيرها؛ مثل: عليٌّ.

٢. تنوين التنكير: و هو التنوين الّذي يلحق بعض الأسماء المبنيّة، ليكون وجوده دليلاً علىٰ أنها نكرة و حذفه دليلاً علىٰ أنّها معرفة؛ مثل: «صَهٍ» بمعنىٰ اُترك الكلام مطلقاً في أيّ موضوع كان، لا في موضوع معيّن.

٣. تنوين التعويض: و هو الّذي يجيء بدلاً من حرف أصليّ حذف؛ أو من كلمة؛ أو جملة؛ أو أكثر ليحلّ محلّ المحذوف و يغني عنه؛ فمثال حذف حرف أصليّ، كلمة «بواكٍ»؛ و مثال حذف كلمة، قوله تعالىٰ: ﴿بعضهم من بعضٍ﴾[1]؛ و مثال حذف جملة، قولك: «جاء الصديق وكنت حينئذٍ غائباً»؛ و مثال حذف أكثر من جملة قوله تعالىٰ: ﴿إذا زلزلت الأرض زلزالها و أخرجت الأرض أثقالها و قال الإنسان مالها، يومئذ تحدّث أخبارها﴾[2].

٤. تنوين المقابلة: و هو التنوين الّذي يلحق جمع المؤنّث السالم، ليكون في مقابلة النون في جمع المذكّر السالم؛ مثل: « عالماتٌ».

و يلاحظ أنّ التنوين الّذي بحثنا عنه، هو التنوين الّذي يكون علامة للاسم. و هناك أنواع أخرىٰ للتنوين ليست من علاماته، لأنّها مشتركة بينه و بين الفعل و الحرف و لا داعي لإثباتها هنا؛ لأنّ موضوعها

---

(١) التوبة: ٦٧.

(٢) الزلزلة: ١ ـ ٤.

المناسب هو: «علم العروض و القوافي».

قد: و هي حرف يختصّ بالفعلين الماضي و المضارع المتصرّفين المثبتين؛ فإن دخلت علىٰ الماضي أفادت تحقيق معناه؛ كقوله تعالىٰ: ﴿قد تبيّن الرشد من الغيّ﴾[١]؛ وإن دخلت علىٰ المضارع أفادت تقليل وقوعه؛ نحو: «قد يصدق الكذوب و قد يجود البخيل»؛ و قد تفيد التحقيق مع المضارع إن دلّ عليه دليل؛ كقوله تعالىٰ: ﴿قد يعلم ما أنتم عليه﴾[٢].

و من معانيها التوقّع؛ أي: توقّع حصول ما بعدها؛ تقول: «قد جاء الأستاذ»، إذا كان مجيئه منتظراً و قريباً؛ وإن لم يجئ فعلاً؛ و من ذلك «قد قامت الصلاة»؛ لأنّ الجماعة يتوقّعون قيامها قريباً؛ و منها التقريب؛ أي: تقريب الماضي من الحال؛ تقول: «قد قمت بالأمر» لتدلّ علىٰ أنّ قيامك به ليس ببعيد من الزمان الّذي أنت فيه.

و تسمّىٰ حرف تحقيق؛ أو تقليل؛ أو توقّع؛ أو تقريب؛ حسب معناها في الجملة الّتي هي فيها.

حرفا التنفيس: و هما «السين» و «سوف» وكلاهما لا يدخل إلّا علىٰ المضارع المثبت و يفيده التنفيس؛ أي تخليص المضارع المثبت من الزمن الضيّق ـ و هو «زمن الحال» ـ إلىٰ الزمن الواسع غير المحدود ـ و هو «الاستقبال» ـ.

و هما في هذا سواء؛ كقوله تعالىٰ: ﴿كلّا سيعلمون ثمّ كلّا سيعلمون﴾[٣]؛ و قوله تعالىٰ: ﴿و ذرهم يأكلوا و يتمتّعوا و يلههم الأمل

---

(١) البقرة: ٢٥٦.
(٢) النور: ٦٤.
(٣) النبأ: ٤-٥.

فسوف يعلمون﴾[1]؛ إلّا أنّ «سوف» تستعمل أحياناً أكثر من «السين» حين يكون الزمن المستقبل أوسع امتداداً، فتكون دالّة علىٰ التسويف؛ كقوله تعالىٰ: ﴿ولسوف يعطيك ربّك فترضىٰ﴾[2].

الخلاصة:

معنىٰ «أمّا» الشرطية: أمرين متلازمين
- ١. الشرطيّة.
- ٢. التوكيد.

أنواع التنوين
- ١. تنوين الأمكنيّة.
- ٢. تنوين التنكير.
- ٣. تنوين التعويض.
- ٤. تنوين المقابلة.

قد: تختصّ بالفعلين الماضي والمضارع المتصرّفين المثبتين:

معانيها
- ١. إن دخلت علىٰ الماضي: أفادت تحقيق معناه.
- ٢. إن دخلت علىٰ المضارع أفادت
  - ١. تقليل وقوعه.
  - ٢. التحقيق (إن دلّ عليه دليل).
- ٣. التوقّع.
- ٤. التقريب.

حرفا التنفيس: «السين» و«سوف» لا يدخلان إلّا علىٰ المضارع المثبت ويفيدان التنفيس.

---

(١) الحجر: ٣.

(٢) الضحىٰ: ٥.

الأسئلة:

١. ما هو معنىٰ «أمّا» الشرطيّة؟

٢. ما هو التنوين؟

٣. كم هي أقسام التنوين؟

٤. ما هي معاني «قد»؟

٥. ما هو معنىٰ «السين» و «سوف»؟ و ما الفرق بينهما؟

التمرين ـ عيّن نوع التنوين و بيّن معنىٰ «أمّا» الشرطيّة في الجمل التالية:

الآية الكريمة: ﴿فأمّا اليتيم فلا تقهر﴾[1].

الآية الكريمة: ﴿وأمّا السائل فلا تنهر﴾[2].

عن الرسول صلى الله عليه وآله: «من مات علىٰ حبّ آل محمّد مات شهيداً»[3].

عن عليّ عليه السلام: «ثلاثة مهلكات طاعة النساء و طاعة الغضب و طاعة الشهوة»[4].

الآية الكريمة: ﴿و الوزن يومئذ الحقّ﴾[5].

الآية الكريمة: ﴿و أنتم حينئذ تنظرون﴾[6].

الآية الكريمة: ﴿فالصالحات قانتات حافظات للغيب بما حفظ اللّه﴾[7].

الآية الكريمة: ﴿و لا يغتب بعضكم بعضاً﴾[8].

«مهِ إنّهم قادمون».

---

(١) الضحىٰ: ٩.
(٢) الضحىٰ: ١٠.
(٣) ميزان: ٩٨٠٤.
(٤) غرر: ٣/٣٣٧.
(٥) الأعراف: ٨.
(٦) الواقعة: ٨٤.
(٧) النساء: ٣٤.
(٨) الحجرات: ١٢.

الدرس الرابع و الأربعون: الحروف غير العاملة (٢)

الحروف المصدريّة (الموصولات الحرفيّة): و هي الّتي تجعل مابعدها في تأويل مصدر.

و هي: أن ـ أنّ ـ كي[١] ـ ما ـ لو؛ و أمثلتها بالترتيب: قول الإمام الصادق عليه السلام: «من التواضع أن تسلّم علىٰ من لقيت»[٢]؛ أي تسليمك؛ «أحبّ أنّك تجتنب الرذيلة»؛ أي اجتنابك؛ «البخيل لا يأكل من طعام الناس لكيلا يأكلوا من طعامه»[٣]؛ أي: لعدم أكلهم؛ ﴿و ضاقت عليهم الأرض بما رحبت﴾[٤]؛ أي: برحبها؛ ﴿ودّت طائفة من أهل الكتاب لو يضلّونكم﴾[٥]؛ أي: إضلالكم.

تاء التأنيث الساكنة: و هي التاء في نحو: «قامت و قعدت»؛ و تلحق الماضي، للإيذان من أوّل الأمر بأنّ الفاعل مؤنّث؛ و هي ساكنة و تُحرّك بالكسر إن وليها ساكن؛ كقوله تعالىٰ: ﴿إذ قالت امرأة عمران رب إنّي نذرت لك ما في بطني محرّراً﴾[٦]؛ و بالفتح، إن اتّصل بها ضمير الاثنين؛

---

(١) وهذه الثلاثة سبق ذكرها في الحروف العاملة.

(٢) الخصال: ص ١١.

(٣) مستدرك ـ ج ١٦: ص ٢٣٦.

(٤) التوبة: ٢٥.

(٥) آل عمران: ٦٩.

(٦) آل عمران: ٣٥.

مثل قوله تعالىٰ: ﴿قالتا لا نسقي حتّىٰ يصدر الرعاء﴾[١].

نونا التوكيد: يراد بهما نونان، إحداهما مشدّدة مبنيّة علىٰ الفتح، و الثانية مخفّفة مبنيّة علىٰ السكون و هما من أحرف المعاني و تتّصل كلّ واحدة منهما بآخر المضارع و الأمر فتخلّصهما للزمن المستقبل، و لا تتّصل بهما إن كانا لغيره، وكذلك لا تتّصل بالفعل الماضي و فائدتهما المعنويّة هي تأكيد المعنىٰ و تقويته بأقصر لفظ؛ نحو: «هل تذهبنّ إلىٰ المدرسة؟ أكرمن كلّ ضيف» و لهما و للفعل المؤكّد بهما أحكام منها:

١. لا تقع نون التوكيد الخفيفة بعد ضمير التثنية و لا بعد نون النسوة.

٢. إذا وقعت النون المشدّدة بعد ضمير التثنية، تثبت الألف، و تُكسر النون؛ نحو: «اكتبانِّ ـ تكتبانِّ»؛ فإن كان الفعل مضارعاً مرفوعاً، حذفت نون الرفع أيضاً؛ كيلا تتوالىٰ ثلاث نونات؛ نحو: «هل تكتبانِّ» و الأصل: «تكتبانِنّ».

٣. و إذا وقعت نون التوكيد بعد واو الجماعة ـ المضموم ما قبلها ـ؛ أو ياء المخاطبة ـ المكسور ما قبلها ـ، حذفت واو الجماعة و ياء المخاطبة، حذراً من التقاء الساكنين و بقيت حركة ما قبلهما علىٰ حالها؛ نحو: «أكتبُن ـ أكتبِن»؛ و الأصل: «اكتبون ـ اكتبين»؛ فإن كان الفعل مضارعاً مرفوعاً تحذف نون الرفع أوّلاً، ثمّ تحذف الواو و الياء لاجتماع ساكنين بعد حذف النون؛ نحو: «هل تذهبُن ـ هل تذهبِن»؛ و الأصل: «تذهبونن ـ تذهبينن».

---

(١) القصص: ٢٣.

٤. إن كان ما قبل واو الجماعة و ياء المخاطبة ـ المتّصلين بالنون ـ مفتوحاً، تثبت الواو و الياء؛ نحو: «هل تخشونّ؟ اخشونّ؟ هل ترضينّ؟ ارضينّ»؛ غير أنّ واو الجماعة تضمّ و ياء المخاطبة تكسر و يبقىٰ ما قبلهما علىٰ حاله من الفتح، كما رأيت.

٥. إذا لحقت نون التوكيد آخر الفعل المسند إلىٰ ضمير مستتراً و اسم ظاهر، فتح آخره؛ نحو: «هل تكتبنّ؟ ليكتبنّ زهير».

٦. إذا وليت نون النسوة نون التوكيد المشدّدة، وجب الفصل بينهما بألف، كراهيّة اجتماع النونات؛ نحو: «يكتبنانّ و اكتبنانّ» و حينئذ تكسر نون التوكيد وجوباً.

اللامات:

١ و ٢. لام الجرّ و لام الأمر[١].

٣. لام الابتداء: و هي لام مفتوحة، فائدتها توكيد مضمون الجملة و إزالة الشكّ عنها؛ كقول النبيّ صلّى الله عليه و آله: «لزوال الدنيا أهون عند اللّه من قتل رجل مسلم»[٢]؛ و سمّيت لام الابتداء، لأنّ أكثر دخولها علىٰ المبتدأ.

٤. لام البعد: و هي الّتي تلحق أسماء الإشارة للدلالة علىٰ البعد. نحو: ﴿ذلك الكتاب لا ريب فيه﴾[٣].

٥. لام جواب «لو» و «لو لا»؛ كقول الإمام الصادق عليه السلام: «لو بقيت الأرض بغير إمام لساخت»[٤]؛ و قول الإمام عليّ عليه السلام: «لو لا التقىٰ لكنت أدهىٰ العرب»[٥].

---

(١) سبق ذكرهما في الحروف العاملة.

(٢) ميزان: ١٦٠٠٩.

(٣) البقرة: ٢.

(٤) ميزان: ٨٢١.

(٥) ميزان: ١٨٦٥٠.

٦. لام جواب القسم: كقوله تعالىٰ: ﴿تاللّه لأكيدنّ أصنامكم﴾[1].

٥. اللام الموطّئة: و هي الّتي تدخل علىٰ أداة الشرط للدلالة علىٰ أنّ الجملة المتأخّرة المصدّرة بلام أخرىٰ، هي جواب للقسم و ليست جواباً للشرط؛ نحو: «و اللّه لئن أخلصت لي لأخلصنّ لك»، و جواب القسم قائم مقام جواب الشرط و مغنٍ عنه.

الخلاصة:

الحروف المصدريّة (الموصولات الحرفيّة)
[و هي الّتي تجعل ما بعدها في تأويل مصدر]
- ١. أنّ
- ٢. أن
- ٣. كي
- ٤. ما
- ٥. لو

نونا التوكيد
- ١. المشدّدة المبنيّة علىٰ الفتح.
- ٢. المخفّفة المبنيّة علىٰ السكون.

اللامات
- ١ و ٢. لام الجرّ و لام الأمر.
- ٣. لام الابتداء.
- ٤. لام البعد.
- ٥. لام جواب «لو» و «لو لا».
- ٦. لام جواب القسم.
- ٧. اللام الموطّئة.

---

(١) الأنبياء: ٥٧.

الأسئلة:

١. ما هي الحروف المصدريّة؟ و كم هي؟

٢. ما هي فائدة تاء التأنيث الساكنة؟ و متىٰ تكسر و تفتح؟

٣. ما هي فائدة نوني التوكيد؟

٤. ما هي أحكام نوني التوكيد؟

٥. ما هي أنواع اللام؟

التمارين:

١. عيّن الحروف المصدريّة في الجمل التالية:

عن الصادق عليه السلام: «إنّما جعل الجماعة و الاجتماع إلىٰ الصلاة لكي يعرف من يصلّي ممّن لا يصلّي و من يحفظ مواقيت الصلاة ممّن يضيّع»[١].

عن الصادق عليه السلام: «ضمنت لمن اقتصد أن لا يفتقر»[٢].

الآية الكريمة: ﴿أولئك يجزون الغرفة بما صبروا﴾[٣].

الآية الكريمة: ﴿يودّ أحدهم لو يعمّر ألف سنة﴾[٤].

الآية الكريمة: ﴿ألم تر أنّ اللّه خلق السماوات و الأرض بالحقّ﴾[٥].

٢. أكّد الأفعال التالية بنوني التوكيد:

«أكتبا ـ لا تذهَبْنَ ـ هل تدرسين ـ لا تركبا ـ هل ترجعون ـ لا تشرب ـ هل ترضون ـ هل يكتبن».

٣. عيّن نوع اللام في الأمثلة التالية:

---

(١) بحار ـ ج ٨٨: ص ١١.

(٢) الخصال: ص ٩.

(٣) الفرقان: ٧٥.

(٤) البقرة: ٩٦.

(٥) إبراهيم: ١٩.

عن الرسولﷺ: «من كان يحبّني فليحبّ ابنيّ هذين فإنّ اللّه أمرني بحبّهما»[١].

عن الرسولﷺ: «و لخلوف فم الصائم أطيب عند اللّه عزّ و جلّ من ريح المسك»[٢].

عن الصادقعليه‌السلام: «أحبّوا للناس ما تحبّون لأنفسكم»[٣].

عن الرضاعليه‌السلام: «كان الرجل من بني إسرائيل إذا أراد العبادة صمت قبل ذلك عشر سنين»[٤].

عن عليّ بن الحسينعليه‌السلام: «لو مات من بين المشرق و المغرب لما استوحشت بعد أن يكون القرآن معي»[٥].

عن الرسولﷺ: «لو لا أن أشقّ علىٰ أمّتي لأمرتهم بالسواك عند وضوء كلّ صلاة»[٦].

---

(١) ميزان: ١١١٠.

(٢) الخصال: ٤٥.

(٣) الخصال: ص ٧.

(٤) الكافي ـ ج ٢: ص ١١٦.

(٥) ميزان: ١٦١١٨.

(٦) مستدرك ـ ج ١: ص ٣٦٤.

الدرس الخامس والأربعون: الحروف غير العاملة (٣)

حروف الزيادة[١]:

١. ما: وهي تزاد كثيراً بعد «إذا» الشرطيّة؛ مثل: «إذا ما المجد نادانا أجبنا»؛ وبعد «باء الجرّ»؛ كقوله تعالىٰ: ﴿فبما رحمة من اللّه لنت لهم﴾[٢]؛ وبعد «عن» الجارّة؛ كقوله تعالىٰ: ﴿عمّا قليل ليصبحنّ نادمين﴾[٣].

٢. إن: وهي تزاد بين «ما» النافية وما دخلت عليه؛ كقول الشاعر:

ما ـ إن ـ رأيت ولا سمعت بمثله   داراً يعود من الحياء عقيقاً

وبعد «ما» المصدريّة كقول الشاعر:

ورجّ الفتىٰ للخير ما إن رأيته   علىٰ السن خيراً لا يزال يزيد

وبعد ألا للاستفتاح؛ كقول الشاعر:

ألا إن سدىٰ ليلي فبتّ كئيبا   أحاذر أن تنأىٰ النوىٰ بغضوبا

٣. أن: وهي تزاد بعد «لمّا» الحينيّة»؛ كقوله تعالىٰ: ﴿فلمّا أن جاء البشير ألقاه علىٰ وجهه فارتدّ بصيراً﴾[٤].

---

(١) وقد سبق في مبحث الحروف العاملة ذكر حرفين من حروف الزيادة: «ب» و«من» الجارتان للاسم.

(٢) آل عمران: ١٥٩.

(٣) المؤمنون: ٤٠.

(٤) يوسف: ٩٦.

و بين «لو» و فعل القسم المذكور؛ كقول الشاعر:

فأقسم أن لو التقينا و أنتم   لكان لكم يوم من الشرّ مظلم

و بين «لو» و فعل القسم المحذوف؛ كقول الشاعر:

أما و اللّه أن لو كنت حرّاً   و ما بالحرّ أنت و لا العتيق

حرفا الاستفهام: و هما «الهمزة» و «هل»؛ فالهمزة يستفهم بها عن المفرد و عن الجملة؛ فالأوّل نحو قوله تعالىٰ: ﴿قل أذلك خير أم جنّة الخلد الّتي وعد المتّقون﴾[1]؛ و الثاني نحو قوله تعالىٰ: ﴿أيحسب الإنسان أن يترك سدى﴾[2]؛ و يستفهم بها في الإثبات، كما ذكر؛ و في النفي؛ نحو قوله تعالىٰ: ﴿ألم تر كيف فعل ربّك بأصحاب الفيل﴾[3]. و«هل» لا يستفهم بها إلّا عن الجملة في الإثبات؛ نحو قوله تعالىٰ: ﴿قل هل يستوي الأعمىٰ و البصير﴾[4]؛ و أكثر ما يليها الفعل، كما ذكر؛ و قلّ أن يليها الاسم؛ نحو قول الإمام الصادق عليه السلام: «هل الدين إلّا الحبّ»[5].

«لو» الشرطيّة: و هي نوعان:

١. الامتناعيّة: معناها أمران مجتمعان، هما: (إفادة الشرطيّة و أنّ هذه الشرطيّة لم تتحقّق في الزمن الماضي، فقد امتنع وقوعها فيه)؛ و لابدّ لها من جملتين بعدها، أولاهما: الشرطيّة و تليها «الجوابيّة و الجزائيّة» و الأغلب أن تكون الجملتان فعليّتين، ماضويّتين لفظاً و معنىً معاً؛ أو معنىً فقط و الفعل الماضي فيهما باق علىٰ مضيّه فلا يتغيّر زمنه بوجود «لو» الامتناعيّة؛ و من الأمثلة قوله تعالىٰ: ﴿لو أنزلنا هذا القرآن علىٰ جبل لرأيته خاشعاً متصدّعاً من خشية اللّه﴾[6]؛ و قولهم: «لو لم يثق

---

(١) الفرقان: ١٥.
(٢) القيامة: ٣٦.
(٣) الفيل: ١.
(٤) الأنعام: ٥٠.
(٥) ميزان: ٣٠٩٧.
(٦) الحشر: ٢١.

المرء بلطف الخالق لعاش معذّباً باليأس».

٢. غير الامتناعيّة: و معناها الدلالة علىٰ الشرطيّة الحقيقيّة و هي الّتي تقتضي تعليق أمر علىٰ آخر وجوداً و عدماً في المستقبل و لابدّ من جملتين و ترتبط الثانية منهما بالأولىٰ ارتباط المسبّب بالسبب. و الأغلب أن يكون فعل الشرط و فعل الجواب مضارعين لفظاً و معنىً. و إذا كان أحدهما ماضي اللفظ وجب أن يكون زمنه مستقبلاً و من الأمثلة: «لو يشتدّ الحرّ في العطلة الصيفيّة المقبلة أصطاف في جهات متعدّدة»؛ و قول النبيّ صلى الله عليه وآله: «لو لم يبق من الدنيا إلّا ليلة لملك فيها رجل من أهل بيتي»[١].

حروف التنبيه: و هي «ألا ـ أما ـ ها»؛ فأمّا «ألا و ما»، يستفتح بهما الكلام و تفيدان تنبيه السامع إلىٰ ما يلقىٰ إليه من الكلام؛ كقول النبيّ صلى الله عليه وآله: «ألا من اشتاق إلىٰ اللّه فليستمع كلام اللّه»[٢]؛ و قول الإمام الباقر عليه السلام: «أما إنّه ليس عند أحد من الناس حقّ و لا صواب إلّا شئ أخذوه منّا أهل البيت»[٣]. و «ها» حرف موضوع لتنبيه المخاطب و هو يدخل علىٰ أربعة أشياء:

١. علىٰ أسماء الإشارة الدالّة علىٰ القريب؛ نحو: «هذا و هذه و هذين و هاتين و هؤلاء»؛ أو المتوسّط، إن كان مفرداً؛ نحو: «هذاك»؛ أمّا علىٰ البعيد فلا.

٢. علىٰ ضمير الرفع؛ كقوله تعالىٰ: ﴿ها أنتم أولاء تحبّونهم و لا يحبّونكم﴾[٤].

٣. علىٰ الماضي المقرون بقد؛ نحو: «ها قد رجعت».

---

(١) ميزان: ١١٧٤.
(٢) ميزان: ١٦٢٦٤.
(٣) ميزان: ١٣٨٦٨.
(٤) آل عمران: ١١٩.

٤. علىٰ ما بعد «أي» في النداء؛ كقوله تعالىٰ: ﴿يا أيّها الإنسان ما غرّك بربّك الكريم﴾[١].

الخلاصة:

حروف الزيادة
- **١. «ما»، تزاد كثيراً بعد**
  - **١. «إذا» الشرطيّة.**
  - **٢. باء الجرّ.**
  - **٣. «عن» الجارّة.**
- **٢. «إن»: تزاد**
  - **١. بين «ما» النافية و ما دخلت عليه.**
  - **٢. بعد «ما» المصدريّة.**
  - **٣. بعد «ألا» الّتي للاستفتاح.**
- **٣. «أن»: تزاد**
  - **١. بعد «لمّا» الحينيّة.**
  - **٢. بين «لو» و فعل مذكور أو محذوف للقسم.**

حرفا الاستفهام
- **١. الهمزة: يستفهم بها عن المفرد و عن الجملة و في الاثبات و النفي.**
- **٢. هل: لا يستفهم بها إلّا عن الجملة في الإثبات.**

«لو» الشرطيّة
- ١. امتناعيّة: معناها أمران مجتمعان
  - ١. إفادة الشرطيّة.
  - ٢. أن هذه الشرطيّة لم تتحقّق في الزمن الماضي و قد امتنع وقوعها فيه.
- ٢. غير امتناعيّة: معناها الدلالة علىٰ الشرطيّة الحقيقيّة.

حروف التنبيه
- ١ و ٢. ألا و ما: يستفتح بهما الكلام و يفيدان تنبيه السامع إلىٰ ما يُلقىٰ إليه من الكلام.
- ٣. ها: حرف موضوع لتنبيه المخاطب.

---

(١) الانفطار: ٦.

مواضع دخول «هاء» التنبيه:
- ١. أسماء الإشارة الدالّة علىٰ القريب.
- ٢. ضمير الرفع.
- ٣. الماضي المقرون بقد.
- ٤. ما بعد «أي» في النداء.

الأسئلة:

١. كم هي حروف الزيادة؟

٢. ما هي مواضع زيادة «ما» و «إن»؟

٣. ما هو حكم الهمزة؟

٤. ما هو حكم هل؟

٥. اذكر أنواع «لو» الشرطيّة؟ و ما هو معنىٰ كلّ نوع منها؟

٦. ما هي حروف التنبيه؟ وكم هي؟

٧. اذكر مواضع دخول «هاء» التنبيه؟

التمارين:

١. عيّن حروف الزيادة فيما يلي:

الآية الكريمة: ﴿أليس الصبح بقريب﴾[١].

الآية الكريمة: ﴿و ما تسقط من ورقة إلّا يعلمها﴾[٢].

عن عليّ عليه السلام: «ما خير بعده النار بخير»[٣].

الآية الكريمة: ﴿وإذا ما أنزلت سورة نظر بعضهم إلىٰ بعض﴾[٤].

---

(١) هود: ٨١. (٢) الأنعام: ٥٩.

(٣) غرر: ٥٨/٦. (٤) التوبة: ١٢٧.

الآية الكريمة: ﴿وما تخرج من ثمرات أكمامها وما تحمل من أنثىٰ ولا تضع إلّا بعلمه﴾[١].

٢. عيّن نوع «لو» الشرطيّة و معناها في الأمثلة التالية:

عن الصادقعليه السلام: «لو عطّل الناس الحجّ لوجب علىٰ الإمام أن يجبرهم علىٰ الحجّ»[٢].

عن الباقرعليه السلام: «لو يعلم الناس ما في السواك لأباتوه معهم في لحاف»[٣].

عن الباقرعليه السلام: «لو يعلم السائل ما في المسألة ما سأل أحد أحداً»[٤].

الآية الكريمة: ﴿لو كان فيهما آلهة إلّا اللّه لفسدتا﴾[٥].

٣. ميّز حروف التنبيه في الجمل الآتية:

الآية الكريمة: ﴿ها أنتم هؤلاء حاججتم فيما لكم به علم﴾[٦].

عن عليّعليه السلام: «ألا لا خير في قراءة ليس فيها تدبّر، ألا لا خير في عبادة ليس فيها تفقّه»[٧].

الآية الكريمة: ﴿إنّ اللّه ربّي وربّكم فاعبدوه هذا صراط مستقيم﴾[٨].

الآية الكريمة: ﴿يا أيّها الإنسان إنّك كادح إلىٰ ربّك كدحاً فملاقيه﴾[٩].

عن عليّعليه السلام: «أما إنّه من أحبّني رآني حيث يحبّ أن يراني و من أبغضني رآني حيث يكره»[١٠].

---

(١) فصّلت: ٤٧.
(٢) وسائل ـ ج ١١: ص ٢٣.
(٣) وسائل ـ ج ٢: ص ١٢.
(٤) وسائل ـ ج ٩: ص ٤٣٨.
(٥) الأنبياء: ٢٢.
(٦) آل عمران: ٦٦.
(٧) ميزان: ١٦٢٣٤.
(٨) آل عمران: ٥١.
(٩) الانشقاق: ٦.
(١٠) بحار ـ ج ٣٩: ص ٢٩٤.

الدرس السادس والأربعون: الحروف غير العاملة (٤) ـ خاتمة الباب

حروف التحضيض والتوبيخ والعرض والامتناع: وهي «هلّا ـ ألا ـ لولا ـ لوما ـ ألا» وهذه الحروف تشترك جميعاً في التحضيض والتوبيخ؛ فإن دخلت على المضارع فهي للتحضيض؛ نحو: «هلّا يرتدع فلان عن غيّه ـ ألا تتوب من ذنبك ـ لو لا تستغفرون اللّه ـ لو ما تأتينا بالملائكة ـ ألا تحمي الضعيف». وإن دخلت على الماضي فهي للتوبيخ؛ نحو: «هلّا أديت الشهادة على وجهها ـ ألا قاومت بغي الباغي ـ لو لا صافحت الضيف ـ لو ما رحمت الطائر ـ ألا دافع الجبان عن دينه».

وتمتاز «ألا» منها بأنّها تكون ـ أحياناً ـ حرفاً للعرض وفي هذه الحالة يجب أن يليها المضارع؛ نحو: «ألا تصاحب النبيل الوديع»؛ كما تمتاز «لولا ولوما» بأنّهما ينفردان بالدلالة على امتناع شئ بسبب وجود شئ آخر وفي هذه الحالة يجب دخولهما على مبتدأ محذوف الخبر وجوباً؛ نحو: «لولا عليّ لهلك عمر ـ لوما الهواء لمات الأحياء».

حروف الجواب: وهي «نعم ـ أجل ـ جلل ـ جير ـ أي ـ بلى ـ لا».

فـ «نعم»: تقع بعد الخبر والاستفهام والطلب؛ والجواب بها يتبع ما

قبله في نفيه وإيجابه؛ نحو سؤال المخاطب: «أقام زيد؟» فتجيب: «نعم»؛ أي: قام؛ أو قوله: «ما قام زيد»، فتقول: «نعم»؛ أي: ما قام؛ أو قوله: «اضرب زيداً»، فتقول: «نعم»؛ أي: أضربه.

و «أجل و جلل و جير»: حكمها حكم «نعم».

و «إي»: حكمها حكم «نعم»؛ لكن لا تستعمل إلّا قبل القسم؛ كقوله تعالىٰ: «قل إي و ربّي إنّه لحقّ»(١).

و «بلىٰ»: تقع بعد النفي فيصير المعنىٰ إيجاباً؛ نحو: «أما قام زيد؟»؛ أو «ما قام زيد»، فالجواب: «بلىٰ»؛ أي: قام.

و «لا»: تنفي الإثبات؛ نحو: «أقام زيد؟» و الجواب: «لا»؛ أي: ما قام.

حرف الردع و الزجر: و هو «كلّا»، و يفيد مع الردع و الزجر، النفي و التنبيه علىٰ الخطأ؛ كقوله تعالىٰ: ﴿فلمّا تراءا الجمعان قال أصحاب موسىٰ إنّا لمدركون قال كلّا إنّ معي ربّي سيهدين﴾(٢)؛ و قد تكون بمعنىٰ «حقّاً»؛ كقوله تعالىٰ: ﴿كلّا إن الإنسان ليطغىٰ أن رآه استغنىٰ﴾(٣).

الخاتمة: حروف العطف و التفسير

حروف العطف: و هي عشرة «الواو ـ الفاء ـ ثمّ ـ حتّىٰ ـ أم ـ أو ـ إمّا ـ لكنّ ـ لا ـ بل» و فيما يلي نذكر معانيها:

١. الواو: معناها إفادة «مطلق الاشتراك و الجمع في المعنىٰ بين المتعاطفين؛ مثل: وصل القطار و السيّارة.

٢. الفاء: معناها الغالب هو الترتيب مع التعقيب، وإفادة التشريك؛

---

(١) يونس: ٥٣.
(٢) الشعراء: ٦١.
(٣) العلق: ٦.

مثل: «جاء سعيد فحميد».

٣. ثمّ: معناها الترتيب مع عدم التعقيب؛ مثل: دخل الطالب الجامعة ثمّ خرج ناجحاً.

٤. حتّیٰ: معناها الدلالة علیٰ أنّ المعطوف بلغ الغاية في الزيادة أو النقص بالنسبة للمعطوف عليه؛ نحو: لم يبخل الغنيّ الورع بالمال حتّیٰ الآلاف؛ و مثل: حبس البخيل أمواله حتّیٰ الدرهم.

٥. أم: نوعان متّصلة و منقطعة؛ فالمتّصلة، هي المسبوقة بكلام مشتمل علیٰ همزة التسوية أو علیٰ همزة استفهام يراد منها و من «أم» التعيين؛ مثل قوله تعالیٰ: ﴿سواء عليهم أأنذرتهم أم لم تنذرهم﴾[١]؛ و مثل: «أعمّك مسافر أم خالك؟»؛ و المنقطعة، هي الّتي تقع ـ في الغالب ـ بين جملتين مستقلّتين في معناهما، لكلّ منهما معنیً خاصّ يخالف معنیٰ الأخریٰ و لا يتوقّف أداء أحدهما و تمامه علیٰ الآخر. فيكون معناها الإضراب دائماً؛ مثل «بل»؛ و مثالها قوله تعالیٰ: ﴿أفي قلوبهم مرض أم ارتابوا، أم يخافون أن يحيف اللّه عليهم و رسوله﴾[٢]، و هي ليست عاطفة وإنّما هي حرف ابتداء يفيد الإضراب.

٦. أو: حرف يكون في أغلب استعماله عاطفاً و له معان كثيرة منها: «الإباحة و التخيير»؛ فمثال الإباحة: «تمتّع بمشاهدة آثار الفراعين في الصعيد الأعلیٰ، أو الجيزة»؛ و مثال التخيير، أن يقول الوالد لابنه: هاتان أختان نبيلتان تزوّج هذه أو تلك؛ و من معانيها الشكّ من المتكلّم في الحكم؛ نحو: قضيت في السباحة ثلاثين دقيقة أو أربعين؛ و من معانيها

---

(١) البقرة: ٦.　　(٢) النور: ٥٠.

التفصيل بعد الإجمال؛ نحو: الكلمة اسم أو فعل أو حرف.

٧. إمّا: الأرجح أنّها ليست حرف عطف وإنّما هي حرف يفيد «التخيير و الشكّ و الإباحة و التفصيل» و لا فرق بين «إما» الأولىٰ و الثانية في ذلك؛ فمن أمثلة الشكّ: «احتجبت الشمس وراء الغمام إمّا ساعتين وإمّا ثلاثاً»؛ و من التخيير قوله تعالىٰ: ﴿إمّا أن تعذّب و إمّا أن تتّخذ فيهم حسناً﴾[١]؛ و من الإباحة: «إمّا أن تزرع فاكهة و إمّا قصباً»؛ و من التفصيل قوله تعالىٰ في الإنسان: ﴿إنّا هديناه السبيل إمّا شاكراً و إمّا كفوراً﴾[٢].

٨. لكن: حرف عطف معناه الاستدراك؛ نحو: ما صاحبت الخائن لكنّ الأمين.

٩. لا: حرف عطف يفيد نفي الحكم عن المعطوف بعد ثبوته للمعطوف عليه؛ نحو قول الإمام الصادق عليه السلام: «إنّ خير ما ورّث الآباء لأبنائهم الأدب لا المال؛ فإنّ المال يذهب و الأدب يبقىٰ»[٣].

١. بل: حرف يختلف معناه و حكمه باختلاف ما يجيء بعده:

الف. فإن دخل علىٰ جملة فهو حرف ابتداء فقط و معناه «الإضراب»؛ مثل قوله تعالىٰ: ﴿و قالوا اتّخذ اللّه ولداً سبحانه بل عباد مكرمون﴾[٤].

ب. وإن دخل علىٰ مفرد، فحكمه أنّه حرف عطف، يختصّ بعطف المفردات وحدها؛ أمّا معناه فيختلف باختلاف ما قبله: فإن تقدّم علىٰ «بل»، كلام موجب أو صيغة أمر؛ نحو: «أعددت الرسالة بل القصيدة»؛ «عاون المحتاج بل الضعيف»، كان معنىٰ «بل» أمرين معاً أساسيّين:

---

(١) الكهف: ٨٦. (٢) الإنسان: ٣.
(٣) ميزان: ١٣٣٣٤. (٤) الأنبياء: ٢٦.

١. الإضراب عن الحكم السابق بنفي المراد نفياً تامّاً.

٢. نقل الحكم الّذي قبل «بل» إلىٰ ما بعدها؛ وإن تقدّم علىٰ «بل»، كلام منفيّ أو مشتمل علىٰ صيغة نهي؛ نحو: «ما أسأت مظلوماً بل ظالماً»؛ «لا تصاحب الأحمق بل العاقل»، لم يكن معنىٰ «بل» الإضراب وإنّما المعنىٰ أمران معاً: ١. إقرار الحكم السابق، ٢. إثبات ضدّه لما بعده.

حرفا التفسير: وهما «أي - أن»، موضوعان لتفسير ما قبلهما؛ غير أنّ «أي» يفسّر بها المفردات؛ نحو: «رأيت ليثاً أي: أسداً» والجمل؛ نحو قول النبيّ صلّى الله عليه وآله: «إذا أصبح ابن آدم أصبحت الأعضاء كلّها تستكفي اللسان أي: تقول اتّق اللّه فينا فإنّك إن استقمت استقمنا وإن اعوججت اعوججنا»[١]؛ أمّا «أن» فتختصّ بتفسير الجمل؛ وهي تقع بين جملتين، تتضمّن الأولىٰ منهما معنىٰ القول دون أحرفه؛ كقوله تعالىٰ: ﴿فأوحينا إليه، أن اصنع الفلك﴾[٢].

الخلاصة:

الحروف غير العاملة:

حروف التحضيض
- **١. هلّا**
- **٢. ألّا**
- **٣. لو لا**
- **٤. لو ما**
- **٥. ألا**

فإن دخلت
- **١. علىٰ المضارع: فهي للتحضيض.**
- **٢. علىٰ الماضي: فهي للتوبيخ.**

---

(١) ميزان: ١٨٨٧٢.

(٢) المؤمنون: ٢٧.

حروف الجواب
١. نعم.
٢. أجل.
٣. جلل.
٤. جير.
٥. إي.
٦. بلىٰ.
٧. لا.

كلّا: حرف الردع و الزجر ويفيد مع الردع و الزجر النفي و التنبيه علىٰ الخطأ.

حروف العطف
١. الواو.
٢. الفاء.
٣. ثمّ.
٤. حتّىٰ.
٥. أم.
٦. أو.
٧. إمّا.
٨. لكنّ.
٩. لا.
١٠. بل.

حرفا التفسير
١. أي: تفسّر بها المفردات و الجمل.
٢. أن: تفسّر بها الجمل فقط.

الأسئلة:

١. كم هي حروف التحضيض و التوبيخ و العرض و الامتناع؟

٢. متىٰ تكون هذه الحروف للتحضيض؟ و متىٰ تكون للتوبيخ؟

٣. بم تمتاز «ألا» من أخواتها؟

٤. بم تمتاز «لولا و لوما» من أخواتها؟

٥. كم هي حروف الجواب؟

٦. ما هو حكم كلّ من حروف الجواب؟

٧. ما هو معنىٰ «كلّا»؟

٨. كم هي حروف العطف؟ و ما هو معنىٰ كلّ منها؟

٩. متىٰ تكون «بل» حرف عطف و ما هو معناها إذا كانت حرف ابتداء؟

١٠. ما هو معنىٰ «أي» و «أن» و ما هو الفرق بينهما؟

التمارين:

١. ميّز حروف التحضيض و التوبيخ و العرض و الامتناع في الأمثلة الآتية:

«شكا رجل إلىٰ النبيّ صلى الله عليه و آله أنّه قُطع عليه الطريق، فقال: هلّا تختّمت بالعقيق؟ فإنّه يحرس عن كلّ سوء»(١).

عن عليّ عليه السلام: «لو لا التقىٰ لكنت أدهىٰ العرب»(٢).

الآية الكريمة: ﴿لو لا ينهاهم الربّانيّون و الأحبار عن قولهم الإثم و أكلهم السحت﴾(٣).

«ألا تقرأ القرآن».

«نظر رسول اللّه صلى الله عليه و آله إلىٰ رجل له ابنان فقبّل أحدهما و ترك الآخر، فقال له النبيّ صلى الله عليه و آله: فهلّا واسيت بينهما»(٤).

٢. بيّن معاني حروف الجواب فيما يأتي:

«قال رجل لأبي عبد اللّه عليه السلام: يكون شيءٌ لا يكون في الكتاب والسنّة؟ قال عليه السلام: لا»(٥).

---

(١) وسائل ـ ج ٥: ص ٨٩.

(٢) ميزان: ١٨٦٥٠.

(٣) المائدة: ٦٣.

(٤) من لا يحضر ـ ج ٣: ص ٤٨٣.

(٥) بحار ـ ج ٢: ص ١٧٥.

«عن أبي بصير قال قال أبو عبد اللّهعليه السلام :التقيّة من دين اللّه، قلت: من دين اللّه؟ قال: إي واللّه من دين اللّه»[١].

سأل محمّد الحلبيّ الصادقعليه السلام فقال: رأىٰ رسول اللّهصلى الله عليه وآله ربّه؟ قال: «نعم، رآه بقلبه»[٢].

الآية الكريمة: ﴿ألست بربّكم قالوا بلىٰ﴾[٣].

٣. عيّن حروف العطف و اذكر معناها:

عن عليّعليه السلام : «لطالب العلم عزّ الدنيا و فوز الآخرة»[٤].

عن الرسولصلى الله عليه وآله : «من عشق فعفّ ثمّ مات مات شهيداً»[٥].

عن الرسولصلى الله عليه وآله : «رحم اللّه عبداً طلب من اللّه عزّ و جلّ حاجة فألحّ في الدعاء استجيب له أم لم يستجيب له»[٦].

عن عليّعليه السلام : «لا تقل ما لا تعلم بل لا تقل كلّ ما تعلم»[٧].

عن الرسولصلى الله عليه وآله : «إنّ طالب العلم يستغفر له كلّ شيءٍ حتّىٰ الحيتان في البحر»[٨].

عن الرسولصلى الله عليه وآله : «من غشّ مسلماً في شراء أو بيع فليس منّا»[٩].

عن عليّعليه السلام : «ضع فخرك و أحطط كبرك و اذكر قبرك»[١٠].

عن الصادقعليه السلام : «في كلّ نفس من أنفاسك شكر لازم لك بل ألف و أكثر»[١١].

عن عليّعليه السلام : «المرء بفطنته لا بصورته»[١٢].

---

(١) بحار ـ ج ١٢: ص ٥٥.
(٢) ميزان: ١٢١٠١.
(٣) الأعراف: ١٧٢.
(٤) ميزان: ١٣٤٦٢.
(٥) ميزان: ١٢٧٢٧.
(٦) ميزان: ٥٦٦٦.
(٧) بحار ـ ج ٧١: ص ٢٨٨.
(٨) ميزان: ١٣٤٨٥.
(٩) ميزان: ١٤٦٦٢.
(١٠) ميزان: ١٥٤١٠.
(١١) بحار ـ ج ٧١: ص ٥٢.
(١٢) ميزان: ١٧٧٠٤.

خاتمة الكتاب

التــوابـــع

التوابع

التابع هو لفظ متأخّر دائماً، يتغيّر في نوع إعرابه، بنوع الإعراب في لفظ معيّن متقدّم عليه، يسمّىٰ «المتبوع»، بحيث لا يختلف اللاحق عن السابق في ذلك النوع»؛ فإذا كان النوع الإعرابيّ في اللفظ المعيّن السابق، هو الرفع أو النصب أو الجرّ أو الجزم، وجب أن يكون الثاني مسايراً له في هذا؛ مثل قول الإمام عليّ عليه السلام: «لا يكون السفه و الغرّة في قلب العالم»[1]؛ و أيضاً قوله عليه السلام: «إنّ الليل و النهار يعملان فيك فاعمل فيهما»[2]؛ و قول النبيّ صلى الله عليه وآله: «طلب العلم فريضة علىٰ كلّ مسلم»[3]؛ و قوله تعالىٰ: يا أيّها الّذين آمنوا اتقوا اللّه وآمنوا برسوله يؤتكم كفلين من رحمته ويجعل لكم نوراً تمشون به ويغفر لكم عليه السلام.

والتوابع الأصليّة أربعة: «النعت» و«التوكيد» و«العطف بنوعيه» و«البدل».

الدرس السابع و الأربعون: النعت

و هو تابع يكمّل متبوعه، أو سببيّ[4] متبوعه، بمعنىً جديد يناسب السياق و يحقّق الغرض؛ و من الأغراض الأساسيّة الّتي يفيدها النعت ما يأتي:

---

(١) ميزان: ١٣٦٣٠.

(٢) ميزان: ١٣٨٩٩.

(٣) ميزان: ١٣٤٤٥.

(٤) أي ما له صلة بالمنعوت.

١. الإيضاح إن كان المتبوع معرفة، نحو قول الإمام عليّ عليه‌السلام: «العبادة الخالصة أن لا يرجو الرجل إلّا ربّه ولا يخاف إلّا ذنبه»(١).

٢. التخصيص إن كان المتبوع نكرة؛ نحو قول النبيّ صلى‌الله‌عليه‌وآله: «من غلب علمه هواه فذلك علم نافع»(٢).

٣. مجرّد المدح؛ كقوله تعالىٰ: ﴿و قلن حاش للّه ما هذا بشراً إن هذا إلّا ملك كريم﴾(٣).

٤. مجرّد الذمّ؛ كقوله تعالىٰ: ﴿و ما هو بقول شيطان رجيم﴾(٤).

و ينقسم النعت باعتبار معناه إلىٰ: «نعت حقيقيّ» و «نعت سببي».

فالحقيقيّ هو ما يدلّ علىٰ معنىً في نفس منعوته الأصليّ؛ أو في ما هو بمنزلته و حكمه المعنويّ؛ كقول النبيّ صلى‌الله‌عليه‌وآله: «إنّ اللّه تعالىٰ يحبّ حفظ الودّ القديم»(٥)؛ و قولك: «استمعت إلىٰ خطيب فصيح اللسان». و حكمه مطابقته للمنعوت وجوباً في التذكير و التأنيث و في التعريف و التنكير و في الإفراد و فروعه و في الحركات الثلاث؛ نحو: هذا خطيب فصيح؛ هذان خطيبان فصيحان؛ هؤلاء خطباء فصحاء؛ هذه خطيبة فصيحة؛ هاتان خطيبتان فصيحتان؛ هؤلاء خطيبات فصيحات... وكذا البواقي.

و النعت السببيّ هو الّذي يدلّ علىٰ معنىً في شئ بعده، له صلة و ارتباط بالمنعوت؛ نحو: هذا بيت متّسع أرجاؤه، نظيفة غرفه؛ و حكمه: أنّه يطابق المنعوت في أمرين معاً: ١. حركة الإعراب؛

---

(١) ميزان: ١١٤٢٦.

(٢) ميزان: ١٣٨٠٠.

(٣) يوسف: ٣١.

(٤) التكوير: ٢٥.

(٥) ميزان: ٢٤٠.

٢. التعريف و التنكير؛ و يطابق سببيّه في أمر واحد و هو التذكير والتأنيث؛ و حكم النعت في هذاالتذكير و التأنيث، حكم الفعل الّذي يصحّ أن يحلّ محلّه و يكون بمعناه؛ أمّا من جهة إفراده و تثنيته و جمعه، فيجب إفراده إن كان السببيّ غير جمع؛ نحو: هذا زميل مجاهد أبوه؛ هذان زميلان مجاهد أبواهما؛ و إن كان مجموعاً جمع تكسير جاز فيه أمران: إمّا إفراده و إمّا مطابقته للسببيّ؛ نحو: هؤلاء زملاء كرام آباؤهم؛ أو هؤلاء زملاء كريم آباؤهم؛ و إن كان مجموعاً جمعَ مذكّر أو مؤنّث سالماً، فالأصحّ إفراد النعت و عدم جمعه؛ نحو: هؤلاء زملاء كريم والدوهم.

الخلاصة:

التوابع:
- ١. النعت.
- ٢. التوكيد.
- ٣. العطف بنوعيه.
- ٤. البدل.

النعت:
- ١. حقيقيّ: و هو ما دلّ علىٰ معنىً في نفس منعوته الأصليّ أو فيما هو بمنزلته و حكمه المعنويّ.
- ٢. سببيّ: و هو الّذي يدلّ علىٰ معنىً في شئ بعده، له صلة و ارتباط بالمنعوت.

الأسئلة:

١. ما هو التابع؟

٢. اذكر التوابع الأصليّة؟

٣. عرّف هو النعت؟

٤. ما هي الأغراض الأساسيّة الّتي يفيدها النعت؟

٥. بيّن النعت الحقيقيّ؟ وبيّن حكمه؟

٦. ما هو النعت السببيّ؟ و ما هو حكمه؟

التمارين:

١. عيّن النعت في الجمل التالية:

عن عليّ عليه السلام: «العقل صديق محمود»[١].

عن الرسول صلى الله عليه وآله: «ربّ شهوة ساعة تورث حزناً طويلاً»[٢].

عن عليّ عليه السلام: «الإيمان و العلم أخوان توأمان»[٣].

عن عليّ عليه السلام: «أعظم الناس وزراً العلماء المفرّطون»[٤].

عن عليّ عليه السلام: «لا يصدر عن القلب السليم إلّا المعنىٰ المستقيم»[٥].

عن الرسول صلى الله عليه وآله: «إنّ الّذي ليس في جوفه شيءٌ من القرآن كالبيت الخراب»[٦].

عن عليّ عليه السلام: «ردع النفس عن الهوىٰ الجهاد الأكبر»[٧].

٢ـ أعرب ما يلي:

عن الرسول صلى الله عليه وآله: «إلق أخاك بوجه منبسط»[٨].

عن عليّ عليه السلام: «النيّة الصالحة أحد العملين»[٩].

عن الرسول صلى الله عليه وآله: «التاجر الصدوق الأمين مع النبيّين و الصدّيقين و الشهداء»[١٠].

عن عليّ عليه السلام: «العلم وراثة كريمة»[١١].

---

(١) ميزان: ٢١٠٩٩.

(٢) ميزان: ٢١١٢٩.

(٣) غرر: ٤٧/٢.

(٤) غرر: ٤٣٧/٢.

(٥) ميزان: ١٦٦٣٤.

(٦) ميزان: ١٦١٧٤.

(٧) ميزان: ٢١١٤١.

(٨) ميزان: ٣١١.

(٩) ميزان: ٢٠٦٦٨.

(١٠) ميزان: ٢٠٧٦.

(١١) غرر: ٣٠/٢.

الدرس الثامن و الأربعون: التوكيد

التوكيد قسمان: لفظيّ و معنويّ.

فالمعنويّ: تابع يزيل عن متبوعه ما لا يراد من احتمالات معنويّة تتّجه إلىٰ ذاته مباشرة، أو إلىٰ إفادته العموم و الشمول المناسبين لمدلوله... مثل كلمة «نفس» في قولك «وصل أحد العلماء إلىٰ القمر نفسه» و مثل كلمة «كلّ» في قول النبيّ ﷺ: «من حرم الرفق فقد حرم الخير كلّه»[1].

ألفاظ التوكيد المعنويّ الأصليّة سبعة، تتنوّع إلىٰ ثلاثة أنواع:

١. نوع يراد منه إزالة الاحتمال عن الذات في صميمها وإبعاد الشكّ المعنويّ منها و أشهر ألفاظه الأصليّة: «النفس» و «العين»؛ مثل: «صافحت الوالي نفسه ـ صافحت الوالي عينه».

٢. نوع يراد به إزالة الاحتمال و المجاز عن التثنية وإثبات أنّها هي ـ وحدها ـ المقصود حقيقة؛ و له لفظان «كلا» للمثنّىٰ المذكّر و «كلتا» للمثنّىٰ المؤنّث؛ نحو: أفاد الخبيران كلاهما؛ نفعت الخبيرتان كلتاهما.

٣. نوع يراد منه إفادة التعميم الحقيقيّ المناسب لمدلوله المقصود،

---

(١) ميزان: ٥٣٣٥.

وإزالة الاحتمال عن الشمول الكامل و أشهر ألفاظه (كلّ ـ جميع ـ عامّة)؛ نحو: قرأت القرآن كلّه؛ غرّدت العصافير جميعها؛ حضر الجيش عامّته.

و هناك ألفاظ ملحقة بالثلاثة السالفة الدالّة علىٰ الإحاطة و الشمول؛ و هي: أجمع؛ جمعاء؛ أجمعون؛ جمع؛ و إنّما سميّت ملحقة لأنّ الكثير الفصيح في استعمالها أن تقع مسبوقة بلفظة «كلّ» الّتي للتوكيد أيضاً؛ مثل: حصرت الحقل كلّه أجمع؛ سافرت الأسرة كلّها جمعاء؛ أقبل الضيوف أجمعون؛ أقبلت الفتيات كلّهم جمع.

و هناك ألفاظ أخرىٰ للتوكيد تجيء مرتّبة وجوباً، بعد «أجمع» و فروعها؛ و هي بمعناها و تعدّ من الملحقات أيضاً، فيجيء بعد «أجمع»، «أكتع»؛ و ثمّ إن شئنا الزيادة جئنا بعد «أكتع» بلفظ: «أبصع». و نأتي بعد «جمعاء» بلفظ «كتعاء»؛ ثمّ «بصعاء»؛ ثمّ «بتعاء»؛ و نأتي بعد «أجمعين» بلفظ: «أكتعين ـ ثمّ أبصعين ـ ثمّ أبتعين» و بعد «جمع» بلفظ «كتع»؛ ثمّ «بصع»؛ ثمّ «بتع».

و أمّا التوكيد اللفظيّ: «فهو تكرار اللفظ السابق بنصّه؛ أو بلفظ آخر مرادف له»؛ و المؤكَّد (المتبوع) قد يكون اسماً كقول النبيّ ﷺ: «ملعون ملعون من عبد الدينار و الدرهم»[1]؛ و قد يكون فعلاً؛ نحو: «تتحرّك، تتحرّك الأجرام السماويّة»؛ و قد يكون حرفاً؛ نحو: «نعم، نعم أيّها الداعي إلىٰ الهدىٰ»؛ و قد يكون جملة اسميّة؛ نحو: «القناعة رأس الغنىٰ، القناعة رأس الغنىٰ»؛ و قد يكون جملة فعليّة؛ نحو: «اذكر قبرك،

---

(١) ميزان: ١٧٩٧.

اذكر قبرك»؛ و مثال التوكيد اللفظيّ بالمرادف: «الذهب التبر مختبئ في صحارينا».

و الغرض من التوكيد اللفظيّ أمور أهمّها: تمكين السامع من تدارك لفظ لم يسمعه أو سمعه و لم ينتبه؛ و قد يكون الغرض منه التـهديد؛ كقوله تعالىٰ: ﴿كلّا سوف تعلمون ثمّ كلّا سوف تعلمون﴾[1]؛ و نحو قوله تعالىٰ: ﴿و ما أدرٰيك ما يوم الدين ثمّ ما أدرٰيك ما يوم الدين﴾[2].

الخلاصة:

التوكيد
- ١. معنويّ
  - ١. يراد منه إزالة الاحتمال عن الذات في صميمها و إبعاد الشكّ المعنويّ منها. و أشهر ألفاظه الأصليّة: نفس و عين.
  - ٢. يراد بـه إزالة الاحـتمال و المـجاز عـن التـثنية و إثـبات أنّـها هـي ـوحدها ـ المقصود منها و له لفظان: كلا و كلتا.
  - ٣. يــراد مـنه إفـادة التـعميم الحـقيقيّ المـناسب لمـدلوله المـقصود، و إزالة الاحتمال عن الشمول الكامل و أشهر ألفاظه: كـلّ ـ جـميع ـ عامّة.
- ٢. لفظيّ: و هو تكرار اللفظ السابق بنصّه، أو بلفظ آخر مرادف له.

الأسئلة:

١. اذكر أقسام التوكيد؟

٢. ما هو التوكيد المعنويّ؟

٣. ما هي أنواع الفاظ التوكيد المعنويّ؟

---

(١) التكاثر: ٣ و ٤.

(٢) الانفطار: ١٧ و ١٨.

٤. ما هو التوكيد اللفظيّ؟

٥. ما الغرض من التوكيد اللفظيّ؟

التمارين:

١. عيّن التوكيد و ميّز بين التوكيد المعنويّ و اللفظيّ:

عن عليّ بن الحسين عليه السلام: «الخير كلّه صيانة الإنسان نفسه»[١].

الآية الكريمة: ﴿فإنّ مع العسر يسراً إنّ مع العسر يسراً﴾[٢].

الآية الكريمة: ﴿قل فللّه الحجّة البالغة فلو شاء لهدا كم أجمعين﴾[٣].

عن الصادق عليه السلام: «إنّ الناصب لنا أهل البيت لا يبالي صام أم صلّىٰ، زنا أم سرق إنّه في النار إنّه في النار»[٤].

الآية الكريمة: ﴿وعلّم آدم الأسماء كلّها﴾[٥].

الآية الكريمة: ﴿فسجد الملائكة كلّهم أجمعون﴾[٦].

عن الصادق عليه السلام: «ملعون ملعون من عقّ والديه»[٧].

٢. أعرب ما يلي:

عن الباقر عليه السلام: «الذنوب كلّها شديدة»[٨].

الآية الكريمة: ﴿إنّ يوم الفصل ميقاتهم أجمعين﴾[٩].

الآية الكريمة: ﴿وإليه يرجع الأمر كلّه﴾[١٠].

عن الرسول صلى الله عليه وآله: «ساقي القوم آخرهم ساقي القوم آخرهم»[١١].

---

(١) ميزان: ٥٣٢٨.
(٢) الشرح: ٥ و٦.
(٣) الأنعام: ١٤٩.
(٤) بحار ـ ج ٢٧: ص ٢٣٥.
(٥) البقرة: ٣١.
(٦) الحجر: ٣٠.
(٧) ميزان: ١٧٩٦٨.
(٨) الكافي ـ ج ٢: ص ٢٧٠.
(٩) الدخان: ٤٠.
(١٠) هود: ١٢٣.
(١١) سنن ـ ج ٧: ص ٢٨٦.

الدرس التاسع و الأربعون: العطف بنوعيه

العطف نوعان: عطف بيان و عطف نسق.

عطف البيان: هو تابع جامد ـ غالباً ـ يخالف متبوعه في لفظه و يوافقه في معناه المراد منه الذات، مع توضيح الذات إن كان المتبوع معرفة و تخصيصها إن كان نكرة»؛ نحو: «قال أبو عبد اللّه الصادق عليه السلام: سمعت اليوم من الخطيب كلمة خطبة».

و هو يطابق متبوعه في أربعة أمور؛ أوّلها: في ضبطه الإعرابيّ؛ ثانيها: في تعريفه و تنكيره؛ ثالثها: في تذكيره و تأنيثه؛ و رابعها: في إفراده و تثنيته و جمعه.

و قد يقع عطف البيان بعد «أي» الّتي هي حرف تفسير، فلا يتغيّر من حكمه شيء؛ نحو: هذا الخاتم لجين؛ أي: فضّة.

عطف النسق: هو تابع يتوسّط بينه و بين متبوعه حرف من حروف عشرة؛ كلّ منها يسمّىٰ: «حرف العطف» و يؤدّي معنىً خاصّاً؛ و هي: «الواو ـ الفاء ـ ثمّ ـ حتّىٰ ـ أم ـ أو ـ إمّا ـ لكنّ ـ لا ـ بل»؛ مثل قوله تعالىٰ:

﴿لا يستوي أصحاب النار و أصحاب الجنّة﴾[١].

و يجوز عطف المفرد علىٰ المفرد؛ كقول النبيّ ﷺ: «عليكم بتعلّم القرآن وكثرة تلاوته»[٢]؛ كما يجوز عطف الجملة علىٰ الجملة؛ مثل قوله ﷺ: «خيركم من تعلّم القرآن و علّمه»[٣]؛ و قوله ﷺ: «السلام تطوّع و الردّ فريضة»[٤].

و يشترط لصحّة العطف أن يكون المعطوف صالحاً بنفسه أو بما هو بمعناه لمباشرة العامل المذكور؛ نحو: «دخل سعيد و سليم ـ قام سعيد و أنا».

و الأصل الغالب في «عطف النسق» بين المتعاطفين المغايرة؛ لكنّ العرب قد تعطف ـ لغرض بلاغيّ ـ الشيء علىٰ نفسه إذا اختلف اللفظان؛ كقوله تعالىٰ: ﴿إنّما أشكو بثّي و حزني إلىٰ اللّه﴾[٥]؛ و قد يعطفون الخاصّ علىٰ العام و عكسه لغرض بلاغيّ كذلك؛ فمن الأوّل قوله تعالىٰ: ﴿حافظوا علىٰ الصلوات و الصلاة الوسطىٰ﴾[٦] و من الثاني قوله تعالىٰ: ﴿ربّ اغفر لي و لوالديّ و لمن دخل بيتي مؤمناً و للمؤمنين و المؤمنات﴾[٧].

---

(١) الحشر: ٢٠.
(٢) ميزان: ١٦١٦٣.
(٣) ميزان: ١٦١٥٨.
(٤) ميزان: ٨٨٥٤.
(٥) يوسف: ٨٦.
(٦) البقرة: ٢٣٨.
(٧) نوح: ٢٨.

الخلاصة:

العطف:
١. عطف بيان: و هو تابع جامد ـ غالباً ـ يخالف متبوعه في لفظه و يوافقه في معناه المراد منه الذات مع توضيح الذات إن كان المتبوع معرفة و تخصيصها إن كان نكرة.
٢. عطف نسق: و هو تابع يتوسّط بينه و بين متبوعه حرف من حروف عشرة، كلّ منهما يسمّىٰ: «حرف العطف» و يؤدّي معنىً خاصاً.

الأسئلة:

١. اذكر أنواع العطف؟
٢. ما هو عطف البيان؟ و ما هو حكمه؟
٣. ما هو عطف النسق؟
٤. ماذا يشترط لصحّة العطف؟
٥. ما هو الأصل الغالب في عطف النسق؟

التمارين:

١. عيّن عطف البيان فيما يلي:

عن عليّ عليه السلام: «ليس شيءٌ أقطع لظهر إبليس من قول لا إله إلّا اللّه كلمة التقوى»[١].
«ما أعظم جهاد أبي جعفر محمّد الباقر عليه السلام».
«سافر مسعود أخوك».
عن الرسول صلى الله عليه و آله: «إنّي تارك فيكم الثقلين كتاب اللّه و عترتي أهل بيتي»[٢].
«رأيت صديقي محمّداً».
«اللّهم صلّ علىٰ نبيّك محمد و أهل بيته الطاهرين».

---

(١) شرح نهج البلاغة ابن أبي الحديد ـ ج ٢٠: ص ٣١٦.
(٢) مستدرك ـ ج ٧: ص ٢٥٤.

٢. عيّن حرف العطف و المعطوف و المعطوف عليه في العبارات التالية:

عن عليّ عليه السلام: «الصدق أمانة و الكذب خيانة»[١].

عن الرسول صلى الله عليه وآله: «أكرموا أولادكم و أحسنوا أدبهم»[٢].

عن عليّ عليه السلام: «العاقل لا يتكلّم إلا بحاجته أو حجّته»[٣].

عن عليّ عليه السلام: «المرء بفطنته لا بصورته»[٤].

عن الرسول صلى الله عليه وآله: «طلب العلم فريضة علىٰ كلّ مسلم»[٥].

الآية الكريمة: ﴿وعلّم آدم الأسماء كلّها ثمّ عرضهم علىٰ الملائكة﴾[٦].

الآية الكريمة: ﴿لا خير في كثير من نجواهم إلا من أمر بصدقة أو معروف أو إصلاح بين الناس﴾[٧].

الآية الكريمة: ﴿وإذ قلنا للملائكة اسجدوا لآدم فسجدوا إلّا إبليس أبىٰ﴾[٨].

٣. أعرب الأمثلة التالية:

«أحسن القصص كتاب اللّه القرآن».

عن عليّ عليه السلام: «الإيثار أفضل عبادة و أجلّ سيادة»[٩].

عن عليّ عليه السلام: «لا يجتمع الجوع و المرض»[١٠].

عن عليّ عليه السلام: «الشبع يورث الأشر و يفسد الورع»[١١].

«حبّ عليّ أمير المؤمنين يأكل الذنوب».

---

(١) ميزان: ١٧٠٧٢.
(٢) ميزان: ١٧٣٠٢.
(٣) ميزان: ١٧٦٠٩.
(٤) ميزان: ١٧٧٠٤.
(٥) ميزان: ١٣٤٤٥.
(٦) البقرة: ٣١.
(٧) النساء: ١١٤.
(٨) طه: ١١٦.
(٩) ميزان: ١٠.
(١٠) ميزان: ٦٠٧.
(١١) ميزان: ٦١٨.

الدرس الخمسون: البدل

و هو التابع المقصود وحده بالحكم المنسوب إلىٰ متبوعه، من غير أن تتوسّط ـ في الأغلب ـ واسطة لفظيّة: بين التابع و المتبوع؛ مثل كلمة «عليّ» في قولك: «عدل الإمام عليّ عليه السلام». و الغرض الأصيل من البدل هو ـ في الغالب ـ تقرير الحكم السابق و تقويته بتعيين المراد و إيضاحه، و رفع الاحتمال عنه و أقسامه المشهورة أربعة:

١. بدل كلّ من كلّ؛ و ضابطه أن يكون الثاني مطابقاً للأوّل في المعنىٰ تمام المطابقة مع اختلاف لفظيهما في الأغلب؛ مثل: «الدينار من تبر، ذهب».

٢. بدل بعض من كلّ؛ و ضابطه أن يكون البدل جزءاً حقيقيّاً من المبدل منه؛ نحو: «أكلت البطّيخة ثلثها».

٣. بدل الاشتمال و ضابطه أن يعيّن أمراً عرضيّاً و وصفاً طارئاً من الأمور و الأوصاف المتعدّدة الّتي تتّصل بالمتبوع؛ مثل: «بهرني عليّ عليه السلام عدله».

٤. بدل المباين للمبدل منه؛ و هو علىٰ ثلاثة أنواع:

الف. بدل الغلط: و هو الّذي يذكر فيه المبدل منه غلطاً لسانيّاً و يجيء البدل بعده لتصحيح الغلط؛ نحو: «جاء حسن حسين».

ب. بدل النسيان: و هو الّذي يذكر فيه المبدل منه قصداً و يتبيّن للمتكلّم فساد قصده فيعدل عنه و يذكر البدل الّذي هو الصواب؛ نحو: «صلّيت أمس العصر، الظهر في الحقل».

ج. بدل الإضراب: و هو الّذي يذكر فيه المبدل منه قصداً و لكن يضرب عنه المتكلّم من غير أن يتعرّض له بنفي أو إثبات و يتّجه إلىٰ البدل؛ نحو: «رأيت سيّارة طيّارة».

الخلاصة:

البدل:
- ١. بدل كلّ من كلّ.
- ٢. بدل بعض من كلّ.
- ٣. بدل الاشتمال.
- ٤. بدل المباين للمبدل منه:
  - ١. بدل الغلط.
  - ٢. بدل النسيان.
  - ٣. بدل الإضراب.

الأسئلة:

١. ما هو البدل؟

٢. ما هو الغرض من البدل؟

٣. اذكر أقسام البدل؟

٤. ما هي أنواع بدل المباين للمبدل منه؟

التمارين:

١. عيّن البدل و نوعه في ما يأتي من الجمل:

«اللّهم صلّ علىٰ فاطمة بنت نبيّك».

«رأيت عليّاً حميداً».

«أعجبني أبوك علمه».

«إنّي اشتريت كتاباً قلماً».

«قرأت الكتاب نصفه».

عن النبيّ صلى الله عليه وآله: «إذا كان يوم القيامة نوديت من بطنان العرش نعم الأب أبوك إبراهيم الخليل و نعم الأخ أخوك عليّ بن أبي‌طالب عليه السلام»[١].

٢. أعرب ما يلي:

«ذكر عليّ عليه السلام أمير المؤمنين عبادة».

«أحزنني حسين مرضه».

«كتبت الدرس أوّله».

«جاءت زينب كلثوم».

---

(١) بحار ـ ج ٧: ص ٣٣٠.

تمارين اختباريّة

١. أعرب ما يلي:

(٢)

الآية الكريمة: ﴿اليوم أحلّ لكم الطيبات﴾[١].

عن الرسول ﷺ: «إنّ حسناً وحسيناً سيّدا شباب أهل الجنّة»[٢].

عن عليّ عليه السلام: «أنا عبد اللّه وأخو رسوله»[٣].

***

(٣)

عن عليّ عليه السلام: «بالدنيا تحرز الآخرة»[٤].

عن عليّ عليه السلام: «العين رائد الفتىٰ»[٥].

عن عليّ عليه السلام: «من ركب غير سفينتنا غرق»[٦].

***

(٤)

عن عليّ عليه السلام: «الأيّام تفيد التجارب»[٧].

الآية الكريمة: ﴿إنّ الحسنات يذهبن السيّئات﴾[٨].

---

(١) المائدة: ٥.
(٢) ميزان: ١١٠٩.
(٣) ميزان: ١٠٦٠.
(٤) ميزان: ٥٧٤٦.
(٥) غرر: ١/٩٩.
(٦) غرر: ٥/١٨٤.
(٧) ميزان: ٢٢٩٣.
(٨) هود: ١١٤.

عن عليّ بن الحسين عليه السلام: «مجالسة الصالحين داعية إلىٰ الصلاح»[١].

* * *

(٥)

عن الصادق عليه السلام: «إنّ القرآن نزل علىٰ سبعة أحرف»[٢].

عن الرضا عليه السلام: «المستتر بالحسنة يعدل سبعين حسنة»[٣].

عن الصادق عليه السلام: «قضاء حاجة المؤمن خير من عتق ألف رقبة»[٤].

* * *

(٧)

٢. عيّن الكلمة الصحيحة:

عن عليّ عليه السلام: «إذا لم تحب (أخوك ـ أخاك) فلست (أخاه ـ أخيه)»[٥].

عن عليّ عليه السلام: «الصدق (أخا ـ أخو) العدل»[٦].

عن الرسول صلى الله عليه وآله: «المؤمن مرآة (لأخوه ـ لأخيه) المؤمن»[٧].

عن الرسول صلى الله عليه وآله: «من كان (ذا ـ ذي) لسانين جعل اللّٰه له يوم القيامة (لسانان ـ لسانين) من نار»[٨].

عن عليّ عليه السلام: «الصبر (صبران ـ صبرين) صبر علىٰ ما تكره وصبر ممّا تحبّ»[٩].

عن عليّ عليه السلام: «الحزن شعار (المؤمنون ـ المؤمنين)»[١٠].

عن عليّ عليه السلام: «إنّ (المؤمنين ـ المؤمنون) محسنون»[١١].

عن الرسول صلى الله عليه وآله: «دعوة السرّ تعدل (سبعين ـ سبعون) دعوة في العلانية»[١٢].

عن الصادق عليه السلام: «من حفظ من أحاديثنا (أربعون ـ أربعين) حديثاً بعثه اللّٰه يوم القيامة

---

(١) ميزان: ٢٤٠٤.

(٢) الكافي ـ ج ٢: ص ٦٣٠.

(٣) الكافي ـ ج ٢: ص ٤٢٨.

(٤) الكافي ـ ج ٢: ص ١٩٣.

(٥) ميزان: ١٦٣.

(٦) غرر: ٦٨/١.

(٧) ميزان: ٢٩٢.

(٨) ميزان: ٢٠٣٠٩.

(٩) ميزان: ١٠٠٩٩.

(١٠) غرر: ٢١٤/١.

(١١) غرر: ٥٤٠/٢.

(١٢) ميزان: ٥٦٤٩.

عالماً فقيهاً»[١].

عن الكاظم عليه السلام: «المصيبة للصابر واحدة و للجازع (اثنان ـ اثنين)»[٢].

* * *

(٥)

٣. عيّن الكلمة الصحيحة و ضعها في الفراغ:

عن الرسول صلى الله عليه وآله: «من شرب الخمر لم تقبل له صلاة أربعين ...»[٣].

[أيام ـ يوما].

الآية الكريمة: ﴿و لقد أرسلنا نوحاً إلىٰ قومه فلبث فيهم ألف ... إلّا خمسين ...»[٤]. [سنةٍ ـ سنةً]، [عام ـ عاماً].

الآية الكريمة: ﴿فأماته اللّه مائة ... ثمّ بعثه﴾[٥]. [عاماً ـ عام].

الآية الكريمة: ﴿مثل الّذين ينفقون أموالهم في سبيل اللّه كمثل حبّة أنبتت ... سنابل في كلّ سنبلة مائة ...﴾[٦]. [سبع ـ سبعة]، [حبّةٍ ـ حبّاتٍ].

الآية الكريمة: ﴿و بعثنا منهم اثني عشر ...﴾[٧]. [نقيبٍ ـ نقيباً].

* * *

(٧)

٤. أعرب العبارات التالية:

عن عليّ عليه السلام: «في إخلاص النيّات نجاح الأمور»[٨].

عن عليّ عليه السلام: «أفضل الطاعات هجر اللذات»[٩].

عن الرسول صلى الله عليه وآله: «إنّ من شرب الخمر لم يحتسب صلاته أربعين صباحاً»[١٠].

---

(١) الكافي ـ ج ١: ص ٤٩.
(٢) ميزان: ٢٣٢٥.
(٣) بحار ـ ج ٨: ص ٢٤٤.
(٤) العنكبوت: ١٤.
(٥) البقرة: ٢٥٩.
(٦) البقرة: ٢٦١.
(٧) المائدة: ١٢.
(٨) ميزان: ٤٨١٥.
(٩) ميزان: ١٠٩٩٨.
(١٠) ميزان: ١٠٣٣١.

عن الرسول ﷺ: «فاطمة سيّدة نساء أهل الجنّة»[١].

الآية الكريمة: ﴿و آت ذا القربىٰ حقّه﴾[٢].

* * *

(٨)

عن عليّ عليه‌السلام: «حبّ الدنيا يوجب الطمع»[٣].

الآية الكريمة: ﴿و وهبنا له يحيىٰ﴾[٤].

الآية الكريمة: ﴿إنّ وليّي اللّه﴾[٥].

عن عليّ عليه‌السلام: «أغنىٰ الناس الراضي بقسم اللّه»[٦].

* * *

(٩)

«زينة البواطن أجمل من زينة الظواهر»[٧].

الآية الكريمة: ﴿وزيّنّا السماء الدنيا بمصابيح﴾[٨].

الآية الكريمة: ﴿إنّ الحسنات يذهبن السيّئات ذلك ذكرىٰ للذاكرين﴾[٩].

* * *

(١٠)

الآية الكريمة: ﴿و اذكر في الكتاب اسماعيل﴾[١٠].

عن الرسول ﷺ: «فاطمة بضعة منّي»[١١].

الآية الكريمة: ﴿إنّ اللّه اصطفىٰ آدم و نوحاً و آل إبراهيم و آل عمران علىٰ العالمين﴾[١٢].

* * *

---

(١) بحار ـ ج ٤٣: ص ٢١.
(٢) الإسراء: ٢٦.
(٣) ميزان: ٥٨٣٧.
(٤) مريم: ٩٠.
(٥) الأعراف: ١٩٦.
(٦) غرر: ٤٤٣/٢.
(٧) غرر: ١١٧/٤.
(٨) فصّلت: ١٢.
(٩) هود: ١١٤.
(١٠) مريم: ٥٤.
(١١) ميزان: ١٠٩٦.
(١٢) آل عمران: ٣٣.

(١١)

الآية الكريمة: ﴿والله يحبّ المحسنين﴾[١].

عن عليّ عليه السلام: «الجمال في اللسان و الكمال في العقل»[٢].

عن عليّ عليه السلام: «الكافر فاجر جاهل»[٣].

عن الرسول صلى الله عليه وآله: «المؤمنون عند شروطهم»[٤].

الآية الكريمة: ﴿و النجم و الشجر يسجدان﴾[٥].

* * *

(١٢)

عن الرسول صلى الله عليه وآله: «إنّ حسن الصوت زينة القرآن»[٦].

عن عليّ عليه السلام: «ليس لمتكبّر صديق»[٧].

عن عليّ عليه السلام: «الحسد عيب فاضح»[٨].

عن عليّ عليه السلام: «لا كنز أنفع من العلم»[٩].

* * *

(١٣)

٥. أعرب الجمل التالية:

عن الصادق عليه السلام: «لا يطمعنّ ذو الكبر في الثناء الحسن»[١٠].

عن الصادق عليه السلام: «من أهتمّ لرزقه كتب عليه خطيئة»[١١].

عن عليّ عليه السلام: «بالظلم تزول النعمة»[١٢].

* * *

---

(١) آل عمران: ١٣٤.

(٢) ميزان: ١٧٨٦٢.

(٣) ميزان: ١٧٤١٠.

(٤) ميزان: ١٤١١٦.

(٥) الرحمن: ٦.

(٦) ميزان: ١٦٢٠٧.

(٧) ميزان: ١٦٩٨٧.

(٨) غرر: ٢/١٦٤.

(٩) غرر: ٦/٣٨٠.

(١٠) ميزان: ١٦٩٩١.

(١١) ميزان: ٧١٧١.

(١٢) ميزان: ١١١٠٠.

(١٥)

عن الرسول ﷺ: «إنّ اللّه يحب السائل اللحوح»[١].

عن عليّ عليه السلام: «حبّ الدنيا يوجب الطمع»[٢].

الآية الكريمة: ﴿و قال فرعون يا هامان ابن لي صرحاً﴾[٣].

عن عليّ عليه السلام: «إيّاكم و الغلوّ فينا»[٤].

* * *

(١٦)

«الصيام و القرآن يشفعان للعبد يوم القيامة»[٥].

الآية الكريمة: ﴿و لا تبذّر تبذيراً﴾[٦].

عن عليّ عليه السلام في وصف المؤمن: «لا يعمل شيئاً من الخير رياءً و لايتركه حياء»[٧].

* * *

(١٧)

«اختصَم العادل و الظالم».

«قام عليّ و حسيناً احتراماً للأستاذ».

* * *

(١٨)

الآية الكريمة: ﴿ارجعي إلىٰ ربّك راضية مرضيّة﴾[٨].

الآية الكريمة: ﴿و ادخلوا الباب سجّداً﴾[٩].

الآية الكريمة: ﴿و إذ واعدنا موسىٰ أربعين ليلة﴾[١٠].

* * *

---

(١) ميزان: ٥٦٦٥.
(٢) ميزان: ٥٨٣٧.
(٣) غافر: ٣٦.
(٤) ميزان: ١٤٩٦٧.
(٥) ميزان: ٩٥١١.
(٦) الإسراء: ٢٦.
(٧) ميزان: ٦٨٢٧.
(٨) الفجر: ٢٨.
(٩) البقرة: ٥٨.
(١٠) البقرة: ٥١.

(١٩)

عن الرسول ﷺ: «لا تصاحب إلّا مؤمناً»[١].

الآية الكريمة: ﴿فلبث فيهم ألف سنة إلّا خمسين عاماً﴾[٢].

الآية الكريمة: ﴿لا يسمعون فيها لغواً إلّا سلاماً﴾[٣].

عن عليّ عليه السلام: «لا يكون الكريم حقوداً»[٤].

عن عليّ عليه السلام: «لا غائب أقرب من الموت»[٥].

عن الكاظم عليه السلام: «إنّ المؤمن أعزّ من الجبل»[٦].

الآية الكريمة: ﴿و أعتدنا للظالمين عذاباً أليما﴾[٧].

الآية الكريمة: ﴿و أطيعوا اللّه و الرسول لعلّكم ترحمون﴾[٨].

* * *

(٢٠)

عن الصادق عليه السلام: «حسن الخلق يزيد في الرزق»[٩].

عن الهادي عليه السلام: «من زار عمّتي بقم فله الجنّة»[١٠].

عن الرسول ﷺ: «إنّ اللّه تعالىٰ يحبّ حفظ الودّ القديم»[١١].

* * *

(٢١)

عن عليّ عليه السلام: «المال يرفع صاحبه في الدنيا و يضعه في الآخرة»[١٢].

عن الرسول ﷺ: «أنا أديب اللّه و عليّ أديبي»[١٣].

الآية الكريمة: ﴿إيّاك نعبد و إيّاك نستعين﴾[١٤].

---

(١) ميزان: ١٠٨١٢.
(٢) العنكبوت: ١٤.
(٣) مريم: ٦٢.
(٤) ميزان: ١٧٢٨١.
(٥) ميزان: ١٨٧٩٧.
(٦) ميزان: ١٤٦٤.
(٧) الفرقان: ٣٧.
(٨) آل عمران: ١٣٢.
(٩) ميزان: ٧١٨٧.
(١٠) ميزان: ٧٩٨٢.
(١١) ميزان: ٢٤٠.
(١٢) ميزان: ١٩٠١١.
(١٣) ميزان: ١٩٤٨٦.
(١٤) الحمد: ٥.

* * *

(٢٢)

الآية الكريمة: ﴿و لباس التقوىٰ ذلك خير﴾[١].

الآية الكريمة: ﴿إنّ هذه تذكرة﴾[٢].

الآية الكريمة: ﴿اولئك لهم مغفرة و أجر كبير﴾[٣].

* * *

(٢٣)

عن عليّ عليه السلام: «العالم الّذي لا يملّ من تعلّم العلم»[٤].

عن عليّ عليه السلام: «العالم من شهدت بصحّة أقواله أفعاله»[٥].

عن عليّ عليه السلام: «شرّ القول ما نقض بعضه بعضاً»[٦].

* * *

(٢٤)

عن عليّ عليه السلام: «من يتردّد يزدد شكّاً»[٧].

عن الرسول صلى الله عليه وآله: «إذا طاب قلب المرء طاب جسده»[٨].

* * *

(٢٥)

عن عليّ عليه السلام: «إذا قال الرجل يوم الجمعة صه فلا صلاة له»[٩].

عن عليّ عليه السلام: مخاطباً النبيّ صلى الله عليه وآله: «[illegible]ان ما فرق بيننا وإلىٰ اللّه أشكو»[١٠].

عن عليّ عليه السلام: «آه من نار نزّاعة للشوىٰ»[١١].

---

(١) الأعراف: ٢٦.
(٢) المزمّل: ١٩.
(٣) هود: ١١.
(٤) غرر: ٣٤٤/١.
(٥) غرر: ٣١/٢.
(٦) غرر: ١٦٩/٤.
(٧) ميزان: ٩٦٦٧.
(٨) ميزان: ١٦٦٠٨.
(٩) بحار ـ ج ٨٩: ص ١٨٢.
(١٠) بحار ـ ج ٤٣: ص ١٩٣.
(١١) بحار ـ ج ٩٤: ص ٩٢.

* * *

(٢٦)

الآية الكريمة: ﴿ولا يفلح الساحر حيث أتىٰ﴾[١].

عن عليّ عليه السلام: «ما شككت في الحقّ مذ رأيته»[٢].

الآية الكريمة: ﴿وخسر هنالك الكافرون﴾[٣].

عن الحسين عليه السلام بعد استشهاد العبّاس عليه السلام: «الآن انكسر ظهري»[٤].

عن الرسول صلى الله عليه وآله: «ما شقي عبد قط بمشورة»[٥].

* * *

(٢٧)

عن عليّ عليه السلام: «لا جمال أزين من العقل»[٦].

الآية الكريمة: ﴿وبعثنا منهم اثني عشر نقيباً﴾[٧].

عن عليّ عليه السلام: «يا كميل العلم خير من المال»[٨].

* * *

(٢٩)

عن الباقر عليه السلام: «أخبث المكاسب كسب الربا»[٩].

عن عليّ عليه السلام: «ثواب عملك أفضل من عملك»[١٠].

الآية الكريمة: ﴿ولله المثل الأعلىٰ﴾[١١].

عن عليّ عليه السلام: «الزهد في الدنيا الراحة العظمىٰ»[١٢].

* * *

---

(١) طه: ٦٩.

(٢) ميزان: ٩٦٦٢.

(٣) غافر: ٨٥.

(٤) بحار ـ ج ٦١: ص ٢٣٣.

(٥) سند الشهاب ـ ج ٢: ص ٦.

(٦) غرر: ٣٨١/٦.

(٧) المائدة: ١٢.

(٨) نهج ـ قصار الحكم: ١٤٧.

(٩) ميزان: ٦٨٨٧.

(١٠) غرر: ٣٤٦/٣.

(١١) النحل: ٦٠.

(١٢) غرر: ٣٤٧/١.

(٣٢)

الآية الكريمة: ﴿خلق السماوات و الأرض بالحقّ و صوّركم فأحسن صوركم﴾[١].

عن الرسول ﷺ: «إن اللّه يحبّ السائل اللحوح»[٢].

عن الرسول ﷺ: «ساعات الوجع يذهبن ساعات الخطايا»[٣].

عن عليّ عليه السلام: «غاية المجاهدة أن يجاهد المرء نفسه»[٤].

عن الرسول ﷺ: «لا يجد العبد صريح الإيمان حتّىٰ يحبّ و يبغض للّه»[٥].

عن الرسول ﷺ: «لن يدخل النار البارّ بوالديه»[٦].

عن الرسول ﷺ: «من لا يَرحم لا يُرحم»[٧].

عن عليّ عليه السلام: «اِرحم تُرحم»[٨].

الآية الكريمة: ﴿وإن تطيعوه تهتدوا﴾[٩].

الآية الكريمة: ﴿و اعبدوا اللّه و لا تشركوا به شيئاً﴾[١٠].

عن الصادق عليه السلام: «خالط الناس تخبرهم و متىٰ تخبرهم تقلهم»[١١].

* * *

(٣٣)

عن عليّ عليه السلام: «بالصبر تدرك معالي الأمور»[١٢].

عن عليّ عليه السلام: «قرن الطمع بالذلّ»[١٣].

عن الرسول ﷺ: «علّموا أولادكم السباحة و الرماية»[١٤].

* * *

(٣٤)

---

(١) التغابن: ٣.
(٢) ميزان: ٥٦٦٥.
(٣) ميزان: ٦٦٧٠.
(٤) ميزان: ٢٧٤٦.
(٥) ميزان: ١٣٧٣.
(٦) مستدرك ـ ج ١٥: ص ٦٨.
(٧) ميزان: ٦٩٦٣.
(٨) ميزان: ٦٩٥٩.
(٩) النور: ٥٤.
(١٠) النساء: ٣٦.
(١١) ميزان: ١٢٦٦٩.
(١٢) ميزان: ١٠٠٥٩.
(١٣) ميزان: ١٠٩١٧.
(١٤) ميزان: ٢٢٤٥٥.

عن عليّ عليه السلام: «لا يكون المؤمن حسوداً»[١].

عن النبيّ صلى الله عليه وآله: «اللّهم ... أمسى ظلمي مستجيراً بعفوك»[٢].

عن الرضا عليه السلام: «ليس العبادة كثرة الصلاة و الصوم، إنّما العبادة التفكّر في أمر اللّـه عزّ و جلّ»[٣].

* * *

(٣٥)

عن النبيّ صلى الله عليه وآله: «من يزرع خيراً يوشك أن يحصد خيراً و من يزرع شرّاً يوشك أن يحصد ندامة»[٤].

الآية الكريمة: ﴿عسىٰ ربّكم أن يكفّر عنكم سيّئاتكم﴾[٥].

الآية الكريمة: ﴿تكاد السماوات يتفطّرن من فوقهن﴾[٦].

* * *

(٣٦)

الآية الكريمة: ﴿إنّا وجدناه صابراً﴾[٧].

الآية الكريمة: «ألم نجعل الأرض مهاداً»[٨].

عن عليّ عليه السلام: «لا يوجد الحسود مسروراً»[٩].

عن عليّ عليه السلام: «لا تعدّنّ غنيّاً من لم يرزق من ماله»[١٠].

* * *

(٣٧)

عن الرضا عليه السلام: «ما أحسن الصبر و انتظار الفرج»[١١].

---

(١) غرر: ٣٨٦/٦.
(٢) وسائل ـ ج ١٣: ص ٥٥٩.
(٣) الكافي ـ ج ٢: ص ٥٥.
(٤) بحار ـ ج ٧٧: ص ٧٨.
(٥) التحريم: ٨.
(٦) الشورىٰ: ٤٥.
(٧) ص: ٤٤.
(٨) النبأ: ٦.
(٩) غرر: ٣٦٨/٦.
(١٠) غرر: ٢٨٧/٦.
(١١) بحار ـ ج ١٢: ص ٣٧٩.

عن الرسول صلى الله عليه وآله: «نعم وزير العلم الحلم»[١].

عن عليّ عليه السلام: «بئس الطعام الحرام»[٢].

عن الصادق عليه السلام: «حبّذا شيعتنا ما أحسن صنع اللّه إليهم»[٣].

«ساء الرجل خالد».

«أكرم بهذا الأديب».

عن عليّ عليه السلام: «ما أكثر من يعلم العلم و لا يتّبعه»[٤].

* * *

(٣٨)

عن النبيّ صلى الله عليه وآله: «إنّ أحسن الحديث كتاب اللّه»[٥].

عن النبيّ صلى الله عليه وآله: «إنّ لكلّ شيءٍ حلية و حلية القرآن الصوت الحسن»[٦].

الآية الكريمة: ﴿إنّ اللّه لذو فضل علىٰ الناس و لكنّ أكثر الناس لا يشكرون﴾[٧].

عن الباقر عليه السلام: «إنّما يبتلى المؤمن في الدنيا علىٰ قدر دينه»[٨].

عن الصادق عليه السلام: «من زارنا في مماتنا فكأنّما زارنا في حياتنا»[٩].

* * *

(٤٢)

عن الرسول صلى الله عليه وآله: «كفىٰ بالعبادة شغلاً»[١٠].

عن الرسول صلى الله عليه وآله: «أوّل المعرفة المعرفة به»[١١].

عن عليّ عليه السلام: «تفقّه في الدين، فإنّ الفقهاء ورثة الأنبياء»[١٢].

عن الرسول صلى الله عليه وآله: «إنّ طالب العلم تبسط له الملائكة أجنحتها و تستغفر له»[١٣].

---

(١) بحار ـ ج ٢: ص ٤٥.
(٢) غرر: ٢٥١/٣.
(٣) بحار ـ ج ٦٨: ص ٨١.
(٤) غرر: ٦٤/٦.
(٥) ميزان: ١٦١٢٧.
(٦) ميزان: ١٦٢٠٨.
(٧) البقرة: ٢٤٣.
(٨) ميزان: ١٩٥٢.
(٩) ميزان: ٧٩٥٢.
(١٠) ميزان: ١١٢٩٩.
(١١) ميزان: ١١٣٢٠.
(١٢) ميزان: ١٣٤٠٠.
(١٣) ميزان: ١٣٤٧٧.

عن الباقر عليه السلام: «من عمل بما يعلم علّمه اللّه ما لم يعلم»[١].

عن عليّ عليه السلام: «المقرّ بالذنب تائب»[٢].

* * *

(٣٨)

«ما الحقّ مغلوباً».

«لا مال باقياً مع التبذير».

«تسرّعت في الإباحة و لات حين تسرّع».

* * *

(٤٤)

عن عليّ عليه السلام: «لا تطمعنّ في مودّة الملوك»[٣].

عن عليّ عليه السلام: «لا تُشركنّ في مشورتك حريصاً»[٤].

عن عليّ عليه السلام: «لا تقولنّ ما لا تفعله»[٥].

* * *

(٤٥)

عن عليّ عليه السلام: «كفىٰ بالمشاورة ظهيراً»[٦].

الآية الكريمة: ﴿هل ترىٰ من فطور﴾[٧].

الآية الكريمة: ﴿ألست بربّكم﴾[٨].

الآية الكريمة: ﴿يا آدم أنبئهم بأسمائهم﴾[٩].

الآية الكريمة: ﴿إن يشأ يذهبكم﴾[١٠].

---

(١) ميزان: ١٣٨٥٧.
(٢) ميزان: ٢١٥٥.
(٣) غرر: ٣٤٤/٦.
(٤) غرر: ٣١٠/٦.
(٥) غرر: ٣٠٥/٦.
(٦) غرر: ٥٧١/٤.
(٧) الملك: ٣.
(٨) الأعراف: ١٧٢.
(٩) البقرة: ٣٣.
(١٠) الأنعام: ١٣٣.

الآية الكريمة: ﴿و لو شاء ربّك ما فعلوه﴾[١].

الآية الكريمة: ﴿إن أحسنتم أحسنتم لأنفسكم﴾[٢].

* * *

(٤٦)

عن الرسول ﷺ: «المكر و الخديعة في النار»[٣].

عن الرسول ﷺ: «وزن حبر العلماء بدم الشهداء فرجّح عليه»[٤].

عن الرسول ﷺ: «أفضل الصدقة أن يعلم المرء علماً ثمّ يعلّمه أخاه»[٥].

عن الباقر عليه السلام: «هل يبتلىٰ إلّا المؤمن»[٦].

الآية الكريمة: ﴿ألم نشرح لك صدرك﴾[٧].

الآية الكريمة: ﴿و سيجزي اللّه الشاكرين﴾[٨].

الآية الكريمة: ﴿و سوف يؤت اللّه المؤمنين أجراً عظيماً﴾[٩].

الآية الكريمة: ﴿كلّا إنّها تذكرة﴾[١٠].

عن عليّ عليه السلام: «من حسنت سريرته حسنت علانيته»[١١].

عن عليّ عليه السلام: «قد ذهب منكم الذاكرون والمتذكّرون و بقي الناسون و المتناسون»[١٢].

---

(١) الأنعام: ١١٢.
(٢) الإسراء: ٧.
(٣) ميزان: ١٨٦٤٢.
(٤) ميزان: ١٣٤٠٣.
(٥) ميزان: ١٣٤٩٣.
(٦) ميزان: ١٩١٠.
(٧) الشرح: ١.
(٨) آل عمران: ١٤٤.
(٩) النساء: ١٤٦.
(١٠) عبس: ١١.
(١١) غرر: ٢١١/٥.
(١٢) غرر: ٤٨١/٤.

مصادر الكتاب

عنوان الكتاب	الرمز
الأصول من الكافي	الكافي
بحارالأنوار	بحار
تحف العقول	تحف
جامع الدروس العربيّة	-
خصال الصدوق	الخصال
شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد	-
الصمديّة	-
غرر الحكم	غرر
القرآن الكريم	-
مبادئ العربيّة	-
مستدرك الوسائل	مستدرك
مسند الرضا ٧	-
مفاتيح الجنان (الأدعية)	-
مكارم الأخلاق	-
من لا يحضره الفقيه	من لا يحضر
ميزان الحكمة	ميزان
النحو الوافي	-
نهج البلاغة	نهج
الهداية	-
وسائل الشيعة	وسائل

استدراك

لم نقنع بتقديم هذه الكتابة علىٰ الترتيب الموضوعيّ المتّخذ فيها فإنّه لم يحقّق غرضنا و هو التبويب المنطقيّ و الغائيّ، و أملنا أن نقدّم للطالبين دروس النحو تحت حلقات ثلاث عاجلاً إن شاء اللّه تعالىٰ مبوّبة علىٰ الترتيب المطلوب و هنا نكتفي بالإشارة إلى الترتيب الجديد:

١. المبادی
- ١. تعريف علم النحو.
- ٢. موضوع علم النحو.
- ٣. رتبة علم النحو.
- ٤. الغرض من علم النحو.
- ٥. فائدة علم النحو و أهميّته.
- ٦. مؤلّف علم النحو و تأريخ تطوّره.
- ٧. الآراء و المكاتب (و أساليب البحث و التحقيق).
- ٨. تقسيمات المسائل.

- ٢. المسائل
  - ١. تعريف الكلام
  - ٢. مؤلّفات الكلام
    - ١. أنواعها
      - ١. المفردات
      - ٢. المركّبات
        - ١. غيرالإسناديّة
          - ١. التوابع
            - ١. النعت
            - ٢. العطف
            - ٣. التأكيد
            - ٤. البدل
          - ٢. غير التوابع
            - ١. الإضافة
            - ٢. الجارّ والمجرور
        - ٢. الإسناديّة (غير تامّة الفائدة) = الجملة.
    - ٢. حالاتها (الإعراب)
      - ١. الرفع
      - ٢. النصب
      - ٣. الجرّ
      - ٤. الجزم
    - ٣. عوامل الإعراب
      - ١. عوامل الرفع ـــ التقسيمات: ص ٣١٥.
      - ٢. عوامل النصب ـــ التقسيمات: ص ٣١٥.
      - ٣. عوامل الجرّ ـــ التقسيمات: ص ٣١٦.
      - ٤. عوامل الجزم ـــ التقسيمات: ص ٣١٦
    - ٤. علائم الإعراب
      - ١. عروضها على المؤلّفات ـــ التقسيمات: ص ٣١٦
      - ٢. عدم عروضها على المؤلّفات ـــ التقسيمات: ص ٣١٧
  - ٣. أنواع الكلام ـــ التقسيمات: ص ٣١٧. (التركيب الإسنادي ذو الفائدة التامّة)

- عوامل الرفع
  - ١. الابتداء
  - ٢. اسميّة النواسخ
    - ١. اسميّة الأفعال الناقصة
    - ٢. اسميّة أفعال المقاربة ـ أفعال الشروع و أفعال الرجاء
    - ٣. اسميّة الحروف المشبّهة بالفعل
  - ٣. الخبريّة
    - ١. خبريّة الابتداء
    - ٢. خبريّة الحروف المشبّهة بالفعل
    - ٣. خبريّة «لا» النافية
  - ٤. مضارعيّة الفعل
  - ٥. الفاعليّة
  - ٦. نيابة الفاعل
  - ٧. تبعيّة المرفوع

- عوامل النصب
  - ١. الخبريّة
    - ١. خبريّة الأفعال الناقصة
    - ٢. خبريّة أفعال المقاربة و أفعال الشروع و أفعال الرجاء
    - ٣. خبريّة الحروف المشبّهة بالفعل
  - ٢. اسميّة النواسخ
    - ١. اسميّة الحروف المشبّهة بالفعل
    - ٢. اسميّة «لا» النافية للجنس
  - ٣. دخول الحروف الناصبة علىٰ المضارع
  - ٤. المفعوليّة
    - ١. المفعول به
    - ٢. المفعول المطلق
    - ٣. المفعول له
    - ٤. المفعول فيه
    - ٥. المفعول معه
  - ٥. الحاليّة
  - ٦. التمييزيّة
  - ٧. الاستثناء
  - ٨. تبعيّة المنصوب
- عوامل الجرّ
  - ١. الإضافة
  - ٢. دخول حروف الجرّ
  - ٣. تبعيّة المجرور
- عوامل الجزم
  - ١. دخول الحروف الجازمة
    - ١. الجازمة فعلاً واحداً
    - ٢. الجازمة فعلين
  - ٢. أمريّة الفعل
  - ٣. تبعيّة المجزوم

عروض علائم الإعراب
- ١. ظاهر
  - ١. علائم الرفع
  - ٢. علائم النصب
  - ٣. علائم الجرّ
  - ٤. علائم الجزم
- ٢. مقدّر (مواضع الإعراب التقديري)

عدم عروض علائم الإعراب

- ١. المبنيّات
  - ١. الأسماء
    - ١. اسم الإشارة
    - ٢. الموصول الاسمي
    - ٣ اسم الشرط
    - ٤. اسم الاستفهام
    - ٥. اسم الفعل
    - ٦. اسم الصوت
    - ٧. بعض الظروف
    - ٨. بعض أقسام المنادىٰ
    - ٩. اسم لا النافية للجنس
    - ١٠. كنايات العدد
    - ١١. بعض أوزان العلم
  - ٢. الأفعال
    - ١. الماضي
    - ٢. المضارع
  - ٣. الحروف
- ٢. الجمل غير تامّة المعنىٰ
  - ١. الخبريّة
  - ٢. الحاليّة
  - ٣. المفعول بها
  - ٤. المضاف اليها
  - ٥. جواب الشرط الجازم
  - ٦. التابعة

- الكلام
  - ١. ابتدائيّ
    - ١. خطابيّ.
    - ٢. جوابيّ.
  - ٢. غير ابتدائيّ
    - ١. منقطع عمّا قبله (استئنائيّ).
    - ٢. متّصل بما قبله
      - ١. الجملة المعترضة.
      - ٢. الجملة التفسيريّة.
      - ٣. جملة الصلة.
      - ٤. جواب القسم.
      - ٥. جواب الشرط غير الجازم.

٨ / رجب / ١٤١٥

السيّد محمّد كاظم الحسيني الحكيم

مؤسسة تعليم اللغات

بسم الله الرحمن الرحيم

بسم الله الرحمن الرحیم

النحو للمبتدئين

إعداد

القسم العربي

معهد تعليم اللغات

بإشراف السيّد محمّد كاظم الحسيني الحكيم

باهتمام

غلامرضا الحيدري الأبهَري

الكتاب : النحو للمبتدئين

إعداد : القسم العربي لمعهد تعليم اللغات

بإشراف السيّد محمّد كاظم الحسيني الحكيم

باهتمام: غلامرضا الحيدري الأبهري

الطبعة: الأولى

تاريخ الطبع: ١٤٢٧ هـ ـ ق

عدد النسخ: ٥٠٠٠

المطبعة: نهضت

السعر: ٢٢٠٠٠ ريال

شابك (رقم الايداع الدولي):٥ ـ ١٠ ـ ٧٥٤٩ ـ ٩٦٤ ـ ٩٧٨

التوزيع: ١. ايران ـ قم ـ شارع اِرَم ـ فرع ارک ـ رقم ٤١٢ ـ معرض دارالحسنين عليهما السلام:

٧٨٣٦٠٦٨ ـ ٢٥١ و ٠٩١٢٧٥٢٩٩٥٩ ٠٠٩٨

(العنوان بالفارسيّة: ايران ـ قم ـ كوچه ارک ـ رقم ٤١٢ ـ انتشارات دارالحسنين عليهما السلام)

٢. ايران ـ قم ـ شارع «محمد الامين صلى الله عليه وآله» ـ بعد إدارة المرور ـ مسجد الإمام الحسين عليه السلام معهد تعليم اللغات: ٢٥١٢٩٣٦٣٨٠ ٠٠٩٨

(العنوان بالفارسيّة: ايران ـ قم ـ بلوار محمد امين صلى الله عليه وآله ـ بالاتر از راهنمايى ـ مسجد امام حسين عليه السلام ـ آموزشگاه زبان)

بسم الله الرحمن الرحيم

كلمة المعهد :

الحمد للّه ربّ العالمين والصلاة والسلام على سيّدنا ونبيّنا محمّد وعلى آله الطيّبين الطاهرين، سيّما بقيّة اللّه في الأرضين الحجّة بن الحسن العسكري (عج) .

إنّ المراحل الثلاثة الأولىٰ لطلبة الحوزات العلميّة تفتقد حلقات دراسيّة في علم النحو مدوّنةً وفق الأساليب الحديثة لتأليف الكتب الدراسيّة .

و يبدو أنّ النحو الوافي يناسب المرحلة الثالثة بما أنّه واف بعلم النحو بالمعنى الحقيقي وقد تصدّت المؤسّسة لطبع ملخّصه لتقيد المرحلة الثانية فكان من الجدير تدوين حلقة تختصّ بالمرحلة الأولى.

من هنا صمّمنا هذه الحلقة وفقاً لمستوى طلبة المرحلة الأولى و أسميناها بـ «النحو للمبتدئين» و نشكر اهتمام الأخ العزيز «غلامرضا الحيدري الأبهري» في استخراجه المواد و الشواهد المناسبة لها .

وإليك هذا الجهد مرتّباً حسب تبويب موضوعي جديد، آملين أن

يوفّقنا اللّه تعالى في القريب العاجل لتقديم الحلقات النحويّة الثلاثة بالترتيب الموضوعي الّذي ستلاحظه في نهاية الكتاب.

و نسأله تبارك و تعالىٰ مزيد التوفيق و السلام عليكم و رحمة اللّه و بركاته .

قم المقدّسة

معهد تعليم اللّغات

رجب المرجب عام ١٤١٥ هـ ق

السيّد محمّد كاظم الحسيني الحكيم

دليل أبواب الكتاب

المدخل : المبادي

- الباب الأوّل (الاسم وأحكامه)
  - المقدّمة
  - القسم الأوّل (الاسم المعرب)
    - الفصل الأوّل: موضوعات عامّة
    - الفصل الثاني: الأسماء المرفوعة
    - الفصل الثالث: الأسماء المنصوبة
    - الفصل الرابع: الأسماء المجرورة
  - القسم الثاني : الاسم المبنيّ
  - الخاتمة : الأسماء الّتي تعمل عمل الفعل

- الباب الثاني (الفعل وأحكامه)
  - المقدّمة : أقسام الفعل
  - القسم الأوّل : الفعل المعرب
  - القسم الثاني : الفعل المبنيّ
  - الخاتمة : سائر أحكام الفعل

- الباب الثالث (الحروف)
  - المقدّمة : أقسام الحرف
  - القسم الأوّل : الحروف العاملة
  - القسم الثاني : الحروف غير العاملة
  - الخاتمة : حروف العطف والتفسير

خاتمة الكتاب : التوابع

فهرس الموضوعات

المدخل

المبـــادي

الدرس الأوّل

تعريف علم النحو : «النحو هو علم بقوانين ألفاظ العرب من حيث الإعراب و البناء» . أي من حيث ما يعرضها حين تركيبها .

موضوع علم النحو : هو اللفظ المعرب و المبني .

فائدة علم النحو : هي حفظ المتكلّم عن الخطأ .

و قد أسّسه الإمام أمير المؤمنين عليّ بن أبي طالب عليه السلام على ما جاء في التأريخ[1] .

تعريف الكلمة

«الكلمة هي اللفظة الواحدة الّتي تتركّب من بعض الحروف الهجائيّة، وتدلّ على معنى جزئي، أي: مفرد»؛ مثل : فم - خرج - في . . . وهي إمّا اسم أو فعل أو حرف .

---

(١) عن أبي الأسود الدؤلي قال : دخلت على عليّ بن أبي طالب عليه السلام ، فرأيته مطرقاً متفكّراً ؛ فقلت فيم تفكّر يا أمير المؤمنين ؟ قال : «إنّي سمعت ببلدكم هذا لحناً فأردت أن أصنع كتاباً في أصول العربيّة »؛ فقلت : إذا فعلت هذا أحييتنا و بقيت فينا هذه اللّغة ؛ ثمّ أتيته بعد ثلاث فألقى إليّ صحيفة فيها : «بسم اللّه الرحمن الرحيم، الكلام كلّه اسم و فعل و حرف ، فالاسم ما أنبأ عن المسمّى ، و الفعل ما أنبأ عن حركة المسمّى ، و الحرف ما أنبأ عن معنىً ليس باسم و لا فعل . . .» «ميزان الحكمة الحديث : ١٩٧٩» .

تعريف الاسم

«الاسم كلمة تدلّ بذاتها على شيء محسوس» ؛ مثل : بيت ؛ أو شيء غير محسوس يعرف بالعقل ؛ مثل : شجاعة ؛ و هو في الحالتين لا يقترن بزمن» .

و أهمّ علاماته خمس :

١. الجرّ : كقول النبيّ صلى الله عليه وآله : «إنّ أبخلَ الناسِ من بخل بالسلامِ»[١] .

٢. التنوين : كقول النبيّ صلى الله عليه وآله : «المؤمن أِلفٌ مألوفٌ»[٢] .

٣. أن تكون الكلمة مناداة ؛ كقول النبيّ صلى الله عليه وآله : «يا فاطمة ! أبشري فإنّ المهديَّ منك»[٣] .

٤. أن تكون الكلمة مبدوءة بـ (أل) ؛ كقول الإمام الرضا عليه السلام : «إنّما يجيء الفرج على اليأس»[٤] .

٥. أن تكون الكلمة منسوباً إليها حصول شيء ، أو عدم حصوله ، أو مطلوباً منها إحداثه ؛ مثل : عليٌّ سافر ؛ محمود لم يسافر ؛ سافِر يا سعيد .

تعريف الفعل

«الفعل كلمة تدلّ على أمرين ، هما: معنى (أي حدث) و زمن يقترن به».

و أقسامه ثلاثة : ماض ؛ نحو قوله تعالى : ﴿خَلَقَ الإنسان من علق﴾[٥] ؛ و مضارع ؛ نحو قوله تعالى : ﴿يريد اللّه بكم اليسر و لا يريد بكم العسر﴾[٦] ؛ و أمر ؛ نحو قوله تعالى : ﴿قل هو اللّه أحد﴾[٧] .

---

(١) ميزان الحكمة (و نرمز له بكلمة: «ميزان» فيما بعد) : حديث ١٦٢٠ .

(٢) ميزان : ١٤٤٩ . (٣) ميزان : ١١٦٢ . (٤) ميزان : ١٢٠٨ .

(٥) العلق : ٢ . (٦) البقرة : ١٨٥ . (٧) الإخلاص : ١ .

ولكلّ قسم من هذه الثلاثة علامات تميّزه عن غيره، فعلامة الماضي أن يقبل في آخره إحدى التاءَين: «تاء التأنيث الساكنة»؛ مثل: «كَتَبَت فاطمة رسالة إلى أبيها»؛ أو: «التاء المتحرّكة» الّتي تكون فاعلاً؛ مثل: «كلّمتُكَ كلاماً فرِحتُ به».

وأمّا علامات المضارع فمنها: أن يُنصب بناصب، أو يُجزم بجازم؛ مثل قوله تعالى: ﴿وأن تصوموا خير لكم﴾[١] وقوله تعالى: ﴿ألم نشرح لك صدرك﴾[٢]؛ ومنها قبوله السين أو سوف في أوّله؛ مثل قوله تعالى: ﴿سيذّكّر من يخشى﴾[٣]؛ وقوله تعالى: ﴿كلّا سوف تعلمون﴾[٤].

وأمّا علامة الأمر فهي أن يدلّ بصيغته على طلب شيء مع قبوله ياء المخاطبة، فلابدّ من الأمرين معاً؛ مثل قوله تعالى للرسول الكريم ﷺ: ﴿خُذ العفو وأمُر بالعرف، وأعرض عن الجاهلين﴾[٥]؛ وتقول: خذي... وآؤمري... وأعرضي... .

وهناك علامتان مشتركتان بين المضارع والأمر:

الأولى: نون التوكيد خفيفة أو ثقيلة، في نحو: «واللّهِ لأجتهدن» و«اجتهدَن يا صديقي»، بتشديد النون أو تخفيفها.

الثانية: ياء المخاطبة؛ مثل «أنتِ يا أُختي تُحسنين أداء الواجب ومواساة المحتاجين، فداومي على ذلك».

تعريف الحرف

الحرف كلمة لا تدلّ على معنىً في نفسها، وإنّما تدلّ على معنىً في غيرها

---

(١) البقرة: ١٨٤. (٢) الشرح: ١. (٣) الأعلى: ١٠.
(٤) التكاثر: ٣. (٥) الأعراف: ١٩٩.

فقط ـ بعد وضعها في جملة ـ دلالة مجرّدة عن الزمن؛ مثل «في» في قولك «الطلبة في الغرفة»؛ فإنّ المعنى أنّ الطلبة تحويهم الغرفة كما يحوي الإناء ما فيه. فمعنى كلمة «في» هو «الظرفيّة» و هذا المعنى لا يُفهم من لفظة «في» وحدها، وإنّما يُفهم منها، بعد أن احتويٰها التركيب، و هكذا بقيّة الحروف.

تعريف الكلام

«الكلام أو الجملة هو ما تركّب من كلمتين أو أكثر، و له معنى مفيد مستقلّ». مثل قول الإمام عليّ عليه السلام: «الزهد ثروة»(١)، و قوله عليه السلام: «ظَلَم الحقّ من نصر الباطل»(٢).

و الجملة على قسمين:

١. الجملة الاسميّة: و هي الّتي تكون مبدوءة باسم ـ بدءاً أصيلاً ـ كقول الإمام عليّ عليه السلام: «أشرف الغنى ترك المنى»(٣).

٢. الجملة الفعليّة: و هي الّتي تكون مبدوءة بفعل، كقول الإمام الباقر عليه السلام: «إعرف المودّة من قلب أخيك بما له في قلبك»(٤).

الإعراب و البناء

«الإعراب هو تغيّر علامة اللفظ في آخره، بسبب تغيّر العوامل الداخلة عليه، و ما يقتضيه كلّ عامل».

و «البناء هو لزوم آخر اللفظ علامة واحدة في كلّ أحواله مهما تغيّرت العوامل».

---

(١) نهج البلاغة، قصار الحكم: ٤. (٢) ميزان : ١٧٤٨.

(٣) ميزان : ١٥٠٣٦. (٤) ميزان : ٢٠٩.

الحروف: كلّها مبنيّة، و أمّا الأسماء و الأفعال: فمنها ما هو معرب و منها ما هو مبنيّ.

تذكرة

ينبغي لطالب علم النحو من إجادة التكلّم باللغة العربيّة قبل اشتغاله بدراسة علم النحو و الصرف. على أن نلفت انتباه غير المتكلّمين باللغة العربيّة، إلى أحدث ما توصّل إليه علماء الألسنيّات، من أنّ اللغة فنّ و مهارة، و لاتكفي معرفتها على المستوى النظريّ، بل هي تأتي في ذهن الإنسان بطريقة عفويّة في منطقه اللاشعور دون أيّ تكلّف كما هو شأن لغة الأم و هذا المستوى من الاستخدام يتطلّب تركيزها في الذهن بشكل عملي. فياتُرى كيف يستطيع الطالب الّذي لايجيد اللغة أن يفهم القواعد المنتزعة منها و يدرس جزئيّاتها، ناهيك عن استعمالها و تطبيقها عند التكلّم بالطريقة الصحيحة.

الخلاصة:

أقسام الكلمة:
١. الاسم
٢. الفعل
٣. الحرف

أقسام الكلام:
١. الجملة الاسميّة
٢. الجملة الفعليّة

الأسئلة:

١. ما هو علم النحو؟

٢. ما هو موضوعه؟

٣. ما هو الغرض منه و ما هي فائدته؟

٤. من الّذي أسّسه؟

٥. ما هي الكلمة و ما هي أقسامها؟

٦. عرّف الاسم و بيّن علاماته.

٧. عرّف الفعل و بيّن علاماته.

٨. اذكر علامات كلّ قسم من أقسام الفعل.

٩. ما هو الحرف؟

١٠. ما هو الكلام و ما هي أقسامه؟

التمارين:

١. عيّن علامة كلّ اسم فيما يلي:

عن الصادق عليه السلام: «إنّ البرّ يزيد في الرزق»[١].

عن عليّ عليه السلام: «الزهد ثروة»[٢].

عن الرسول صلى الله عليه وآله: «الزيارة تُثبت المودّة»[٣].

عن الصادق عليه السلام: «من زارني غُفِرَت له ذنوبُه و لم يمُت فقيراً»[٤].

عن عليّ عليه السلام: «يا كميل! لا رُخصة في فرض، ولا شدّة في نافلة»[٥].

٢. ميّز بين أقسام الفعل فيما يلي و بيّن علامته:

عن عليّ عليه السلام: «لا يغلبنّ عليك سوء الظنّ»[٦].

عن عليّ عليه السلام: «استنزلوا الرزق بالصدقة»[٧].

---

(١) ميزان: ٧١٨٦. (٢) ميزان: ٧٦٨٠. (٣) ميزان: ٧٩٣٩.

(٤) ميزان: ٧٩٧٠. (٥) ميزان: ١٠٤٧٤. (٦) ميزان: ١٠٢٩٧.

(٧) ميزان: ١٠٣٦٧.

عن عليّ عليه السلام: «من لم يتعلّم في الصغر لم يتقدّم في الكِبَر»[١].

عن عليّ عليه السلام: «ما تركتُ صلاة الليل منذ سمعت قول النبيّ صلى الله عليه وآله: صلاة الليل نور»[٢].

عن الرسول صلى الله عليه وآله: «سألت اللّه أن لا يستجيب دعاء حبيب على حبيبه»[٣].

عن الباقر عليه السلام: «ما من شيء أحبّ إلى اللّه من أن يُسأل»[٤].

عن الرسول صلى الله عليه وآله: «إنّه لن يُهلك مع الدعاء أحد»[٥].

الآية الكريمة: ﴿إنّا سنُلقي عليك قولاً ثقيلاً﴾[٦].

الآية الكريمة: ﴿واذكر اسم ربّك و تبتّل إليه تبتيلاً﴾[٧].

٢. ميّز بين أقسام الجملة في الأمثلة التالية:

عن عليّ عليه السلام: «الدعاء تَرَسُ المؤمن»[٨].

عن الرسول صلى الله عليه وآله: «لا يرُدُّ القضاء إلّا الدعاء»[٩].

عن الرسول صلى الله عليه وآله: «اغتنموا الدعاء عند الرقّة»[١٠].

عن الرسول صلى الله عليه وآله: «إنّ اللّه يحبّ السائل اللَحوح»[١١].

---

(١) ميزان: ١٠٣٩٦. (٢) ميزان: ١٠٤٦١. (٣) ميزان: ٥٧٠٧.

(٤) ميزان: ٥٥٣١. (٥) ميزان: ٥٥٣٧. (٦) المزمّل: ٥.

(٧) المزمّل: ٨. (٨) ميزان: ١٠٤٩٦. (٩) ميزان: ٥٥٤٩.

(١٠) ميزان: ٥٦١١. (١١) ميزان: ٥٦٦٥.

الباب الأوّل

في الاسم وأحكامه

المقـدّمـة[1]

الدرس الثاني: المعرفة و النكرة

ينقسم الاسم إلى معرفة و نكرة:

المعرفة: هي اسم يدلّ على شيء واحد معيّن؛ مثل قول النبي ﷺ : «ذكر عليّ عبادة»[2]. و لها سبعة أقسام:

١. الضمير[3]: مثل قول النبيّ ﷺ: «أنا مدينة العلم و عليّ بابها»[4].

٢. العَلَم: «و هو اللفظ الّذي يدلّ على تعيّن مسمّاه تعيّناً مطلقاً»؛ مثل قول النبيّ ﷺ: «فاطمة بضعة منّي»[5]. و ينقسم إلى ثلاثة أقسام: اسم و لقب و كنية.

الف. الاسم: هو عَلَم يدلّ على ذات معيّنة مشخّصة، دون زيادة غرض آخر من مدح، أو ذمّ ...؛ مثل: سعيد؛ كامل؛ مريم.

ب. اللقب: هو عَلَم يدلّ على ذات معيّنة مشخّصة مع الإشعار بمدح أو ذمّ، إشعاراً مقصوداً بلفظ صريح؛ مثل: بسّام، صخر.

ج. الكنية: و هي علم مركب تركيبا إضافيّاَ، بشرط أن يكون صدره

---

(١) قدّمنا مباحث هذه المقدّمة ـ و هي مباحث صرفيّة ـ مع عدم صلتها بموضوع الكتاب، و ألجأنا إلى ذلك الترتيب الموضوعي للمراحل اللاحقة (أي النحو الوافي و ملخّصه) و نأمل أن تفيد الطالب مروراً لمباحث الصرف.

(٢) ميزان: ١٠٢٤.

(٣) و سنبحث عنه في الدرس الخامس و العشرين.

(٤) ميزان: ٩٨٤.

(٥) ميزان: ١٠٩٦.

(و هو المضاف) لفظ من الألفاظ التالية: (أب، أم)؛ (ابن، بنت)؛ (أخ، أخت)؛ (عم، عمّة)؛ (خال، خالة)؛ مثل الأعلام الآتية: أبوطالب ـ أمّ كلثوم ـ ابن مريم ـ بنت الهدى ... و هكذا.

٣. اسم الإشارة[١]: مثل قوله صلى الله عليه وآله مشيراً إلى الحسن عليه السلام: مَن أحبّني فليُحبّ هذا»[٢].

٤. الاسم الموصول[٣]: مثل قوله صلى الله عليه وآله: «خياركم أحسنكم أخلاقاً، الّذين يألفون و يُؤلَفون»[٤].

٥. المبدوء بـ(أل) المعرفة: مثل قول الإمام عليّ عليه السلام: «العِلم ضالّة المؤمن»[٥]. و هي على نوعين: ما تُسمّى بـ«أل العهديّة» و ما تسمّى بـ«أل الجنسيّة».

فأمّا العهديّة، فهي الّتي تدخل على النكرة فتفيدها درجة من التعريف و تجعل مدلولها فرداً معيّناً بعد أن كان مبهماً شائعاً. و هذا النوع من التعريف و التعيين على ثلاث حالات:

الف. أنّ النكرة تُذكر في الكلام مرّتين بلفظ واحد، تكون في الأولى مجرّدة من «أل العهديّة»، و في الثانية مقرونة بـ«أل العهديّة» الّتي تربط بين النكرتين و تحدّد المراد من الثانية بأن تحصرها في فرد واحد: هو الّذي تدلّ عليه النكرة الأولى؛ نحو قوله تعالى: ﴿كما أرسلنا إلى فرعون رسولاً فعصى فرعون الرسول﴾[٦]، و هذا ما يسمّى بالعهد الذكري.

ب. و قد يكون السبب في تعريف النكرة المقترنة بـ«أل العهديّة» هو أنّ «أل» تُحدِّد المراد من تلك النكرة و تحصره في فرد معيّن تحديداً

---

(١) و سنبحث عنه في الدرس السادس و العشرون. (٢) ميزان: ١١٢٢.
(٣) و سنبحث عنه في الدرس السابع و العشرون. (٤) ميزان: ٦٥٤.
(٥) ميزان: ١٣٣٥٠. (٦) المزمّل: ١٥، ١٦.

أساسه علم سابق في زمن انتهى قبل الكلام؛ مثال ذلك أن يسأل الطالب زميله: «ما هي أخبار الكلّيّة؟» و هذا ما يسمّى بالعهد الذهني.

ج. و قد يكون السبب في تعريف تلك النكرة حصول مدلولها و تحقّقه في وقت الكلام بأن يبتدئ الكلام خلال وقوع المدلول و أثنائه؛ كأن تقول: «اليوم يحضر والدي». و هذا هو العهد الحضوري.

و أمّا «أل الجنسيّة»، فهي الداخلة على نكرة تفيد معنى الجنس المحض من غير أن تفيد العهد و هي ـ من ناحية دلالتها المعنويّة ـ على أنواع:

الف. فمنها الّتي تدخل على واحد من الجنس فتجعله يفيد الشمول و الإحاطة بجميع أفراده إحاطة حقيقيّة، لا مجازاً و لا مبالغة؛ نحو: «الإنسان مفكّر».

ب. و منها الّتي تدخل على واحد من الجنس، فتجعله يفيد الإحاطة و الشمول، لا بجميع الأفراد و لكن بصفة واحدة من الصفات الشائعة بين تلك الأفراد، و ذلك على سبيل المجاز و المبالغة، نحو: «أنت الرجل علماً».

ج. و منها الّتي لا تفيد نوعاً من نوعي الإحاطة و الشمول السابقين، وإنّما تفيد أنّ الجنس يراد منه حقيقته القائمة في الذهن؛ نحو قول الإمام عليّ عليه السلام: «العلم خير من المال»[١].

٦. المضاف إلى معرفة؛ نحو قوله صلى الله عليه و آله: «حبّ عليٍّ يأكل الذنوب»[٢].

٧. النكرة المقصودة؛ مثل «يا شرطيّ» ـ إذا كنت تنادي واحداً

---

(١) ميزان: ١٣٣٨٤. (٢) ميزان: ٩٥١.

معيّناً ـ.

والنكرة: هي «اسم يدلّ على شيء واحد ولكنّه غير معيّن»؛ مثل قوله ﷺ: «إذا أراد اللّه بعبد خيراً عاتبه في منامه»[1].

الخلاصة:

- أقسام الاسم
  - ١. المعرفة
    - ١. الضمير
    - ٢. العلم
    - ٣. اسم الإشارة
    - ٤. الاسم الموصول
    - ٥. المبدوء بأل المعرفة
    - ٦. المضاف إلى معرفة
    - ٧. النكرة المقصودة
  - ٢. النكرة

- أقسام أل
  - ١. العهديّة
    - ١. العهد الذكري
    - ٢. العهد الذهني
    - ٣. العهد الحضوري
  - ٢. الجنسيّة
    - ١. للشمول الحقيقى
    - ٢. للشمول مجازاً بصفة من الصفات الشائعة
    - ٣. لإرادة الجنس

الأسئلة:

١. عرّف الاسم المعرفة و بيّن أقسامه.

٢. عرّف الاسم النكرة و بين أقسامه.

---

(١) ميزان: ٥٣٧.

٣. ما هو العَلَم؟

٤. ما هي «أل» العهديّة و ما هو السبب في إفادتها التعريف؟

٥. ما هي «أل» الجنسيّة و ما هي أقسامها؟

التمارين:

١. عيّن نوع المعرفة في كلّ من هذه الأمثلة:

عن النبيّ ﷺ: «إنّ عليّاً وصيّي و وارثي»[١].

عن النبيّ ﷺ: «عليّ عمود الدين»[٢].

عن الصادق عليه السلام: «لا تفتّش الناس عن أديانهم فتبقى بلا صديق»[٣].

عن النبيّ ﷺ: «حسين منّي و أنا منه»[٤].

عن النبيّ ﷺ: «إنّ أبخل الناس من بخل بالسلام»[٥].

عن النبيّ ﷺ: «إنّ التوبة تجُبّ ما قبلها»[٦].

الآية الكريمة: ﴿يوسف أعرض عن هذا﴾[٧].

الآية الكريمة: ﴿ذلك فضل اللّه يؤتيه من يشاء﴾[٨].

٢. ميّز بين «أل» العهديّة و«أل» الجنسيّة فيما يلي:

الآية الكريمة: ﴿اليوم أكملت لكم دينَكم﴾[٩].

عن عليّ عليه السلام: «بالعفو تنزل الرحمة»[١٠].

الآية الكريمة: ﴿لقد خلقنا الإنسان في أحسن تقويم﴾[١١].

«قرأت اليوم كتاباً في المدرسة و كان ذلك الكتاب جيّداً».

عن النبيّ ﷺ: «الرفق يمن و الخرق شؤم»[١٢].

---

(١) ميزان: ٩٦٧. (٢) ميزان: ١٠١٤. (٣) ميزان: ٢٤٦.

(٤) ميزان: ١١٢٩. (٥) ميزان: ١٦٢٠. (٦) ميزان: ٢١١١.

(٧) يوسف: ٢٩. (٨) الجمعة: ٤. (٩) المائدة: ٣.

(١٠) ميزان: ٧٠٠٠. (١١) التين: ٤. (١٢) ميزان: ٥٧٣٥٣.

الدرس الثالث: المذكّر و المؤنّث

يقسّم الاسم من ناحية التذكير و التأنيث إلى:

١. المذكّر؛ مثل: حاتم ـ جعفر ـ نهر... و لا يحتاج إلى علامة لفظيّة تُزاد على صيغته لتدُلّ على تذكيرها و تذكير صاحبها، لأنّ الّذي يدلّ على تذكيرهما هو الشهرة و شيوع الاستعمال.

٢. المؤنّث؛ مثل: عزيزة ـ ليلىٰ ـ حسناء ـ أرض... و يحتاج إلى علامة لفظيّة ظاهرة أو مقدّرة (أي: ملحوظة) تزداد على صيغته لتدلّ على تأنيثه و تأنيث معناه.

فالعلامة الظاهرة في الأسماء المعربة هي «تاء التأنيث»، أو «الف التأنيث» بنوعيها: المقصورة و الممدودة؛ مثل: عزيزة ـ ليلىٰ و حسناء.

أمّا العلامة المقدّرة:

الف. فقد تكون خاصّة بالأسماء المعربة الثلاثيّة، و هي تاء التأنيث الملحوظة؛ في مثل: أرض ـ أُذن ـ عين... و الّذي يدلّ على أنّ هذه الكلمات الثلاثيّة و أشباهها مؤنّثة سماعاً بتاء مقدّرة، ظهور هذه التاء في كلام العرب عند التصغير غالباً؛ فيُقال: أُرَيضة ـ أُذَينَة و عُيَينة مثلاً.

ب. و قد تكون عامّة و تُزاد إلى الأسماء بنوعيها الثلاثي و غير الثلاثي: كعَود الضمير إليها في المسموع مؤنّثاً؛ نحو أرض و عقرب في

مثل «الأرض زرعتُها» و«العقرب قتلتُها»؛ وكنعتِها بالمؤنّث سماعاً؛ مثل: «الأرض المتحرّكة واحدة من أرَضين كثيرة» أو «العقرب السامّة قتّالة».

إطلاقات المؤنّث

... لكلمة «المؤنّث» مصطلحات و إطلاقات كثيرة في الاستعمال اللغوي، و أشهرها:

١. المؤنّث الحقيقي: و هو الّذي يلد و يتناسل؛ مثل: عصفورة ـ هند.

٢. المؤنّث المجازي: و هو الّذي لا يلد و لا يتناسل؛ مثل: السفينة ـ الشمس. و لا سبيل لمعرفة المؤنّث المجازي إلّا من طريق السماع الوارد عن العرب.

٣. المونّث اللفظي فقط: وهو الّذي تشتمل صيغته على علامة تأنيث ظاهرة، مع أنّ مدلوله مذكّر؛ نحو: حمزة ـ زكريّاء.

٤. المؤنّث المعنوي فقط: وهو ماكان مدلوله مؤنّثاً حقيقيّاً أو مجازيّاً و لفظه خالياً من علامة تأنيث ظاهرة، و مدلوله مؤنّثاً؛ مثل: زينب ـ عين.

و قد يجتمع من هذه الأنواع، نوعان أو أكثر في لفظ واحد، و يسمّى باسم يشمل النوعين؛ كأن يقال: لفظيّ مجازي؛ مثل: دنيا... .

الخلاصة:

الاسم
- ١. مذكّر
- ٢. مؤنّث

علامات المؤنّث
- ١. لفظيّة ظاهرة
  - ١. تاء التأنيث
  - ٢. ألف التأنيث
- ٢. لفظيّة مقدّرة

مصطلحات كلمـة «المـؤنّث»
- ١. المؤنّث الحقيقي
- ٢. المؤنّث المجازي
- ٣. المؤنّث اللفظي
- ٤. المؤنّث المعنوي

الأسئلة:

١. هل المذكّر يحتاج إلى علامة لفظيّة على تذكيره أم لا؟

٢. اذكر العلامات الظاهرة للمؤنّث؟

٣. اذكر العلامات المقدّرة للمؤنّث؟

٤. بيّن إطلاقات كلمة «المؤنّث»؟

التمرين:

ـ عيّن نوع المؤنّث في مايلي:

عن الرسول ﷺ: «الدنيا سجن المؤمن و جنّة الكافر»[١]

عن عليّ عليه السلام: «الإخلاص ثمرة اليقين»[٢].

عن الرسول ﷺ: «فاطمة بضعة منّي»[٣].

عن عليّ عليه السلام: «لاخير في قلب لا يخشع و عين لا تدمع و علم لا ينفع»[٤].

الآية الكريمة: ﴿و آتينا عيسىٰ بن مريم البيّنات﴾[٥].

الآية الكريمة: ﴿ذِكر رحمة ربّك عبده زكريّا﴾[٦].

عن عليّ عليه السلام: «سمع الأذن لا ينفع مع غفلة القلب»[٧]

---

(١) ميزان: ٥٩٣٣.　(٢) ميزان: ٤٧٩٣.　(٣) ميزان: ١٠٩٦.

(٤) غرر: ٤٣٦/٦.　(٥) البقرة: ٨٧.　(٦) مريم: ٢.

(٧) غررالحكم: ١٤٢/٤.

الدرس الرابع: الجمع

الجمع علىٰ ثلاثة أقسام: ١. جمع المذكّر السالم ٢. جمع المؤنّث السالم ٣. جمع التكسير.

جمع المذكّر السالم:

و هو ما يدلّ علىٰ أكثر من اثنين، بسبب زيادة معيّنه في آخره ـ وهي الواو و بعدها نون مفتوحة، أو الياء وقبلها كسرة و بعدها نون مفتوحة ـ أغنت عن عطف المفردات المتماثلة في المعنىٰ و الحروف و الحركات بعضها علىٰ بعض؛ نحو: ﴿قد أفلح المؤمنون﴾[1]؛ ﴿و سوف يؤت اللّه المؤمنين أجراً عظيماً﴾[2]؛ ﴿واللّه ذوفضل علىٰ المؤمنين﴾[3].

و الاسم الّذي يُجمع جمع مذكّر سالماً نوعان: أحدهما «العَلَم» و الآخر «الصفة».

فإن كان علماً فلابدّ أن تتحقّق فيه الشروط الآتية:

أن يكون علماً لمذكّر عاقل، خالياً من تاء التأنيث الزائدة و من التركيب و من علامة تثنية أو جمع؛ فلا يجمع هذا الجمع من نحو:

---

(١) المؤمنون: ١٠. (٢) النساء: ١٤٦. (٣) آل عمران: ١٥٢.

«رجل»، «زينب»، «هلال» ـ و هو علم للحصان ـ، «حمزة»، «فتح اللّه» و «المحمّدين والمحمّدون»: لعدم تحقّق الشروط فيها.

و إن كان صفة فلابدّ أن تتحقّق فيه الشروط الآتية:

«أن تكون صفة لمذكّر عاقل، خالية من تاء التأنيث، و لاتكون على وزن أفعَلَ (الّذي مؤنّثه علىٰ وزن فعلاء) و لا علىٰ وزن فعلان (الّذي مؤنّثة علىٰ وزن فعلىٰ) ولا علىٰ وزن صيغة تستعمل للمذكّر والمؤنّث». فلايجمع هذا الجمع من نحو: «مرضع» و «صاهل» و «قائمة» و «أخضر» و «سكران» و «صبور» لعدم تحقّق الشروط فيها.

جمع المؤنّث السالم

و هو مادلّ علىٰ أكثر من اثنين بسبب زيادة معيّنة في آخره أغنت عن عطف المفردات المتشابهة ـ في المعنىٰ و الحروف و الحركات ـ بعضها علىٰ بعض، و تلك الزيادة هي الألف و التاء في آخره؛ نحو: ﴿المؤمنون والمؤمنات بعضهم أولياء بعض﴾[١]؛ ﴿يوم ترىٰ المؤمنين و المؤمنات نورهم يسعىٰ بين أيديهم﴾[٢]؛ ﴿واستغفر لذنبك وللمؤمنين والمؤمنات﴾[٣].

ومفرد هذا الجمع قد يكون مؤنّثاً لفظيّاً ومعنويّاً؛ مثل: سيّدة والجمع سيّدات. وقد يكون مفرده مؤنّثاً معنويّاً فقط؛ مثل: هند والجمع هندات. وقد يكون مفرده مؤنّثاً لفظيّاً فقط؛ مثل: عطيّة ـ اسم رجل ـ والجمع عطيّات. و قد يكون مفرده مذكّراً؛ كسرادق و سرادقات.

---

(١) التوبة: ٧١. (٢) الحديد: ١٢. (٣) محمّد: ١٩.

جمع التكسير

و هو مادلّ علىٰ ثلاثة فأكثر و له مفرد يشاركه في معناه و في أصوله، مع تغيير حتميّ يطرأ علىٰ صيغته عند الجمع؛ مثل: رجال؛ كبار؛ كتب...

و هذا التغيير قد يكون مقصوراً علىٰ ضبط بعض الحروف فقط؛ نحو: أسد والجمع أُسْد ـ وقد يكون مقصوراً علىٰ زيادة بعض الحروف فقط؛ نحو: أسد و الجمع آساد. و قد يشتمل علىٰ الزيادة و تغيير الضبط معاً؛ نحو: رجل والجمع رجال. وقد يشتمل علىٰ تغيير الضبط مع نقص بعض الأحرف؛ نحو: كتاب و الجمع كتب. و قد يشتمل علىٰ تغيير الضبط مع نقص الأحرف وزيادتها؛ نحو كبير وكبيرة، وجمعها المكسّر: كبار... و هكذا.

جمع التكسير قسمان:

الف. جمع القلّة: وهو مادلّ علىٰ عدد محدّد لا يقلّ عن ثلاثة، و لايزيد علىٰ عشرة؛ مثل: «أحمال».

و أشهر الصيغ المستعملة فيه أربعة:

١. أفعِلَة، نحو: أغذية جمع غذاء.

٢. أفعُل، نحو: ألسُن جمع لسان.

٣. فِعلة، نحو: صِبْيَة جمع صبيّ.

٤. أفعال، نحو: أبطال جمع بَطَل.

ب. جمع الكثرة: و هو مادلّ علىٰ عدد لايقلّ عن ثلاثة، و لكنّه يزيد علىٰ عشرة؛ كحمول.

و أشهر أوزانه ثلاثة و عشرون وزناً:

١. فُعْل، نحو: خُضْر جمع أخضر.
٢. فُعُل، نحو: صُبُر جمع صَبور.
٣. فُعَل، نحو: غُرَف جمع غرفة.
٤. فِعَل، نحو: بِدَع جمع بدعة.
٥. فُعَلَة، نحو: رماة جمع رام[1].
٦. فَعَلة، نحو: كَمَلَة جمع كامل.
٧. فَعلىٰ، نحو: قتلىٰ جمع قتيل.
٨. فِعَلَة، نحو: قِرَطة جمع قرط.
٩. فُعَّل، نحو: قُعَّد جمع قاعد و قاعدة.
١٠. فُعّال، نحو: صُوّام جمع صائم.
١١. فِعال، نحو: صعاب جمع صعب.
١٢. فُعول، نحو: كُبود جمع كبد.
١٣. فِعْلان، نحو: غِلمان جمع غلام.
١٤. فُعلان، نحو: بُلدان جمع بلد.
١٥. فُعَلاء، نحو: كُرَماء جمع كريم.
١٦. أفعِلاء، نحو: أقوِياء جمع قوي.
١٧. فَواعل، نحو: كَواذب جمع كاذبة.
١٨. فَعائل، نحو: رسائل جمع رسالة.
١٩. فَعالي، نحو: صحارٍ جمع صحراء.
٢٠. فعالىٰ، نحو: صحارى جمع صحراء.
٢١. فَعالِيّ، نحو: كراسيّ جمع كرسي.

---

(١) أصله: رُمَوَة و بعد الإعلال أصبح رُماة.

٢٢. فَعالِل، نحو: جعافر جمع جعفر.

٢٣. شبه فَعالِل، نحو: منابر جمع منبر، وجواهر جمع جوهر.

الخلاصة:

- الجمع
  - ١. الجمع السالم
    - ١. المذكّر
    - ٢. المؤنّث
  - ٢. جمع التكسير
    - ١. جمع القلّة
    - ٢. جمع الكثرة

الأسئلة:

١. ماهي أقسام الجمع؟

٢. عرّف جمع المذكّر السالم.

٣. ما هي أنواع الجمع المذكّر السالم؟

٤. اذكر الشروط الّتي يجب أن تتحقّق في العلم الّذي يجمع جمع مذكّر سالماً.

٥. ما هي الشروط الّتي يجب أن تتحقّق في الصفة الّتي تجمع جمع مذكّر سالماً؟

٦. عرّف الجمع المؤنّث السالم؟

٧. أيّ مفرد يجمع جمع مؤنّث سالماً؟

٨. ما هو جمع التكسير؟

٩. اذكر أقسام جمع التكسير.

١٠. اذكر أوزان جمع القلّة (أشهرها)؟

١١. اذكر أوزان جمع الكثرة (أشهرها)؟

التمارين:

١. عيّن نوع الجمع في العبارات التالية:

عن عليّ عليه السلام: «الأعمال ثمار النيّات»[١].

عن عليّ عليه السلام: «أحسن الحسنات حبّنا و أسوء السيّئات بغضنا»[٢].

عن عليّ عليه السلام: «المؤمنون خيراتهم مأمولة و شرورهم مأمونة»[٣].

الآية الكريمة: ﴿والّذين آمنوا وعملوا الصالحات سندخلهم جنّات تجري من تحتها الأنهار خالدين فيها أبداً﴾[٤].

عن الرسول صلى الله عليه وآله: «إنّ أبواب الجنّة تحت ظلال السيوف»[٥].

عن عليّ عليه السلام: «المجاهدون تفتّح لهم أبواب السماء»[٦].

٢. ميّز بين جمع القلّة وجمع الكثرة فيما يلي:

عن عليّ عليه السلام: «أفضل الجود إيصال الحقوق إلىٰ أهلها»[٧].

عن الرسول صلى الله عليه وآله: «جاهدوا أهواءَكم تملكوا أنفسكم»[٨].

عن عليّ عليه السلام: «أعمال العباد في الدنيا نُصب أعينهم في الآخرة»[٩].

عن عليّ عليه السلام: «خالطوا الناس بألسنتكم وأجسادكم وزايلوهم بقلوبكم و أعمالكم»[١٠].

---

(١) غررالحكم: ٧٩/١.
(٢) غررالحكم: ٤٨٠/٢.
(٣) غررالحكم: ٣٥٦/١.
(٤) النساء: ١٢٢.
(٥) ميزان: ٢٦٠٠.
(٦) ميزان: ٢٦٨٠.
(٧) ميزان: ٢٩٧١.
(٨) ميزان: ٢٧٦٦.
(٩) غررالحكم: ٧١/٢.
(١٠) ميزان: ١٠٤٥.

الدرس الخامس: أسماء الأعداد

أقسام العدد أربعة: مفرد و مركّب و عقد و معطوف.

فالعدد المفرد يشمل الواحد و العشرة و ما بينهما و تلحق به لفظتا «مائة و ألف»، و لو اتّصلت بهما علامة تثنية أو جمع (كـ: مائتين و ألفين و مئات و أُلوف). وإعرابه بالحركات الظاهرة علىٰ آخره إلّا ما كان داخلاً في حكم المثنّىٰ أو الجمع كاثنين، و مائتين و ألفين و مئات، فيعرب إعرابهما.

و العدد المركّب هو ما تركّب تركيباً مزجيّاً من عددين: الأوّل يسمّىٰ «صدر المركّب» و الثاني يسمّىٰ «عجز المركّب». و ينحصر هذا القسم في «أحدعشر» و «تسعةعشر» و ما بينهما. و حكمه: بناء آخر الكلمتين معاً علىٰ الفتح. و يستثنىٰ من هذا الحكم «اثناعشر» و «اثنتاعشرة» فإنّ صدرهما وحده يعرب إعراب المثنّىٰ و عجزهما يبنىٰ علىٰ الفتح.

و العدد العقد ينحصر في: «عشرين»، «ثلاثين»، «أربعين»، «خمسين»، «ستّين»، «سبعين»، «ثمانين» و «تسعين». و حكم هذه العقود أنّها تعرب إعراب جمع المذكّر السالم في جميع أحوالها.

و العدد العطف هو مابين العقدين من العقود المصطلحة السالفة. كالأعداد المحصورة بين عشرين وثلاثين... و منه «واحد وعشرون»،

«اثنان وعشرون»... وحكم هذا القسم أنّ المعطوف عليه، يعرب إعراب نوعه المفرد، وأنّ المعطوف يتبعه في الإعراب ولكن بالحروف الّتي يعرب بها جمع المذكّر السالم.

تمييز العدد

لتمييز العدد أحكام تختلف باختلاف أقسام العدد:

فالأعداد المفردة ثلاثة أنواع:

الف. نوع لا يستعمل مع تمييز له ـ وهو واحد واثنان.

ب. ونوع يحتاج إلىٰ تمييز مفرد ومجرور بالإضافة، وهو لفظ مائة وألف ومثنّاهما وجمعهما؛ نحو «عندي مائة كتاب ـ عندي ألف كتاب ـ عندي مائتا كتاب ـ عندي ألفا كتاب ـ عندي مئات كتاب ـ عندي آلاف كتاب».

ج. ونوع يحتاج إلىٰ تمييز مجرور بالإضافة ويكون في الأغلب جمع قلّة، وهذا النوع هو ثلاثة وعشرة وما بينهما نحو قوله تعالىٰ: ﴿سخّرها عليهم سبع ليالٍ وثمانية أيّام حسوماً﴾[1]

وباقي أقسام العدد تحتاج إلىٰ تمييز مفرد، منصوب؛ نحو قوله تعالىٰ: ﴿إنّي رأيت أحد عشر كوكباً﴾[2]، وقوله تعالىٰ: ﴿قال فإنّها محرّمة عليهم أربعين سنة﴾[3]، وقول الإمام الباقر عليه السلام: «من قُتِل مع قائمنا كان له مثل أجر خمسة وعشرين شهيداً»[4].

---

(١) الحاقّة: ٧. (٢) يوسف: ٤. (٣) المائدة: ٢٦.

(٤) الأصول من الكافي (ونرمز له بكلمة: «الكافي» فيما بعد) ـ ج ٢: ص ٢٢٢.

تذكير العدد و تأنيثه

تذكير الأعداد المفردة و تأنيثها يتحقّق علىٰ الترتيب التالي:

١. يذكّر «الواحد» و «الاثنان» و يؤنّثان طبقاً لمدلولها بغير حاجة إلى معدود بعدهما؛ نحو قوله تعالىٰ: ﴿قل اللّه خالق كلّ شيءٍ و هو الواحد القهّار﴾(١)، و قوله تعالى: ﴿يا أيّها الناس اتّقوا ربّكم الّذي خلقكم من نفس واحدة﴾(٢)؛ و قوله تعالىٰ: ﴿إلّا تنصروه فقد نصره اللّه، إذ أخرجه الّذين كفروا ثاني اثنين﴾(٣)؛ وقوله تعالىٰ: ﴿قالوا ربّنا أمتّنا اثنتين، و أحييتنا آثنتين﴾(٤).

٢. لفظتا «مائة» و «ألف» ثابتتان علىٰ حالتهما اللفظيّة للمؤنّث و المذكّر؛ نحو: «جاء مائة رجل ـ جاءت مائة فتاة ـ حضر ألف جندي ـ جاءت ألف طالبة».

٣. و أمّا «ثلاثة» و «عشرة» و ما بينهما فإن كان المعدود مذكّراً، تلحقها تاء التأنيث، وإن كان مؤنّثا، تتجرّد منها؛ نحو قوله تعالىٰ: ﴿سخّرها عليهم سبع ليال و ثمانية أيّام حسوماً﴾(٥).

و أمّا الأعداد المركّبة، فعجزها (و هو عشرة) يطابق المعدود دائماً، و صدرها إن كان «إحدى أو اثني أو اثنتي»، يجب مطابقته للمعدود، وإن كان: «ثلاثة و تسعة و ما بينهما» وجبت مخالفته للمعدود، و من الأمثلة: دخلتُ حديقةً بها أحد عشر رجلاً ـ زرعتُ إحدي عشرة شجرة ـ ﴿إنّ عدّة الشهور عند اللّه اثنا عشر شهراً﴾(٦) ـ سنوات الدراسة اثنتا عشرة سنة ـ يصلّي في هذا المسجد كلّ يوم خمسة عشر رجلاً و أربع عشرة امرأة.

---

(١) الرعد: ١٦. (٢) النساء: ١. (٣) التوبة: ٤٠.
(٤) غافر: ١١. (٥) الحاقّة: ٧. (٦) التوبة: ٣٦.

و أمّا العقود فلا تتّصل بها علامة تأنيث، لأنّها تعرب إعراب جمع المذكّر السالم ـ منعاً للتعارض ـ؛ نحو قول الإمام الصادق عليه السلام: «يغفر للجاهل سبعون ذنباً قبل أن يغفر للعالم ذنب واحد»[1]، و قوله عليه السلام: «المؤمن لا يمضي عليه أربعون ليلة إلّا عرض له أمر يُحزنه، يُذكّر به»[2].

و أما بالنسبة إلىٰ الأعداد المعطوفة، فالمعطوف أي: العقد، فلفظه مذكّر دائماً، و المعطوف عليه، إن كان «واحداً» أو «اثنين»، وجبت مطابقته للمعدود؛ وإن كان «ثلاثة و تسعة و ما بينهما وجبت مخالفته للمعدود. و من الأمثلة: «في المسجد واحد و ثلاثون رجلاً و إحدىٰ و عشرون امرأة ـ في مدينتنا اثنان و خمسون معلّماً و اثنتان و ثلاثون معلّمة ـ بنينا في مدينتنا أربعة و ثلاثين مسجداً و خمساً و خمسين مدرسة».

الخلاصة:

أقسام العدد:
١. العدد المفرد
٢. العدد المركّب
٣. العدد العقد
٤. العدد المعطوف

(١) الكافي: ج ١ ص ٤٧. (٢) الكافي: ج ٢ ص ٢٥٤.

تمييز العدد
- ١. في الأعداد المفردة
  - ١. واحد و اثنان: لايستعمل مع تمييز له
  - ٢. مائة وألف ومثّناهما وجمعهما: مفرد مجرور بالإضافة
  - ٣. ثلاثة وعشرة وما بينهما: مجرور بالإضافة وهو في الأغلب جمع قلّة
- ٢. في باقي أقسام العدد: مفرد منصوب.

الأسئلة:

١. اذكر أقسام العدد؟

٢. ما هو حكم العدد المفرد؟

٣. ما هو حكم العدد المركّب؟

٤. ما هو حكم العدد العقد؟

٥. ما هو حكم العدد المعطوف؟

٦. متىٰ يكون التمييز مفرداً مجروراً؟

٧. متىٰ يكون التمييز جمعاً مجروراً؟

٨. متىٰ يكون التمييز مفرداً منصوباً؟

٩. ما هو حكم الأعداد من حيث التذكير و التأنيث؟

التمارين:

١. عيّن نوع العدد و اذكر حكم إعرابه:

الآية الكريمة: ﴿ليلة القدر خير من ألف شهر﴾[1].

عن الرسول ﷺ: «من صام أحد عشر يوماً من شعبان ضرب علىٰ قبره إحدىٰ عشرة منارة من نور»[2].

عن الصادق عليه السلام: «من حفظ من أحاديثنا أربعين حديثاً بعثه اللّه يوم القيامة عالماً

---

(١) القدر: ٣. (٢) وسائل ـ ج ١٠: ص ٤٩٩.

فقيهاً»[١].

عن الصادق عليه السلام: «راوية لحديثنا يبثّ في الناس و يشدّد في قلوب شيعتنا أفضل من ألف عابد»[٢].

عن الرسول صلى الله عليه وآله: «توبوا إلىٰ اللّه فإنّي أتوب إلىٰ اللّه في كلّ يوم مأة مرّة»[٣].

عن الباقر عليه السلام: «صلاة ركعتين بسواك أفضل من سبعين ركعة بغير سواك»[٤].

عن الباقر عليه السلام: «فضل صلاة الجماعة علىٰ صلاة الرجل فرداً خمس و عشرون درجة في الجنّة»[٥].

عن الرسول صلى الله عليه وآله: «من صام ثلاثة أيّام من شعبان رفع اللّه له سبعين درجة في الجنان من درّ و ياقوت»[٦].

عن عليّ عليه السلام: «صلاة في مسجد السوق اثنتا عشرة صلاة»[٧].

٢. املأ الفراغات التالية بإحدى الكلمات الموجودة:

عن الباقر عليه السلام: «بني الإسلام علىٰ خمسة... علىٰ الصلاة و الزكاة و الحجّ و الصوم و الولاية»[٨]: [أشياء ـ شيئ].

عن الرسول صلى الله عليه وآله: «لا يزال هذا الدين قائماً حتّىٰ يكون عليكم...خليفة»[٩]: [اثنتاعشرة ـ اثناعشرة].

عن الصادق عليه السلام: «من ابتلي من المؤمنين ببلاء فصبر عليه، كان له مثل أجر ألف...»[١٠]: [شهيداً ـ شهيدٍ].

---

(١) بحار ـ ج ٢: ص ١٥٣. (٢) ميزان: ٣٣٤٤. (٣) ميزان: ٢١٣١.
(٤) من لا يحضر ـ ج ١: ص ٥٤. (٥) وسائل ـ ج ٨: ص ٢٨٦.
(٦) وسائل ـ ج ١٠: ص ٤٩٩. (٧) وسائل ـ ج ٥: ص ٢٨٩.
(٨) وسائل ـ ج ١: ص ١٣. (٩) بحارالأنوار ـ ج ٨: ص ٢٤٤.
(١٠) الكافي ـ ج ٢: ص ٩٢.

الدرس السادس: أفعل التفضيل

أفعل التفضيل: اسم مشتقّ، على وزن أفْعَل، يدلّ علىٰ أنّ شيئين اشتركا في معنىً، وزاد أحدهما علىٰ الآخر فيه؛ كقول النبيّ صلى الله عليه وآله: «العلم أفضل من العبادة»[1].

و يصاغ أفعل التفضيل من مصدر الفعل الّذي يراد التفضيل في معناه، بشرط أن يكون هذا الفعل ثلاثيّاً، متصرّفاً قابلاً للتفاضل و الزيادة و ألّا تكون الصفة المشبّهة منه علىٰ وزن «أفعل» الّذي مؤنّثه «فعلاء»؛ فإن كان الفعل جامداً، مثل: «ليس»؛ أو غير قابل للتفاضل، مثل: «مات» فلا يصاغ منه «أفعل التفضيل». وإن كان الفعل زائداً علىٰ ثلاثة أو كان الوصف منه علىٰ «أفعل، فعلاء»، تمتنع صياغة «أفعل» من مصدره مباشرة، بل تصاغ من مصدر فعل آخر مناسب للمعنىٰ، مستوف للشروط، و يأتي بعدها مصدر الفعل الأوّل منصوباً علىٰ التمييز؛ مثل: «فلان أكثر تعاوناً من أخيه» و مثل: «ورق الليمون أشدّ خضرة من ورق القصب».

---

(١) ميزان: ١٣٤١٠.

يتنوّع أفعل التفضيل إلىٰ ثلاثة أنواع:

١. المجرّد من «أل» و الإضافة؛ كقول الإمام الصادق عليه السلام: «العدل أحلىٰ من الماء يصيبه الظمآن»[1].

و هذا النوع يجب إفراده و تذكيره في جميع حالاته و يجب فيه أيضاً أن تدخل «مِن» الأداة الجارّة علىٰ المفضّل عليه.

٢. المقترن بـ «أل»؛ مثل قوله تعالىٰ: ﴿سبّح اسم ربّك الأعلىٰ﴾[2]. و تجب مطابقته لصاحبه في التذكير و التأنيث و الإفراد و فروعه و لا يحتاج إلىٰ «مِن» الجارّة.

٣. المضاف، مثل قول الإمام الباقر عليه السلام: «أفضل العبادة الإخلاص». و يجب أن لا تأتي بعده «مِن» الجارّة و أن يكون بعضاً من المضاف إليه، بشرط إرادة التفضيل و بقاء معناه و وجوده؛ فمتىٰ ما تحقّق الشرطان فإن كانت إضافة لنكرة فيجب: ١. إفراده و تذكيره؛ ٢. مطابقة المضاف إليه لصاحب أفعل التفضيل في التذكير و التأنيث و في الإفراد و فروعه و في جنسه أيضاً و إن كانت إضافة لمعرفة فيجوز التذكير و الإفراد و فروعهما و عدمه.

الخلاصة:

أفعل التفضيل:
- ١. مجرّد من «أل» و الإضافة
- ٢. مقترن بـ «أل»
- ٣. مضاف

---

(١) ميزان: ١١٦٦٠. (٢) الأعلىٰ: ١.

الأسئلة:

١. وضّح المراد من «أفعل التفضيل»؟

٢. ماذا يشترط في الفعل الّذي يبنىٰ منه أفعل التفضيل؟

٣. كيف يمكن صياغة أفعل التفضيل ممّا يزيد علىٰ ثلاث أحرف (الثلاثي) أو ممّا كان الوصف منه علىٰ «أفعل ـ فعلاء»؟

٤. ما هي أقسام أفعل التفضيل؟

٥. ما هو حكم أفعل التفضيل المجرّد من «أل» و الإضافة؟

٦. ما هو حكم أفعل التفضيل المقترن بـ«أل»؟

٧. ما هو حكم أفعل التفضيل المضاف؟

التمرين:

عيّن نوع أفعل التفضيل واذكر حكمه في الأمثلة التالية:

عن الرسول صلى الله عليه وآله: «أعجل الخير ثواباً صلة الرحم»[١].

عن الرسول صلى الله عليه وآله: «الرزق أشدّ طلباً للعبد من أجله»[٢].

عن عليّ عليه السلام: «العلم أفضل شرف»[٣].

عن عليّ عليه السلام: «عقوبة الكرام أحسن من عفو اللئام»[٤].

الآية الكريمة: ﴿اقرأ وربّك الأكرم﴾[٥].

عن عليّ عليه السلام: «الجزع أتعب من الصبر»[٦].

عن عليّ عليه السلام: «الحسد منقصة إبليس الكبرىٰ»[٧].

عن عليّ عليه السلام: «إعلموا أنّ الجهاد الأكبر جهاد النفس»[٨].

---

(١) ميزان: ٧٠٣٨. (٢) ميزان: ٧١٥٦. (٣) غرر: ١ / ١٢٩.

(٤) غرر: ٤ / ٣٦١. (٥) العلق: ٣. (٦) ميزان: ٢٢١٨.

(٧) غرر: ١ / ٢٩٥. (٨) ميزان: ٢٧٤٨.

القسم الأوّل: الاسم المعرب

الفصل الاوّل: موضوعات عامّة

الدرس السابع: علائم إعراب الاسم بأنواعه الثلاثة

إعراب الاسم أنواع ثلاثة: الرفع والنصب والجرّ؛ نحو: «عليّ مع الحق»[1]؛ «إن تولّوا عليّاً تجدوه هادياً مهديّاً يسلك بكم الطريق المستقيم»[2]؛ «عنوان صحيفة المؤمن حبّ عليّ بن أبيطالب»[3].

ولهذه الأنواع الثلاثة علامات أصليّة وعلامات تنوب عنها:

فالعلامات الأصليّة ثلاثة: الضمّة للرفع؛ والفتحة للنصب؛ والكسرة للجرّ. وتختصّ بمايلي:

١. الاسم المفرد المنصرف الصحيح؛ مثل: «الأملُ لاغاية له»[4]؛ «ما أطال عبدٌ الأملَ إلّا أساء العمل»[5]؛ «ثمرة الأملِ فساد العمل»[6].

٢. الجاري مجرىٰ الصحيح، وهو ما آخره ياء أو واو وكلا الحرفين متحرّك قبله ساكن، وقد يكون الحرفان مشدّدين أو مخفّفين؛ نحو: مرميّ ـ مغزوّ ـ ظبي ـ دلو... ومنه ما ختم بياء مشدّدة للنسب ونحوه، بشرط ألّا يكون تشديده بسبب إدغام ياءين؛ ومن الأمثلة: عبقريّ ـ كرسيّ ـ شافعيّ.

---

(١) ميزان: ٩٧٥.
(٢) ميزان: ١٠٠٠٩.
(٣) ميزان: ٩٥٢.
(٤) ميزان: ٦٧٧.
(٥) ميزان: ٧١٧.
(٦) ميزان: ٦٨٨.

٣. بالجمع المكسّر المنصرف؛ مثل: «الإخوان في اللّه تدوم مودّتهم، لدوام سببها»[١]؛ «خير الإخوان المساعد علىٰ أعمال الآخرة»[٢].

و أمّا العلامات الّتي تنوب عن الأصليّة فهي خمس:

١. الواو تنوب عن الضمّة؛ ٢. الألف تنوب عن الضمّة و الفتحة؛ ٣. الياء تنوب عن الفتحة و الكسرة؛ ٤. الكسرة تنوب عن الفتحة؛ ٥. الفتحة تنوب عن الكسرة.

و إليك استعمالاتها:

الف. الأسماء الستّة؛ و هي: أب، أخ، حم، فم، هن و ذو؛ ترفع بالواو نيابة عن الضّمة و تنصب بالألف نيابة عن الفتحة و تجرّ بالياء نيابة عن الكسرة، بشرط أن تكون مكبّرة (أي غير مصغّرة)، مفردة (أي غير مثنّاة ولا مجموعة)، مضافة إلىٰ غير ياء المتكلّم؛ مثل: المؤمن أخو المؤمن»[٣]؛ «إلق أخاك بوجه منبسط»[٤]؛ «المرء كثير بأخيه»[٥] وكذا البواقي.

تحذف «الميم» من آخر كلمة «فم» في هذه الحالة؛ كقول الإمام عليّ عليه السلام: «قلب الأحمق في فيه»[٦].

ب. المثنّىٰ، يرفع بالألف نيابة عن الضمّة و تأتي بعدها نون مكسورة؛ و ينصب و يجرّ بالياء نيابة عن الفتحه و الكسرة و الياء ماقبلها مفتوح و تأتي بعدها نون مكسورة؛ مثل: «العلماء رجلان: رجل عالم آخذ بعلمه فهذا ناج و عالم تارك لعلمه فهذا هالك»[٧]؛ «لوكان الناس رجلين لكان أحدهما الإمام»[٨]؛ «لا خير في العيش إلّارجلين عالم مطاع

---

(١) ميزان: ١٨٩. (٢) ميزان: ٢٧١. (٣) ميزان: ١٤٨.
(٤) ميزان: ٣١١. (٥) ميزان: ١٥٧. (٦) نهج ـ قصار الحكم: ٤١.
(٧) الكافي ـ ج ١: ص ٤٤. (٨) الكافي ـ ج ١: ص ١٨٠.

و مستمع واع»[١].

و يلحق بالمثنّىٰ «كلا وكلتا» إذا أُضيفتا إلىٰ الضمير الدالّ علىٰ التثنية؛ و «اثنان و اثنتان»؛ مثل: جاء الفارسان كلاهما ـ جائت السيّدتان كلتاهما ـ أكرمت الفارسين كليهما ـ أكرمت السيّدتين كلتيهما ـ جاء اثنان ـ جاءت اثنتان ـ أكرمت اثنين ـ أكرمت اثنتين ـ أثنيت علىٰ اثنين ـ أثنيت علىٰ اثنتين.

ج. جمع المذكّر السالم: يرفع بالواو نيابة عن الضمّة و تأتي بعدها النون المفتوحة؛ و ينصب و يجرّ بالياء المكسور ما قبلها و تأتي بعدها النون المفتوحة؛ كقوله تعالىٰ: ﴿وعلىَ اللّه فليتوكّل المؤمنون﴾[٢]؛ ﴿وكذلك ننجي المؤمنين﴾[٣]؛ ﴿واللّه وليّ المؤمنين﴾[٤].

و تلحق بالجمع المذكّر السالم، كلمات مسموعة تدلّ علىٰ معنىٰ الجمع و لكن ليس لها مفرد من لفظها، بل لها مفرد من معناها؛ مثل كلمة «أولو»، تقول: «المخترعون أولو فضل ـ كان المخترعون أولي فضل ـ انتفعت من أولي فضل».

و تلحق به أيضاً كلمات مسموعة لا واحد لها من لفظها و لا من معناها و هي: العقود ـ عشرون؛ ثلاثون؛... تسعون ـ؛ نحو: «أربعون داراً جار»[٥]؛ «من قدّم أربعين من المؤمنين ثمّ دعا استجيب له»[٦]؛ «إنّ فقراء المؤمنين يتقلّبون في رياض الجنّة قبل أغنيائهم بأربعين خريفاً»[٧].

د. جمع المؤنّث السالم: يرفع بالضمّة؛ و ينصب بالكسرة نيابة عن

---

(١) الكافي ـ ج ١: ص ٣٣. (٢) آل عمران: ١٦٠. (٣) الأنبياء: ٢٨.
(٤) آل عمران: ٦٨. (٥) ميزان: ٣٠٢٨. (٦) ميزان: ٥٦٤٨.
(٧) ميزان: ١٥٧٩٨.

الفتحه؛ و يجرّ بالكسرة؛ نحو قوله تعالىٰ: ﴿المؤمنون و المؤمنات بعضهم أولياء بعض»[١]؛ ﴿يوم ترىٰ المؤمنين و المؤمناتِ يسعىٰ نورهم بين أيديهم﴾[٢]؛ ﴿و استغفر لذنبك و للمؤمنين و المؤمناتِ﴾[٣].

و تلحق بهذا الجمع كلمات لها معنىٰ جمع المؤنّث و لكن لا مفرد لها من لفظها، بل لها مفرد من معناها؛ مثل: «أولات»، تقول: «أُمّهات أولات فضل ـ عرفت أولاتِ فضل ـ أثنيت علىٰ أولاتِ فضل».

هـ. الاسم الّذي لا ينصرف: يرفع بالضّمه و ينصب بالفتحة و يجرّ أيضاً بالفتحة نيابة عن الكسرة و لكن من غير تنوين ـ غالباً ـ في الحالات الثلاث؛ مثل كلمة «فاطمة» في قول النبيّ صلّى الله عليه وآله: «ابنتي فاطمةُ سيدة نساء العالمين»[٤]؛ «إنّ فاطمةَ بضعَة منّي»[٥]؛ «إنّ اللّه ليغضَب لغضبِ فاطمةَ و يرضىٰ لرضاها»[٦].

الخلاصة:

أنواع إعراب الاسم:
- ١. الرفع.
- ٢. النصب.
- ٣. الجرّ.

---

(١) التوبة: ١٧. (٢) الحديد: ١٢. (٣) محمّد: ١٩.
(٤) ميزان: ١١٠٠. (٥) ميزان: ١٠٩٧. (٦) ميزان: ١١٠٢.

- علامات إعراب الاسم
  - ١. أصليّة
    - ١. الضمّة في حالة الرفع
    - ٢. الفتحة في حالة النصب
    - ٣. الكسرة في حالة الجرّ.
  - ٢. فرعيّة تنوب عن الأصليّة
    - ١. الواو تنوب عن الضمّة
    - ٢. الألف تنوب عن الضمّة و الفتحة
    - ٣. الياء تنوب عن الفتحة و الكسرة
    - ٤. الكسرة تنوب عن الفتحة
    - ٥. الفتحة تنوب عن الكسرة

- الأسماء الّتي تختصّ بالعلامات الأصليّة
  - ١. الاسم المفرد المنصرف الصحيح.
  - ٢. الجاري مجرىٰ الصحيح.
  - ٣. الجمع المكسّر المنصرف.

الأسئلة:

١. ما هو الإعراب؟

٢. ما هو الاسم المعرب؟

٣. ما هي أنواع إعراب الاسم؟

٤. ما هي العلامات الأصليّة في الإعراب؟

٥. بم تختصّ العلامات الأصليّة؟

٦. ما هي المواضع الّتي تنوب فيها علامات الإعراب الفرعيّة عن الأصليّة؟

التمرين:

عيّن نوع العلامة الإعرابيّة في كلّ اسم من الجمل التالية:

عن عليّ عليه السلام: «أمارة السعادة إخلاص العمل»[١].

الآية الكريمة: ﴿و هذا لسان عربيّ مبين﴾[٢].

عن عليّ عليه السلام: «العلم وراثة كريمة، الآداب حلل مجدّدة»[٣].

عن الصادق عليه السلام: «مِن حبّ الرجل دينَه حبُّه أخاه»[٤].

عن عليّ عليه السلام: «قم من مجلسك لأبيك و معلّمك و إن كنت أميراً»[٥].

الآية الكريمة: ﴿ما جعل اللّه لرجل من قلبين في جوفه﴾[٦].

عن عليّ عليه السلام: «المصيبة واحدة، و إن جزعت صارت اثنتين»[٧].

عن الرسول صلى الله عليه وآله: «أفضل المؤمنين أحسنهم خلقاً»[٨].

عن عليّ عليه السلام: «من صبر ساعة حمد ساعات»[٩].

عن الباقر عليه السلام: «ما أحسن الحسنات بعد السيّئات وما أقبح السيّئات بعد الحسنات»[١٠].

عن الرسول صلى الله عليه وآله: «فاطمة بضعة منّي»[١١].

---

(١) ميزان: ٨٥٧١. (٢) النحل: ١٠٣. (٣) ميزان: ٣٤١.
(٤) ميزان: ١٦٤. (٥) غررالحكم: ٢/١٩١. (٦) الأحزاب: ٤.
(٧) ميزان: ٢٣٢٤. (٨) ميزان: ١٤٨١. (٩) ميزان: ١٠٠٨٧.
(١٠) ميزان: ٣٩٦٦. (١١) ميزان: ١٠٩٦.

الدرس الثامن: المواضع الّتي يقدّر فيها إعراب الاسم

يقدّر إعراب الاسم في مواضع: منها ما تقدّر فيه العلامات الأصليّة و منها ما تقدّر فيه الحركات الّتي تنوب عن العلامات الأصليّة:

الف. أشهر المواضع الّتي تقدّر فيها العلامات الأصليّة:

١. تقدّر الحركات الثلاث في آخر الاسم المقصور؛ مثل موسىٰ في الحالات الثلاث - الرفع و النصب و الجرّ - في قوله تعالىٰ: ﴿و لقد جاءكم موسىٰ بالبيّنات﴾[١]، ﴿و أنجينا موسىٰ و من معه أجمعين﴾[٢]؛ ﴿و أوحينا إلىٰ موسىٰ أن ألق عصاك﴾[٣].

٢. تقدّر الضمّة و الكسرة في آخر الاسم المنقوص عند حالتي الرفع و الجرّ؛ و ينصب بفتحة ظاهرة علىٰ الياء؛ نحو: «الراشي و المرتشي في النار»[٤]؛ «لعن اللّه الراشي و المرتشي في الحكم»[٥]؛ «لعنة اللّه علىٰ الراشي و المرتشي»[٦].

٣. تقدّر الحركات الثلاث في آخر الاسم، إذا سكن للوقف؛ مثل:

---

(١) البقرة: ٩٢.
(٢) الشعراء: ٦٥.
(٣) الأعراف: ١١٧.
(٤) ميزان: ٧٢٦٧.
(٥) ميزان: ٧٢٦٤.
(٦) ميزان: ٧٢٦٣.

«المرء لا يصحبه إلّا العمل»[١]؛ «ما أطال عبد الأمل إلّا أساء العمل»[٢]؛ «ثمر الأمل، فساد العمل»[٣]

٤. تقدّر الضمّة و الفتحة علىٰ آخر الاسم المضاف لياء المتكلّم في حالتي الرفع و النصب و يجرّ بالكسرة الظاهرة في حالة الجرّ؛ نحو قوله تعالىٰ: ﴿إن اللّه ربّي و ربّكم فاعبدوه﴾[٤]؛ ﴿إنّ ربّي علىٰ صراط مستقيم﴾[٥]؛ ﴿و كان وعد ربّي حقّاً﴾[٦].

ب. أشهر المواضع الّتي تقدّر فيها الحروف النائبة عن العلامات الأصليّة للإعراب:

١. تقدّر الحروف الّتي تعرب بها الأسماء الستّة، إذا جاء بعدها حرف ساكن؛ مثل: جاء أبوالفضل ـ رأيت أباالفضل ـ سلّمت علىٰ أبي الفضل.

٢. تقدّر ألف المثنّىٰ المضاف إذا جاء بعدها ساكن؛ مثل: ظهر نجما الشرق.

٣. تقدّر واو جمع المذكّر السالم و ياؤه، إذا كان مضافاً و جاء بعدهما ساكن؛ مثل: تيقّظ عاملو الحقل مبكّرين ـ رأيت عاملي الحقل في نشاط.

٤. تقدّر واو جمع المذكّر السالم المضاف إلىٰ ياء المتكلّم في حالة الرفع؛ مثل: جاء صاحبيّ و أصلها: صاحبوي، اجتمعت الواو و الياء و سبقت إحداهما بالسكون و قلبت الواو ياءً، فصارت الكلمة: صاحبُيَّ، ثم حرّكت الباء بالكسرة لتناسب الياء، فصارت: صاحبيّ.

---

(١) ميزان: ١٣٩٨٩. (٢) ميزان: ٧١٧. (٣) ميزان: ٦٨٨.
(٤) آل عمران: ٥١. (٥) هود: ٦٥. (٦) الكهف: ٩٨.

الخلاصة:

أشهر المواضع الّتي تقدّر فيها الحركات (الإعرابيّة):
١. الاسم المقصور.
٢. الاسم المنقوص في حالتي الرفع و الجرّ.
٣. كلّ اسم متحرّك الآخر عند الوقف.
٤. المضاف إلى ياء المتكلّم في حالتي الرفع و النصب.

أشهر المواضع الّتي تقدّر فيها الحروف (الإعرابيّة):
١. الأسماء الستّة إذا جاء بعد الحروف الإعرابيّة ساكن.
٢. المثنّىٰ إذا جاء بعد ألفه ساكن.
٣. جمع المذكّر السالم إذا جاء بعد واوه أو ياءه ساكن.
٤. جمع المذكّر السالم إذا أُضيف إلىٰ ياء التكلّم عند الرفع.

الأسئلة:

١. ما هي المواضع الّتي تقدّر فيها الحركات؟

٢. ما هي المواضع الّتي تقدّر فيها الحروف الإعرابيّة؟

التمارين:

١. عيّن الكلمات الّتي قدّرت فيها حركة و اذكر سبب تقدير الحركة:

عن عليّ عليه السلام: «النجاة مع الايمان»[١].

عن الصادق عليه السلام: «رأس كلّ خطيئة حبّ الدنيا»[٢].

عن الرسول صلى الله عليه وآله: «الدنيا سجن المؤمن و جنّة الكافر»[٣].

---

(١) ميزان: ١٩٧٧. (٢) ميزان: ٥٨١٥. (٣) ميزان: ٥٩٣٣.

عن الرسول ﷺ: «إنّ عليّاً وصيّي و وارثي»[١].

الآية الكريمة: ﴿ورحمتي وسعت كلّ شيء﴾[٢].

عن عليّ عليه السلام: «إيّاك و الظلم فإنّه أكبر المعاصي»[٣].

عن الرسول ﷺ: «الداعي بلا عمل كالرامي بلا وتر»[٤].

٢. عيّن الكلمات الّتي قدّر فيها الحرف الإعرابيّ و اذكر سبب التقدير:

عن الرسول ﷺ: «النوم أخو الموت»[٥].

الآية الكريمة: ﴿و اللّه ذو الفضل العظيم﴾[٦].

اللهمّ انصر مجاهدي الأمّة.

عن الصادق عليه السلام: «لم يبسط رسول اللّه ﷺ رجليه بين أصحابه قطّ»[٧].

إنّ علماء الأُمّة هُم حافظو الدين.

جاءني معلّمي.

---

(١) ميزان: ٩٦٧. (٢) الأعراف: ١٥٦. (٣) ميزان: ١١٠٩٠.

(٤) ميزان: ٥٥٩١٠. (٥) ميزان: ٢٠٦١٣. (٦) البقرة: ١٠٥.

(٧) الكافي ـ ج ٢: ص ٦٧١.

الدرس التاسع: الاسم المنصرف و غير المنصرف

الاسم المعرب قسمان:

١. قسم يدخله نوع أصيل من التنوين، لا يدخل غير هذا القسم، و لا يفارقه في حالات إعرابه المختلفة ويدلّ وجوده على أنّ الاسم المعرب الّذي يحويه، أشدّ تمكّناً في الاسميّة من سواه، و لهذا يسمّىٰ: «تنوين الأمكنيّة» أو الصرف. و من أمثلة الأسماء المشتملة عليه ما جاء في قول الإمام الصادق عليه السلام: «ما من رجل تكبّر أو تجبّر إلّا لذلّة وجدها في نفسه»[1]. و يسمّىٰ هذا القسم بـ«المعرب المنصرف».

٢. قسم لا يدخله هذا النوع الأصيل من التنوين، فيكون امتناعه دليلاً علىٰ أنّ الاسم المعرب متمكّن في الاسميّة، و لكنّه غير أمكن. وإذا امتنع دخول «تنوين الصرف» عليه امتنع جرّه بالكسرة، فيجرّ بالفتحة نيابة عنها؛ مثل: ﴿و اتّخِذوا من مقام إبْراهيمَ مصلّىً﴾[2]. و يشترط فيه ألّا يكون مضافاً و لا مقترناً بـ«أل»؛ فإن أضيف، أو اقترن بـ«أل» وجب جرّه

---

(١) ميزان: ١٦٩٦٢. (٢) البقرة: ١٢٥.

بالكسرة؛ نحو قول النبيّ صلى الله عليه وآله: «من أسرج في مسجد من مساجد اللّه سراجاً لم تزل الملائكة وحملة العرش يستغفرون له مادام في ذلك المسجد ضوء من السراج»[١]؛ وقول الإمام الصادق عليه السلام: «عليكم بإتيان المساجد فإنّها بيوت اللّه في الأرض»[٢]. ويسمّىٰ هذا القسم بـ: «المعرب الممنوع من الصرف».

والأسماء الممنوعة من الصرف نوعان:

١. نوع يمنع صرفه لوجود علامة واحدة وهو ما يكون مشتملاً علىٰ «ألف التأنيث المقصورة أو الممدودة» أو ما يكون علىٰ وزن «صيغة منتهىٰ الجموع»:

فالمقصورة ألف تجيء في نهاية الاسم المعرب، لتدلّ علىٰ تأنيثه نحو: «رضوىٰ»، ومثلها الممدودة، إلّا أنّ الممدودة قد سبقتها ـ مباشرة ـ ألف زائدة للمدّ، فقلبت ألف التأنيث همزة؛ نحو: «صحراء».

وصيغة منتهىٰ الجموع هي كلّ جمع تكسير بعد ألف تكسيره حرفان أو ثلاثة أحرف، بشرط أن يكون أوسط هذه الثلاثة حرفاً ساكناً؛ نحو: «معابد ـ أحاديث».

٢. نوع يمنع صرفه بشرط أن توجد فيه علامتان معاً، ولا بدّ أن تكون إحدىٰ العلامتين المجتمعتين معنويّة والأُخرىٰ لفظيّة؛ وتنحصر العلّة المعنويّة في «الوصفيّة» و«العلميّة»؛ وينضمّ لكلّ واحدة منهما علّة أخرىٰ لفظيّة وتنحصر في إحدىٰ العلل السبع التالية: ١ ـ زيادة الألف والنون ٢ ـ وزن الفعل ٣ ـ العدل ٤ ـ التركيب ٥ ـ التأنيث ٦ ـ العجمة

---

(١) من لا يحضر ـ ج ١: ص ٢٣٧.

(٢) ميزان: ٨٢٩٣.

٧. ألف الإلحاق.

الاسم الممنوع من الصرف للوصفيّة:

١. يمنع الاسم من الصرف للوصفيّة مع زيادة الألف و النون إذا كان علىٰ وزن «فعلان» بشرطين: ١ـ أن تكون وصفيّته أصليّة و ٢ـ أن يكون تأنيثه بغير التاء؛ مثل «عطشان»، بخلاف: «صنوان و سيفان».

٢. يمنع الاسم من الصرف للوصفيّة مع وزن الفعل بالشرطين السالفين؛ مثل: «أفضل»، بخلاف: «أرمل و أرنب».

٣. يمنع الاسم من الصرف للوصفيّة مع العدل؛ و هو تحويل الاسم من حالة لفظيّة إلى أخرى مع بقاء المعنى الأصليّ، بشرط ألّا يكون التحويل لقلب أو لإلحاق أو لزيادة معنى؛ و له حالتان:

الأولى: أن يكون الاسم أحد الأعداد العشرة الأولى، و صيغته على وزن «فُعال» أو «مَفعَل»؛ نحو: آحاد و موحَد، و الأصل: واحداً واحداً.

الثانية: كلمة: «أُخَر» في مثل: «سجّل التأريخ لفاطمة سلام اللّه عليها و لنساء أخر أثرهنّ في السياسة و الثقافة و نشر العلم». فهي جمعٌ مفرده «أُخرى»؛ و «أُخرى» مؤنّث «آخر» و هو على وزن أفعل التفضيل مجرّداً من «أل» و الإضافة؛ فحقّه أن يكون مفرداً مذكّراً فى جميع استعمالا ته كما سبق؛ و بناء على هذا الحكم يكون الاصل في المثال السابق: «... و نساء آخر ...».

و الحقيقة أنّ العدل ليس علّة لمنع الصرف و العلّه الصحيحة هي مجرّد الاستعمال العربيّ الصحيح.

الخلاصة:

الاسم المعرب
- ١. منصرف.
- ٢. ممنوع من الصرف.

الممنوع من الصرف
- ١. لوجود علامة واحدة
  - ١. ألف التأنيث المقصورة.
  - ٢. ألف التأنيث الممدودة.
  - ٣. كونه على وزن صيغة منتهى الجموع
- ٢. لوجود علامتين معاً إحديٰهما معنويّة و الأخرى لفظيّة.

العلّة المعنويّة
- ١. وصفيّة.
- ٢. معنويّة.

الممنوع من الصرف للوصفيّة
- ١. مع زيادة الألف و النون بشرطين.
- ٢. مع وزن الفعل بشرطين.
- ٣. مع العدل.

الأسئلة:

١. اذكر أقسام الاسم من ناحية الانصراف و التمكّن و عدمه؟ و اشرح كلّ قسم؟

٢. ما هي أقسام الاسم الممنوع من الصرف؟

٣. اشرح العلل الّتي تجتمع مع الوصفيّة للمنع من الصرف؟

٤. بيّن كيف يكون العدل علّة للمنع من الصرف؟

التمرين:

عيّن الاسم الممنوع من الصرف في العبارات التالية و اذكر سبب منعه:

الآية الكريمة: ﴿لا تقربوا الصلاة و أنتم سكارى﴾[١].

الآية الكريمة: ﴿إنّ للمتّقين مفازاً، حدائق و أعنابا وكواعب أتراباً﴾[٢].

الآية الكريمة: ﴿فأتبعنا بعضهم بعضاً و جعلناهم أحاديث﴾[٣].

الآية الكريمة: ﴿قال إنّه يقول إنّها بقرة صفراء﴾[٤].

عن عليّ عليه السلام: «إكمال المعروف أحسن من ابتدائه»[٥].

الآية الكريمة: ﴿الحمد للّه فاطر السماوات و الأرض جاعل الملائكة رسلاً أولي أجنحة مثنى و ثلاث و رباع﴾[٦].

عن عليّ عليه السلام: «الحسود غضبان على القدر»[٧].

---

(١) النساء: ٤٣. (٢) النبأ: ٣١، ٣٢، ٣٣. (٣) المؤمنون: ٤٤.
(٤) البقرة: ٦٩. (٥) غرر: ٧٥/٢. (٦) فاطر: ١.
(٧) غرر: ٣٣٢/١.

الدرس العاشر: الاسم الممنوع من الصرف للعلميّة

١. يمنع الاسم من الصرف إذا كان علماً مركّبا تركيب مزج؛ و المراد بالتركيب المزجيّ: كلّ كلمتين امتزجتا، بأن اتّصلت ثانيتهما بنهاية الأولى حتّى صارتا كالكلمة الواحدة؛ نحو: طبرستان ـ بعلبك ـ حضرموت.

٢. يمنع الاسم من الصرف إذا كان علما مختوماً بألف و نون زائدتين؛ نحو: قحطان ـ رمضان.

٣. يمنع الاسم من الصرف للعلميّة مع التأنيث؛ و منعه إمّا واجب؛ و إمّا جائز.

فالواجب يتحقّق في صور: منها أن يكون العلم مختوماً بالتاء الزائدة الدالّة على التأنيث؛ نحو: «فاطمة ـ حمزة»؛ و منها أن يكون غير مختوم بتاء التأنيث و لكنّه علم لمؤنّث و أحرفه تزيد على ثلاثة؛ نحو: «زينب»؛ و منها أن يكون غير مختوم بها و لكنّه علم لمؤنّث ثلاثي متحرّك الوسط؛ نحو: «قمر»؛ و منها أن يكون غير مختوم بها و غير متحرّك الوسط و لكنّه علم لمؤنّث ثلاثي أعجمي؛ نحو: «جور»؛ و منها أن يكون ثلاثيّاً مخالفاً لكلّ ما سبق من الحالات و لكنّه علم منقول من أصله المذكّر الّذي اشتهر به إلى مؤنّث؛ نحو: «سعد».

و الجائز يتحقّق حين يكون العلم الّذي للمؤنّث ثلاثيّاً، ساكن الوسط، غير أعجمي و غير منقول من مذكّر؛ نحو: «هند»؛ أو يكون العلم المؤنّث ثنائيّ الحروف؛ كـ: «يد» علم فتاة.

٤. يمنع الاسم من الصرف للعلميّة مع العجمة بشرطين: أن يكون علماً في أصله الأعجميّ ثمّ ينتقل بعد ذلك إلى اللغة العربيّة عَلَماً فيها؛ و أن يكون رباعيّاً فأكثر؛ مثل: يوسف و إبراهيم.

٥. يمنع الاسم من الصرف للعلميّة مع وزن الفعل إذا كان العلم على وزن مشترك بين الأسماء و الأفعال و كان لناحية الفعل قوّة و ترجيحاً؛ كأن يكون الوزن خاصّاً بالفعل؛ أو يكون الاستعمال في الفعل أكثر. مثل: كلّم ـ أبلم؛ بخلاف شَجَر و جعفَر.

٦. يمنع الاسم من الصرف للعلميّة مع ألف الإلحاق المقصورة؛ مثل: علقى ـ أرطى.

٧. يمنع الاسم من الصرف للعلميّة مع العدل، و يتحقّق هذا في صور، أشهرها ثنتان:

الأُولى: ما كان من ألفاظ التوكيد المعنوي، جمعاً على وزن «فُعَل» و هو: (جُمَع ـ كُتَع ـ بُصَع ـ بُتَع)؛

الثانية: ما كان على وزن «فُعَل» أيضاً و لكنّه علم لمفرد مذكّرٍ ممنوع من الصرف سماعاً؛ مثل: عُمَر ـ زُحَل ـ هُزَل. فإن لم يعرَف السماع في «فُعَل» فالأحسن صرفه؛ مثل: «أُدَد».

و لم نذكر أصل هذا الأسماء و تغييرها، إذ ليس مع العلميّة سبب آخر حقيقي؛ و العلّة الصحيحة هي مجرّد الاستعمال العربيّ الصحيح في كلّ ما كان العدل علّة من علل منع صرفه.

الخلاصة:

الاسم الممنوع من الصرف للعلميّة:

١. مع التركيب المزجي.
٢. مع زيادة الألف و النون في آخره.
٣. مع التأنيث (و منعه واجب أو جائز).
٤. مع العجمة بشرطين.
٥. مع وزن الفعل (المشترك بين الأسماء و الأفعال و قوّة ناحية الفعل و ترجيحها).
٦. مع ألف الإلحاق المقصورة.
٧. مع العدل.

الأسئلة:

١. ما هي العلل اللفظيّة الّتي تجتمع مع العلميّة للمنع من الصرف؟
٢. متى يجب منع الصرف للعلميّة مع التأنيث و متى يجوز؟
٣. هل العدل علّة من علل المنع من الصرف أم لا؟ و لماذا؟

التمرين:

عيّن الاسم الممنوع من الصرف في العبارات التالية و اذكر سبب منعه:

عن الرسولﷺ: «لو يعلم الناس ما في رمضان لودّ أن يكون رمضان السنة»[١].
عن الرسولﷺ: «فاطمة أعزّ النّاس عَلَيّ»[٢]
الآية الكريمة: ﴿قال قائل منهم لا تقتلوا يوسف﴾[٣].
الآية الكريمة: ﴿و إذ قال إبراهيم ربّ اجعل هذا بلداً آمناً﴾[٤].
الآية الكريمة: ﴿و اذكر في الكتاب مريم﴾[٥].
«خالويه عالم لغويّ نحويّ من علماء القرن الرابع الهجري».
«لو لا عليٌّ لهلك عمر».

---

(١) ميزان: ٧٤٤٤. (٢) ميزان: ١٠٩٦. (٣) يوسف: ١٠.
(٤) البقرة: ١٢٦. (٥) مريم: ١٦.

القسم الأوّل

الفصل الثاني: الأسماء المرفوعة

وهي عشرة أقسام: ١ و٢. المبتدأ والخبر ٣. اسم الأفعال الناقصة ٤. اسم الحروف المشبهة بالفعل ٥. اسم أفعال المقاربة ـ أفعال الشروع ـ أفعال الرجاء ٦. خبر الحروف المشبّهة بالفعل ٧. خبر لاالنافية للجنس ٨. الفاعل ٩. نائب الفاعل ١٠. التابع للمرفوع.

الدرس الحادي عشر: المبتدأ والخبر

المبتدأ: اسم مرفوع في أوّل الجملة، مجرّد من العوامل اللفظيّة الأصليّة، محكوم عليه؛ مثل كلمة «السخاء» في قول الإمام عليّ عليه السلام: «السخاء خلق الأنبياء»[١].

والخبر: هو اللفظ الّذي يكمّل المعنى مع المبتدأ، ويتمّم المعنى الأساسي للجملة. مثل كلمة «العزّاب» في قول النبيّ صلى الله عليه وآله: «شرار موتاكم العزّاب»[٢].

وقد يكون المبتدأ وصفاً مستغنياً بمرفوعه في الإفادة وإتمام

---

(١) ميزان: ٨٣٦٠. (٢) ميزان: ٧٨٢١.

الجملة و لا يحتاج إلى خبر؛ مثل: «أمرتفع البناء؟». و لابدّ في هذا النوع أن يكون وصفاً منكّراً و أن يكون رافعاً لاسم بعده يتمّم المعنى. و الأكثر في الوصف الواقع مبتدأً أن يعتمد على نفي أو استفهام، بأن يسبقه شيء منهما؛ مثل: «ما مكرم الجبان ـ أمكرم الجبان؟». و يجوز ـ بقلّة ـ ألّا يسبقه شيء منهما؛ نحو: «نافع أعمال المخلصين».

و الأصل في المبتدأ ـ إذا كان غير وصف ـ أن يكون معرفة لأنّه محكوم عليه دائماً بالخبر و المحكوم عليه لابدّ أن يكون معلوماً. و النكرة شائعة مجهولة ـ في الغالب ـ فلا يتحقّق معها الغرض من الكلام و هو الإفادة المطلوبة؛ لكن إذا أفادت النكرة، الفائدة المطلوبة، صحّ وقوعها مبتدأ. و مواضع إفادة النكرة كثيرة. منها ما يلي:

١. أن تكون مخصّصة بنعت، أو بإضافة، كقوله تعالى: ﴿و لأمة مؤمنة خير من مشركة﴾[١]؛ و قول النبيّ صلى الله عليه و آله: «ذكر عليّ عبادة»[٢].

٢. أن تكون مسبوقة بنفي أو استفهام؛ مثل: «ما عمل بضائع» و «هل داء أمر التنائي؟»

٣. أن تكون النكرة متأخّرة و قبلها خبرها، بشرط أن يكون مختصّاً؛ كقول الإمام عليّ عليه السلام: «للكلام آفات»[٣].

٤. أن تكون دعاء؛ نحو: «سلام على آل طه و ياسين».

٥. أن يدخل عليها ناسخ؛ نحو «كان إحسانٌ رعاية الضعيف».

و الخبر على ثلاثة أقسام:

١. الخبر المفرد؛ كقول النبيّ صلى الله عليه و آله: «أمقت الناس المتكبّر»[٤].

---

(١) البقرة: ٢٢١.　(٢) ميزان: ١٠٢٤.　(٣) ميزان: ١٧٦٥٩.

(٤) ميزان: ١٦٩٥١.

٢. الخبر الجملة؛ كقول النبيّ صلى الله عليه وآله: «كثرة الكذب يمحو الإيمان»[١]؛ و قول عليّ عليه السلام: «المؤمن سيرته القصد»[٢]. و يشترط في الجملة الواقعة خبراً أن تشتمل ـ غالباً ـ على رابط يربطها بالمبتدأ. و الروابط أنواع كثيرة؛ منها: الضمير الراجع إلى المبتدأ؛ مثل قول الإمام عليّ عليه السلام: «الكافر الدنيا جنّته»[٣]؛ و قول النبي صلى الله عليه وآله: «الكذب ينقص الرزق»[٤]؛ و منها: الإشارة إلى المبتدأ السابق؛ مثل قوله تعالى: ﴿و الّذين كذّبوا بآ ياتنا و استكبروا عنها، أولٰئك أصحاب النار﴾[٥]؛ و منها: إعادة المبتدأ السابق؛ كقوله تعالى: ﴿الحاقّة ما الحاقّة﴾[٦].

٣. الخبر شبه الجملة؛ كقول الإمام عليّ عليه السلام: «لسان العاقل وراء قلبه»[٧]؛ و قول النبيّ صلى الله عليه وآله: «سلامة الإنسان في حفظ اللسان»[٨].

يكثر أن يكون للمبتدأ الواحد خبران أو أكثر؛ كقول النبيّ صلى الله عليه وآله: «المؤمن أِلفٌ مألوف»[٩]؛ و قول الإمام عليّ عليه السلام: «الكافر خبٌّ ضبٌّ جافٌّ خائن»[١٠].

و يجوز حذف المبتدأ أو الخبر إن دلّ عليه دليل و لم يتأثّر المعنى بحذفه؛ فمثال حذف المبتدأ جوازاً قوله تعالى: ﴿لمن الملك اليوم للّه الواحد القهّار﴾[١١] و الأصل: الملك للّه؛ و مثال حذف الخبر جوازاً، أن يقال: من في الحقل؟، فيجاب: عليّ و الأصل: عليّ في الحقل.

---

(١) ميزان: ١٧١٠٧. (٢) ميزان: ١٦٤٣٠. (٣) ميزان: ١٧٤٠٦.
(٤) ميزان: ١٧١٦٣. (٥) الأعراف: ٣٦. (٦) الحاقّة: ١ و ٢.
(٧) ميزان: ١٧٨٧٤. (٨) ميزان: ١٧٨٨٠. (٩) ميزان: ١٤٤٩.
(١٠) ميزان: ١٧٤٠٧. (١١) غافر: ١٦.

الخلاصة:

المواضع الّتي تفيد النكرة الفائدة المطلوبة لوقوعها مبتدءاً:

١. أن تكون مخصّصة بنعت أو بإضافة.
٢. أن تكون مسبوقة بنفي أو استفهام.
٣. أن تكون النكرة متأخّرة و قبلها خبرها، بشرط أن يكون مختصّاً.
٤. أن تكون دعاء.
٥. أن يدخل عليها ناسخ.

أقسام الخبر:

١. المفرد.
٢. الجملة (و يشترط فيها أن تشتمل على رابط يربطها بالمبتدأ).
٣. شبه الجملة.

١. ما هو المبتدأ؟
٢. ما هو الخبر؟
٣. ما هو الأصل فى المبتدأ من حيث التعريف و التنكير؟
٤. متى يصحّ أن تقع النكرة مبتدأً؟
٥. ما هي أقسام الخبر؟
٦. متى يجوز حذف المبتدأ أو الخبر؟

التمارين:

١. عيّن المبتدأ و الخبر ونوع الخبر في الجمل التالية:

الآية الكريمة: ﴿محمّد رسول اللّه﴾[١].

عن عليّ عليه السلام: «لقاح الإيمان تلاوة القرآن»[٢].

عن الرسول صلى الله عليه وآله: «ترك العبادة يقسي القلب»[٣].

عن الرسول صلى الله عليه وآله: «الجنّة تحت أقدام الأُمّهات»[٤].

عن عليّ عليه السلام: «القناعة تغني»[٥].

الآية الكريمة: ﴿و اللّه لا يهدي القوم الكافرين﴾[٦].

عن عليّ عليه السلام: «الكيّس صديقه الحقّ و عدوّه الباطل»[٧].

عن عليّ عليه السلام: «لسان العاقل وراء قلبه و قلب الأحمق وراء لسانه»[٨].

عن الرسول صلى الله عليه وآله: «الجمال في اللسان»[٩].

عن الرسول صلى الله عليه وآله: «لعن المؤمن كقتله»[١٠].

٢. اذكر السبب الّذي أجاز الابتداء بالنكرة في كلّ مثال:

عن عليّ عليه السلام: «ثمرة العلم العمل به»[١١].

عن عليّ عليه السلام: «في الصبر ظفر»[١٢].

عن عليّ عليه السلام: «عالم معاند خير من جاهل مساعد»[١٣].

عن عليّ عليه السلام: «علم لا يصلحك ضلال و مال لا ينفعك وبال»[١٤].

عن عليّ عليه السلام: «زكاة الجمال العفاف»[١٥].

---

(١) الفتح: ٢٩. (٢) ميزان: ١٦١٩٩. (٣) ميزان: ١٦٧٠٥.
(٤) ميزان: ٢٢٣٩١. (٥) ميزان: ١٦٨٤٥. (٦) البقرة: ٢٦٤.
(٧) ميزان: ١٧٦٩٧. (٨) ميزان: ١٧٨٧٥. (٩) ميزان: ١٧٨٦٠.
(١٠) ميزان: ١٧٩٣٣. (١١) ميزان: ١٣٦٥١. (١٢) غرر: ٣٩٧/٤.
(١٣) غرر: ٣٥٢/٤. (١٤) غرر: ٣٥١/٤. (١٥) غرر: ١٠٥/٤.

الدرس الثاني عشر: مرفوعات النواسخ

اسم الأفعال الناقصة[1]: وهي (كان ـ ظلّ ـ بات ـ أصبح ـ أضحىٰ ـ أمسىٰ ـ صار ـ ليس ـ زال ـ برح ـ فتىء ـ انفكّ ـ دام)؛ كقول الصادق عليه السلام: «كان أمير المؤمنين رجلاً دعّاء»[2]؛ أمّا خبرها فهو منصوب و سنذكره في الأسماء المنصوبة.

اسم أفعال المقاربة ـ أفعال الشروع ـ أفعال الرجاء[3]؛ نحو: «كاد الفقر أن يكون كفراً»[4] ـ أخذ عليّ يأتي ـ «عسىٰ ربّكم أن يرحمكم»[5]؛ أمّا خبرها فهو منصوب و سنذكره في الأسماء المنصوبة.

اسم الحروف المشبّهة بليس؛ وهي (ما ـ لا ـ إن ـ لات)[6]؛ كقوله تعالىٰ: ﴿و ما ربّك بظلّام للعبيد﴾[7]؛ أمّا خبرها فمنصوب و سنذكره في الأسماء المنصوبة.

---

(١) و سيأتي شرحها في خاتمة الباب الثاني. (٢) ميزان: ٥٥٣٥.

(٣) و سيأتي شرحها في خاتمة الباب الثاني. (٤) ميزان: ١٥٦٨٤.

(٥) الإسراء: ٨. (٦) و سيأتي شرحها في القسم الاول من الباب الثالث.

(٧) فصّلت: ٤٦.

خبر الحروف المشبّهة بالفعل: و هي (إنّ ـ أنّ ـ كأنّ ـ لكنّ ـ ليت ـ لعلّ)[١]؛ كقول الإمام الصادق عليه السلام: «إن اللّه غيور يحبّ كلّ غيور»[٢]؛ أمّا اسمها فهو منصوب و سيذكر في الأسماء المنصوبة.

خبر «لا» النافية للجنس؛ نحو «لا سيّارة في الدار»؛ عن النبيّ صلى الله عليه وآله: «لاحسد و لاملق إلّا في طلب العلم». و هي تدلّ علىٰ نفي الحكم عن جنس اسمها نصّاً[٣]؛ أمّا اسمها فهو منصوب كما سيأتي في الأسماء المنصوبة؛ و قد يرفع اسمها إذا كان بعد المتكرّرة مع العطف علىٰ اعتبارها زائدة لتوكيد النفي و اسمها معطوف علىٰ الأولىٰ مع اسمها؛ لأنهما بمنزلة المبتدأ المرفوع؛ نحو: «لا حسد و لا ملقٌ إلّا في طلب العلم».

الخلاصة:

مرفوعات النواسخ:
١. اسم الأفعال الناقصة.
٢. اسم أفعال المقاربة ـ أفعال الشروع ـ أفعال الرجاء.
٣. اسم الحروف المشبّهة بليس.
٤. خبر الحروف المشبّهة بالفعل.
٥. خبر «لا» النافية للجنس.

السؤال: ما هي مرفوعات النواسخ؟

---

(١) و سيأتي شرحها في القسم الأوّل من الباب الثالث. (٢) ميزان: ١٥٢٦٣.
(٣) و (٤) ميزان: ١٣٥٩٨.

التمرين:

عيّن نوع المرفوع في الأمثلة التالية:

«قالت عائشة لفاطمة عليها السلام: «يا ليتني شعْرة في رأسك»[١].

عن الرسول صلى الله عليه وآله: «كاد الحكيم أن يكون نبيّاً»[٢].

عن المسيح عليه السلام: «إنّ الحكمة نور كلّ قلب»[٣].

عن الصادق عليه السلام: «كان أبو جعفر عليه السلام أحسن الناس صوتاً»[٤].

عن عليّ عليه السلام: «لا شرف أعلىٰ من الإسلام، و لا عزّ أعزّ من التقوىٰ، و لا معقل أحسن من الورع»[٥].

الآية الكريمة: ﴿و ما ربّك بغافل عمّا تعملون﴾[٦].

---

(١) الغدير: ٣/٢٥. (٢) ميزان: ٤٢٠٤. (٣) ميزان: ٤١٩٩.

(٤) ميزان: ١٦٢١٣. (٥) نهج ـ قصار الحكم: ٣٧١.

(٦) هود: ١٢٣.

الدرس الثالث عشر: الفاعل و نائبه ـ التابع لمرفوع

الفاعل: اسم مرفوع قبله فعل تامّ، أو ما يشبه الفعل التام. و مسمّاه هو الّذي فعل الفعل أو قام به الفعل؛ كقول النبيّ صلّى الله عليه وآله: «إنّما يرحم اللّهُ من عباده الرحماء»[1]؛ و قولك: «أواقف علىٰ الشجرة عصفورٌ».

للفاعل أحكام كثيرة، منها ما يلي:

١. أن يكون مرفوعاً؛ كقول الإمام الصادق عليه السلام: «بالعفو تنزل الرحمة»[2].

٢. أن يكون موجوداً ـ ظاهراً أو مستتراً؛ كقول النبيّ صلّى الله عليه وآله: «من لا يرحم الناس لا يرحمه اللّه»[3].

٣. أن يتجرّد عامله من علامة في آخره تدلّ علىٰ التثنية أو الجمع حين يكون الفاعل اسماً ظاهراً مثنّىً أو جمعاً؛ نحو قول الإمام الصادق عليه السلام: «قطع ظهري اثنان: عالم متهتّك و جاهل متنسّك»[4]؛ و نحو قوله تعالىٰ: ﴿قد أفلح المؤمنونَ﴾[5]؛ و نحو «برعَتِ الفتيات في الحِرَف المنزليّة».

٤. إنّ عامله قد يكون مضمراً جوازاً، حين يكون واقعاً في جواب

(١) ميزان: ٦٩٦٨. (٢) ميزان: ٧٠٠٠. (٣) ميزان: ٦٩٦٦.
(٤) ميزان: ١٣٧٢٧. (٥) المؤمنون: ١.

استفهام، تشتمل جملته علىٰ نظير العامل المحذوف؛ نحو: من انتصر؟، فتجيب: الشجاع. أي: انتصر الشجاع.

٥. أن يتّصل بعامله علامة تأنيث إن كان مؤنّثاً. و زيادتها بالتفصيل التالي:

الف. إن كان العامل فعلاً ماضياً لحقت آخره تاء التأنيث الساكنة؛ كقوله تعالىٰ: ﴿قالت امرأة العزيز الآن حصحص الحقّ﴾[1].

ب. إن كان العامل فعلاً مضارعاً وفاعله المؤنّث اسماً ظاهراً للمفردة أو مثنّاها أو جمعها، لحقت أوّله تاء متحرّكة؛ مثل: تتعلّم فاطمة، تتعلّم الفاطمتان، تتعلّم الفاطمات. وكذلك إن كان فاعله المؤنّث ضميراً متّصلاً للغائبة المفردة أو لمثنّاها؛ مثل: فاطمة تتعلّم، الفاطمتان تتعلّمان.

ج. إن كان العامل وصفاً، لحقت آخره تاء التأنيث المربوطة؛ مثل: أساهرة والدة الطفل؟.

وحكم زيادة تاء التأنيث عام ينطبق علىٰ المواضع الثلاثة السالفة، غير أنّ زيادتها قد تكون واجبة وقد تكون جائزة. وللحالتين أحكام لانذكرها اختصاراً.

٦. أن يتقدّم علىٰ المفعول به وجوباً عند خوف اللبس الّذي لا يمكن معه تمييز الفاعل من المفعول به؛ كأن يكون كلّ منهما اسماً مقصوراً؛ نحو: «ساعد عيسىٰ يحيىٰ»؛ أو مضافاً لياء المتكلّم؛ نحو: «كرّم صديقي أبي»؛ فإن وجدت قرينة تزيله لم يكن الترتيب واجباً؛ مثل: «أكرمت يحيىٰ سعدىٰ»...

---

(١) يوسف: ٥١.

٧. إغناؤه عن الخبر حين يكون المبتدأ وصفاً مستوفياً للشروط؛ مثل: «أمُتقن الصانعان؟»

النائب عن الفاعل: اسم مرفوع قد قدمه فعل مجهول و أُسند إليه؛ نحو قوله تعالىٰ: ﴿كُتِبَ عليكم الصيام﴾[1]. و تتعلّق به كثير من أحكام الفاعل كمرفوعيّته و تجرّد عامله من علامة تثنية أو جمع و كإغنائه عن الخبر أحياناً؛ في مثل: «أمزروع الحقلان؟».

التابع لمرفوع: و سنبحث عن التوابع في خاتمة الكتاب إن شاء اللّٰه تعالىٰ؛ و مثال المرفوع بالتبعيّة قول الإمام الصادق عليه السلام: «يغفر للجاهل سبعون ذنباً قبل أن يغفر للعالم ذنب واحد»[2]

الخلاصة:

من أحكام الفاعل:

١. أن يكون مرفوعاً.
٢. أن يكون موجوداً
٣. أن يتجرّد عامله من علامة تدلّ على [illegible] يكون الفاعل اسماً ظاهراً مثنًّى أو جمعاً.
٤. قد يكون عامله مضمراً جوازاً حينما يقع جواباً لاستفهام تشتمل جملته على نظير العامل [illegible]
٥. أن يتّصل بعامله علامة تأنيث تدلّ علىٰ تأنيثه إن كان مؤنّثاً.
٦. أن يتقدّم علىٰ المفعول به وجوباً عند خوف اللبس.
٧. إغناؤه عن الخبرحين يكون المبتدأ وصفاً مستوفياً للشروط.

---

(١) البقرة: ١٨٣. (٢) ميزان: ١٣٧٥٥.

الأسئلة:

١. ما هو الفاعل و ما هي أحكامه؟

٢. ما هو نائب الفاعل و ما هي أحكامه؟

التمرين:

عيّن الفاعل أو نائبه أو التابع لمرفوع في الجمل التالية:

عن عليّ عليه السلام: «ضع فخرك و احطط كبرك و اذكر قبرك»[١].

عن الباقر عليه السلام: «من أتمّ ركوعه لم تدخله وحشة القبر»[٢].

عن الرسول صلى الله عليه وآله: «لعنت القدريّة على لسان سبعين نبيّاً»[٣].

عن عليّ عليه السلام: «تعلّموا القرآن فإنّه أحسن الحديث»[٤].

عن عليّ عليه السلام: «أفضل الذكر القرآن، به تشرح الصدور و تستنير السرائر»[٥].

الآية الكريمة: ﴿و إذا قرئ القرآن فاستمعوا له و أنصتوا لعلّكم ترحمون﴾[٦].

عن الرسول صلى الله عليه وآله: «من لا يرحم، لا يرحم»[٧].

عن عليّ عليه السلام: «الفكر مرآة صافية»[٨]

---

(١) ميزان: ١٥٩٥٥. (٢) ميزان: ١٥٩٧٤. (٣) ميزان: ١٦٠٧٣.

(٤) ميزان: ١٦١٥٤. (٥) ميزان: ١٦١١٦. (٦) الأعراف: ٢٠٤.

(٧) ميزان: ٦٩٦٣. (٨) نهج ـ قصار الحكم: ٥.

القسم الأوّل

الفصل الثالث: الأسماء المنصوبة

وهي أربعة عشر: ١. خبر الأفعال الناقصة ٢. خبر أفعال المقاربة ـ أفعال الشروع ـ أفعال الرجاء ٣. خبر الحروف الّتي تشبه «ليس» ٤. اسم الحروف المشبّهة بالفعل ٥. اسم «لا» النافية للجنس ٦. المفعول به وملحقاته ٧. المفعول المطلق ٨. المفعول له ٩. المفعول فيه (ظروف الزمان والمكان) ١٠. المفعول معه ١١ـ الحال ١٢. التمييز ١٣. المستثنىٰ ١٤. التابع لمنصوب.

الدرس الرابع عشر: منصوبات النواسخ

١. خبر الأفعال الناقصة؛ كقول الإمام الصادق عليه السلام: «كان عليّ بن الحسين صلوات اللّه عليه أحسن الناس صوتاً بالقرآن»[1]؛ أمّا اسمها فهو مرفوع كما مرّ[2].

٢. خبر أفعال المقاربة ـ أفعال الشروع ـ أفعال الرجاء؛ نحو: «كاد المطر أن ينقطع ـ شرع الأستاذ يدرّس النحو ـ ﴿عسىٰ ربّكم أن يكفّر عنكم سيّئاتكم﴾[3]؛ أمّا اسمها فمرفوع كما سبق.

---

(١) ميزان: ١٦٢١٣.　(٢) ص٧٢.　(٣) التحريم: ٨.

٣. خبر الحروف الّتي تشبه ليس في المعنىٰ و العمل؛ كقوله تعالىٰ: «ما هذا بشراً»[١]؛ أمّا اسمها فمرفوع كما مرّ.

٤. اسم الحروف المشبّهة بالفعل؛ كقول الإمام عليّ عليه السلام: «إنّ فضل القول علىٰ الفعل هجنة، وإنّ فضل الفعل علىٰ القول لجمال و زينة»[٢]؛ أمّا خبرها فمرفوع كما سبق.

٥. اسم «لا» النافية للجنس؛ و هو قد يقع بعد «لا» المفردة؛ و قد يقع بعد «لا» المتكرّرة مع العطف.

فإذا وقع بعد «لا» المفردة فله حالتان:

الأولىٰ: أن يكون مضافاً أو شبيهاً بالمضاف؛ و حكمه وجوب إعرابه مع نصبه بالفتحة أو بما ينوب عنها؛ نحو: «لا قول زور نافع ـ لامتواكلاً في عمله محمود».

الثانية: أن يكون مفرداً، و هو مبنيّ و سيأتي بيانه في الأسماء المبنيّة.

وإذا وقع بعد «لا» المتكرّرة مع العطف، فيجوز فيه ثلاث حالات:

١. النصب علىٰ اعتبار المتكرّرة زائدة لتوكيد النفي و اسمها معطوفاً علىٰ محلّ اسم الأولىٰ ـ و هو النصب ـ؛ نحو: «لا حسدَ و لا ملقاً إلّا في طلب العلم»[٣].

٢. الرفع كما مرّ في الأسماء المرفوعة.

٣. البناء، كما سيأتي في الأسماء المبنيّة.

---

(١) يوسف: ٣١.　(٢) ميزان: ١٤٠١٠.　(٣) ميزان: ١٣٥٩٨.

الخلاصة:

منصوبات النواسخ:
١. خبر الأفعال الناقصة.
٢. خبر أفعال المقاربة ـ أفعال الشروع ـ أفعال الرجاء.
٣. خبر الحروف الّتي تشبه «ليس».
٤. اسم الحروف المشبّهة بالفعل.
٥. اسم «لا» النافية للجنس.

الأسئلة:

١. ما هي منصوبات النواسخ؟
٢. ما هو حكم اسم «لا» النافية للجنس المفردة؟
٣. ما هو حكم اسم «لا» النافية للجنس المتكرّرة؟

التمرين:

عيّن نوع المنصوب فيما يلي:

عن عليّ عليه السلام: «لا وحدة أوحش من العجب»[١].
عن عليّ عليه السلام: «من كان عند نفسه عظيماً، كان عند اللّه حقيراً»[٢].
عن عليّ عليه السلام: «من كتم علماً فكأنّه جاهل به»[٣].
عن الرسول صلى الله عليه وآله: «كاد الحكيم أن يكون نبيّاً»[٤].
«ما الحسن في وجه الفتىٰ شرفاً له إذا لم يكن في فعله و الخلائقِ»
عن الباقر عليه السلام: «إنّ الكذب خراب الإيمان»[٥].
عن عليّ عليه السلام: «لا مركب أجمح من اللجاج»[٦].
عن الرسول صلى الله عليه وآله: «لا خير في السرف و لا سرف في الخير»[٧].
عن عليّ عليه السلام: «إذا لم تكن عالماً ناطقاً فكن مستمعاً واعياً»[٨].

---

(١) ميزان: ١١٤٩١١. (٢) ميزان: ١١٥٣٢. (٣) ميزان: ١٣٥١٢.
(٤) ميزان: ٤٢٠٤. (٥) ميزان: ١٧١٠٦. (٦) ميزان: ١٧٨٢٨.
(٧) ميزان: ٨٥٠٠. (٨) ميزان: ٨٨٨٦.

الدرس الخامس عشر: المفعول به

وهو ما وقع عليه فعل الفاعل إيجاباً أو سلباً؛ مثل قول الإمام الصادق عليه السلام: «برّوا آباءكم يبرّكم أبناؤكم»[1]، و قول النبيّ صلى الله عليه وآله: «إنّ اللّه تعالىٰ لا يقبل عملاً فيه مثقال ذرّة من رياء»[2].

مواضع حذف عامل المفعول به:

يجوز حذف عامل المفعول به إن كان معلوماً بقرينة تدلّ عليه؛ مثل: «قال رجل من الأنصار لأبي عبداللّه عليه السلام من أبرّ؟ قال: والديك، قال: قد مضيا، قال: برّ ولدك»[3]، أي: برّ والديك.

و يجب حذفه في خمسة مواضع:

١. الاشتغال: و هو أن يتقدّم اسم واحد، و يتأخّر عنه عامل يعمل في ضميره مباشرة؛ أو يعمل في سببيّ المتقدّم، مشتمل علىٰ ضمير يعود عليه، بحيث لو خلا الكلام من الضمير الّذي يباشره العامل و من السببيّ و تفرّغ العامل للمتقدّم، لَعَمِل فيه النصب لفظاً، أو معنىً كما كان قبل التقدّم؛ نحو: «الخبير شاورته ـ الخبير شاورت زميله».

---

(١) ميزان: ٢٢٣٧٤.　(٢) ميزان: ٦٧٨٦.　(٣) ميزان: ٢٢٤٤٦.

٢. النداء: فإنّ المنادىٰ ـ وهو ما وقع بعد أحرف النداء ـ منصوب بعامل محذوف وجوباً، تقديره: أُنادي، أو أدعو؛ وحرف النداء عوض عنه؛ نحو قول الإمام الباقر عليه السلام: «يا طالب الجنّة ما أطول نومك؟! وأكلّ مطيّتك؟! وأوهىٰ همّتك؟!»[1]، والأصل: أُنادي، أو أدعو طالب الجنّة...

أقسام المنادىٰ

الأوّل: المفرد العلم، ويراد بالمفرد هنا ما ليس مضافاً ولا شبيهاً بالمضاف؛ وهو مبنيّ في محلّ النصب كما سيأتي في بيان الأسماء المبنيّة.

الثاني: النكرة المقصودة؛ ويراد بها: «النكرة الّتي يزول إبهامها وشيوعها بسبب ندائها، مع قصد فرد من أفرادها والاتّجاه إليه وحده بالخطاب»؛ وهي مبنيّة في محلّ النصب كما سيأتي في بيان الأسماء المبنيّة.

الثالث: النكرة غير المقصودة، وهي الباقية علىٰ إبهامها وشيوعها كما كانت قبل النداء، ولا تدلّ معه علىٰ فرد معيّن مقصود بالمناداة، وهي تنصب مباشرة؛ نحو: «يا عاقلاً تذكّر الآخرة ولا تنس نصيبك من الدنيا».

الرابع: المضاف، وهو منصوب بالفتحة، أو بما ينوب عنها؛ مثل قول الإمام عليّ عليه السلام: «يا حملة القرآن إعملوا به، فإنّ العالم من علم ثمّ عمِل

---

(١) ميزان: ٢٥١٩.

بما علم و وافق عملُه علمَه»[١].

الخامس: الشبيه بالمضاف، و يراد به كلّ منادىٰ جاء بعده معمول يتمّم معناه، و هو منصوب بالفتحة أو بما ينوب عنها؛ كقول الإمام الباقر عليه السلام: «يا هارباً من النار! ما أحثّ مطيّتك إليها؟! و ما أكسبك لما يوقعك فيها؟!»[٢].

٣. التحذير: و يشترط لحذف العامل فيه أن يكون التحذير بكلمة: «إيّاك»؛ نحو: «إيّاك و الكذب» و الأصل: إيّاك أُحذّر و أقبّح الكذب. أو مع العطف؛ نحو: «إيّاك الكذب و النفاق» و الأصل: أُحذّر الكذب و النفاق. أو مع التكرار؛ نحو: «النار، النار» و الأصل: اتّق النار.

٤. الإغراء: و يشترط لحذف العامل فيه العطف؛ نحو: الكرامة و الشهامة و الأصل: إلزم الكرامة و الشهامة؛ أو التكرار؛ نحو: «الحياء، الحياء» و الأصل: إلزم الحياء الحياء.

٥. الأمثال المسموعة عن العرب بالنصب؛ نحو: «أخسفاً و سوء كيلة؟» و كذلك ما يشبه الأمثال؛ كقوله تعالىٰ: ﴿انتهوا خير لكم﴾[٣]. أي: و اعملوا خير لكم.

---

(١) ميزان: ١٣٦٩٢. (٢) ميزان: ٢٥١٩. (٣) النساء: ١٧١.

الخلاصة:

حذف عامل المفعول به

- ١. جوازاً: إن كان معلوماً بقرينة تدلّ عليه.
- ٢. وجوباً:
  - ١. في باب الاشتغال
  - ٢ ـ في باب النداء إذا كان المنادىٰ
    - ١. مفرداً علماً
    - ٢. نكرة مقصودة
    - ٣. نكرة غير مقصودة
    - ٤. مضافاً
    - ٥. شبيهاً بالمضاف.
  - ٣. في باب التحذير.
  - ٤. في باب الإغراء.
  - ٥. في بعض الأمثال المسموعة عن العرب.

الأسئلة:

١. ما هو المفعول به؟

٢. متىٰ يجوز حذف عامل المفعول به؟

٣. متىٰ يجب حذف عامل المفعول به؟

٤. ما هو الاشتغال؟

٥. ما هي أقسام المنادىٰ؟

٦. ما هو حكم المنادىٰ المفرد العلم و النكرة المقصودة؟

٧. ما هو حكم المنادىٰ إذا كان نكرة غير مقصودة أو مضافاً أو شبيهاً بالمضاف؟

التمارين:

١. عيّن المفعول وعامله في الجمل التالية:

عن الصادق عليه السلام: «من قتل نفسه متعمّداً فهو في نار جهنّم خالداً فيها»[١].

عن الرسول صلى الله عليه وآله: «من أراد علم الأوّلين و الآخرين فليقرأ القرآن»[٢].

عن الرسول صلى الله عليه وآله: «إذا أحبّ أحدكم أن يحدّث ربّه فليقرأ القرآن»[٣].

عن الرسول صلى الله عليه وآله: «إيّاك وكثرة الضحك فإنّه يميت القلب»[٤].

عن الرسول صلى الله عليه وآله: «إيّاكم و الكذب فإنّه يهدي إلى الفجور، و هما في النار»[٥].

عن الرسول صلى الله عليه وآله: «يا أباذر من مات و في قلبه مثقال ذرّة مِن كبر لم يجد رائحة الجنّة إلّا أن يتوب قبل ذلك»[٦].

عن عليّ عليه السلام: «يا أهل المعروف والإحسان لا تمنّوا بإحسانكم فإنّ الإحسان والمعروف يبطله قبح الامتنان»[٧].

٢. عيّن نوع المنادىٰ في الأمثلة الآتية:

الآية الكريمة: ﴿قيل يا نوح اهبط بسلام منّا﴾[٨].

دعاء كميل: «يا سابغ النعم يا دافع النقم يا نور المستوحشين في الظلم يا عالماً لايعلّم صلّ علىٰ محمد و آل محمّد»[٩].

عن الرسول صلى الله عليه وآله: «يا فاطمة أبشري فإنّ المهديّ منك»[١٠].

عن عليّ عليه السلام: «يا صاحب الدعاء لا تسأل ما لا يكون و لا يحلّ»[١١].

٣. أعرب كلّ منادىً من الأمثلة التالية:

«يا أمير المؤمنين ـ يا عليّ ـ يا خائف من اللّه ـ يا ربّ العالمين ـ يا زينب ـ يا عالم بالعربيّة».

---

(١) ميزان: ١٦٠٢٥. (٢) ميزان: ١٦١٤٨. (٣) ميزان: ١٦١٩٧.

(٤) ميزان: ١٦٧٢٦. (٥) ميزان: ١٧٠٨٣. (٦) ميزان: ١٦٩٣٣.

(٧) غرر: ٤٥٩/٦. (٨) هود: ٤٨. (٩) مفاتيح الجنان.

(١٠) ميزان: ١١٦٢. (١١) ميزان: ٥٦٦٩.

الدرس السادس عشر: المفعول المطلق ـ المفعول له ـ المفعول فيه

المفعول المطلق

و هو مصدر بمعنىٰ عامله المذكور قبله، و يذكر لمجرّد التأكيد؛ كقوله تعالىٰ: ﴿وكلّم اللّه موسىٰ تكليماً﴾[1]؛ أو للتأكيد مع بيان النوع؛ نحو قوله تعالىٰ: ﴿و تحبّون المال حبّاً جمّاً﴾[2]؛ أو مع بيان العدد؛ نحو: «جلست جلسة أو جلستين أو جلسات»؛ أو مع بيان النوع و العدد؛ نحو: «قرأت الكتاب قراءتين نافعتين».

و يجوز حذف عامل المصدر المبيّن للنوع أو العدد بشرط وجود دليل يدلّ علىٰ المحذوف؛ و مثال ذلك أن يقال: هل جلس الزائر عندك؟ فتجيب: جلوساً طويلاً، أي جلس جلوساً طويلاً، أو يقال: أرَجَعْت إلى بيتك اليوم؟، فتجيب: رجعتين، أي: رجعت رجعتين.

أمّا المصدر المؤكّد لعامله فالأصل عدم حذف عامله، لكنّ العرب التزموا حذف عامله باطّراد في بعض مواضع معيّنة، أنابوا عنه المصدر المؤكّد؛ كقولهم: سقياً و رعياً لك، أي: اسق يا ربّ، ارع يا ربّ، الدعاء لك أيّها المخاطب؛ و كقولهم عند تذكّر النعمة، حمداً و شكراً، لا كفراً، أي: أحمد اللّه و أشكره، و لا أكفر به.

---

(١) النساء: ١٤٣. (٢) الفجر: ٢٠.

المفعول له

و هو المصدر الّذي يدلّ على سبب ما قبله و يشارك عامله في وقته، و فاعله ...؛ نحو: «زرت المريض، تسلّياً له».

و يجوز حذفه لدليل يدلّ عليه عند الحذف؛ كأن يقال: «إنّ اللّه أهل للشكر الدائم، فاعبده شكراً، و أطعه»، والتقدير: و أطعه شكراً. و يجوز حذف عامله لوجود قرينة تدلّ عليه؛ نحو: بعداً عن الضوضاء، في إجابة من سأل: لم قصدت الضواحي؟ ...

المفعول فيه (الظرف)

الظرف: هو اسم منصوب يدلّ على زمان أو مكان و يتضمّن معنىٰ: «في» باطّراد ... و ينقسم إلى ظرف الزمان و ظرف المكان و هو منصوب على الظرفيّة و عامله إمّا مصدر؛ نحو قول الإمام زين العابدين عليه السلام: «الدعاء بعد ما ينزل البلاء لا ينتفع به»[1]؛ وإمّا فعل؛ نحو قول الإمام عليّ عليه السلام: «من كانت الدنيا همّه طال يوم القيامة شقاؤه و غمّه»[2]؛ و إمّا وصف؛ نحو قول الإمام الباقر عليه السلام: «كلّ عين باكية يوم القيامة غير ثلاث: عين سهرت في سبيل اللّه و عين فاضت من خشية اللّه و عين غضّت عن محارم اللّه»[3]. و لابدّ أن يتعلّق الظرف بعامله.

الظرف بنوعيه قد يكون متصرّفاً و قد يكون غير متصرّف:

الف. فالمتصرّف هو الّذي لا يلزم النصب على الظرفيّة و إنّما يتركها إلى كلّ حالات الإعراب الأخرىٰ الّتي لا يكون فيها ظرفاً؛ و من أمثلته:

---

(١) ميزان: ٥٥٥٨.　(٢) غرر: ٤٤٦١٥.　(٣) ميزان: ١٨٤٠.

«يوم الجمعة سيّد الأيّام»[١]؛ «إنّ يوم الحسين أعظم مصيبة من جميع سائر الأيّام»[٢]؛ «إعمل لكلّ يوم بما فيه ترشد»[٣].

ب. أمّا غير المتصرّف: فمنه الّذي لا يستعمل إلّا ظرفاً؛ و منه ما يستعمل ظرفاً و قد يترك الظرفيّة إلى شبهها و هي المجروريّة بالحرف «مِن» ـ فلا يسمّىٰ ظرفاً ـ؛ و مثال الأوّل كلمة «قطّ» في قول الإمام عليّ عليه السلام: «ما زنىٰ غيور قطّ»[٤]؛ و مثال الثاني: (عند)؛ تقول: «مكثت عندَه ساعة، ثمّ خرجت من عندِه إلى بيتي».

الخلاصة:

الظرف:
١. ظرف زمان
٢. ظرف مكان

الظرف:
١. متصرّف
٢. غير متصرّف

عامل النصب في الظرف:
١. مصدر
٢. فعل
٣. وصفٌ عامل

الأسئلة:

١. ما هو المفعول المطلق؟
٢. متىٰ يجوز حذف عامل المصدر المبيّن للنوع و العدد؟
٣. متىٰ يجوز حذف عامل المصدر المؤكّد لعامله؟
٤. ما هو المفعول له؟
٥. متىٰ يجوز حذف المفعول له؟ و متىٰ يجوز حذف عامله؟

---

(١) ميزان: ٢٤٥٠٠. (٢) ميزان: ١٢٧١٠. (٣) ميزان: ١٣٩٠٧.
(٤) ميزان: ٧٦٣٩.

٦. عرّف المفعول فيه؟

٧. بيّن العامل في الظرف؟

٨. عرّف الظرف المتصرّف و الظرف غير المتصرّف؟

التمارين:

١. عيّن نوع المنصوب فيما يلي:

عن عليّ عليه السلام: «فرض اللّه الإيمان تطهيراً من الشرك»[١].

عن عليّ عليه السلام: «من شفع له القرآن يوم القيامة شفع فيه»[٢].

الآية الكريمة: ﴿و رتّل القرآن ترتيلاً﴾[٣].

عن فاطمة عليها السلام: «فرض اللّه الصيام تثبيتاً للإخلاص»[٤].

عن الرسول صلى الله عليه وآله: «من بدأ بالكلام قبل السلام فلا تجيبوه»[٥].

الآية الكريمة: ﴿و اصبر علىٰ ما يقولون و اهجرهم هجراً جميلاً﴾[٦].

عن الصادق عليه السلام: «من حجّ حجّتين لم يزل في خير حتّىٰ يموت»[٧].

عن الحسن عليه السلام: «ما نقصت زكاة من مال قطّ»[٨].

عن الرسول صلى الله عليه وآله: «من ترك معصية للّه مخافة اللّه تبارك و تعالىٰ أرضاه اللّه يوم القيامة»[٩].

٢. ميّز الظرف المتصرّف من غير المتصرّف في الأمثلة التالية:

عن الرسول صلى الله عليه وآله: «تعلّموا القرآن فإنّه شافع لأصحابه يوم القيامة»[١٠].

عن الصادق عليه السلام: «للصائم فرحتان: فرحة عند إفطاره و فرحة عند لقاء ربّه»[١١].

عن الصادق عليه السلام: «لم يبسط رسول اللّه صلى الله عليه وآله رجليه بين أصحابه قطّ»[١٢].

---

(١) ميزان: ١٠٢٧٣. (٢) ميزان: ٩٥١٠. (٣) المزمّل: ٤.

(٤) ميزان: ١٠٦١٤. (٥) ميزان: ٨٨٤٠. (٦) المزمّل: ١٠.

(٧) ميزان: ٣٢٧٣. (٨) ميزان: ٧٥٦٩. (٩) الكافي ـ ج ٢: ص ٨١.

(١٠) ميزان: ٩٥٠٩. (١١) ميزان: ١٠٦٣٦. (١٢) الكافي ـ ج ٢: ص ٦٧١.

الدرس السابع عشر: المفعول معه

و هو اسم مفرد قبله واو بمعنىٰ «مع» مسبوقة بجملة فيها فعل أو ما يشابهه في العمل و تلك الواو تدلّ نصّاً علىٰ اقتران الاسم الّذي بعدها، باسمٍ آخر قبلها في زمن حصول الحدث مع مشاركة الثاني للأوّل في الحدث أو عدم مشاركته؛ نحو: «أكل الوالد والأبناء ـ الرجل سائر و الحدائق».

و للاسم الواقع بعد الواو أربع حالات:

١. وجوب العطف و امتناع المعيّة: و ذلك حين يكون الفعل أو ما يشبهه مستلزماً تعدّد الأفراد المشتركين في المعى؛ نحو: تقابَل النمر و الفيل.

٢. جواز عطفه علىٰ الاسم السابق أو نصبه مفعولاً معه و أرجحيّة العطف، إذا كان الكلام أقوىٰ في الدلالة المعنويّة علىٰ المشاركة و الاقتران و لا شئ يعيب العطف؛ نحو: أضاء القمر و النجوم.

٣. جواز الأمرين و أرجحيّة النصب علىٰ المعيّة للفرار من الضعف في الكلام؛ نحو: «أسرعت و الصديق»؛ لأنّ العطف علىٰ الضمير المرفوع المتّصل يشوبه بعض الضعف.

٤. امتناع العطف و وجوب النصب؛ إمّا علىٰ المعيّة إن استقام المعنىٰ عليها؛ و إمّا علىٰ غيرها إن لم يستقم و ذلك لمانع يمنع العطف؛ فمثال

وجوب النصب علىٰ المعيّة: «نظرت لك و طائراً»؛ لأنّ الأصل في العطف علىٰ الضمير المجرور، أن يعاد حرف الجرّ مع المعطوف؛ و مثال النصب علىٰ غير المعيّة: «دُعينا لحفل ساهر فأكلنا لحماً و فاكهة و خضراً و ماءً عذبا»؛ فيجب نصب كلمة «ماء» بفعل محذوف، يناسبه؛ و التقدير: و شربنا ماءً عذباً. و لا يصحّ النصب علىٰ المعيّة و لا علىٰ العطف لفساد المعنىٰ.

الخلاصة:

حالات الاسم الواقع بعد الواو:
١. جواز عطفه علىٰ الاسم السابق أو نصبه مفعولاً معه و العطف أحسن.
٢. جواز الأمرين و النصب علىٰ المعيّة أحسن.
٣. وجوب العطف و امتناع المعيّة.
٤. امتناع العطف و وجوب النصب.

الأسئلة:

١. ما هو المفعول معه؟
٢. ما هي حالات الاسم إذا وقع بعد الواو؟
٣. متى يتعيّن النصب في المفعول معه؟

التمرين:

ـ ميّز بين «واو المعيّة» و «واو العطف» في الأمثلة التالية:

ـ سافرت و الأستاذ.
ـ تخاصم زيد و عمرو.
ـ اشترك حسن و حسين في تأليف كتاب.
ـ أشفق الأب و الجدّ علىٰ الوليد.
ـ جلس الأب و الأسرة.

الدرس الثامن عشر: الحال ـ التمييز

الحال: وصف منصوب يبيّن هيئة ما قبله ـ من فاعل أو مفعول به أو كليهما معاً أو من غيرهما ـ وقت وقوع الفعل؛ كالكلمات الّتي تحتها خطّ في الأمثلة التالية:

ظهر البدر كاملاً؛ أرسل التاجر البضاعَة ملفوفة؛ فحص الطبيب مريضه جالسَين؛ ركوب السيّارة متحرّكة وخيم العاقبة.

و لا يكون الحال إلّا نكرة؛ كالأمثلة السابقة. و قد ورد معرفة في ألفاظ مسموعة لا يقاس عليها و لا يجوز الزيادة فيها؛ و منها كلمة «وحدك» في قول النبيّ صلّی الله علیه وآله: «يا عليّ لا تخرج في سفرك وحدك فإنّ الشيطان مع الواحد و من الاثنين أبعد»[1].

و ما يبيّن الحال هيئته يسمّى: «صاحب الحال»؛ مثل كلمة «الكتاب» في قوله تعالىٰ: ﴿و هو الّذي أنزل إليكم الكتاب مفصّلاً﴾[2]. و الأكثر فيه أن يكون معرفة كما مرّ.

و عامل نصب الحال؛ إمّا لفظيّ؛ مثل: «دخل الصديق متبسّماً»؛ «من الخير إنجازك العمل سريعاً»؛ و إمّا معنويّ؛ مثل: «هذا كتابك جميلاً»؛

(١) مكارم الأخلاق: ص ٤٩٧.
(٢) الأنعام: ١١٤.

ليت الصانع ـ متعلّماً ـ حريص على الإتقان».

الحال على ثلاثة أقسام:

١. المفرد: و هو ما ليس جملة و لا شبهه؛ نحو قول الإمام الرضا عليه السلام: «ما زارني أحد من أوليائي عارفاً بحقّي إلّا تشفّعت فيه يوم القيامة»[١].

٢. شبه الجملة: و هو الظرف و الجارّ مع مجروره، نحو: «أكرمت الحسين في بيتي ـ سلّمت على أبي عند الضيوف».

٣. الجملة: مثل قوله تعالى: ﴿لم تُؤذونني و قد تعلمون أنّي رسول اللّه إليكم﴾[٢]؛ ﴿ثمَّ تولّيتم إلّا قليلاً منكم و أنتم معرضون﴾[٣].

التمييز: إنّ في اللّغة ألفاظ مبهمة غامضة، تحتاج إلى تبيين و وضوح و هذه الألفاظ قد تكون منفردة؛ كالكلمات المستعملة في العدد أو في المقادير الثلاثة الشائعة ـ أي: الكيل و الوزن و المساحة ـ؛ و قد تكون جملاً كاملة تقع النسبة في كلّ واحدة منها موقع الغموض و الإبهام ـ المحتاج إلى تفسير و إيضاح ـ؛ فلإزالة الإبهام و الغموض من هذه الألفاظ يجب أن نأتي بنكرة منصوبة ـ في الأغلب ـ تبيّن جنس ما قبلها أو نوعه أو توضّح النسبة فيه و تسمّى: «التمييز» مثل الكلمات الّتي تحتها خطّ في الجمل التالية:

عندي عشرين قلماً؛ وهبت كيلة قمحاً؛ اشتريت أوقية دهناً؛ سقيت قصبة خضراً؛ ازداد المتعلّم أدباً.

و ما يفسّره التمييز و يزيل عنه الإبهام يسمّى «المميّز».

---

(١) ميزان: ٧٩٧٧.
(٢) الصفّ: ٥.
(٣) البقرة: ٨٣.

الخلاصة:

أقسام الحال:
١. المفرد.
٢. الجملة.
٣. شبه الجملة.

الأسئلة:

١. ما هو الحال؟
٢. ما هو صاحب الحال؟
٣. هل تأتي الحال معرفة؟ هل يأتي صاحب الحال نكرة؟
٤. ما هو العامل في الحال؟
٥. ما هي أقسام الحال؟
٦. ما هو التمييز؟
٧. ما هو المميِّز؟

التمارين:

١. عيّن الحال و صاحب الحال و عامله في الأمثلة الآتية:

عن عليّ عليه السلام: «من أتىٰ الصلاة عارفاً بحقّها غفر له»[١].
الآية الكريمة: ﴿و آتيناه الحكم صبيّاً﴾[٢].
الآية الكريمة: ﴿و يؤتون الزكاة و هم راكعون﴾[٣].
الآية الكريمة: ﴿لا تقربوا الصلاة و أنتم سكارىٰ﴾[٤].
الآية الكريمة: ﴿و إذا رأوا تجارة أو لهواً انفضّوا إليها و تركوك قائماً﴾[٥].

---

(١) ميزان: ١٠٢٥٧.
(٢) مريم: ١٢.
(٣) المائدة: ٥٥.
(٤) النساء: ٤٣.
(٥) الجمعة: ١١.

عن عليّ عليه السلام: «لا يشبع المؤمن و أخوه جائع»[١].

٢. عيّن التميز و المميّز في الجمل التالية:

الآية الكريمة: ﴿و واعدنا موسىٰ ثلاثين ليلة﴾[٢].

عن عليّ عليه السلام: «الحكماء أشرف الناس أنفساً و أكثرهم صبراً و أسرعهم عفواً، و أوسعهم أخلاقاً»[٣].

«عندي منوان عسلاً».

عن الصادق عليه السلام: «صلاة ركعتين بسواك أفضل من سبعين ركعة بغير سواك»[٤].

«كرم عليّ أدباً».

---

(١) غرر: ٦/٣٨٨.

(٢) الأعراف: ١٤٢.

(٣) غرر: ٦/١٤٠.

(٤) من لا يحضر ـ ج ١: ص ٥٤.

الدرس التاسع عشر: المستثنىٰ ـ التابع لمنصوب

المستثنىٰ: هو ما أُخرج بإلّا أو إحدىٰ أخواتها من الحكم السابق لها»؛ نحو قول الإمام الصادق عليه السلام: «يجبل المؤمن علىٰ كلّ طبيعة إلّا الخيانة و الكذب»[1].

و له أحكام متعدّدة بتعدّد أدوات الاستثناء الثمانية الّتي منها الحرف المحض و الاسم المحض و الفعل المحض و ما يصلح أن يكون فعلاً أو حرفاً.

أحكام المستثنىٰ الّذي أداته حرف خالص و هي: «إلّا»:

١. إن كان الكلام تامّاً ـ وهو ما كان المستثنىٰ منه مذكوراً فيه ـ موجباً ـ وهو ما كانت جملته خالية من النفي و شبهه ـ، فيجب نصب المستثنىٰ؛ نحو قول النبيّ صلى الله عليه وآله: «يغفر للشهيد كلّ ذنب إلّا الدَّينَ»[2].

٢. و إن كان الكلام تامّاً غير موجب، فيجوز نصب المستثنىٰ أو ضبطه علىٰ حسب حركة «المستثنىٰ منه»؛ نحو: «ما تخلّف السبّاقون إلّا واحداً» أو «... واحدٌ».

٣. و إن كان الكلام مفرّغاً ـ و هو ما حذف فيه المستثنىٰ منه ـ و كان غير موجب، فيعرب ما بعد «إلّا» ـ أي: المستثنىٰ ـ علىٰ حسب العوامل

---

(١) ميزان: ٥٢٧٧. (٢) ميزان: ٩٧٧٦.

قبلها؛ نحو قول النبيّ ﷺ: «لا يردّ القضاء إلّا الدعاءُ»[١].

حكم المستثنىٰ الّذي أدواته أسماء ـ كغير و سوىٰ ـ:

إذا كانت الأداة اسماً؛ مثل: غير، فالمستثنىٰ مجرورٌ بها لأنّه مضاف إليه دائماً، و حكم الأداة هنا حكم المستثنىٰ «بإلّا»، بالتفصيلات الّتي سبقت هناك؛ نحو: أسرَعَ المتسابقون غيرَ سعيد؛ ما أسرع المتسابقون غيرَ سعيد ـ أو: غيرُ سعيد ـ؛ ما أسرع غيرُ سعيد.

حكم المستثنىٰ الّذي أداته أفعال خالصة:

تنحصر هذه الأدوات في فعلين ناسخين جامدين، هما «ليس» و «لايكون». و حكم المستثنىٰ بهما وجوب النصب باعتباره خبراً لهما؛ أمّا الاسم فضمير مستتر وجوباً، تقديره: هو، يعود على «بعض»، مفهومٌ من «كلّ» يرشد إليهما السياق؛ نحو: زرعت الحقول ليس حقلاً؛ زرعت الحقول لا يكون حقولاً.

حكم المستثنىٰ الّذي أدواته تصلح أن تكون أفعالاً و حروفاً:

هذه الأدوات ثلاثة؛ و هي: عدا، خلا و حاشا. و لها حالتان:

١. إن تقدّمت علىٰ كلّ منهما «ما» المصدريّة، وجب اعتبارها أفعالاً ماضية خالصة؛ مثل: أُحبّ الأدباء ماعدا الخدّاع ـ أو ماخلا أو ماحاشا ـ. وحكم المستثنىٰ في هذه الحالة وجوب النصب، باعتباره مفعولاًبه لفعل الاستثناء المذكور في الجملة.

٢. أمّا إذا لم تتقدّم «ما» المصدريّة علىٰ الكلمات الثلاث السابقة، فيجوز اعتبارها أفعالاً ماضية جامدة تنصب المستثنىٰ و يجوز اعتبارها

(١) ميزان: ٥٥٤٩.

حروف جرّ و المستثنىٰ مجرور بها؛ نحو: أُحبّ الأُدباء عدا الخدّاعَ؛ أو: عدا الخدّاعِ.

التابع لمنصوب: من الأسماء المنصوبة ما يتبع منصوباً؛ كقول الإمام عليّ عليه السلام: «إذا أراد اللّه بعبد خيراً رزقه قلباً سليماً و خلقاً قويماً»[1].

الخلاصة:

أحكام المستثنىٰ:
- ١. الّذي أداته حرف خالص و هي« إلّا»
  - ١. وجوب النصب.
  - ٢. إمّا نصبه و إمّا ضبطه علىٰ حسب حركة «المستثنىٰ منه».
  - ٣. أن يعرب علىٰ حسب العوامل قبلها.
- ٢. الّذي أدواته أسماء: الجرّ بالإضافة و حكم الأداة حكم المستثنىٰ بإلّا.
- ٣. الّذي أدواته أفعال خالصة: وجوب النصب باعتباره خبراً لهما.
- ٤. الّذي أدواته أفعال غير خالصة (قد تكون حروفاً)
  - ١. تقدّمت عليها «ما» المصدريّة: وجوب النصب
  - ٢. لم تتقدّم عليها «ما» المصدريّة:
    - ١. النصب
    - ٢. الجرّ

الأسئلة:

١. ما هو المستثنىٰ؟

٢. ما هو حكم المستثنىٰ بإلّا؟

٣. ما هو حكم المستثنىٰ الّذي أدواته أسماء و ما هو حكم الأداة؟

٤. ما هو حكم المستثنىٰ الّذي أدواته أفعال خالصة؟

٥. ما هو حكم المستثنىٰ الّذي أدواته تصلح أن تكون أفعالاً و حروفاً؟

---

(١) ميزان: ١٦٦٣٨.

التمارين:

١. أعرب المستثنىٰ بإلّا في الأمثلة الآتية و عيّن التابع للمنصوب:

عن عليّ عليه السلام: «ما تكبّر إلّا وضيع»[١].

عن عليّ عليه السلام: «من أحبّ البقاء فليعدّ للمصائب قلباً صبوراً»[٢].

عن الرسول صلى الله عليه وآله: «إنّ أهل السماء لا يسمعون من أهل الأرض شيئاً إلّا الأذان»[٣].

عن الرسول صلى الله عليه وآله: «الشهادة تكفّر كلّ شيئ إلّا الدين»[٤].

عن عليّ عليه السلام: «لا يحمد حامد إلّا ربّه و لا يلم لائم إلّا نفسه»[٥].

عن الرسول صلى الله عليه وآله: «إنّ اللّه عزّ و جلّ يحاسب كلّ خلق إلّا من أشرك باللّه عزّ و جلّ فإنّه لا يحاسب و يؤمر به إلىٰ النار»[٦].

الآية الكريمة: ﴿و لا يخشون أحداً إلّا اللّه﴾[٧].

عن الرسول صلى الله عليه وآله: «لا يزيد في العمر إلّا البرّ»[٨].

الآية الكريمة: ﴿فأنجيناه و أهله إلّا امرأته﴾[٩].

٢. أعرب كلمة «غير» في الجمل التالية:

الآية الكريمة: ﴿فما تزيدونني غير تخسير﴾[١٠].

«جاء الأصدقاء غير حسين».

«ما ذهب الأساتيذ غير أستاذنا».

٣. أعرب المستثنىٰ في العبارات التالية:

قرأت القرآن لا يكون جزءاً.

عن الرسول صلى الله عليه وآله: «أمّا شفاعتي ففي أصحاب الكبائر ما خلا أهل الشرك و الظلم)[١١].

«قرأت الكتاب عدا المقدّمة».

---

(١) ميزان: ١٦٩٦٥.
(٢) ميزان: ١٣٩٤٠.
(٣) ميزان: ٤٤١.
(٤) ميزان: ٩٧٧٤.
(٥) ميزان: ٤٣٧٨.
(٦) ميزان: ٣٨٩٢.
(٧) الأحزاب: ٣٩.
(٨) ميزان: ١٣٩٤٨.
(٩) النمل: ٥٧.
(١٠) هود: ٦٣.
(١١) ميزان: ٩٤٨٤.

القسم الأوّل
الفصل الرابع : الأسماء المجرورة

و هي ثلاثة: ١. المجرور بحرف الجرّ ٢. المضاف إليه ٣. التابع لمجرور.

الدرس العشرون: الأسماء المجرورة

١. المجرور بحرف الجرّ: و هو كلّ اسم نسب إليه شئ بواسطة حرف الجرّ؛ نحو قول النبيّ صلى الله عليه و آله: «ادفعوا أبواب البلايا بالاستغفار»[1]. و يعبّر عن هذا التركيب في الاصطلاح بـ(الجارّ و المجرور).

٢. المضاف إليه؛ نحو قول الإمام عليّ عليه السلام: «عادة الأشرار معاداة الأخيار»[2]؛ فإنّه مضاف و مضاف إليه. و يجب تجريد المضاف عن التنوين؛ نحو قول الإمام عليّ عليه السلام: «سنّة الكرام ترادف الإنعام»[3]. و يجب أيضاً حذف نون المثنّىٰ و جمع المذكّر السالم إن وقع أحدهما مضافاً مختوماً بتلك النون؛ نحو قول الرسول صلى الله عليه و آله: «من برّ والديه طوبىٰ له زاد اللّه في عمره»[4] و قوله تعالىٰ: ﴿و اتّقوا اللّه و اعلموا أنّكم ملاقوه﴾[5]. و تحذف «أل» الزائدة من صدر المضاف؛ نحو قول الإمام

---

(١) ميزان: ١٤٧٨٣.
(٢) ميزان: ١٤٢٩٠.
(٣) ميزان: ١٤٢٩٤.
(٤) ميزان: ٢٢٣٧٧.
(٥) البقرة: ٢٢٣.

عليّ عليه السلام: «برّ الوالدين من أكرم الطباع»[١].

و الإضافة علىٰ قسمين:

١. محضة ـ وتسمّىٰ معنويّة أو حقيقيّة ـ: و هي ما كان فيها الاتّصال بين الطرفين قويّاً و ليس علىٰ نيّة الانفصال و هي إمّا بمعنىٰ (اللام)؛ نحو قول الإمام الصادق عليه السلام: «برّوا آباءكم يبرّكم أبناؤكم»[٢] أو بمعنى (من)؛ مثل قول النبيّ صلى الله عليه وآله: «حرّم لباس الحرير و الذهب علىٰ ذكور أمّتي و أحلّ لأناثهم»[٣] أو بمعنىٰ (في)؛ نحو قول الإمام الصادق عليه السلام: «إنّ الرجل ليكذب الكذبة فيحرم بها صلاة الليل»[٤].

و فائدة هذه الإضافة تعريف المضاف إن أضيف إلىٰ معرفة ـ كما مرّ ـ و تخصيصه إن أضيف إلىٰ نكرة؛ نحو قول الإمام الصادق عليه السلام: «من قال فينا بيت شعر بنىٰ اللّه له بيتاً في الجنّة»[٥].

٢. غير محضة ـ و تسمّىٰ: لفظيّة أو مجازيّة ـ: و هي ما يغلب أن يكون فيها المضاف وصفاً عاملاً؛ كقول النبيّ صلى الله عليه وآله: «إنّ طالب العلم يستغفر له كلّ شيئ حتّىٰ الحيتان في البحر»[٦]، و لا تأثير لها في المعنىٰ، لأنّها ليست علىٰ معنىٰ حرف من حروف الجرّ الثلاثة الّتي مرّ ذكرها. و فائدتها تخفيف في اللفظ فقط.

٣. التابع لمجرور: يُجَرّ الاسم إذا كان تابعاً لمجرور؛ نحو قول النبيّ صلى الله عليه وآله: «إن الّذي ليس في جوفه شيئ من القرآن كالبيت الخراب»[٧].

---

(١) ميزان: ٢٢٣٧٢.
(٢) ميزان: ٢٢٣٧٤.
(٣) ميزان: ١٧٨٠٦.
(٤) ميزان: ١٠٤٦٨.
(٥) ميزان: ٩٤٣٧.
(٦) ميزان: ١٣٤٨٥.
(٧) ميزان: ١٦١٧٤.

الخلاصة:

أقسام الاسم المجرور:
- ١. المجرور بحرف الجرّ.
- ٢. المضاف إليه
- ٣. التابع لمجرور.

أقسام الإضافة:
- ١. المحضة
  - ١. بمعنىٰ «اللام».
  - ٢. بمعنىٰ «من».
  - ٣. بمعنىٰ «في».
- ٢. غير المحضة.

الأسئلة:

١. ما هي الأسماء المجرورة؟
٢. ما هو حكم المضاف إذا كان منوّناً؟
٣. ما هو حكم المضاف إذا كان مختوماً بنون المثنّىٰ أو جمع المذكّر السالم؟
٤. ما هو حكم المضاف إذا كان في صدره «أل»؟
٥. كم قسماً الإضافة؟
٦. ما هي الإضافة المحضة و ما هي فائدتها؟
٧. ما هي الإضافة غير المحضة و ما هي فائدتها؟
٨. ما هو حكم «التابع» إذا كان المتبوع مجروراً؟

التمارين:

١. عيّن الكلمات المجرورة و اذكر سبب جرّها:

عن عليّ عليه السلام: «البكاء من خشية اللّه مفتاح رحمة اللّه»[١].

عن الرسول صلى الله عليه وآله: «ليس شيئ أحبّ إلىٰ اللّه من مؤمن تائب، أو مؤمنة تائبة»[٢].

عن الرسول صلى الله عليه وآله: «الق أخاك بوجه منبسط»[٣].

٢. عيّن نوع الإضافة في الجمل التالية:

عن الصادق عليه السلام: «إنّ صدقة الليل تطفئ غضب الرب، و تمحو الذنب العظيم، و تهوّن الحساب و صدقة النهار تثمر المال و تزيد في العمر»[٤].

عن عليّ عليه السلام: «فاعل الخير خير منه و فاعل الشرّ شرّ منه»[٥].

الآية الكريمة: ﴿إنّي جاعلك للناس إماماً﴾[٦].

عن عليّ عليه السلام: «البسوا ثياب القطن فإنّها لباس رسول اللّه صلى الله عليه وآله و هو لباسنا»[٧].

«سلامة الإنسان في حفظ اللسان».

«إنّ حسناً و حسيناً سيّدا شباب أهل الجنّة».

«إذا سجد أحدكم فليباشر بكفّيه الأرض، لعلّ اللّه يدفع عنه الغلّ يوم القيامة».

---

(١) ميزان: ١٨٣٦.
(٢) ميزان: ٢١١٨.
(٣) ميزان: ٣١١.
(٤) ميزان: ١٠٤٢٧.
(٥) ميزان: ٥٤٥٠.
(٦) البقرة: ١٢٤.
(٧) ميزان: ١٧٧٦٥.

القسم الثاني: الاسم المبنيّ

الاسم المبنيّ: هو ما لزمت آخره علامة واحدة في كلّ أحواله مهما تغيّرت العوامل؛ مثل كلمة «من» في نحو: «العالم من لا يشبع من العلم و لا يتشبّع[1]؛ ما أكثر من يعلم العلم و لا يتّبعه[2]؛ لا فقه لمن لا يديم الدرس»[3]. و له أربعة عشر قسماً و هي:

١. الضمير ٢. اسم الإشارة ٣. الاسم الموصول ٤. اسم الشرط ٥. اسم الاستفهام ٦. اسم الفعل ٧. اسم الصوت ٨. بعض الظروف ٩. بعض أقسام المنادىٰ ١٠. اسم «لا» النافية للجنس ١١. كنايات العدد ١٢. المركّب ١٣. ما بني لعدم التركيب ١٤. بعض أوزان العلم.

الدرس الحادي و العشرون: الضمائر

الضمير: اسم جامد يدلّ علىٰ متكلّم، أو مخاطب أو غائب؛ نحو: «أنا؛ أنت؛ هو».

و ينقسم بحسب ظهوره إلىٰ بارز و مستتر؛ فالبارز هو الّذي له صورة ظاهرة في التركيب، نطقاً و كتابة؛ مثل «أنا و ها» في قول النبيّ ﷺ: «أنا مدينة العلم و عليّ بابها»[4] و المستتر ما يكون خفيّاً غير ظاهر في النطق

(١) ميزان: ١٣٦٣٩.
(٢) ميزان: ١٣٧٠٠.
(٣) ميزان: ١٣٦٠٧
(٤) ميزان: ٩٨٤.

و الكتابة؛ مثل الفاعل «أنت» في قوله تعالىٰ: «قل هو اللّه أحد»[١].

و البارز قسمان:

١. المتّصل و هو الّذي يقع في آخر الكلمة و لايمكن أن يكون في صدرها و لا في صدر جملتها؛ مثل «الكاف و الهاء» في قول الإمام الباقر عليه السلام: «إعرف المودّة لك في قلب أخيك بماله في قلبك»[٢].

٢. المنفصل و هو الّذي يمكن أن يقع في أوّل جملته و يبتدئ الكلامُ به؛ مثل: «أنت و أنا» في قول النبيّ صلى الله عليه و آله لعليّ عليه السلام: «أنت منّي و أنا منك»[٣].

مرجع الضمير: الضمائر كلّها لا تخلو من إبهام و غموض، فلابدّ لها من شيء يزيل إبهامها و يفسّر غموضها؛ فضميري المتكلّم و المخاطب فيفسّرهما وجود صاحبهما وقت الكلام؛ و أمّا ضمير الغائب فصاحبه غير معروف لأنّه غير حاضر، فلابدّ لهذا الضمير من شئ يفسّره، و الأصل في هذا الشئ المفسّر أن يكون متقدّماً علىٰ الضمير و مذكوراً قبله ليبيّن معناه أوّلاً، ثمّ يجيء بعده الضمير مطابقاً له فيكون خالياً من الإبهام و الغموض، ويسمّىٰ ذلك المفسّر «مرجع الضمير»؛ فالأصل فيه أن يكون متقدّماً علىٰ الضمير وجوباً. و لهذا التقدّم صورتان:

١. التقدّم اللفظيّ الحقيقي؛ و ذلك بأن يكون متقدّماً بلفظه و رتبته معاً كقول الإمام عليّ عليه السلام: «خير الإخوان أقلّهم مصانعة في النصيحة»[٤].

٢. التقدّم المعنوي، و يشمل عدّة صور؛ منها:

الف. أن يكون متقدّماً برتبته مع تأخير لفظه الصريح؛ نحو: «يُكرم

---

(١) التوحيد: ١.

(٢) ميزان: ٢٠٩.

(٣) ميزان: ١٠٠٠.

(٤) ميزان: ٢٥٩.

ضيفَه الأُستاذ»؛ فالفاعل هنا متقدّم برتبته علىٰ المفعول، مع تأخّره لفظاً.

ب ـ أن يكون متقدّماً بلفظه ضمناً لا صراحةً؛ مثل قوله تعالىٰ: «اعدلوا هو أقرب للتقوىٰ»[1]؛ فإنّ مرجع الضمير هو العدل المفهوم من «اعدلوا».

ج. أن يسبقه شئ معنوي يدلّ عليه؛ كأن تتّجه إلىٰ الشرق صباحاً، فتقول «أشرقت»، تريد الشمس في هذه الحالة من غير أن تَذكُر لفظاً يدلّ عليها.

ضمير الشأن: و هو ضمير يكون في صدر جملة بعده تفسّر دلالته، و توضّح المراد منه، معناها معناه، و إنّما يسمّى ضمير الشأن، لأنّه يرمز للشأن؛ أي: للحال المراد عنها الكلام، و الّتي سيدور الحديث فيها بعده مباشرة؛ كما يسمّى ضمير القصّة؛ أي: «المسألة الّتي سيتناولها الكلام». كقوله تعالىٰ: ﴿قل هو اللّه أحد﴾[2]؛ و قوله تعالىٰ: ﴿فإنّها لاتعمى الأبصار و لكن تعمىٰ القلوب الّتي في الصدور﴾[3].

ضمير الفصل: و هو ضمير يفصل في الأمر حين الشكّ، فيرفع الإبهام بسبب دلالته علىٰ أنّ الاسم بعده خبر لما قبله من مبتدأ أو ما أصله مبتدأ و ليس صفة و لا بَدَلاً و لا غيرهما من التوابع المكمّلات الّتي ليست أصيلة في المعنىٰ الأساسيّ و يفيد في الكلام معنىٰ الحصر و التخصيص؛ كقوله تعالىٰ: ﴿أولئك هم المفلحون﴾[4]؛ و قوله تعالىٰ: ﴿كنّا نحن الوارثين﴾[5].

---

(١) المائدة: ٨.
(٢) التوحيد: ١.
(٣) الحجّ: ٤٦.
(٤) البقرة: ٥.
(٥) القصص: ٥٨.

الخلاصة:

- الضمير
  - ١. بارز
    - ١. متّصل.
    - ٢. منفصل.
  - ٢. مستتر.

- تقدّم مرجع الضمير
  - ١. لفظيّ.
  - ٢. معنويّ.

الأسئلة:

١. ما هو البناء؟

٢. ما هو الاسم المبني؟

٣. كم قسماً للاسم المبني؟

٤. ما هو الضمير؟

٥. ما هو الضمير البارز؟ و ما هي أقسامه؟

٦. ما هو الضمير المستتر؟

٧. ما هو مرجع الضمير و ما هو الأصل فيه؟

٨. متىٰ يكون تقدم المرجع للضمير، تقدّماً لفظيّاً حقيقيّاً؟

٩. متىٰ يكون تقدّم المرجع للضمير، تقدّماً معنويّاً؟

١٠. ما هو ضمير الشأن و ما هي فائدته؟

١١. ما هو ضمير الفصل و ما هي فائدته؟

التمارين:

١. ميّز الضمير البارز من المستتر:

الآية الكريمة: ﴿إذا زلزلت الأرض زلزالها﴾[١].

الآية الكريمة: ﴿و من يعمل مثقال ذرّة شرّاً يره﴾[٢].

عن عليّ عليه السلام: «اصبر تظفر»[٣].

عن عليّ عليه السلام: «حبّ المال يقوّي الآمال و يفسّد الأعمال»[٤].

عن عليّ عليه السلام: «أفضل الناس من جاهد هواه»[٥].

٢. ميّز الضمير المتّصل من المنفصل:

عن الرسول صلى الله عليه وآله: «أنا خاتم النبيّين، و عليّ خاتم الوصيّين»[٦].

الآية الكريمة: ﴿و هو الغفور الودود﴾[٧].

الآية الكريمة: ﴿إنّ شانئك هو الأبتر﴾[٨].

الآية الكريمة: ﴿و لقد نصركم اللّه ببدر و أنتم أذلّة﴾[٩].

---

(١) الزلزلة: ١.
(٢) الزلزلة: ٨.
(٣) غرر: ٢/١٧٠.
(٤) غرر: ٣/٣٩٦.
(٥) غرر: ٢/٤١٦.
(٦) ميزان: ١٩٥٠٤.
(٧) البروج: ١٤.
(٨) الكوثر: ٣.
(٩) آل عمران: ١٢٣.

الدرس الثاني و العشرون: اسم الإشارة

و هو اسم يعيّن مدلوله تعييناً مقروناً بإشارة حسّيّة إليه، كأن ترىٰ عصفوراً فتقول و أنت تشير إليه: «ذا رشيق».

و تنقسم أسماء الإشارة بحسب المشار إليه إلىٰ قسمين؛ قسم يجب أن يلاحظ فيه المشار إليه من ناحية أنّه مفرد، أو مثنّىٰ، أو جمع ... مع مراعاة التذكير و التأنيث. و قسم يجب أن يلاحظ فيه المشار إليه نصّاً، و لكن من ناحية قربه أو بعده أو توسّطه بين القرب و البعد.

فالقسم الأوّل خمسة أنواع:

١. ما يشار به للمفرد المذكّر، و هو «ذا» نحو: ذا طيّار ماهر.

٢. ما يشار به للمفردة المؤنّثة و هو عشرة ألفاظ: ذي، ذه ـ بكسر الهاء مع اختلاس كسرته ـ، ذه ـ بكسر الهاء مع إشباع الكسرة ـ، ذات، تي، تا، ته ـ بكسر الهاء مع اختلاس الكسرة ـ، ته ـ بكسر الهاء مع إشباع الكسرة ـ؛ نحو: ذي الفتاة شاعرة ... و كذا الباقي.

٣. ما يشار به للمثنّىٰ المذكّر؛ و هو لفظة واحدة: «ذان» رفعاً و تصير: «ذين» نصباً و جرّاً؛ نحو: «ذان عالمان ـ إنّ ذين عالمان ـ سلّمت علىٰ ذين».

٤. ما يشار به إلىٰ المثنّىٰ المؤنّث؛ و هو لفظة واحدة: «تـان» رفـعاً، و تصير «تين» نصباً و جـرّاً؛ نـحو: تـان مـحسنتان ـإنّ تـين مـحسنتان ـ فرحتُ بتين المحسنتين».

٥. ما يشار به للجمع بنوعيه؛ و هو لفظة واحدة: «أولاء» ممدودة في الأكثر؛ أو: أولىٰ مقصورة؛ مـثل: أولئك الصـنّاع نـافعون؛ و مـثل ﴿إنّ السمع و البصر و الفؤاد كلّ أولئك كان عنه مسؤولاً﴾[1].

أمّا القسم الثاني من أسماء الإشارة، فإنّه ثلاثة أنواع:

١. الأسماء الّتي تستعمل في حالة قـرب المشـار إليـه؛ و هـي كـلّ الأسماء السابقة من غير زيادة شئ في آخرها.

٢. الأسماء الّتي تستعمل في حالة توسّطه، للدلالة علىٰ أنّه متوسّط الموقع من القرب و البعد؛ و هي بعض الأسماء السابقة بشرط أن يـزاد في آخر اسم الإشارة، الحرف الدالّ علىٰ التوسّط؛ و هو: «كاف الخطاب الحرفيّة». و تلحق آخر أسماء الإشـارة الّـتي للـمفرد المـذكّر و الّـتي للمثنّىٰ و الّتي للجمع بنوعيهما؛ نـحو: ذاك المكـافح مـحبوب ـذانك المكافحان مـحبوبان ـ تـانك الطـبيبتان رحـيمتان ـ أولئك المـقاومون للظلم أبـطال؛ أو: أولاك ـوكـذلك تـلحق ثـلاثة مـن أسـماء الإشـارة الخـاصّة بـالمفردة المـؤنّثه، وهـي «تـي، تـا، ذي»؛ نـحو: «تـيك الدار واسعة ...» و لا تلحق آخر السبعة الأخرىٰ.

٣. الأسماء الّتي تستعمل في حالة بُعد المشـار إليـه: و هـي بـعض أسماء الإشاره بزيادة حرفين في آخرها ـلام البعد يليها كاف الخطاب

---

(١) الإسراء: ٣٦.

الحرفيّة ـ؛ و هي: أسماء الإشارة الّتي للمفرد؛ نحو قوله تعالىٰ: ﴿ذلك الكتاب لا ريب فيه﴾[١]؛ و ثلاثة من الأسماء الّتي لإشارة المفردة؛ و هي: «تي، تا، ذي»؛ نحو قوله تعالىٰ: ﴿تلك أمّة قد خلت لها ما كسبت و لكم ما كسبتم﴾[٢]. و كلمة «أولىٰ» المقصورة الّتي تشير للجمع بنوعيه؛ نحو: «أولالك المجاهدون في طلب العلم جنود مخلصون»؛ و لا تزاد في اسم الإشارة الّذي للمثنّى المؤنّث أو المذكّر و لا في اسم الإشارة المبدوء بحرف التنبيه «هاء».

٤. «هنا» و «ثمّ»؛ و كلتاهما تفيد الإشارة مع الظرفيّة؛ فأمّا «هنا» فهي اسم إشارة إلىٰ المكان القريب؛ مثل: «هنا العلم و الأدب»؛ فإذا زاد علىٰ آخرها الكاف المفتوحة للخطاب، صارت مع الظرفيّة اسم اشارة للمكان المتوسّط؛ مثل: «الفواكه هناك في الحديقة»؛ و إن اتّصل بآخرها كاف الخطاب المفتوحة مع اللام، صارت مع الظرفيّة اسم إشارة للبعيد؛ مثل قوله تعالى: «هنالك ابتلي المؤمنون»[٣].

و أمّا الأخرىٰ «ثمّ»: فاسم إشارة للمكان البعيد؛ مثل قوله تعالىٰ: ﴿و للّه المشرق و المغرب فأينما تولّوا فثمّ وجه اللّه﴾[٤].

الخلاصة:

أقسام اسم الإشارة:
- ١. التقسيم الأوّل: حسب تذكير المشار إليه و تأنيثه و إفراده و تثنيته ...
- ٢. التقسيم الثاني: حسب بعد المشار إليه و قربه.

---

(١) البقرة: ٢. (٢) البقرة: ١٣٤.
(٣) الأحزاب: ١١. (٤) البقرة: ١١٥.

التقسيم الأوّل:

- ١. ذا: للمفرد المذكّر.
- ٢. للمفردة المؤنّثة:
  - ذي ـ ذِهْ ـ ذِهِ (بكسر الهاء مع اختلاس كسرتها)
  - ذِهِ (بكسر الهاء مع إشباع الكسرة)
  - ذات ـ تي ـ تا ـ تِهْ ـ تِهِ (بكسر الهاء مع اختلاس الكسرة)
  - تِهِ (بكسر الهاء مع إشباع الكسرة)
- ٣. ذان ـ رفعاً ـ و ذين نصباً و جرّاً ـ: للمثنّىٰ المذكّر.
- ٤. تان ـ رفعاً ـ و تين ـ نصباً و جرّاً ـ: للمثنّىٰ المؤنّث.
- ٥. أولاء ـ أولى: للجمع.

التقسيم الثاني:

- ١. كلّ الأسماء من التقسيم الأوّل: في حالة قرب المشار إليه.
- ٢. بعض الأسماء من التقسيم الأوّل بشرط زيادة كاف الخطاب الحرفيّة في آخرها: في حالة التوسّط.
- ٣. بعض الأسماء من التقسيم الأوّل بشرط زيادة «لام البعد» يليها كاف الخطاب.

أسماء الإشارة إلىٰ المكان:

- ١. هنا: للقريب.
- ٢. ثمّ: للبعيد.

الأسئلة:

١. ما هو اسم الإشارة؟

٢. بيّن أقسام الإشارة؟

٣. اذكر أسماء الإشارة الّتي تستعمل في حالة قرب المشار إليه أو توسّطه أو بعده؟

٤. ما هي أسماء الإشارة الّتي تفيد الظرفيّة أيضاً؟

التمارين:

١. ضع في الفراغ من أسماء الإشارة ما يناسب:

ـ ... الرجل عالم.

- ... الحديقة جميلة.
- ... رجال أبرار.
- خذ ... الكتاب.
- إنّ ... خطيبتان فصيحتان.
- ... معلّمتان رحيمتان.

٢. ميّز أسماء الإشارة ممّا يلي و عيّن نوعها من ناحية قرب المشار إليه أو بعده أو توسّطه:

الآية الكريمة: ﴿هذا من فضل ربّي﴾[١].

الآية الكريمة: ﴿ذلك فضل اللّه يؤتيه من يشاء﴾[٢].

عن الرسول ﷺ: «من كان يحبّني فليحبّ ابنيّ هذين»[٣].

الآية الكريمة: ﴿و الّذين آمنوا و عملوا الصالحات أولئك أصحاب الجنّة﴾[٤].

عن الصادق عليه السلام: «كان رسول اللّه ﷺ يقسّم لحظاته بين أصحابه، فينظر إلىٰ ذا و ينظر إلىٰ ذا بالسويّة»[٥].

عن الحسين عليه السلام: «إنّ قوماً عبدوا اللّه رغبة فتلك عبادة التجّار، و إنّ قوماً عبدوا اللّه رهبة فتلك عبادة العبيد، و إنّ قوماً عبدوه شكراً فتلك عبادة الأحرار»[٦].

الآية الكريمة: ﴿و يقولون هؤلاء شفعاؤنا عند اللّه﴾[٧].

الآية الكريمة: ﴿ها أنتم أولاء تحبّونهم و لا يحبّونكم﴾[٨].

عن الرسول ﷺ: «من غلب علمه هواه فذلك علم نافع»[٩].

الآية الكريمة: ﴿فذانك برهانان من ربّك﴾[١٠].

---

(١) النمل: ٤٠.
(٢) المائدة: ٥٤.
(٣) ميزان: ١١١٠.
(٤) البقرة: ٨٢.
(٥) ميزان: ١٩٦٣٣.
(٦) ميزان: ١١٣٤٥.
(٧) يونس: ١٨.
(٨) آل عمران: ١١٩.
(٩) ميزان: ١٣٨٠٠.
(١٠) القصص: ٣٢.

الدرس الثالث و العشرون: الاسم الموصول

و هو اسم مبهم يحتاج دائماً في تعيين مدلوله وإيضاح المراد منه إلىٰ أحد شيئين بعده: جملة أو شبهها. و لابدّ في الجملة من ضمير يعود عليه؛ مثل قول النبيّ ﷺ: «لا يدخل ملكوت السماوات و الأرض من ملأ بطنه»[1]؛ و قوله تعالىٰ: «﴿ألم تر أنّ اللّه يسجد له من في السماوات و من في الأرض﴾[2].

و هو علىٰ قسمين: مختصّ و مشترك.

فالمختصّ ما كان نصّاً في الدلالة علىٰ بعض الأنواع دون بعض، مقصوراً عليها وحدها؛ فلنوع المفرد المذكّر ألفاظ خاصّة به و لنوع المفردة المؤنّثة ألفاظ خاصّة بها، وكذلك للمثنّىٰ بنوعيه، و للجمع بنوعيه.

و المشترك ماليس نصّاً في الدلالة علىٰ بعض هذه الأنواع دون بعض و ليس مقصوراً علىٰ بعضها، وإنّما يصلح للأنواع كلّها.

و ألفاظ المختصّ ثمانية:

---

(١) ميزان: ٥٩٤.

(٢) الحجّ: ١٨.

١. الّذي: للمفرد المذكّر مطلقاً؛ مثل قوله تعالىٰ: ﴿ألم تر إلىٰ الّذي حاجّ إبراهيم في ربّه﴾[١]؛ و قوله تعالىٰ: ﴿شهر رمضان الّذي أنزل فيه القرآن﴾[٢].

٢. الّتي: للمفردة المؤنّثة مطلقاً؛ مثل قوله تعالىٰ: ﴿لا تكونوا كالّتي نقضت غزلها من بعد قوّة أنكاثاً﴾[٣]؛ و قوله تعالىٰ: ﴿هذه جهنّم الّتي كنتم توعدون﴾[٤].

٣. اللذان ـ اللذَيْن: للمثنّىٰ المذكّر مطلقاً. و الأحسن أن يعرب إعراب المثنّىٰ؛ نحو: نجا اللذان استعدّا ـ عاونت اللذين استعدّا ـ قصدت إلىٰ اللذين استعدّا.

٤. اللتان ـ اللتين: للمثنّىٰ المؤنّث مطلقاً. و الأحسن أن يعرب إعراب المثنّىٰ، نحو: اللتان تحسنان عملهما تفوزان ـ أعرف اللتين فازتا ـ أكبرت شأن اللتين فازتا.

٥. الأُوْلىٰ أو الأُوْلاء: للجمع المذكّر والمؤنّث مطلقاً. نحو: سرّني الأُوْلىٰ هاجروا في طلب العلم أو الأُوْلاء ... ـ راقتني «الأُوْلىٰ» خدمْنَ بلادهنّ بإخلاص ـ أو «الأُوْلاء».

٦. الّذين: للجمع المذكّر العاقل كقوله تعالىٰ: ﴿هل يستوي الّذين يعلمون و الّذين لا يعلمون﴾[٥].

٧ و٨. اللات، اللاتي و اللاء و اللائي: للجمع المؤنّث مطلقاً؛ نحو: اللات سبقن في الميدان العلمي كثيرات و منهنّ اللاء اشتهرن

---

(١) البقرة: ٢٥٨.
(٢) البقرة: ١٨٥.
(٣) النحل: ٩٦.
(٤) يس: ٦٣.
(٥) الزمر: ٩.

بالاختراع ... أو اللاتي أو اللائي.

أما ألفاظ المشترك ستّة:

١. من: و أكثر استعماله في العقلاء؛ كقول الإمام عليّ عليه السلام: «الشريف كلّ الشريف من شرّفه علمه»[١].

٢. ما: و أكثر استعماله في غير العاقل؛ كقول الإمام زين العابدين عليه السلام: «الدعاء يدفع البلاء النازل و ما لم ينزل»[٢].

٣. أل: و يستعمل في جميع الأنواع و يشترط في صلته أن تكون صفة صريحة ـ اسم الفاعل أو اسم المفعول فقط ـ؛ نحو: «الآكل سعيد و المأكول التفّاح».

٤. ذو: و يستعمل في جميع الأنواع؛ نحو: جاءني ذو تعلّم.

٥. ذا: و يستعمل في جميع الأنواع بشروط لا نذكرها اختصاراً؛ نحو:

من ذا نواصل إن صرمت حبالنا   أو من نحدّث بعدك الأسرار؟

٦. أي: و يستعمل في جميع الأنواع، و يبنىٰ إذا أضيف و كانت صلته جملة اسميّة صدرها ضمير محذوف؛ نحو: «يعجبني أيّهم مغامر». و يعرب إن لم يتحقّق شرط من شروط بنائه؛ نحو: «سيزورني أيّهم هو أشجع ـ سنكرم أيّاً هو مخلص ـ سنذهب إلىٰ أيّ محسن».

---

(١) ميزان: ١٣٣٥٦.   (٢) ميزان: ٥٥٤٨.

الخلاصة:

الاسم الموصول
- ١. مختص
  - ١. الّذي.
  - ٢. الّتي.
  - ٣. اللذان ـ اللذَينِ.
  - ٤ـ اللتان ـ اللتَينِ.
  - ٥. الأولى ـ الأولاء.
  - ٦. الّذينَ.
  - ٧. اللات ـ اللاتي ـ اللائي ـ اللاء.
- ٢. مشترك
  - ١. من.
  - ٢. ما.
  - ٣. أل.
  - ٤. ذو.
  - ٥. ذا.
  - ٦. أيّ.

الأسئلة:

١. ما هو الاسم الموصول؟

٢. كم قسماً الاسم الموصول؟

٣. ما هو الموصول المختصّ؟

٤. ما هو الموصول المشترك؟

٥. ما هي ألفاظ الموصول المختصّ؟

٦. ما هي ألفاظ الموصول المشترك؟

التمارين:

١. ضع اسماً موصولاً مناسباً في كلّ فراغ:

ـ جاء ... لا تأخذهم في اللّه لومة لائم.

ـ ... أخبرني موثّق.

ـ أنا أحبّ ... يقاتلون في سبيل اللّه.

ـ الشابّان ... ذهبا، هما من أصدقائي.

ـ اشتريت ... يفيدك من الوسائل.

ـ السورة ... تقرؤها هي سورة البقرة.

٢. ميّز بين المختصّ و المشترك من الأسماء الموصولة:

عن الرسول صلى الله عليه وآله: «إنّ شيعتنا من شيّعنا و تبعنا في أعمالنا»[١].

عن الرسول صلى الله عليه وآله: «في الصبر علىٰ ما تكره خير كثير»[٢].

عن الصادق عليه السلام: «شيعتنا الّذين إذا خلوا ذكروا اللّه كثيراً»[٣].

عن الرسول صلى الله عليه وآله: «الذاكر في الغافلين كالمقاتل في الغارّين»[٤].

عن الرسول صلى الله عليه وآله: «إنّ الّذي ليس في جوفه شيءٌ من القرآن كالبيت الخراب»[٥].

عن الصادق عليه السلام: «ما من أحد يقرأ آخر الكهف عند النوم إلّا تيقّظ في الساعة الّتي يريد»[٦].

---

(١) ميزان: ٩٩٣٧.

(٢) ميزان: ١٠٠٢٣.

(٣) ميزان: ٦٤٤٩.

(٤) ميزان: ٦٣٧٢.

(٥) ميزان: ١٦١٧٤.

(٦) الكافي ـ ج ٢: ص ٥٤٠.

الدرس الرابع و العشرون: اسم الشرط ـ اسم الاستفهام

اسم الشرط: و هو اسم يدخل علىٰ جملتين، تُسمَّى الأولىٰ «شرطاً» و الثانية «جواباً» و يفيد تعليق الجواب علىٰ الشرط؛ كقول الإمام عليٍّ عليه‌السلام: «من مدحك فقد ذبحك»[1].

أسماء الشرط أحدعشر اسماً؛ إليك أحكامها:

١. من: اسم شرط للعاقل، جازم؛ كقوله تعالىٰ: ﴿من يعمل سوءاً يجز به و لا يجد له من دون اللّه وليّاً و لا نصيراً﴾[2].

٢ و٣. ما و مهما: و كلاهما اسم شرط لغير العاقل، جازم؛ كقوله تعالىٰ: ﴿و ما تفعلوا من خير يعلمه اللّه﴾[3]، و قوله تعالىٰ: ﴿و قالوا مهما تأتنا به من آية لتسحرنا بها فما نحن لك بمؤمنين﴾[4].

٤ و ٥. متىٰ و أيّان: كلاهما اسم شرط للزمانِ جازمٌ؛ نحو قول الإمام عليّ عليه‌السلام: «الدعاء تُرس المؤمن، و متىٰ تُكثر قرع الباب يفتح لك»[5]؛ و قول الشاعر:

---

(١) ميزان: ١٨٢٨٣.

(٢) النساء: ١٢٣.

(٣) البقرة: ١٩٧.

(٤) فصّلت: ١٣٢.

(٥) الكافي ـ ج ٢: ص ٤٦٨.

أيّان نؤمنك تأمن غيرنا و إذا   لم تدرك الأمن منّا لم تزل حذرا.

٦ و٧ و٨. أين و حيثما و أنّى: اسم للمكان، جازم؛ نحو: أين تنزل أنزل؛ و قول الشاعر:

حيثما تستقم يقدّر لك اللّه   نجاحاً في غابر الأزمان

و قول الشاعر:

خليليّ أنّىٰ تأتياني تأتيا   أخاً غير ما يرضيكما لا يحاول

٩. أيّ: اسم شرط جازم يصلح للعاقل و غير العاقل، و للزمان و المكان تبعاً للمضاف إليه في ذلك كلّه؛ نحو: أيّ إنسان تستقم خطّته تأتلف حوله القلوب؛ أيّ عمل صالح تمارسه أُمارس نظيره؛ أيّ يوم تسافر أُسافر معك؛ أيّ بقعة جميلة تقصد أقصد. و هي من بين أسماء الشرط معربة.

١٠. إذا: اسم شرط للزمان، غير جازم؛ كقول النبيّ صلّى الله عليه وآله: «إذا أراد اللّه بعبد خيراً عاتبه في منامه»[١].

١١. كيف: اسم شرط للكيفيّة، غير جازم؛ نحو: كيف تمشي أمشي.

اسم الاستفهام: و هو اسم مبهم يستفهم به عن شيئ؛ نحو: «و ما قدر لساني يا ربّ في جنب شكرك و ما قدر عملي في جنب نعمك و إحسانك؟»[٢].

أسماء الاستفهام أحدعشر، و إليك أحكامها:

١ و ٢. من و من ذا: يستفهم بهما عن الشخص العاقل؛ نحو قوله تعالىٰ: ﴿ومن يغفر الذنوب إلّا الله؟﴾[٣]، و قوله تعالىٰ: ﴿من ذا الّذي يشفع عنده

---

(١) ميزان: ٥٣٧٠.

(٢) دعاء أبي حمزة الثمالي.

(٣) آل عمران: ١٣٥.

إلّا بإذنه؟﴾[١].

٣ و ٤. ما و ماذا: يستفهم بهما عن غير العاقل؛ كقول الإمام عليّ عليه السلام: «يا أيّها الإنسان ما جرّأك علىٰ ذنبك، و ما غرّك بربّك، و ما أنسك بهلكة نفسك؟»[٢]؛ و قول الإمام الصادق عليه السلام: «إن كان الشيطان عدوّاً فالغفلة لماذا؟»[٣].

٥ و٦. متىٰ و أيّان: يستفهم بهما عن الزمان؛ نحو قوله تعالىٰ: ﴿حتّىٰ يقول الرسول و الّذين آمنوا معه متىٰ نصر اللّه؟﴾[٤]، و قوله تعالىٰ: ﴿يسأل أيّان يوم القيامة؟﴾[٥].

٧. أين: يستفهم به عن المكان الّذي حلّ فيه الشيء؛ نحو قول الإمام الصادق عليه السلام: «ينادي مناد يوم القيامة: أين زين العابدين؟ فكأنّي أنظر إلىٰ عليّ ابن الحسين عليه السلام يخطر بين الصفوف»[٦].

٨. كيف: اسم يستفهم به عن حالة الشيء؛ مثل سؤال النبيّ صلى الله عليه و آله بعد ما مُدِح رجل عنده: «كيف عقله؟»[٧].

٩. أنّىٰ: تكون للاستفهام بمعنىٰ: «كيف»؛ نحو: «أنّىٰ تفعل هذا؟»؛ أي: كيف تفعل؛ و بمعنىٰ «من أين»؛ كقوله تعالىٰ: «يا مريم أنّىٰ لك هذا؟»[٨]، أي: من أين؟.

١٠. «كم» الاستفهاميّة: يستفهم بها عن عدد يراد تعيينه؛ نحو: «كَم مشروعاً خيريّاً أعنت؟».

---

(١) البقرة: ٢٥٥.
(٢) ميزان: ١٤٨٦٥.
(٣) ميزان: ١٤٨٤٥.
(٤) البقرة: ٢١٤.
(٥) القيامة: ٦.
(٦) ميزان: ١١٣٢.
(٧) ميزان: ١٣٠٤٣.
(٨) آل عمران: ٣٧.

١١. «أيّ» الاستفهاميّة: يستفهم بها عن تعيين الشيء؛ كقول الإمام الصادق عليه السلام: «الدنيا سجن المؤمن فأيّ سجن جاء منه خير؟»[1]. وهي من بين هذه الأسماء معربة.

الخلاصة:

أسماء الشرط:
- ١. من.
- ٢ و٣. ما ومهما.
- ٤ و٥. متىٰ وأيّان.
- ٦ و٧ و٨. أين وحيثما وأنّىٰ.
- ٩. أيّ.
- ١٠. إذا.
- ١١. كيف.

أسماء الإستفهام:
- ١ و٢. من ومن ذا.
- ٣ و٤. ما وماذا.
- ٥ و٦. متىٰ وأيّان.
- ٧. أين.
- ٨. كيف.
- ٩. أنّىٰ.
- ١٠. كم.
- ١١. أيّ.

(١) ميزان: ١٩٠٠.

الأسئلة:

١. ما هو اسم الشرط؟

٢. كم هي أسماء الشرط؟

٣. اذكر معاني كلّ من أسماء الشرط؟

٤. ما هو اسم الاستفهام؟

٥. كم هي أسماء الاستفهام؟

٦. اذكر موارد استعمال كلّ من أسماء الاستفهام؟

التمارين:

١. عيّن اسم الشرط و اذكر معناه في كلّ جملة:

عن عليّ عليه السلام: «من كثر ضحكه مات قلبه»(١).

عن عليّ عليه السلام: «إنّك مهما تعط بطنك سؤله و فرجك نالا منتهىٰ الذمّ أجمعا»(٢).

عن الرسول صلى الله عليه و آله: «حيثما كنتم فصلّوا عليّ فإنّ صلاتكم تبلغني»(٣).

عن عليّ عليه السلام: «من جار أهلكه جوره»(٤).

عن الرسول صلى الله عليه و آله: «إذا حسدتم فلا تبغوا»(٥).

الآية الكريمة: ﴿ما ننسخ من آية أو ننسها نأت بخير منها أو مثلها﴾(٦).

عن الرسول صلى الله عليه و آله: «إذا مدح الفاجر اهتزّ العرش و غضب الربّ»(٧).

٢. عيّن اسم الاستفهام و اذكر معناه:

عن عليّ عليه السلام: «أيّ دعاء أفضل من الاستغفار»(٨).

---

(١) ميزان: ١٠٦٨٨.

(٢) مستدرك ـ ج ١٧: ح ١ باب٣ (شرب الماء بعد أكل التمر)، طبعة مؤسسة آل البيت.

(٣) بحار ـ ج ٤٠: ص ٣٤٠.

(٤) ميزان: ١٠٤٩٢.

(٥) ميزان: ١١١٠٣.

(٦) ميزان: ١١٢٤٤.

(٧) البقرة: ١٠٦.

(٨) ميزان ١٨٣٢٠.

الآية الكريمة: ﴿يسألون أيّان يوم الدين﴾[١].

الآية الكريمة: ﴿قالوا أنّىٰ له الملك علينا و نحن أحق بالملك منه﴾[٢].

دعاء أبي حمزة الثمالي: «يا قديم الإحسان أين سترك الجميل، أين عفوك الجليل»[٣].

عن لقمان يقول لابنه: «يا بنيّ من ذا الّذي عبد اللّه فخذله»[٤].

عن الصادق عليه السلام: «إن كان اللّه تبارك و تعالىٰ قد تكفّل بالرزق فاهتمامك لماذا؟»[٥].

عن عليّ عليه السلام: «مثل العالم مثل النخلة ينتظر بها متىٰ يسقط عليك منها شئ»[٦].

عن عليّ عليه السلام: «كيف يستطيع صلاح نفسه من لا يقنع بالقليل»[٧].

الآية الكريمة: ﴿ما غرّك بربّك الكريم﴾[٨].

الآية الكريمة: ﴿قال كم لبثت؟﴾[٩].

دعاء كميل: «إلهي و ربّي من لي غيرك»[١٠].

الآية الكريمة: ﴿قالت ربّ أنّى يكون لي ولد و لم يمسسني بشر﴾[١١].

---

(١) مستدرك ـ ج ٦: ص ١٨٣.
(٢) الذاريات: ١٢.
(٣) مفاتيح الجنان.
(٤) البقرة: ٢٤٧.
(٥) مستدرك ـ ج ١١: ص ٢١٩.
(٦) مستدرك ـ ج ١٢: ص ٦٦.
(٧) بحار ـ ج ٢: ص ٤٣.
(٨) الانفطار: ٦.
(٩) البقرة: ٢٥٩.
(١٠) مفاتيح الجنان.
(١١) آل عمران: ٤٧.

الدرس الخامس و العشرون: اسم الفعل ـ اسم الصوت

اسم الفعل: هو اسم يدلّ علىٰ فعل معيّن و يتضمّن معناه و زمنه و عمله، من غير أن يقبل علامته أو يتأثّر بالعوامل؛ كلفظ «آه» في قول الإمام عليّ عليه السلام: «آه من قلّة الزاد و طول الطريق و بعد السفر و عظيم المورد»[1]، بمعنىٰ «أتوجّع».

و تنقسم بحسب ما تدلّ عليه من الأفعال، إلىٰ ثلاثة أقسام:

١. اسم فعل بمعنى الأمر: و هو أكثرها وروداً في الكلام المأثور؛ نحو: «آمين» بمعنىٰ: استجب؛ و«صه» ـ بالسكون ـ بمعنىٰ اُسكت عن الموضوع المعيّن الّذي تتكلّم فيه؛ و «حيّ» بمعنىٰ: أقبِل، أو: عجِّل؛ و «هلمَّ» بمعنىٰ: أقبل و تعال؛ و «مه» بمعنىٰ: انكفف عمّا أنت فيه.

٢. اسم فعل بمعنىٰ المضارع: و هو قليل؛ نحو: «أوَّه» بمعنىٰ أتألّم؛ و «أفّ» بمعنىٰ: أتضجّر؛ و «بخّ» بمعنىٰ: اُثني و أمدح؛ و «وَي» بمعنىٰ: أعجب.

٣. اسم فعل بمعنىٰ الماضي: و هو قليل أيضاً؛ نحو: «سرعان» بمعنىٰ: أسْرِع؛ و «وشكان» بمعنىٰ: قرُب أو عجّل و أسرع؛ و «شتّان»

---

(١) نهج ـ قصار الحكم: ٧٧.

بمعنىٰ: افترَق؛ و «هيهات» بمعنىٰ: بَعُد.

اسم الصوت: و يراد منه نوعان:

١. ألفاظ تُوجَّه إلىٰ الحيوان الأعجم و ما في حكمه -كالأطفال-؛ إمّا لزجره و تخويفه -لينصرف عن شيء-؛ و إمّا لحثّه علىٰ أداء أمر معيّن بمجرّد سماعه أحد هذه الألفاظ، دون حاجة إلىٰ مزيد؛ فمن الأوّل قول العرب لزجر الإبل علىٰ البطء و التأخّر: «هيد»؛ و للطفل «كِخ»؛ و من الثاني قولهم للإبل «جوت» إذا أرادوا منها الذهاب إلىٰ الماء لتشرب.

٢. ألفاظ صادرة من الحيوان الأعجم أو ما يشبهه كالجماد، فيردّها الإنسان و يعيدها كما سمعها، تقليداً و محاكاة لأصحابها، من غير أن يقصد من وراء هذه دلالة أخرىٰ. فقد كان العربيّ يسمع صوت الغراب، فيقلّده قائلاً: غاق؛ أو صوت وقوع الحجارة، فيحاكيه: طق.

الخلاصة:

اسم الفعل:
- ١. اسم فعل أمر.
- ٢. اسم فعل مضارع.
- ٣. اسم فعل ماض.

اسم الصوت:
- ١. ألفاظ توجه إلىٰ الحيوان الأعجم و ما في حكمه.
- ٢. ألفاظ صادرة من الحيوان الأعجم أو ما يشبهه فيردّها الإنسان و يعيدها كما سمعها.

أسئلة:

١. ما هو اسم الفعل؟

٢. ما هي أقسام اسم الفعل؟

٣. ما هو اسم الصوت؟

التمرين

ـ ميّز بين أسماء الأفعال الأمريّة والماضويّة والمضارعيّة:

عن الحسن عليه السلام: «يا أيّها الناس اسمعوا وعوا واتّقوا اللّه وارجعوا وهيهات منكم الرجعة إلىٰ الحق»[١].

عن عليّ عليه السلام: «وبخ بخ لعالم عمل فجدّ وخاف البيات فأعدّ واستعدّ»[٢].

عن الصادق عليه السلام عند ما ذكر سلمان الفارسي عنده: «مه، لا تقولوا سلمان الفارسي ولكن قولوا سلمان المحمّدي ذاك رجل منّا أهل البيت»[٣].

عن أحدهما عليه السلام: «إنّ بلالاً كان عبداً صالحاً فقال لا أُؤذّن لأحد بعد رسول اللّه صلى الله عليه وآله فتُرك يومئذ حيّ علىٰ خير العمل»[٤].

عن العسكريّ عليه السلام: «إنّك أنت الربّ الجليل وأنا العبد الذليل وشتّان ما بيننا»[٥].

عن الصادق عليه السلام: «إذا قال الرجل لأخيه المؤمن أفّ خرج من ولايته»[٦].

---

(١) بحار ـ ج ١٠: ص ١٤٤.

(٢) تحف: ص ٩١.

(٣) بحار ـ ج ٢: ص ٣٤٩.

(٤) بحار ـ ج ٢٢: ص ١٤٢.

(٥) بحار ـ ج ٨٦: ص ١٧٥.

(٦) بحار ـ ج ٧٥: ص ١٦٦.

الدرس السادس و العشرون: بعض الظروف

الظروف المبنيّة سبعةعشر:

١. إذ: ظرف للزمن الماضي في أكثر استعمالاتها، و هي مبنيّة علىٰ السكون، و تضاف للجملة بنوعيها؛ نحو قوله تعالىٰ: ﴿إلّا تنصروه فقد نصره اللّه إذ أخرجه الّذين كفروا ثاني اثنين إذ هما في الغار﴾[1].

٢. إذا: و هي ظرف للمستقبل في أكثر استعمالاتها؛ و الغالب في استعمالها أن تتضمّن مع الظرفيّة معنىٰ الشرط بغير أن تجزم؛ نحو قوله تعالىٰ: ﴿إذا جاء نصر اللّه و الفتح و رأيت الناس يدخلون في دين اللّه أفواجاً فسبّح بحمدك ربّك و آستغفره﴾[2].

٣. الآن: و هو ظرف مبنيّ علىٰ الفتح بمعنىٰ الوقت الحاضر؛ نحو: أنارت الشمس الآن.

٤. أمس: و هو اسم زمان لليوم الّذي قبل يومك، و يستعمل مقروناً بأل و غير مقترن بها؛ فإذا كان مقروناً بأل فإعرابه هو الغالب و لا يكون ظرفاً؛ نحو: كان الأمس طيّباً ـ إنّ الأمس كان طيّباً ـ أسفت علىٰ انقضاء الأمس؛ و إذا لم يكن مقترناً بأل فالأحسن عند استعماله ظرفاً، أن يكون

---

(١) التوبة: ٤٠.

(٢) النصر: ١ و ٢ و ٣.

مبنيّاً علىٰ الكسر دائماً في محلّ نصب؛ نحو: أتممت الكتابة أمس وإن لم يستعمل ظرفاً فالأحسن بناؤه علىٰ الكسر أيضاً في جميع أحواله؛ نحو: انقضىٰ أمس بخير ـ إنّ أمس كان حسناً ـ لم أشعر بانقضاء أمس.

٥. بعد؛ قبل؛ الجهات الستّ ـ و هي: فوق؛ تحت؛ يمين؛ شمال؛ أمام؛ خلف ـ:

لهذه الكلمات من ناحية الإعراب و البناء أربع حالات، تعرب في ثلاث منها و تبنىٰ في واحدة:

الف. تعرب عند إضافتها لفظاً و معنىً و لا يدخلها التنوين؛ نحو: صفا الجوّ بعد المطر.

ب. و تعرب إذا حذف المضاف إليه لدليل يدلّ عليه و نوي لفظه للحاجة إليه و لا يدخلها التنوين؛ نحو: لمّا انقطع المطر صفا الجوّ بعدَ، أي: بعدَ المطر.

ج. و تعرب أيضاً إذا قطعت عن الإضافة نهائيّاً؛ نحو: صفا الجوّ بعداً. و في هذه الحالة تكون معربة منوّنة.

د. أمّا الحالة الواحدة الّتي تبنىٰ فيها وجوباً فحين تكون مضافة و المضاف إليه محذوف قد لُحظ و نوي معناه دون لفظه، و في هذه الحالة تبنىٰ علىٰ الضمّ؛ نحو: لمّا انقطع المطر صفا الجوّ بعدُ؛ أي: بعد انقطاعه أو: بعد ذلك.

٦. مذ و منذ: و هما قد يكونان ظرفين للزمان، مبنيّين؛ و قد يكونان اسمين مجرّدين من الظرفيّة، و قد يكونان حرفَي جرّ، فيصلحان للظرفيّة إذا وقع بعدهما جملة اسميّة أو فعليّة ماضويّة؛ نحو: جئت مذ (أو منذ) الوالد حاضر؛ جئت مذ (أو منذ) حضر الوالد. و يتجرّدان للاسميّة

الخالصة إذا لم تقع بعدها جملة، و وقع بعدهما اسم مرفوع؛ نحو: غادرت البلد مذ أو منذ يومان؛ و يكونان حرفي جرّ إذا وقع الاسم بعدهما مجروراً؛ نحو: ما رأيته مذ (أو منذ) يوم الجمعة.

٧. لمّا: ظرف زمان بمعنىٰ: حين و يفيد وجود شيء لوجود آخر، و الثاني منهما مترتّب علىٰ الأوّل؛ نحو قوله تعالىٰ: ﴿فلمّا جاء أمرنا نجّينا صالحاً و الّذين آمنوا معه برحمة منّا﴾[١].

٨. حيث: أشهر استعمالاتها أن تكون ظرف مكان يضاف للجملة الاسميّة أو الفعليّة ـ و الفعليّة أكثر ـ و هي في كلّ أحوالها مبنيّة علىٰ الضمّ؛ نحو: «قعدت حيث الجوّ معتدل»؛ و قوله تعالىٰ: ﴿فكلوا منها حيث شئتم رغداً﴾[٢].

٩. قطّ: هو ظرف مبنيّ علىٰ الضمّ يفيد استغراق الزمن الماضي كلّه منفيّاً كقول النبيّ صلّى الله عليه وآله: «ما أعزّ الله بجهل قط ولا أذل بحلم قط»[٣].

١٠ ـ عوض: هو ظرف لاستغراق الزمان المستقبل المنفي. وحكمه عند عدم إضافته: البناء علىٰ الضمّ أو الفتح أو الكسر. نحو: لن يهمل الطالب درسه عوض. فإن أضيف أعرب، نحو: لن أُخادع عوض العائضين.

١١ و ١٢ ـ هنا وثمّ: كلتا هما تفيد الإشارة مع الظرفيّة، أمّا هنا فهي اسم إشارة إلىٰ المكان القريب، مثل «هنا العلم والأدب»، وقد يزاد في أوّلها حرف التنبيه: «ها» نحو: «ها هنا الأبطال». وإذا زاد علىٰ آخرها الكاف المفتوحة للخطاب وحدها أو مع «ها» التنبيه صارت مع الظرفيّة اسم

---

(١) هود: ٦٦.
(٢) البقرة: ٥٨.
(٣) الكافي ـ ج ٢: ص ١١٢.

إشارة للمكان المتوسط، مثل: هناك أو: ها هناك في الحديقة الفواكه.

وإن آتّصل بآخرها كاف الخطاب المفتوحة واللام صارت مع الظرفيّة اسم إشارة للمكان البعيد، مثل: هنا لك في الصعيد أبدع الآثار.

وأمّا الأخرىٰ «ثمّ» فاسم إشارة إلىٰ المكان البعيد، مبنيٌّ علىٰ الفتح. مثل قوله تعالىٰ: «وللّه المشرق والمغرب فأينما تولّوا فثمّ وجه اللّه»[1].

١٣ ـ لدن: يكون ظرفاً دالّاً علىٰ مبدأ الغاية الزمانيّة أو المكانيّة، مبنيّاً علىٰ السكون، مثل: تذكّر فضل والديك لدن أنت صغير ـ مشيت من لدن الجبل إلىٰ النهر.

١٤ ـ أين: ظرف للمكان، مبنيّ علىٰ الفتح، نحو: «أين بقيّة اللّه الّتي لا تخلوا من العترة الهادية»[2].

١٥ ـ أنّىٰ: ظرف للمكان مبنيّ علىٰ السكون، نحو قوله تعالىٰ: «يا مريم أنّىٰ لك هذا»[3].

١٦ ـ أيّان: ظرف للمستقبل مبنيّ علىٰ الفتح، كقوله تعالىٰ: «يسأل أيّان يوم الدين»[4].

١٧ ـ متىٰ: ظرف للزمان مبنيّ علىٰ السكون، نحو: «متىٰ ترانا ونريك وقد نشرت لواء النصر ترىٰ»[5].

---

(١) البقرة: ١١٥.

(٢) دعاء الندبة.

(٣) آل عمران: ٣٧.

(٤) القيامة: ٦.

(٥) دعاء الندبة.

الخلاصة:

الظروف المبنيّة:

١. إذ.
٢. إذا.
٣. الآن.
٤. أمس.
٥. بعد، قبل، الجهات الستّ (وهي تبنىٰ في حالة واحدة).
٦. مذ ومنذ.
٧. لمّا.
٨. حيث.
٩. قطّ.
١٠. عوض.
١١ و١٢. هنا وثمّ.
١٣. لدن.
١٤. أين.
١٥. أنّىٰ.
١٦. أيّان.
١٧. متىٰ.

الأسئلة:

١. عدّ الظروف المبنيّة؟
٢. اذكر معنىٰ كلّ من الظروف المبنيّة؟

التمرين

ـ عيّن الظروف المبنيّة و اذكر معناها في الأمثلة التالية:

عن عليّ عليه السلام: «ما أفحش كريم قط»[١].

عن الرسول صلى الله عليه وآله: «إذا أراد اللّه بعبد خيراً فقّهه في الدين وألهمه رشده»[٢].

دعاء أبي حمزة الثمالي: «أين كرمك يا كريم»[٣].

عن الباقر عليه السلام: «إنّ القلب ينقلب من لدن موضعه إلىٰ حنجرته ما لم يصب الحقّ»[٤].

عن عليّ عليه السلام: «أنا مؤمن منذ عرفت نفسي»[٥].

عن عليّ عليه السلام: «لقد كنت أمس أميرا فأصبحت اليوم مأمورا وكنت أمس ناهياً فأصبحت اليوم منهيّا»[٦].

عن النبيّ صلى الله عليه وآله: «يدخل الآن. قيل يا رسول اللّه من يدخل الآن؟ قال: أمير المؤمنين و سيّد المسلمين و قائد الغرّ المحجّلين، فدخل عليّ عليه السلام»[٧].

عن عليّ عليه السلام: «في دعاء: «لم أعدم خيرك طرفة عين مذ أنزلتني دار الاختيار»[٨].

الآية الكريمة: ﴿أيأمركم بالكفر بعد إذ أنتم مسلمون﴾[٩].

الآية الكريمة: ﴿فماذا بعد الحقّ إلّا الضلال فأنّىٰ تصرفون﴾[١٠].

الآية الكريمة: ﴿و يقولون متىٰ هذا الوعد إن كنتم صادقين﴾[١١].

الآية الكريمة: ﴿و اقتلوهم حيث ثقفتموهم﴾[١٢].

الآية الكريمة: ﴿و لمّا بلغ أشدّه آتيناه حكماً و علماً﴾[١٣].

الآية الكريمة: ﴿هنا لك ابتلي المؤمنون و زلزلوا زلزالاً شديداً﴾[١٤].

---

(١) ميزان: ١٥٣٨٧.
(٢) ميزان: ١٥٨٢٧.
(٣) مفاتيح الجنان.
(٤) بحار ـ ج ٥: ص ٢٠٤.
(٥) بحار ـ ج ١٠: ص ٢.
(٦) بحار ـ ج ١٠٠: ص ٤١.
(٧) بحار ـ ج ٣٧: ص ٣٢٤.
(٨) بحار ـ ج ٩٥: ص ٢٥٩.
(٩) آل عمران: ٨٠.
(١٠) يونس: ٣٢.
(١١) يونس: ٤٨.
(١٢) البقرة: ١٩١.
(١٣) يوسف: ٢٢.
(١٤) الأحزاب: ١١.

الآية الكريمة: ﴿و أزلفنا ثمّ الآخرين﴾[١].

الآية الكريمة: ﴿و ما يشعرون أيّان يبعثون﴾[٢].

الآية الكريمة: ﴿ءالآن و قد عصيت قبل و كنت من المفسدين﴾[٣].

عن عليّ بن الحسين عليهما السلام: «إذا جمع اللّه الأوّلين و الآخرين ينادي مناد أين الصابرون ليدخلوا الجنّة بغير حساب»[٤].

---

(١) الشعراء: ٦٤.
(٢) النحل: ٢١.
(٣) يونس: ٩١.
(٤) بحار ـ ج ٢: ص ٤٢٦.

الدرس السابع و العشرون: باقي الأسماء المبنيّة

بعض أقسام المنادىٰ: المنادىٰ علىٰ خمسة أقسام ـكما مرّـ و المبنيّ منه قسمان:

١. المفرد العلم؛ و يراد بالمفرد هنا ما ليس مضافاً و لا شبيهاً بالمضاف. و هو مبنيٌّ علىٰ الضمّة ـبغير التنوين ـ أو علىٰ ما ينوب عنها. و يكون في محلّ نصب دائماً مثل قول النبيّ صلّی الله علیه و آله: «يا أنس! ارحم الصغير و وقّر الكبير تكن من رفقائي»[1]؛ و ٢قوله صلّی الله علیه و آله: «يا فاطمة أبشري فإنّ المهديّ منك»[2].

٢. النكرة المقصودة، و يراد بها «النكرة الّتي يزول إبهامها و شيوعها بسبب ندائها، مع قصد فرد من أفرادها، و الاتّجاه إليه وحده بالخطاب». و هي تبنىٰ علىٰ الضمّة أو ما ينوب عنها، في محلّ نصب؛ و من أمثلتها قول النبيّ صلّی الله علیه و آله: «إنّ المرائي ينادى يوم القيامة: يا فاجر! يا غادر! يا مرائي! ضلّ عملك، و بطل أجرك، اذهب فخذ أجرك ممّن كنت تعمل له»[3].

---

(١) ميزان: ٦٩٧٦.

(٢) ميزان: ١١٦٢.

(٣) ميزان: ٦٧٨٣.

اسم «لا» النافية للجنس: و هو مبنيّ في حالتين كما مرّ في شرح الأسماء المنصوبة:

١. إن وقع بعد «لا» مفردة و كان مفرداً ـ أي غير مضاف و لا شبيهاً به ـ فيجب بناءه على الفتح أو ما ينوب عنه؛ نحو قول الإمام عليّ عليه السلام: «لاخير في عبادة لا علم فيها»[١].

٢. إن وقع بعد «لا» متكرّرة فيجوز بناءُها علىٰ الفتح أو ما ينوب عن الفتحة علىٰ اعتبار «لا» المتكّررة نافية للجنس؛ نحو: «لا حسد و لاملق إلّا في طلب العلم»[٢] و يجوز فيه النصب و الرفع أيضاً كما مرّ.

كنايات العدد:

١. كم: و هي استفهاميّة أو خبريّة؛ فالاستفهاميّة أداة استفهام عن العدد، مبهمة عند سامعها في ناحية الجنس، فلابدّ لها من تمييزٍ بعدها يزيل الإبهام عنها؛ و الغالب في هذا التمييز أن يكون مفرداً منصوباً بها؛ نحو: كم طالباً يتعلّمون في جامعتنا؟ و يصحّ أن يكون تمييزها مفرداً مجروراً «بمن» بشرط أن تكون «كم» مجرورة بحرف جرّ ظاهر؛ نحو: «بكم تشتري الكتاب؟»؛ كما يصحّ أن تضاف «كم» في هذه الحالة إلىٰ تمييزها؛ نحو: بكم درهم تشتري الكتاب؟

و أمّا الخبريّة فهي أداة للإخبار عن معدود كثير و لكنّه مجهول الجنس، فيجب الإتيان بتمييز لها يكون ـ في الأغلب ـ مفرداً مجروراً أو جمعاً مجروراً و الجرّ في الحالتين لأنّه مضاف إليه أو لأنّه مجرور بـ

---

(١) ميزان: ١١٣٢٣.　　(٢) ميزان: ١٣٥٩٨.

«من»؛ نحو: «كم صالح بفسادِ آخرٍ قد فسد؛ أو: كم من صالحٍ ...»؛ و «كم ذنوبٍ سترها اللّه علينا؛ أو: ... من ذنوب ...».

٢. كأيّن: و هي بمنزلة «كم الخبريّة» إلّا أن تمييزها مجرور «بمن» الظاهرة لا بالإضافة؛ كقوله تعالىٰ: ﴿وكأيّن من دابّة لا تحمل رزقها اللّه يرزقها وإيّاكم﴾[1]؛ و قد ينصب التمييز؛ نحو قول الشاعر:

أُطرد اليأس بالرجا، فكأيّن ... آلماً حان يسره بعد عسر

٣. كذا: و هي بمنزلة «كم الخبريّة» أيضاً و لكنّها تخالف «كم الخبريّة» في أنّها لا تلازم الدلالة علىٰ الكثرة: فقد تكون كناية عن معدود قليل؛ نحو: «أنفقت كذا دنانير في رحلاتي»؛ و قد تكون كناية عن معدود كثير؛ نحو: «ركبت في سفري كذا سيّارة و طيّارة و باخرة و قطاراً»؛ و تخالف «كم الخبريّة» أيضاً في أنّ تمييزها واجب النصب بها.

٤. كنايات أُخرىٰ؛ منها «كيت ... و ذيت»؛ و هاتان ليستا من كنايات العدد و إنّما يذكرهما النحاة بعد تلك الكنايات للمناسبة بين النوعين في مجرّد الكناية عن شئ. و ذلك الشئ يكنّىٰ بهما عن القصّة و الخبر، مثل «صنع العامل كيت وكيت؛ قال: كيت و كيت»؛ و لابدّ من تكرارهما مع العطف بالواو و اعتبارهما معاً مركّباً مزجيّاً، بمنزلة كلمة واحدة ذات جزأين.

المركّب: و المراد به هنا المركّب المزجيّ؛ فإنّه إن كان عدداً ـ و هو من «أحدعشر» إلىٰ «تسعةعشر» ـ بني جزءاه علىٰ الفتح إلّا الجزء الأوّل

---

(١) العنكبوت: ٦٠.

في موردين:

١. في «إحدىٰعشرة» و«حاديعشرة» و«ثاني عشر»؛ فإنّه في هذه المواضع الثلاثة يبنىٰ علىٰ السكون.

٢. في «اثناعشر» و«اثناعشرة» فإنّه فيهما يعرب إعراب المثنّىٰ.

وإن كان ـ المركّب المزجيّ ـ غير العدد أعرب جزءه الثاني إعراب غير المنصرف وترك الأوّل علىٰ ما ركّب عليه؛ نحو: «بعلبك»، «سيبويه».

ما بني لعدم التركيب: إذا أريد إرداف كلمات مفردة من غير تركيب بينها، بني كلّ واحد منها علىٰ السكون لعدم موجب للإعراب؛ نحو: زيد؛ بكر؛ خالد؛ ...؛ ونحو: ألف؛ باء؛ تاء ...

بعض أوزان العلم: كلّ علم علىٰ وزن «فعال» فهو مبنيٌّ علىٰ الكسر؛ مثل: حَذام؛ قطام ... ـ وكلاهما اسم امرأة ـ

الخلاصة:

كنايات العدد:
- ١. كم
  - ١. الاستفهاميّة.
  - ٢. الخبريّة.
- ٢. كأيّن.
- ٣. كذا.
- ٤. كيت ... ذيت.

الأسئلة:

١. متىٰ يبنىٰ المنادىٰ؟

٢. ما هو حكم اسم «لا» النافية للجنس؟

٣. اذكر نوعي «كم» و حكم تمييز كلّ منهما؟
٤. اذكر باقي أقسام كنايات العدد و حكم تمييز كلّ منها؟
٥. ما هو حكم المركّب المزجيّ من حيث الإعراب و البناء؟

التمرين

ـ عيّن الأسماء المبنيّة (ممّا ذكرنا في هذا الدرس) فيما يلي:

عن الرسولﷺ: «يا عليّ لا فقر أشدّ من الجهل و لا عبادة مثل التفكّر»[١].

عن الرسولﷺ: «من صام أحدعشر يوماً من شعبان ضرب علىٰ قبره إحدىٰعشرة منارة من نور»[٢].

عن عيسىٰعليه السلام: «إلىٰ كم يسيل الماء علىٰ الجبل لا يلين؟ إلىٰ كم تدرسون الحكمة لايلين عليها قلوبكم»[٣].

عن الرسولﷺ: «إنّ ابنة أبي‌بكر ستخرج عليّ في كذا و كذا ألفاً من أُمّتي»[٤].

الآية الكريمة: ﴿وكأيّن من نبيّ قاتل معه ربّيّون كثير﴾[٥].

الآية الكريمة: ﴿كم من فئة قليلة غلبت فئة كثيرة بإذن اللّه﴾[٦].

الآية الكريمة: ﴿يا إبراهيم أعرض عن هذا﴾[٧].

عن الرسولﷺ: «الصدقة بعشرة و القرض بثمانيةعشر»[٨].

عن عليّعليه السلام: «لا عيش أهنأ من العافية»[٩].

عن عليّعليه السلام: «صلاة في مسجد السوق اثنتاعشرة صلاة»[١٠].

---

(١) بحار ـ ج ٢: ص ٢٢.
(٢) وسائل ـ ج ١٠: ص ٤٩٩.
(٣) بحار ـ ج ١٤: ص ٣٢٤.
(٤) بحار ـ ج ٢: ص ١٤٨.
(٥) آل عمران: ١٤٦.
(٦) البقرة: ٢٤٩.
(٧) هود: ٧٦.
(٨) ميزان: ١٦٣٧٤.
(٩) غرر: ٣٩٤/٦.
(١٠) وسائل ـ ج ٥: ص ٢٨٩.

الخاتمة: الأسماء الّتي تعمل عمل الفعل

وهي سبعة: ١. اسم الفعل ٢. المصدر ٣. اسم الفاعل ٤. اسم المفعول ٥. صيغة المبالغة ٦. الصفة المشبّهة ٧. أفعل التفضيل.

الدرس الثامن والعشرون: الأسماء الّتي تعمل عمل الفعل (١)

اسم الفعل

إذا كان اسم الفعل بمعنى اللازم، رفع فاعلاً فقط؛ نحو قول الإمام الحسين عليه السلام: «هيهات منّا الذلّة»[١]؛ وإن كان بمعنى المتعدّي، رفع فاعلاً ونصب مفعولاً به؛ نحو: قوله تعالىٰ: ﴿يا أيّها الّذين آمنوا عليكم أنفسَكم﴾[٢].

المصدر

يعمل المصدر عمل الفعل في حالتين:

الأولىٰ: أن يُحذف الفعل وينوب عنه مصدره في تأدية معناه وفي التعدّي واللزوم وكثير من أنواع العمل؛ نحو: شكراً لربّك؛ تعظيماً والديك؛ والأصل: اشكر لربّك؛ عظّم والديك.

الثانية: أن يكون المصدر صالحاً للاستغناء عنه؛ بأن يحلّ محلّه فعل من معناه، مسبوق «بأن» المصدريّة أو «ما» المصدريّة؛ نحو: ساءنا بالأمس مدح المتكلّم نفسه؛ والتقدير: ساءنا بالأمس أن مدح المتكلّم

---

(١) بحار ـ ج ٤٥: ص ٨٣.

(٢) المائدة: ١٠٥.

نفسه؛ أو ما مدح ...؛ فلا يصحّ إعمال المصدر في نحو: خرج الإنسان من نطاق الكرة الأرضيّة خروجاً؛ لأنّ إعماله يقتضي أن يصلح في مكانه إحلال الفعل مع «أن» المصدريّة أو «ما» المصدريّة؛ فيكون التقدير: خرج الإنسان أن خرج.

اسم الفاعل

يجري اسم الفاعل مجرىٰ فعله في العمل و في التعدّي و اللزوم؛ و لكن بتفصيلات و شروط تختلف باختلاف حالتي تجرّده من «أل» الموصولة أو اقترانه بها.

فإن كان مجرّداً منها: رفع فاعله بغير شرط إن كان الفاعل ضميراً مستتراً أو ضميراً بارزاً؛ و عمل كذلك في باقي المعمولات الّتي ليست فاعلاً ظاهراً ولا مفعولاً به؛ نحو: عليّ مسافر يوم الجمعة بالسيّارة؛ أو: عليّ مسافر هو يوم الجمعة بالسيّارة؛ أمّا الفاعل الظاهر، فلا يرفعه إلّا إذا كان اسم الفاعل مستوفياً للشروط الآتية؛ نحو: أقادم صديقنا الآن.

١. أن يسبقه شئ يعتمد عليه؛ كالاستفهام؛ نحو: أغافر أخوك الإساءة أم محاسب عليها؟ أو النداء في مثل: يا بانياً مستقبَلك بيمينك ستدرك غايتك؛ أو النفي في مثل: ما مخلف عهده شريف.

٢. ألّا يكون مصغّراً؛ فلا يصحّ: يقف حويرس زرعاً، أي: يقف حارس زرعاً.

٣. ألّا يكون له نعت يفصل بينه و بين مفعوله، فلا يصحّ: يقبل راكب مسرع سيّارة؛ فإن تأخّر النعت عن مفعول اسم الفاعل جاز؛ نحو: يقبل راكب سيّارة مسرع.

أمّا نصبه المفعول‌به، فلا يجوز أيضاً إلّا بعد استيفائه تلك الشروط

و أن يكون بمعنىٰ الحال أو الاستقبال أو الاستمرار المتجدّد الّذي يشمل الأزمنة الثلاثة؛ مثل: «من يكن اليوم مهملاً عمله، يجد نفسه غداً فاقداً رزقه»؛ و مثل: «ما أعجب الصانع الماهر، مديراً مصنعه في حزم، مدبّراً أمره في يقظة». و فيما يلي تلك الشروط الّتي أشرنا إليها:

فإن لم يكن اسم الفاعل المجرّد من «أل» الموصولة مستوفياً الشروط الآتية لم يرفع فاعلاً و لم ينصب مفعولاً به؛ و إن لم يكن بمعنىٰ الحال أو الاستقبال أو الاستمرار المتجدّد ـ بأن كان بمعنىٰ الماضي المحض ـ لم ينصب المفعول به إلّا بشرطين:

أوّلهما: تحقّق الشروط الّتي ذكرناها.

و ثانيهما، صحّة وقوع مضارعه موقعه من غير فساد المعنىٰ؛ نحو: «كانت الأمطار أمس غاسلة الأشجار، منقّية مياهها الهواء». إذ يصحّ: كانت الأمطار أمس تغسل الأشجار و تنقّي مياهها الهواء؛ ولا يصح: هذا حاصد قمحاً أمس؛ إذ لا يقال: هذا يحصد قمحاً أمس.

و أمّا إن كان اسم الفاعل مقترناً «بأل» الموصولة فإنّه يعمل مطلقاً بغير تقيّد بزمن معيّن و لا شرط من الشروط السالفة؛ كقول الإمام الكاظم عليه السلام: «لعن رسول الله صلى الله عليه وآله: ثلاثة: الآكل زاد وحده و النائم في بيت وحده و الراكب في الفلاة وحده»[1].

---

(١) مكارم الأخلاق: ص ٤٩٧.

الخلاصة:

الأسماء الّتي تعمل عمل الفعل:
١. اسم الفعل.
٢. المصدر.
٣. اسم الفاعل.
٤. صيغة المبالغة.
٥. اسم المفعول.
٦. الصفة المشبّهة.
٧. أفعل التفضيل.

الأسئلة:

١. ما هي الأسماء الّتي تعمل عمل الفعل؟
٢. متىٰ يعمل المصدر عمل فعله؟
٣. بيّن شروط عمل اسم الفاعل في حالتي اقترانه بأل و تجرّده منها؟

التمرين

ـ ميّز الأسماء الّتي عملت عمل الفعل و معمولاتها في الأمثلة التالية:

عن الرسول ﷺ: «الزائر أخاه المسلم أعظم أجراً من المزور»[١].
الآية الكريمة: ﴿إنّي جاعلك للناس إماماً﴾[٢].
الآية الكريمة: ﴿هلمّ شهداءكم﴾[٣].
«هذا منّاعٌ الخيرَ».
«زيد مكرم ضيفه».
«عجبت من ضربِك زيداً».
«الكاتم سرّه لا يندم».
«أكاتب أنت القصّة».
عن الرسول ﷺ: «الغيبة ذكرك أخاه بما يكره»[٤].

---

(١) ميزان: ٧٩٣٣.
(٢) البقرة: ١٢٤.
(٣) الأنعام: ١٥٠.
(٤) ميزان: ١٥٢٠٦.

الدرس التاسع و العشرون: الأسماء الّتي تعمل عمل الفعل (٢)

اسم المفعول

يجري علىٰ اسم المفعول كلّ ما يجري علىٰ اسم الفاعل من الاقتران «بأل» و عدم الاقتران بها و من الشروط اللازمة لعمله ....

فإن كان مقروناً «بأل» عمل مطلقاً و إن لم يكن مقروناً بها وجب تحقّق كلّ الشروط الّتي سبقت لإعمال اسم الفاعل؛ فإذا آستوفىٰ شروط الإعمال كلّها، عمل ما يعمله مضارعه المبنيّ للمجهول فيحتاج لنائب فاعل مثله و يكتفي بنائب فاعله إن كان مضارعه مكتفياً بنائب الفاعل نحو: يساعِد القويّ زميلَه يساعَدُ الزميل هل القويُّ مساعَدٌ زميلُه؟ و إن كان مضارعه ناصباً مفعولين ثمّ حذف فاعله، فإنّ أحد المفعولين ينوب عنه و يصير مرفوعاً مثله ويبقىٰ المفعول الآخر علىٰ حاله منصوباً وكذلك اسم المفعول؛ نحو: يَظنّ الرجل القوم نافعين؛ يُظَنّ القوم نافعين؛ هل مظنون القوم نافعين؟؛ وإن كان فعله متعدّياً لثلاثة ثمّ حذف فاعله و ناب أحد المفعولات عنه صار مرفوعاً مثله و وجب نصب ما عداه؛ وكذلك الشأن في اسم المفعول؛ نحو: تخبر المراصد الطيّارين الجوّ هادئاً ـ يخبَر الطيّارون الجوّ هادئاً ـ هل المخبر الطيّارون الجوّ هادئاً؟

كلّ ما سبق يجري حين ما كان المضارع متعدّياً؛ فإن كان لازماً قد حذف فاعله و ناب عنه شئ آخر غير المفعول به؛ كالجارّ و المجرور فإنّ اسم المفعول يكون أيضاً لازماً و يحتاج لنائب فاعل من الأشياء الصالحة للنيابة عند عدم وجود المفعول به؛ نحو: «اعتكف المريض في الغرفة؛ يُعتكف في الغرفة؛ هل الغرفة معتكف فيها؟».

صيغة المبالغة

تخضع صيغة المبالغة لجميع الأحكام الّتي يخضع لها اسم الفاعل بنوعيه المجرد من «أل» و المقرون بها؛ و من الأمثلة: «حسن زرّاع فاكهة؛ أزرّاع حسن فاكهة؟؛ حسن الزرّاع فاكهة».

الصفة المشبّهة

الصفة المشبّهة الأصليّة مشتقّة من مصدر الفعل الثلاثيّ اللازم؛ فحقّها أن تكون كفعلها: ترفع فاعلاً حتماً و لا تنصب مفعولاً به؛ لكنّها خالفت هذا الأصل و شابهت اسم الفاعل المتعدّي لواحد و صارت مثله ترفع فاعلها حتماً؛ و قد تنصب معمولاً لا يصلح إلّا مفعولاً به؛ و لكن هذا المعمول حينما تنصبه لا يسمّىٰ مفعولاً به؛ و إنّما يسمّىٰ «الشبيه بالمفعول به». و لا تنصب هذا الشبيه إلّا بشرط «اعتمادها»؛ سواءً كانت مقرونة بـ «أل» أم غير مقرونة بها؛ مثل الكلمات: القول؛ الطبع؛ القلب ... في هذا الجملة: «إنّما يفوز برضا الناس الحلو القول، الكريم الطبع، الشجاع القلب»؛ و لا يشترط هذا الشرط لعملها في معمول آخر؛ كالحال و التمييز و شبه الجملة ...؛ لأنّ كلمة «معمول» ليست مقصورة الدلالة علىٰ هذا الشبيه و لا علىٰ النوع المنصوب منه؛ بل إنّ معمولها الشبيه البارز، يجوز أن يكون منصوباً علىٰ التمييز بشرط

أن يكون نكرة؛ نحو: «... الحلو قولاً الكريم طبعاً الشجاع قلباً». و يجوز أن يكون مجروراً بالإضافة؛ نحو: «... الحلو القول الكريم الطبع الشجاع القلب».

أفعل التفضيل

يرفَع «أفعل التفضيل» الضمير المستتر باتّفاق؛ كقول الإمام عليّ عليه السلام: «العلم أكثر من أن يحاط به فخذوا من كلّ علم أحسنه»(١). و يرفع الضمير البارز أحياناً ـ و هذا قياسيّ ـ؛ نحو: مررت بزميل أفضل منه أنت. و قد يرفع الاسم الظاهر ـ قياساً ـ؛ إذا كان «أفعل التفضيل» نعتاً و المنعوت اسم جنس قبله نفي أو شبهه و الاسم الظاهر المرفوع بأفعل التفضيل أجنبيّاً منه ومفضّلاً علىٰ نفسه و مفضولاً ـ باعتبارين مختلفين ـ؛ نحو: ما رأيت رجلاً أحسن في عينه الكحل منه في عين فلان؛ و مثل: هل امرأة أحقّ بها الشكر منه بالأمّ؟

و ينصب بعض المنصوبات مثل التمييز؛ كقول الإمام عليّ عليه السلام: «أشدّ الناس ندماً عند الموت العلماء غير العاملين»(٢).

و يجرّ المفضول إذا كان مضافاً؛ كقول عيسىٰ عليه السلام: «أشقىٰ الناس من هو معروف عند الناس بعلمه مجهولٌ بعمله»(٣).

---

(١) ميزان: ١٣٨٢٦.

(٢) ميزان: ١٣٧٤٦.

(٣) ميزان: ٩٥٦٠.

الأسئلة:

١. ما هو حكم اسم المفعول في العمل؟

٢. ما هو حكم الصفة المشبّهة في العمل؟

٣. ما هو حكم صيغة المبالغة في العمل؟

٤. هل يرفع «أفعل التفضيل» اسماً ظاهراً؟

التمارين:

١. ميّز الأسماء الّتي تعمل عمل الفعل و معمولاتها:

«الأديب معروف صلاحه».

«ما أعظم سعادة الشهداء المسفوك دماؤهم».

«هو المعطىٰ ابنه خاتماً».

«زارني رجل كريم نسبه».

«أنت الشجاع قلباً».

«أنا أحبّ الخطيب الحلو القول».

٢. عيّن معمولات أفعل التفضيل في الأمثلة الآتية:

عن الرسول صلى الله عليه وآله: «أعظم العبادة أجراً أخفاها»[1].

عن النبيّ صلى الله عليه وآله: «أعظم الناس حقّاً علىٰ الرجل أمّه»[2].

عن عليّ عليه السلام: «الصدقة أفضل الحسنات»[3].

عن عليّ عليه السلام: «أعظم الناس سعادة أكثرهم زهادة»[4].

الآية الكريمة: ﴿لا يحزنهم الفزع الأكبر﴾[5].

عن عليّ عليه السلام: «الكبر مصيدة إبليس العظمىٰ»[6].

عن عليّ عليه السلام: «الغنىٰ باللّه أعظم الغنىٰ»[7].

---

(١) ميزان: ٦٨١٩.

(٢) ميزان: ٧٨٦٣.

(٣) غرر: ٧٩/١.

(٤) غرر: ٤١٨/٢.

(٥) الأنبياء: ١٠٣.

(٦) غرر: ٢٩٤/١.

(٧) غرر: ٥٦/٢.

الباب الثاني

في الفعل وأحكامه

الدرس الثلاثون: أقسام الفعل ـ الفعل المعرب ـ علامات إعراب الفعل

المقدّمة: أقسام الفعل

ينقسم الفعل من حيث الزمان إلىٰ ثلاثة: ماض و مضارع و أمر.

١. الماضي: و هو كلمة تدلّ علىٰ مجموع أمرين: معنىً و زمن فات قبل النطق بها؛ كقول النبيّ صلى الله عليه وآله: «أوّل ما خلق اللّه نوري»[١].

٢. المضارع: و هو كلمة تدلّ علىٰ أمرين معاً: معنىً و زمن صالح للحال و الاستقبال؛ كقوله تعالىٰ: ﴿قول معروف و مغفرة خير من صدقة يتبعها أذى﴾[٢].

٣. الأمر: و هو كلمة تدلّ بنفسها علىٰ أمرين مجتمعين: معنىً ـ وهذا المعنى مطلوب تحقيقه في زمن مستقبل ـ؛ كقوله تعالىٰ: ﴿ربّ آجعل هذا بلداً آمناً﴾[٣].

---

(١) ميزان: ٤٨٦٨.

(٢) البقرة: ٢٦٣.

(٣) البقرة: ١٢٦.

القسم الأوّل: الفعل المعرب

يعرب من أقسام الأفعال، المضارع فقط مالم يتّصل بنون التوكيد، أو نون النسوة؛ فإن آتّصل يبنىٰ علىٰ الفتح كما سيأتي.

و أنواع الإعراب فيه ثلاثة: رفع و نصب و جزم. سنبحث عنها في الدرس المقبل إن شاء اللّه تعالىٰ؛ نحو: «كان رسول اللّه أكثر ما يجلس تجاه القبلة»[١]؛ «لا ينبغي للمؤمن أن يجلس مجلساً يعصى اللّه فيه و لا يقدر علىٰ تغييره»[٢]؛ «إذا أتىٰ أحدكم مجلساً فليجلس حيث ما انتهىٰ مجلسه»[٣].

علائم إعراب الفعل

١. الضمّة للرفع، الفتحة للنصب و السكون للجزم؛ و تختصّ بالمضارع صحيح الآخر، غير مختوم بضمير بارز؛ نحو: ﴿و من يغفر الذنوب إلّا اللّه﴾[٤]؛ ﴿إنّك لن تستطيع معيَ صبراً﴾[٥]؛ ﴿إن تنصروا اللّه ينصرْكم﴾[٦].

٢. ثبوت النون نيابة عن الضمّة عند الرفع، حذف النون نيابة عن الفتحة و السكون عند النصب و الجزم؛ و تختصّ بالمضارع إذا آتّصل بآخره ألف اثنين أو آتّصل بآخره واو الجماعة، أو آتّصل بآخره ياء المخاطبة؛ نحو: «يتكلّمان، لن يتكلّما، لم يتكلّما»؛ «تتكلّمان، لن تتكلّما، لم تتكلّما»؛ «يتكلّمون، لن يتكلّموا، لم يتكلّموا»؛ «تتكلّمون، لن تتكلّموا، لم تتكلّموا»؛ «تتكلّمين، لن تتكلّمي، لم تتكلّمي».

---

(١) ميزان: ٢٣٦٢.
(٢) ميزان: ٢٣٧٩.
(٣) ميزان: ٢٣٦٣.
(٤) آل عمران: ١٣٥.
(٥) الكهف: ٦٧.
(٦) محمّد: ٧.

٣. الضمّة المقدّرة عند الرفع، الفتحة للنصب و حذف لام الفعل نيابة عن السكون عند الجزم؛ و يختصّ بالناقص اليائي و الواوي، غير التثنية و الجمع و المخاطبة؛ نحو: يرمي ـ يغزو، لن يرميَ ـ لن يغزوَ، لم يرم ـ لم يغز».

٤. الضمّة المقدّرة عند الرّفع، الفتحة المقدّرة عند النصب و حذف اللام نيابة عن السكون، عند الجزم؛ و يـختصّ بـالناقص الألفـي، غـير التثنية و الجمع و المخاطبة؛ نحو: «يسعىٰ، لن يسعىٰ، لم يسعَ».

الخلاصة:

أقسام الفعل:
- ١. الفعل الماضي.
- ٢. الفعل المضارع.
- ٣. الفعل الأمر.

أنواع إعراب الفعل:
- ١. الرفع.
- ٢. النصب.
- ٣. الجزم.

علائم إعراب الفعل:
- ١. الحركات الأصليّة: يختصّ بالمضارع صحيح الآخر غير مختوم بضمير بارز.
- ٢. العلامات النيابيّة:
  - ١. ثبوت النون للرفع و حذفها للنصب و الجزم: يختصّ بالمضارع إذا اتّصل بآخره الف اثنين أو واو الجماعة أو ياء المخاطبة.
  - ٢. تقدير الضمّة في الرفع، الفتحة للنصب و حذف اللام في الجزم: يختصّ بالناقص اليائي و الواوي غير التثنية و الجمع و المخاطبة.
  - ٣. تقدير الضمّة و الفتحة في الرفع و النصب و حذف اللام في الجزم: يختصّ بالناقص الألفي غير التثنية و الجمع و المخاطبة.

الأسئلة:

١. ما هي أقسام الفعل من حيث الزمان؟

٢. ما هي أنواع إعراب الفعل؟ و ما هو الفعل المعرب؟

٣. ما هي علامات إعراب الفعل؟

التمرين

ـ عيّن علامات إعراب الفعل في الأمثلة التالية:

عن عليّ عليه السلام: «كيف يجد لذّة العبادة من لا يصوم عن الهوىٰ»[١].

عن الجواد عليه السلام: «و اعلم أنّك لن تخلو من عين اللّه فانظر كيف تكون»[٢].

عن الرسول صلى الله عليه وآله: «طوبىٰ لمن ترك شهوة حاضرة لموعود لم يره»[٣].

عن الرسول صلى الله عليه وآله: «أوّل من يدخل النار أمير لم يعدل»[٤].

عن الصادق عليه السلام: «منهومان لا يشبعان: منهوم علم و منهوم مال»[٥].

عن الباقر عليه السلام: «بئس الأخ أخ يرعاك غنيّاً و يقطعك فقيراً»[٦].

عن الرسول صلى الله عليه وآله: «خياركم أحسنكم أخلاقاً، الّذين يألفون و يؤلفون»[٧].

عن الكاظم عليه السلام: «لن تكونوا مؤمنين حتّىٰ تعدّوا البلاء نعمة و الرخاء مصيبة»[٨].

عن الباقر عليه السلام: «شرّقا و غرّبا لن تجدا علماً صحيحاً إلّا شيئاً يخرج من عندنا أهل البيت»[٩].

---

(١) ميزان: ١١٤١٥.
(٢) تحف: ص ٤٥٥.
(٣) تحف: ص ٤٩.
(٤) ميزان: ١١٧٢٥.
(٥) ميزان: ١٣٤٥١.
(٦) ميزان: ٢٣٢.
(٧) ميزان: ٦٥٤.
(٨) ميزان: ١٩٢١.
(٩) مستدرك ـ ج ١٧: ص ٢٧٤.

الدرس الحادي و الثلاثون: أقسام الفعل المعرب

الفعل المرفوع

اتّضح سابقاً أنّ الفعل المعرب هو المضارع ما لم تتّصل به نون التوكيد أو نون النسوة؛ و هو مرفوع ما لم يسبقه ناصب أو جازم؛ نحو قول النبيّ صلّى الله عليه وآله: «إيّاك و كثرة الضحك فإنّه يميت القلب»[١].

الفعل المنصوب

ينصب المضارع إذا سبقه ناصب من النواصب و هي: (أن ـ لن ـ كي ـ إذن)؛ نحو قول الإمام عليّ عليه السلام: «الدنيا أصغر و أحقر و أنزر من أن تطاع فيها الأحقاد»[٢].

١. أن: تخلّص زمن المضارع للاستقبال و لابدّ أن تسبك مع الجملة الّتي دخلت عليها سبكاً خاصّاً يؤدّي إلىٰ ايجاد مصدر مؤوّل و يعرب علىٰ حسب حاجة الجملة؛ كقوله تعالىٰ: ﴿و أن تصبروا خير لكم﴾[٣]؛ و التقدير: صبركم خير لكم. و قد ينصب بها مضمرة بعد خمسة أحرف و هي: (لام الجرّ، أو، حتّىٰ، فاء السببيّة، واو المعيّة)؛ نحو: ﴿تبارك الّذي

---

(١) ميزان: ١٠٦٨٥.

(٢) ميزان: ٤٠٤٩.

(٣) النساء: ٢٥.

نزّل الفرقان علىٰ عبده ليكون للعالمين نذيراً﴾[١] ـ أتناول الطعام أو الشبع ـ و آعبد ربّك حتّىٰ يأتيَك اليقين[٢] ـ ليس الأحمق مأموناً فتصاحبَه ـ لا تأكل و تكلّمَ».

٢. لن: حرف يفيد النفي و يخلّص زمن المضارع للاستقبال؛ كقوله تعالىٰ: ﴿لن تنالوا البرّ حتّىٰ تنفقوا ممّا تحبّون﴾[٣].

٣. كي: و هو حرف متعدّد الأنواع، يعنينا منه النوع المصدري المحض المختصّ بالدخول علىٰ المضارع و علامة مصدريّته الخالصة وقوعه بعد لام الجرّ؛ كقول النبيّ ﷺ: «يا أباذر همّ بالحسنة وإن لم تعملها لكيلا تُكتب من الغافلين»[٤]. و هو يخلّص زمن المضارع للاستقبال و يجب سبكه مع الجملة المضارعيّة الّتي بعده، مصدراً مؤوّلاً يعرب مجروراً باللام.

٤. إذن: يفيد الجواب و الجزاء و يخلّص زمن المضارع للاستقبال؛ نحو: ماذا تفعل لو صادفت بائساً؟ فتجيب: إذن أبذل طاقتي في تخفيف بؤسه.

الفعل المجزوم:

يُجزم المضارع إذا سبقه جازم من الجوازم، و هي نوعان:

١. نوع يقتصر علىٰ جزم مضارع واحد و هو أربعة أحرف: «اللام الطلبيّة ـ لا الطلبيّة ـ لم ـ لمّا».

٢. نوع لابدّ أن يجزم مضارعين معاً و أدواته إحدىٰ عشرة: «إن ـ إذ ما ـ من ـ ما ـ مهما ـ متىٰ ـ أيّان ـ أين ـ أنّىٰ ـ حيثما ـ أيّ».

---

(١) الفرقان: ١.
(٢) الحجر: ٩٩.
(٣) آل عمران: ٩٢.
(٤) ميزان: ١٤٨٩١.

النوع الأوّل:

١. لام الطلب، و هي الّتي يطلب بها عمل شئ و فعله؛ كقول الإمام الصادق عليه السلام: «من سرّه أن يستجاب دعاؤه فليطيّب مكسبه»[١].

٢. «لا» الطلبيّة: و هي الّتي يطلب بها الكفّ عن شئ و عن فعله؛ كقوله تعالىٰ: ﴿و إذ قال لقمان لابنه و هو يعظه يا بنيّ لا تشرك باللّه﴾[٢].

٣ و ٤. لم و لمّا: و هما يشتركان في أنّ كلّاً منهما حرف نفي، مختصّ بجزم مضارع واحد، و بنفي معناه و بقلب زمنه من الحال و الاستقبال إلىٰ الزمن الماضي، ويختلفان في أنّ معنىٰ المضارع المنفي بلم، قد انتفىٰ و انقطع قبل الكلام بوقت قصير أو طويل؛ و لكن يجب امتداد الزمن المنفي بـ«لمّا» إلىٰ الزمن الحاليّ امتداداً يشملهما معاً؛ فمثال «لم»: ﴿لم يلد و لم يولد﴾[٣]؛ و مثال «لمّا»: «لمّا يأت الأستاذ».

النوع الثاني:

١ و ٢. إن وإذما: و هما يفيدان تعليق الجواب علىٰ الشرط تعليقاً مجرّداً؛ نحو: «إن تصبر تفز ـ إذما تجتهد تنجح».

٣. من: يفيد الشرطيّة مع الدلالة علىٰ شئ يَعقل؛ نحو قوله تعالىٰ: ﴿من يعمل سوءً يجز به﴾[٤].

٤ و ٥. ما و مهما: يفيدان الشرطيّة مع الدلالة علىٰ شئ لا يَعقل؛ نحو قوله تعالىٰ: ﴿و ما تفعلوا من خير يعلمه اللّه﴾[٥]؛ و قوله تعالىٰ: ﴿و قالوا مهما تأتنا من آية لتسحرنا بها فما نحن لك بمؤمنين﴾[٦].

---

(١) ميزان: ٥٦٠٢.
(٢) لقمان: ١٣.
(٣) الإخلاص: ٣.
(٤) النساء: ١٢٣.
(٥) البقرة: ١٩٧.
(٦) الأعراف: ١٣٢.

٦ و٧. متىٰ و أيّان: يفيدان الشرطيّة مع الدلالة علىٰ الزمان؛ نحو: «الدعاء تُرس المؤمن و متىٰ تكثر قرع الباب يفتح لك»[1]؛ و قول الشاعر:

أيّان نؤمنك: تأمن غيرنا و إذا لم تدرك الأمن منّا لم تزل حذرا

٨ و٩ و١٠. أين، حيثما، أنّىٰ: و هي تفيد الشرطيّة مع الدلالة علىٰ المكان؛ نحو: أين تجلس أجلس ـ حيثما تذهب أذهب ـ أنّىٰ تقعد أقعد.

١١. أيّ: و هو يفيد الشرطيّة مع الدلالة علىٰ شئ يَعقل أو لا يَعقل، و مع الدلالة علىٰ الزمان أو المكان تبعاً للمضاف إليه؛ نحو: أيُّ رجل يتعلّم يفز ـ أيّ عمل صالح تمارسه أمارسه ـ أي يوم تسافر أسافر ـ أيّ مدينة تقصد أقصد.

* * *

و قد يجزم المضارع بـ«إن» ـ مضمرة ـ بشرط أن تكون مسبوقة بنوع من أنواع الطلب المحض أو ملحقاته و بشرط أن تكون الجملة المضارعيّة بعدها جواباً و جزاء للطلب الّذي قبلها؛ نحو: «و آأمر بالمعروف تكن من أهله»[2] ـ ربّاه وفّقني أهتد لما يرضيك».

الخلاصة:

أقسام الفعل المعرب:
- ١. المرفوع: المضارع المجرّد من الناصب و الجازم.
- ٢. المنصوب: المضارع إذا سبقه ناصب من النواصب.
- ٣. المجزوم: المضارع إذا سبقه جازم.

---

(١) الكافي ـ ج ٢: ص ٤٦٨.   (٢) نهج ـ الكتب: ٣١.

- نواصب الفعل
  - ١. أن.
  - ٢. لن.
  - ٣. كي.
  - ٤. إذن.
- جوازم الفعل
  - ١. تجزم فعلاً واحداً
    - ١. اللام الطلبيّة.
    - ٢. لا الطلبيّة.
    - ٣. لم.
    - ٤. لمّا.
  - ٢. تجزم فعلين
    - ١. إن.
    - ٢. إذما.
    - ٣. من.
    - ٤. ما.
    - ٥. مهما.
    - ٦. متىٰ.
    - ٧. أيّان.
    - ٨. أين.
    - ٩. أنّىٰ.
    - ١٠. حيثما.
    - ١١. أيّ.

الأسئلة:

١. متىٰ يرفع الفعل المضارع؟

٢. متىٰ ينصب الفعل المضارع؟

٣. متىٰ يجزم الفعل المضارع؟

٤. كم هي الأدوات الناصبة للفعل المضارع؟

٥. ما هي الأدوات الجازمة فعلاً واحداً؟

٦. ماهي الأدوات الجازمة فعلين؟

٧. ما الفرق بين «لم» و«لمّا»؟

٨. متىٰ يجزم المضارع بـ«إن» مضمرة؟

التمارين:

١. عيّن المضارع المنصوب و ناصبها:

عن الجوادعليه السلام: «إظهار الشيءِ قبل أن يستحكم مفسدة له»[١].

عن الرسولصلى الله عليه وآله: «من أكل ما يشتهي و لبس ما يشتهي و ركب ما يشتهي لم ينظر اللّه إليه حتّىٰ ينزع أو يترك»[٢].

عن الرسولصلى الله عليه وآله: «لا تفكّروا في اللّه فتهلكوا»[٣].

عن الرسولصلى الله عليه وآله: «من ابتغىٰ العلم ليخدع به الناس لم يجد ريح الجنّة»[٤].

عن الرسولصلى الله عليه وآله: «لن يدخل الجنّة إلّا نفس مسلمة»[٥].

عن عليّعليه السلام: «لن يثمر العلم حتّىٰ يقارنه الحلم»[٦].

عن الباقرعليه السلام: «أو الصادقعليه السلام: «إنّ اللّه تبارك و تعالىٰ يقول: «إنّ من عبادي من يسألني الشيءَ من طاعتي لأحبّه فأصرف ذلك عنه لكي لا يُعجبه عمله»[٧].

٢. عيّن الفعل المجزوم وجازمه في الأمثلة الآتية:

عن الصادقعليه السلام: «لا تُكرهوا إلىٰ أنفسكم العبادة»[٨].

عن عليّعليه السلام: «اعدل تملك»[٩].

عن الرسولصلى الله عليه وآله: «من لا يرحم الناس لا يرحمه اللّه»[١٠].

---

(١) تحف: ص ٤٥٧.

(٢) تحف: ص ٣٨.

(٣) ميزان: ١١٩٩٧.

(٤) ميزان: ١٣٥٥٢.

(٥) ميزان: ٢٥٦٤.

(٦) ميزان: ٤٣٥٨.

(٧) ميزان: ٥٧١٥.

(٨) ميزان: ١١٤٠٤.

(٩) ميزان: ١١٦٧٦.

(١٠) ميزان: ٦٩٦٦.

عن الكاظم عليه السلام: «ليس منّا من لم يحاسب نفسه في كلّ يوم»[١].

الآية الكريمة: ﴿و إن تدعوهم إلىٰ الهدىٰ لا يسمعوا﴾[٢].

عن عليّ عليه السلام: «أحسن يحسن إليك»[٣].

عن عليّ عليه السلام: «إنّك مهما تعط بطنك سؤله و فرجك نالا منتهىٰ الذمّ أجمعا»[٤].

الآية الكريمة: ﴿و إن تعدّوا نعمة اللّه لا تحصوها﴾[٥].

عن الرسول صلى الله عليه وآله: «إذا أحبّ أحدكم صاحبه أو أخاه فليعلمه»[٦].

عن عليّ بن الحسين عليه السلام: «الدعاء يدفع البلاء النازل و ما لم ينزل»[٧].

عن عليّ عليه السلام: «ليؤذّن أفصحكم»[٨].

الآية الكريمة: ﴿و من يتّق اللّه يجعل له من أمره يسراً﴾[٩].

الآية الكريمة: ﴿ما ننسخ من آية أو ننسها نأت بخير منها أو مثلها﴾[١٠].

٣. أصلح العبارات التالية[١١]:

- «إن البرّ و حسن الخلق يعمران الديار و يزيدا في الأعمار».
- «لن تكونوا مؤمنين حتّىٰ تعدّون البلاء نعمة و الرخاء مصيبة».
- «أعدل السيرة أن تعامل الناس بما تحبّ أن يعاملونك به».
- «لينوا لمن تعلّمون و لمن تتعلّموا منه».
- «من لم يقول على الناس خير فقد كفر».
- «البخيل حقّاً من ذُكرت عنده فلم يصلّي عليّ».

---

(١) ميزان: ٧٤٣٨.

(٢) الأعراف: ١٩٨.

(٣) ميزان: ٦٩٥٩.

(٤) بحار ـ ج ٤٠: ص ٣٤٠.

(٥) إبراهيم: ٣٤.

(٦) ميزان: ٢٠١.

(٧) ميزان: ٥٥٤٨٠.

(٨) ميزان: ٤٤٥.

(٩) الطلاق: ٤.

(١٠) البقرة: ١٠٦.

(١١) هذه العبارات رويت صحيحة عن موالينا عليهم السلام ولم ننسبها إليهم لما صنعنا فيها من إضافة أو حذف لغرض تمرين الطالب.

القسم الثاني : الفعل المبني

الدرس الثاني والثلاثون: الأفعال المبنّية

١. الماضي: مبنيّ دائماً و أحوال بنائه ثلاثه:

الف. يبنىٰ علىٰ الفتح في آخره إذا لم يتّصل بآخره شيئ؛ مثل قول الإمام عليّ عليه السلام: «السعيد من أخلص الطاعة»[١]؛ وكذلك يبنىٰ علىٰ الفتح إذا اتّصلت به تاء التأنيث الساكنة أو ألف الاثنين؛ مثل قول الإمام الصادق عليه السلام: «إنّ امرأة عذّبت في هرّة ربطتها حتّىٰ ماتت عطشاً»[٢]، و قوله تعالىٰ: «و استبقا الباب و قدّت قميصه من دبر و ألفيا سيّدها لدىٰ الباب»[٣].

ب. يبنىٰ علىٰ السكون في آخره إذا اتصلت به «التاء» المتحرّكة الّتي هي ضمير «فاعل»، أو «نا» الّتي هي ضمير فاعل، أو «نون النسوة» الّتي هي كذلك؛ مثل قول النبيّ صلى الله عليه وآله: «أنا رسول من أدركت حيّاً و من يولد بعدي»[٤]؛ و قوله تعالىٰ: ﴿وكذلك مكّنّا ليوسف في الأرض﴾[٥]؛ و قوله

---

(١) ميزان: ٨٥٣٤.
(٢) ميزان: ٤٥٣٤.
(٣) يوسف: ٢٥.
(٤) ميزان: ١٩٥٦٢.
(٥) يوسف: ٥٦.

تعالىٰ: ﴿فلمّا رأينه أكبرنه و قطّعن أيديهنّ﴾[١].

ج. يُبنىٰ علىٰ الضمّ في آخره إذا اتّصلت به واو الجماعة؛ مثل قول الإمام الباقر عليه السلام: «أشدّ الناس حسرة يوم القيامة الّذين وصفوا العدل ثمّ خالفوه»[٢].

٢. المضارع: يُبنىٰ إذا آتّصلت بآخره نون التوكيد أو نون النسوة؛ فإن اتّصلت به نون التوكيد الخفيفة أو الثقيلة مباشرة بنيَ علىٰ الفتح؛ نحو: و اللّه لأقومنّ بالواجب؛ وإن اتّصلت به نون النسوة فإنّه يُبنىٰ علىٰ السكون؛ مثل: إنّ الأمّهات يبذلن ما يقدرن عليه لراحة الأبناء.

٣. الأمر: مبنيّ دائماً و أحوال بنائه أربعة:

الف. يُبنىٰ علىٰ السكون في آخره إذا لم يتّصل به شئ؛ كقول النبيّ صلى الله عليه وآله: «و آعمل للّه كأنّك تراه»[٣]؛ أو اتّصلت به نون النسوة؛ كقوله تعالىٰ: ﴿و أقمن الصلاة و آتين الزكوة و أطعن اللّه و رسوله﴾[٤].

ب. يُبنىٰ علىٰ فتح آخره إذا اتّصلت به نون التوكيد الخفيفة أو الثقيلة؛ نحو: صاحبن كريم الأخلاق.

ج. يُبنىٰ علىٰ حذف حرف العلّة، إن كان آخره معتلّاً؛ مثل: «اسعَ في الخير دائماً، و آدع الناس إليه، و اقض بينهم بالحقّ»؛ و عند تأكيد فعل الأمر بالنون يبقىٰ حرف العلّة: الواو، أو الياء. و يتعيّن بناء الأمر علىٰ الفتحة الظاهرة علىٰ الحرفين السالفين؛ فإن كان حرف العلّة ألفاً وجب قلبها ياء تظهر عليها فتحة البناء؛ نحو: اسعيَنّ في الخير و ادعوَنّ له، و اقضيَنّ بالحقّ.

---

(١) يوسف: ٣١.
(٢) ميزان: ١٣٧٤٠.
(٣) ميزان: ١١٣٢٨.
(٤) الأحزاب: ٣٢.

د. يُبنىٰ علىٰ حذف النون إذا اتّصل بآخره ألف الاثنين؛ مثل قوله تعالىٰ: ﴿اذهبا إلىٰ فرعون إنّه طغىٰ﴾[١]؛ أو واو الجماعة؛ مثل قوله تعالىٰ: ﴿فكلوا منها حيث شئتم رغداً﴾[٢]؛ أو ياء المخاطبة؛ مثل قوله تعالىٰ: ﴿يا مريم اقنتي لربّك واسجدي واركعي مع الراكعين﴾[٣].

الخلاصة:

أقسام الفعل المبنيّ:
- ١. الماضي.
- ٢. المضارع إن اتّصل آخره بنون التوكيد أو نون النسوة.
- ٣. الأمر.

الأسئلة:

١. ما هي أحوال بناء الماضي؟

٢. متىٰ يُبنىٰ المضارع؟

٣. ما هي أحوال بناء الأمر؟

التمارين:

١. عيّن أحوال بناء الماضي في الأمثلة التالية:

عن عليّ عليه السلام: «ما تقرّب متقرّب بمثل عبادة اللّه»[٤].

عن عليّ بن الحسين عليه السلام: «من كرمت عليه نفسه هانت عليه الدنيا»[٥].

عن الرسول صلى الله عليه وآله: «إذا بلغت ستّين سنة فاحسب نفسك من الموتى»[٦].

---

(١) طه: ٤٣.
(٢) البقرة: ٥٨.
(٣) آل عمران: ٤٣.
(٤) ميزان: ١١٣٠٦.
(٥) تحف: ص ٢٧٨.
(٦) ميزان: ١٣٩٢٥.

عن الباقر عليه السلام: «لو أنّ العباد إذا جهلوا وقفوا، لم يجحدوا و لم يكفروا»[١].

عن الرسول صلى الله عليه وآله: «أمرنا أن نكلّم الناس علىٰ قدر عقولهم»[٢].

عن عليّ عليه السلام: «إنّ الحكماء ضيّعوا الحكمة لمّا وضعوها عند غير أهلها»[٣].

عن أحدهم عليهما السلام: «العين و الجاسوس إذا ظفر بهما قتلا»[٤].

٢. عيّن أحوال بناء فعل الأمر فيما يلي:

عن الرسول صلى الله عليه وآله: «ارحم المساكين»[٥].

عن الرسول صلى الله عليه وآله: «ارحموا عزيزاً ذلّ و غنيّا افتقر و عالماً ضاع في زمان الجهّال»[٦].

عن الرسول صلى الله عليه وآله: «يا فاطمة! أبشري فإنّ المهديّ منك»[٧].

عن الرسول صلى الله عليه وآله: «إلق أخاك بوجه منبسط»[٨].

الآية الكريمة: ﴿فلذلك فادع و استقم كما أُمرت﴾[٩].

الآية الكريمة: ﴿قال اهبطا منها جميعاً﴾[١٠].

٣. ميّز المضارع المعرب من المبنيّ في العبارات الآتية:

عن عليّ عليه السلام: «العجب يظهر النقيصة»[١١].

عن الباقر عليه السلام: «لا تستصغرنّ حسنة تعملها فإنّك تراه حيث تسرّك»[١٢].

عن الصادق عليه السلام: «لا يطمعنّ المستهزئ بالناس في صدق المودّة»[١٣].

الآية الكريمة: ﴿إنّ الحسنات يذهبن السيّئات﴾[١٤].

---

(١) ميزان: ٢٨١٤.
(٢) ميزان: ٣٣٨٦.
(٣) ميزان: ٤٢٦٤.
(٤) ميزان: ٢٣٥٧.
(٥) ميزان: ٦٩٧٥.
(٦) ميزان: ٦٩٧٣.
(٧) ميزان: ١١٦٢.
(٨) ميزان: ٣١١.
(٩) الشورىٰ: ١٥.
(١٠) طه: ١٢٣.
(١١) ميزان: ١١٤٩٥.
(١٢) ميزان: ١١٥٤٩.
(١٣) ميزان: ١٢٧٠٦.
(١٤) هود: ١١٤.

الخاتمة: سائر أحكام الفعل

الدرس الثالث و الثلاثون: المعلوم و المجهول ـ المتعدّي و اللازم

المعلوم و المجهول:

ينقسم الفعل باعتبار فاعله إلىٰ معلوم و مجهول؛ فالمعلوم: ما ذكر فاعله في الكلام؛ نحو قوله تعالىٰ: ﴿خلق اللّه السموات و الأرض بالحقّ﴾[1]. و المجهول: ما لم يذكر فاعله في الكلام بل كان محذوفاً لغرض من الأغراض؛ نحو قوله تعالىٰ: ﴿خُلق الإنسان ضعيفاً﴾[2].

و ينوب عن الفاعل بعد حذفه خمسة أشياء:

١. المفعول به؛ كقوله تعالىٰ: ﴿خلق الإنسان من عجل﴾[3].

٢. المصدر؛ نحو: فُهم فهم عميق.

٣. الظرف؛ نحو: قُضي شهر كامل في السفر.

٤. الجارّ مع مجروره؛ نحو: قُعد في الحديقة الناظرة.

٥. الجملة المحكيّة بالقول و كذا المؤوّلة بالمفرد؛ كقوله تعالىٰ: ﴿وإذا قيل لهم لا تفسدوا في الأرض ...﴾[4]؛ و نحو: «عُرف كيف جاء علي».

---

(١) الجاثية: ٢٢.

(٢) النساء: ٢٨.

(٣) الأنبياء: ٣٧.

(٤) البقرة: ١١.

المتعدّي و اللازم:

الفعل التامّ علىٰ ثلاثة أنواع:

١. نوع يسمّىٰ: «المتعدّي»؛ و هو الّذي ينصب بنفسه مفعولاً به واحداً، أو اثنين، أو ثلاثة، من غير أن يحتاج إلىٰ مساعدة حرف جرّ، أو غيره ممّا يؤدّي إلىٰ تعدية الفعل اللازم؛ مثل: سمع ـ ظنّ ـ أعلم، في نحو: لمّا سمعت الخبر ظننت الراوي مخطئاً، لكنّ الصحف أعلمتنا الخبر صحيحاً.

٢. نوع يسمّىٰ: «اللازم» أو «القاصر»؛ و هو الّذي لا ينصب بنفسه مفعولاً به، أو أكثر، و إنّما ينصبه بمعونة حرف جرّ أو غيره، ممّا يؤدّي إلىٰ التعدّي؛ مثل: جاء ـ زهق في قوله تعالىٰ: ﴿جاء الحقّ و زهق الباطل﴾[١].

٣. نوع مسموع، يستعمل متعدّياً و لازماً؛ مثل شَكَر، في نحو: شكرت اللّه علىٰ ما أنعم، أو شكرت للّه علىٰ ما أنعم.

---

(١) الإسراء: ٨١.

الخلاصة:

أقسام الفعل باعتبار الفاعل
- ١. المعلوم: و هو ما ذكر فاعله في الكلام.
- ٢. المجهول: و هو ما لم يذكر فاعله في الكلام.

ما ينوب عن الفاعل عند حذفه
- ١. المفعول به.
- ٢. المصدر.
- ٣. الظرف.
- ٤. الجارّ مع مجروره.
- ٥. الجملة المحكيّة بالقول و كذا المؤوّلة بالمفرد.

أقسام الفعل (التام) باعتبار المفعول
- ١. متعدّ
  - ١. المتعدّي لواحد.
  - ٢. المتعدّي لاثنين.
  - ٣. المتعدّي لثلاثة.
- ٢. لازم (قاصر).
- ٣. ما يستعمل متعدّياً و لازماً.

الأسئلة:

١. عرّف الفعل المعلوم؟

٢. ما هو الفعل المجهول؟

٣. ماذا ينوب عن الفاعل عند حذفه؟

٤. ما هي أقسام الفعل التامّ باعتبار المفعول؟

٥. ما الفرق بين الفعل المتعدّي و اللازم؟

التمارين:

١. ميّز بين الفعل المعلوم و المجهول وعيّن الفاعل و نائبه في الجمل التالية:

عن الرسول صلى الله عليه وآله: «ترك العبادة تقسي القلب»[١].

عن عليّ عليه السلام: «لن توجد القناعة حتّىٰ يفقد الحرص»[٢].

عن عليّ عليه السلام: «بكثرة الإفضال يعرف الكريم»[٣].

عن الرسول صلى الله عليه وآله: «إذا أتاكم كريم قوم فأكرموه»[٤].

الآية الكريمة: ﴿وقيل الحمد للّه ربّ العالمين﴾[٥].

عن عليّ عليه السلام: «التكبّر يضع الرفيع»[٦].

٢. ميّز الفعل المتعدّي من اللازم وعين مفعوله إذاكان متعدّياً، في الجمل التالية:

عن عليّ عليه السلام: «من تكبّر علىٰ الناس ذلّ»[٧].

عن عليّ عليه السلام: «من طلب السلامة لزم الاستقامة»[٨].

عن الرسول صلى الله عليه وآله: «من علّم رجلاً القرآن فهو مولاه»[٩].

الآية الكريمة: ﴿ولقد آتينا لقمان الحكمة أن اشكر للّه﴾[١٠].

عن الباقر عليه السلام: «تعلّموا الصدق قبل الحديث»[١١].

عن عليّ عليه السلام: «من كثر ضحكه مات قلبه»[١٢].

عن الرسول صلى الله عليه وآله: «إن اللّه تعالىٰ يحب الشابّ التائب»[١٣].

---

(١) ميزان: ١٦٧٠٥.
(٢) ميزان: ١٦٨٥٦.
(٣) ميزان: ١٧٢٥٥.
(٤) ميزان: ١٧٢٨٩.
(٥) الزمر: ٧٥.
(٦) ميزان: ١٦٩٩٥.
(٧) ميزان: ١٦٩٩٦.
(٨) ميزان: ١٦٨٩٥.
(٩) ميزان: ١٦١٦٥.
(١٠) لقمان: ١٢.
(١١) ميزان: ١٠١٧٤.
(١٢) ميزان: ١٠٦٨٨.
(١٣) ميزان: ٩٠٩٠.

الدرس الرابع و الثلاثون: الأفعال الناقصة

و هي أفعال تدخل علیٰ المبتدأ و الخبر و تغيّر اسمهما و حركة إعرابهما؛ فيصير المبتدأ اسمها مرفوعاً و الخبر خبرها منصوباً؛ فلا ترفع فاعلاً و لا مفعولاً به. و هي ثلاثة عشر فعلاً «كان ـ ظلّ ـ بات ـ أصبح ـ أضحیٰ ـ أمسیٰ ـ صار ـ ليس ـ زال ـ برح ـ فتیء ـ انفكّ ـ دام»
و تتنوّع من حيث التصرّف إلیٰ ثلاثه أنواع:

الف. نوع يتصرّف تصرّفاً شبه كامل؛ فله الماضي و المضارع و الأمر و المصدر و اسم الفاعل دون اسم المفعول و باقي المشتّقات؛ فإنّها لم ترد في استعمال الفصحاء؛ و هو سبعة منها:

١. كان: مع معموليها تفيد مجرّد اتّصاف اسمها بمعنیٰ خبرها، اتّصافاً مجرّداً في زمن يناسب صيغتها؛ كقوله تعالیٰ: ﴿كان الناس أمّة واحدة فبعث اللّه النبيّين مبشّرين و منذرين﴾[1].

و قد تستعمل «كان» الناسخة بمعنیٰ «صار»؛ نحو: جمد الماء فكان ثلجاً.

---

(١) البقرة: ٢١٣.

و قد تستعمل بمعنىٰ «بقي علىٰ حاله و استمرّ شأنه من غير انقطاع و لا تقيّدٍ بزمن»؛ كقوله تعالىٰ: ﴿و كان اللّه غفوراً رحيماً﴾[1].

و قد تستعمل تامّة و تكثر في معنىٰ: حصل و ظهر و وجد، فتكتفي بفاعلها؛ كقوله تعالىٰ: ﴿و إن كان ذو عسرة فنظرة إلىٰ ميسرة﴾[2].

٢. أصبح: تفيد مع معموليها اتّصاف اسمها بمعنىٰ خبرها صباحاً في زمن يناسب صيغتها؛ نحو: أصبح السّاهر متعباً.

و تستعمل كثيراً بمعنىٰ «صار»؛ مثل: «أصبح النفط دعامة الصناعة».

و تستعمل تامّة ـ بكثرة ـ؛ نحو قول الإمام الرضا عليه السلام: «ينبغي للرجل إذا أصبح أن يقرأ بعد التعقيب خمسين آية»[3]؛ أي: دخل في وقت الصباح.

٣. أضحىٰ: تفيد مع معموليها اتّصاف اسمها بمعنىٰ خبرها وقت الضحىٰ، في زمن يناسب صيغتها؛ مثل: أضحىٰ الزارع منكبّاً علىٰ زراعته.

و تستعمل كثيراً بمعنىٰ «صار»؛ كقول الشاعر:

أضحىٰ الإسلام لنا دينا   و جميع الكون لنا وطنا

و قد تستعمل تامّة في مثل: أضحىٰ النائم؛ أي: دخل في وقت الضحىٰ.

٤. أمسىٰ: تفيد مع معموليها اتّصاف اسمها بمعنىٰ خبرها، مساءً في زمن يناسب صيغتها؛ مثل: أمسىٰ المجاهد قريراً.

---

(١) النساء: ٩٦.   (٢) البقرة: ٢٨٠.

(٣) مسند الرضا ـ ج ٢: ص ٦١.

و تكون كثيراً بمعنىٰ «صار»؛ مثل: اقتحم العلم الفضاء المجهول، فأمسىٰ معلوماً.

و تستعمل تامّة في مثل: أمسىٰ الحارس؛ أي: دخل في وقت المساء.

٥. بات: تفيد مع معموليها اتّصاف اسمها بمعنىٰ خبرها طول الليل، في زمن يناسب صيغتها؛ مثل: «بات القادم نائماً».

و تكون تامّة في مثل: بات الطائر، بمعنىٰ: نزل ليقضي الليل في بعض الأمكنة.

٦. ظلّ: تفيد مع معموليها اتّصاف اسمها بمعنىٰ خبرها طول النهار في زمن يناسب صيغتها؛ نحو: ظلّ الجوّ معتدلاً.

و تستعمل كثيراً بمعنىٰ «صار» عند وجود القرينة؛ نحو قوله تعالىٰ: ﴿وإذا بُشّر أحدهم بالأنثىٰ ظلّ وجهه مسودّاً﴾(١).

و قد تستعمل تامّة في نحو: ظلّ الحرّ، بمعنىٰ: دام و طال.

٧. صار: تفيد مع معموليها تحوّل اسمها و تغيّره من حالة إلىٰ أخرىٰ ينطبق عليها معنىٰ الخبر؛ مثل قول الإمام الباقر عليه السلام: «إنّ قوماً يحرقون في النار حتّىٰ إذا صاروا حمماً أدركتهم الشفاعة»(٢)؛ أي: تحوّلوا.

و تستعمل تامّة؛ نحو قوله تعالىٰ: ﴿إلىٰ اللّه تصير الأمور﴾(٣)؛ أي: ترجع.

ب. قسم يتصرّف تصرّفاً ناقصاً و ليس له إلّا الماضي و المضارع و اسم الفاعل و هو أربعة:

---

(١) النحل: ٥٨.
(٢) ميزان: ٢٩٤٠.
(٣) الشورىٰ: ٥٣.

١. زال: تدلّ بذاتها و صيغتها علىٰ النفي و عدم وجود الشئ، من غير أن تحتاج في هذه الدلالة للفظ آخر، فإذا وجد قبلها نفي أو شبهه انقلب معناها للإثبات كقول الإمام الصادق عليه السلام: «لا يزال الدعاء محجوباً حتّىٰ يصلّى علىٰ محمّد و آل محمّد»(١).

٢. فتئ: تشترك مع «زال» في الدلالة علىٰ النفي بذاتها و صيغتها و في اشتراط أداة نفي قبلها أو شبهه؛ نحو: ما فتئ الحسن مريضاً.

٣. برح: تشترك مع «زال» في الدلالة علىٰ النفي بذاتها و صيغتها و في اشتراط أداة نفي قبلها أو شبهه؛ كقول النبيّ صلى الله عليه وآله: «لن يبرح هذا الدين قائماً يقاتل عليه عصابة من المسلمين حتّىٰ تقوم الساعة»(٢).

و قد تستعمل تامّة كقوله تعالىٰ: ﴿وإذ قال موسىٰ لفتاه لا أبرح﴾(٣)، أي لا أذهب.

٤. انفكّ: تشترك مع «زال» في الدلالة علىٰ النفي بذاتها و صيغتها و في اشتراط أداة نفي قبلها أو شبهه؛ و قد تستعمل تامّة بمعنىٰ: انفصل؛ مثل: فككت حلقات السلسلة فانفكّت؛ أي: انفصلت.

ج. قسم جامد؛ أي لا يتصرّف مطلقاً و لا يوجد منه غير الماضي و هو فعلان:

١. ليس: تفيد مع معموليها نفي اتّصاف اسمها بمعنىٰ خبرها في الزمن الحالي؛ نحو: ليس القطار مقبلاً. و لا تكون للنفي في الزمن الحالي إلّا عند الإطلاق؛ فإن وجدت قرينة تدلّ علىٰ أنّ النفي واقع في الزمن الماضي أو في المستقبل، وجب الأخذ بها؛ نحو: ليس الغريب مسافراً

---

(١) ميزان: ٥٦٢٤.
(٢) ميزان: ٧٥٤.
(٣) الكهف: ٦٠.

أمس؛ ليس الغريب مسافراً غداً؛ و قد يكون المراد منها نفي الحكم نفياً مجرّداً من الزمن؛ كقول الإمام عليّ عليه السلام: «ليس لبخيل حبيب»[١].

٢. دام: تفيد مع معموليها استمرار المعنىٰ الّذي قبلها مدّة محدّدة، هي مدّة ثبوت خبرها لاسمها؛ نحو قول النبيّ صلى الله عليه وآله: «ما دمت في الصلاة فإنّك تقرع باب الملك الجبّار و من يكثر قرع باب الملك يفتح له»[٢].

الخلاصة:

أقسام الفعل الناقص
- **١. ما يتصرّف تصرّفاً شبه كامل: كان ـ أصبح ـ أضحىٰ ـ أمسىٰ ـ بات ـ ظلّ ـ صار.**
- **٢. ما يتصرّف تصرّفاً ناقصا: زال ـ فتئ ـ برح ـ انفكّ.**
- **٣. ما لا يتصرّف مطلقاً (أي الجامد): ليس ـ دام.**

الأسئلة:

١. ما هو الفعل الناقص؟

٢. ما هي أقسام الفعل الناقص؟

٣. اذكر الأفعال الناقصة واذكر معانيها؟

التمارين:

١. عيّن الأفعال الناقصة و اذكر معناها:

عن عليّ ٧: «المصيبة واحدة وإن جزعت صارت اثنتين»[٣].

عن الصادق عليه السلام: «ما كان شيئ أحبّ إلىٰ رسول اللّه من أن يظلّ جائعاً خائفاً في اللّه»[٤].

عن الرسول صلى الله عليه وآله: «لن يبرح هذا الدين قائماً يقاتل عليه عصابة من المسلمين حتّىٰ تقوم الساعة»[٥].

---

(١) ميزان: ١٥٩٧.

(٢) ميزان: ١٠٢٨٣.

(٣) غرر: ١٦/٢.

(٤) وسائل ـ ج ٢٤: ص ٢٤٣.

(٥) ميزان: ٧٥٤.

عن الرسولﷺ: «يا أباذر إذا أصبحت فلا تحدّث نفسك بالمساء وإذا أمسيت فلا تحدّث نفسك بالصباح»[١].

عن عليّ‌عليه‌السلام: «ليس لحاقن رأي»[٢].

عن الرسولﷺ: «من بات كالّاً من طلب الحلال بات مغفوراً له»[٣].

عن الباقر‌عليه‌السلام: «لكميت: «لا تزال مؤيّداً بروح القدس ما دمت تقول فينا»[٤].

٢. ميّز بين الاسم و الخبر:

عن الرسولﷺ: «ما آمن بي من أمسىٰ شبعاناً و أمسىٰ جاره جائعاً»[٥].

عن عليّ‌عليه‌السلام: «إذا لم تحب أخاك فلست أخاه»[٦].

عن لقمان الحكيم: «كن أميناً تكن غنيّاً»[٧].

عن الصادق‌عليه‌السلام: «إذا أصبحت صائماً فليصم سمعك و بصرك من الحرام»[٨].

عن الصادق‌عليه‌السلام: «لا يزال العبد المؤمن يكتب محسناً ما دام ساكتاً فإذا تكلّم كتب محسناً أو مسيئاً»[٩].

عن عليّ‌عليه‌السلام: «سرّك أسيرك فإن أفشيته صرت أسيره»[١٠].

عن عليّ‌عليه‌السلام: «الكذب و الخيانة ليسا من أخلاق الكرام»[١١].

عن عليّ‌عليه‌السلام: «لا يكون الكريم حقوداً»[١٢].

الآية الكريمة: ﴿و يقول الّذين كفروا لست مرسلاً﴾[١٣].

الآية الكريمة: ﴿و أوصاني بالصلاة و الزكاة ما دمت حيّاً﴾[١٤].

الآية الكريمة: ﴿يا أيّها الّذين آمنوا كونوا أنصار اللّه﴾[١٥].

---

(١) وسائل ـ ج ١: ص ١١٤.
(٢) ميزان: ٦٨٦٤.
(٣) ميزان: ٧٢٠٨.
(٤) وسائل ـ ج ١٤: ص ٥٩٨.
(٥) وسائل ـ ج ٢٤: ص ٣٢٧.
(٦) ميزان: ١٦٣.
(٧) وسائل ـ ج ١٢: ص ١٥٦.
(٨) وسائل ـ ج ١٠: ص ١٦٥.
(٩) ميزان: ١٧٦١٨.
(١٠) ميزان: ٨٤٠٢.
(١١) ميزان: ١٧٢٧٨.
(١٢) ميزان: ١٧٢٨١.
(١٣) الرعد: ٤٣.
(١٤) مريم: ٣١.
(١٥) الصفّ: ١٤.

الدرس الخامس و الثلاثون: أفعال المقاربة ـ أفعال الشروع ـ أفعال الرجاء

هذه الأفعال كلّها تعمل عمل «كان» فترفع المبتدأ و يسمّىٰ اسمها و تنصب الخبر و يسمّىٰ خبرها وإليك شرح معانيها:

١. أفعال المقاربة: أفعال ناقصة تدلّ علىٰ قرب وقوع الخبر و أشهرها: «كاد ـ كرب ـ أوشك» وكلّها بمعنىٰ: «قرب»؛ نحو: «كاد القطار يتأخّر ـ كرب الليل ينقضي ـ أوشك المطر أن ينقطع»؛ و خبرها لابدّ أن يشتمل علىٰ فعل مضارع و مرفوعه ضمير في الأغلب و لابدّ أن يكون هذا المضارع مسبوقاً بـ «أن» المصدريّة مع الفعل «أوشك» و غير مسبوق بها مع الفعل «كاد» أو «كرب» و يجوز ـ قليلاً ـ العكس؛ كقول النبيّ ﷺ: «كاد الفقر أن يكون كفراً»[1].

٢. أفعال الشروع: أفعال ناقصة تدلّ علىٰ الشروع في العمل و أشهرها: «شرع ـ أنشأ ـ طفق ـ أخذ ـ علق ـ هبّ ـ قام ـ هلهل ـ جعل»؛ نحو: أنشأ خليل يكتب ... وكذا الباقي.

و لابدّ أن يكون خبرها جملة مضارعيّة فاعلها ضمير و المضارع فيها غير مسبوق «بأن» المصدريّة؛ نحو: «هبّ القوم يتسابقون».

---

(١) ميزان: ١٥٦٨٤.

٣. أفعال الرجاء: أفعال ناقصة تدلّ علىٰ رجاء وقوع الخبر؛ و أشهرها: «عسىٰ ـ حرىٰ ـ اخلولق»؛ نحو: «عسىٰ ربّكم أن يرحمكم»[1] ـ حرىٰ المريض أن يشفىٰ ـ اخلولق الكسلان أن يجتهد».

و خبرها مضارع مسبوق «بأن» و فاعله ضمير، لكن يجوز في خبر «عسىٰ» أن يكون مضارعه غير مسبوق «بأن»؛ نحو: «عسىٰ الأمن يدوم».

الأسئلة:

١. ما هو عمل «أفعال المقاربة ـ أفعال الشروع ـ أفعال الرجاء»؟

٢. ما هي أفعال المقاربة؟ و ماذا يشترط في خبرها؟

٣. ما هي أفعال الشروع؟ و ماذا يشترط في خبرها؟

٤. ما هي أفعال الرجاء؟ و ماذا يشترط في خبرها؟

التمرين ـ ميّز الاسم و الخبر في الجمل التالية:

عن الصادق عليه السلام: «كاد الحسد أن يغلب القدر»[2].

عن عليّ عليه السلام: «لن لمن غالظك فإنّه يوشك أن يلين لك»[3].

الآية الكريمة: ﴿و طفقا يخصفان عليهما من ورق الجنة﴾[4].

الآية الكريمة: ﴿عسىٰ اللّه أن يكفّ بأس الّذين كفروا﴾[5].

عن الصادق عليه السلام: «من لم يجتنب مصادقة الأحمق أوشك أن يتخلّق بأخلاقه»[6].

عن النبيّ صلى الله عليه وآله: «كاد الحكيم أن يكون نبيّاً»[7].

الآية الكريمة: ﴿يكاد البرق يخطف أبصارهم﴾[8].

عن الصادق عليه السلام: «إنّ اللّه تبارك و تعالىٰ لما أهبط آدم طفق يخصف من ورق الجنّة و ...»[9].

---

(١) بحار ـ ج ٧٢: ص ٢٩.
(٢) بحار ـ ج ٧٢: ص ٢٩.
(٣) بحار ـ ج ٧٤: ص ١٦٧.
(٤) طه: ١٢١.
(٥) النساء: ٨٤.
(٦) بحار ـ ج ٧٤: ص ١٩٠.
(٧) ميزان: ٤٢٠٤.
(٨) البقرة: ٢٠.
(٩) بحار ـ ج ١١: ص ٢١١.

الدرس السادس و الثلاثون: ظنّ وأخواتها

و هي أفعال ناسخة تدخل علىٰ المبتدأ و الخبر، فينصبهما معاً و يغيّر اسمهما، إذ يصير اسم كلّ منهما مفعولاً به للناسخ؛ نحو: «علمت الكلام عنواناً علىٰ صاحبه».

و هي تنقسم إلىٰ قسمين: «أفعال القلوب» و «أفعال التحويل».

فأمّا أفعال القلوب، فمنها ما قد يكون معناه «العِلم» و يشتهر منه سبعة:

١. علم؛ مثل: علمت البرّ سبيل المحبّة.

٢. رأىٰ؛ مثل: رأيت الأمل داعي العمل.

٣. وجد؛ مثل: وجدت العلم نور الحياة.

٤. درىٰ؛ مثل: دريت الكتاب مفتاح العلوم.

٥. ألفىٰ؛ مثل: ألفيت الشدائد صاقلة للنفوس.

٦. جعل؛ مثل: جعلتُ الإلٰه واحداً، لا شكّ فيه.

٧. تعلّمْ؛ مثل: تعلّم الأستاذ مصباح الطريق. بمعنىٰ: إعلم.

و منها ما قد يكون معناه الرجحان و يشتهر منه ثمانية:

١. ظنّ؛ مثل: ظنّ الطيّار النهر قناة.

٢. خال؛ مثل: خال المسافر الطيّارة أنفع له.

٣. حسب؛ مثل:

لا تحسبنّ الموت موت البلىٰ   وإنّما الموت سؤال الرجال

٤. زعم؛ مثل: زعمت الطيّارة طيراً.

٥. عدّ؛ مثل: عددت الغنيّ فقيراً.

٦. حجا؛ مثل: حجا السائح المئذنة برج مراقبة.

٧. جعل؛ مثل: جعل الصيّاد السمكة الكبيرة حوتاً.

٨. هب؛ مثل: هب مالك سلاحاً في يدك؛ فلا تعتمد عليه وحده.

و أمّا أفعال التحويل (أو: التصيير) فأشهرها سبعة:

١. صيّر؛ مثل: صيّر الصائغ الذهب سبيكة.

٢. جعل؛ مثل: جعل الغازل القطن خيوطاً.

٣. اتّخذ؛ مثل: اتّخذ المهندسون الحديد و الخشب باخرة.

٤. تخذ؛ مثل: تخِذَتِ الحرارة الثلج ماءً.

٥. ترك؛ مثل: ترك الموج الصخور حصىٰ.

٦. ردّ؛ مثل: ردّ الأمل النفوس اليائسة مستبشرة.

٧. وهب؛ مثل: وهبتِ الشمس الأرض جميلة.

التعليق و الإلغاء في أفعال القلوب

معنىٰ التعليق هو: «منع الناسخ من العمل الظاهر في لفظ المفعولين معاً، أو لفظ أحدهما، دون منعه من العمل في المحلّ». و هذا المنع و الإبطال واجب و سببه أمر واحد؛ هو: وجود لفظ له الصدارة يلي الناسخ، فيفصل بينه و بين المفعولين معاً أو أحدهما و يحول بينه و بين العمل الظاهر؛ نحو: علمت للبلاغة إيجاز ـ علمت البلاغة لَهِيَ الإيجاز.

و معنىٰ الإلغاء هو: «إبطال عمل الناسخ في المفعولين لفظاً و محلّاً،

علىٰ سبيل الجواز لا الوجوب و سببه: إمّا توسّط الناسخ بين مفعوليه مباشرة بغير فاصل آخر بعده يوجب التعليق وإمّا تأخّره عنهما؛ نحو: النزاهة رأيت وسيلة لتكريم صاحبها ـ النزاهة وسيلة لتكريم صاحبها رأيت.

الخلاصة:

ظنّ و أخواتها
- ١. أفعال القلوب
  - ١. ما يكون معناه العلم: علم ـ رأىٰ ـ وجد ـ درىٰ ـ ألفىٰ ـ جعل ـ تعلّم
  - ٢. ما يكون معناه الرجحان: ظنّ ـ خال ـ حسب ـ هبْ ـ زعم ـ عدّ ـ حجا ـ جعل
- ٢. أفعال التحويل: صيّر ـ جعل ـ اتّخذ ـ تخذ ـ ترك ـ ردّ ـ وهب

الأسئلة:

١. ما هو عمل «ظنّ و أخواتها» و ما هي أقسامها؟

٢. ما هي أفعال القلوب و ما هي أقسامها؟

٣. ما هي أفعال التحويل؟

٤. متىٰ تعلّق أفعال القلوب عن العمل؟

٥. متىٰ يجوز الإلغاء والإعمال في أفعال القلوب؟

٦. ما الفرق بين التعليق و الإلغاء؟

التمارين:

١. عيّن مفعولي «ظنّ و أخواتها» في الجمل التالية:

الآية الكريمة: ﴿و لا تحسبن الّذين قتلوا في سبيل اللّه أمواتاً﴾[١].

الآية الكريمة: ﴿و وجدك ضالاً فهدىٰ﴾[٢].

الآية الكريمة: ﴿و لو شاء اللّه لجعلكم أمّة واحدة﴾[٣].

عن عليّ عليه السلام: «كثرة الدّين تصيّر الصادق كاذباً و المنجز مخلفاً»[٤].

الآية الكريمة: ﴿تحسبهم جميعاً و قلوبهم شتّىٰ﴾[٥].

عن عليّ عليه السلام: «لا تكوننّ عبد غيرك و قد جعلك اللّه حرّاً»[٦].

عن عليّ عليه السلام: «كم ذي ثروة خطير صيّره الدهر فقيراً حقيراً»[٧].

عن عليّ عليه السلام: «وجدت الحلم و الاحتمال أنصر لي من شجعان الرجال»[٨].

عن النبيّ صلى الله عليه و آله: «لا تكون مؤمناً حتّىٰ تعدّ البلاء نعمة و الرخاء محنة»[٩].

عن عليّ عليه السلام: «أجور الناس من عدّ جوره عدلاً منه»[١٠].

٢. ميّز بين موارد التعليق و الإلغاء في الأمثلة التالية:

ـ علمت لَلّسان ميزان الإنسان.

ـ وجدت العلم لَهُو الحياة.

ـ العلم أعظم كنز رأيت.

ـ الحلم زينة العلم وجدت.

ـ التواضع علمت ثمرة العلم.

---

(١) آل عمران: ١٦٩.
(٢) الضحىٰ: ٧.
(٣) النحل: ٩٣.
(٤) غرر: ٤/٥٩٢.
(٥) الحشر: ١٤.
(٦) غرر: ٦/٣١٧.
(٧) غرر: ٤/٥٤٦.
(٨) غرر: ٦/٢٤٤.
(٩) ميزان: ١٩٢٢.
(١٠) غرر: ٢/٤٧٤.

الدرس السابع و الثلاثون: أفعال المدح و الذمّ ـ فعل التعجّب

أفعال المدح و الذمّ:

توجد في اللغة ألفاظ و أساليب كثيرة، تدلّ علىٰ المدح أو الذمّ، فبعضها يؤدّي هذه الدلالة صريحاً، لأنّه وضع لها من أوّل الأمر نصّاً، و بعضها لا يؤدّيها إلّا بقرينة؛ فمن الأوّل قولك: «أمدح ـ أذمّ»؛ و من الثاني قولك في المدح أو الذمّ «ما هذا بشراً».

و من النوع الأوّل الصريح أفعال تسمّىٰ «أفعال المدح و الذمّ» و هي: «نعم ـ بئس ـ ساء ـ حبّذا» و إليك شرح أحكامها:

فالثلاثة الأولىٰ لها أحكام خاصّة بها و هي:

١. دلالة «نعم» علىٰ المدح العام و «ليس و ساء» علىٰ الذمّ العام. و اعتُبر كلّ منها في هذه الحالة وحده فعلاً ماضياً، لازماً جامداً، لابدّ له من فاعل و مع أنّ كلّاً منها يعرب فعلاً ماضياً فإنّه متجرّد من دلالته الزمنيّة و منسلخ عنها بعد أن تكوّنت منه و من فاعله جملة «إنشائيّة غير طلبيّة» يقصد منها إنشاء المدح العام أو الذمّ العام، من غير إرادة زمن

ماض أو غير ماض؛ نحو قول الإمام عليّ عليه السلام: «نعم القرين الرضىٰ»[١]؛ و قول النبيّ صلى الله عليه و آله: «بئس العبد عبد له طمع يقوده إلىٰ طبع»[٢]؛ و قولك: «ساء البخيل ما درّ». و لجموده في هذه الحالة وحده حيث لا يكون له مضارع و لا أمر و لا شئ من المشتقّات.

٢. قصر فاعلها علىٰ أنواع معيّنة، منها:

الف. المعرّف «بأل» كقول النبيّ صلى الله عليه و آله: «نعم العون الدنيا علىٰ الآخرة»[٣].

ب. المضاف إلىٰ المعرّف بـ «أل»؛ نحو قول الإمام عليّ عليه السلام: «نعم دليل الإيمان العلم»[٤].

ج. الضمير المستتر وجوباً بشرط أن يكون ملتزماً للإفراد و التذكير، و عائداً علىٰ تمييز بعده، يفسّر ما في هذا الضمير من الغموض و الإبهام؛ نحو: «نعم عباداً المتّقون».

د. حاجتها ـ في الغالب ـ إلىٰ اسم مرفوع بعدها هو المقصود بالمدح، و الذمّ و يسمّىٰ: «المخصوص بالمدح و الذم»؛ كقول الإمام عليّ عليه السلام: «نعم الهديّة الموعظة»[٥]؛ و قول النبيّ صلى الله عليه و آله: «بئس العبد عبد له هوى يضلّه و نفس تذلّه»[٦]؛ و قولك «ساء الخلق الحسد». و يعرب هذا المخصوص مبتدأً مؤخّراً و الجملة الّتي قبله خبر عنه[٧].

و أمّا حبّذا يكون للمدح العام مع الإشعار بالحبّ؛ كقول الإمام

---

(١) ميزان: ٧٢٨٣.
(٢) ميزان: ١٠٨٩٣.
(٣) ميزان: ١٤٩٩٨.
(٤) غرر.
(٥) ميزان: ٢١٦٨٨.
(٦) ميزان: ١١٣٩١.
(٧) وهناك نوع آخر من الإعراب للمخصوص وهو إعرابه خبراً لمبتدأ محذوف.

عليّ عليه السلام: «حبّذا نوم الأكياس و فطرهم»[١]. و «حبّ» في هذه الحالة فعل ماض جامد و فاعله هو كلمة «ذا» اسم الإشارة مبنيّة علىٰ السكون في محلّ رفع و يأتي بعده المخصوص بالمدح و يعرب مبتدأً، خبره الجملة الّتي قبله؛ فإن جاء بعده الفاعل «ذا» و قبله «لا» النافية كان للذمّ العام؛ مثل: «لا حبّذا البخيل ما درّ»[٢].

فعل التعجّب:

أساليب التعجّب تنحصر في نوعين:

١. مطلق، لا تحديد له ولا ضابط و إنّما يترك لقدرة المتكلّم و منزلته البلاغيّة و يعرف ذلك بالقرينة؛ كقوله تعالىٰ: ﴿كيف تكفرون باللّه وكنتم أمواتاً فأحياكم﴾[٣].

٢. اصطلاحيٌّ، مضبوط بضوابط و قواعد محدّدة و لا تكاد تختلف في استعماله أقدار المتكلّمين و له صيغتان: «ما أفعله» و «أفعل به»؛ ويسمّىٰ كلٌّ منهما: «فعل التعجّب».

و الأوّل فعل ماض، ثلاثيّ، يشتمل علىٰ المعنىٰ الّذي يراد التعجّب منه، ثمّ نجعل هذا الماضي علىٰ وزان «أفعل» و قبله «ما» الاسميّة الّتي هي مبتدأ، و تسمّىٰ «ما التعجبيّة» و فاعله ضمير مستتر وجوباً، تقديره «هو» يعود علىٰ «ما» التعجبيّة، و بعده اسم منصوب هو في ظاهره و في إعرابه مفعول به و لكنّه في المعنىٰ فاعل؛ نحو قول الإمام عليّ عليه السلام: «ما

---

(١) ميزان: ١٤٥٥٢.

(٢) وقد ذكرنا في الصفحة السابقة في هامش رقم (٧) نوعاً آخر من الإعراب للمخصوص.

(٣) البقرة: ٢٨.

أكثر العبر و أقلّ الاعتبار»[١].

و الثاني فعل ثلاثيّ مشتمل علىٰ المعنىٰ الّذي يراد التعجّب منه، و نجعل هذا الفعل علىٰ وزن «أفعل» و بعده باء الجرّ، تجرّ اسماً ظاهراً، أو ضميراً متّصلا بها، وكلاهما هو الّذي يختصّ بمعنىٰ الفعل. وهذا الفعل ماض علىٰ صورة الأمر والباء حرف جرّ زائد و المجرور فاعل مجرور بالباء لفظاً و لكنّه في محلّ رفع علىٰ الفاعليّة؛ نحو: «أكبر بقارّة آسيا و أوسع بها».

و يشترط في الفعل الّذي يبنىٰ منه الصيغتان أن يكون ماضياً، ثلاثيّاً متصرّفاً و أن يكون معناه قابلاً للتفاضل و الزيادة و ألّاتكون الصفة المشبّهة منه علىٰ وزن «أفعل الّذي مؤنّثه فعلاء».

فإن كان الفعل جامداً مثل: «نعم»، أو غير قابل للتفاوت مثل «مات» فلا يصاغ منه صيغة التعجّب.

وإن كان الفعل زائداً علىٰ ثلاثة مثل: «تغلب» أو كان الوصف منه علىٰ «أفعل، فعلاء» مثل: «خضر»، لم تجيء منه الصيغة مباشرة وإنّما تجيء من فعل آخر مستوف للشروط صالح لما تريده؛ نحو: «ضعف، جمل»، فنقول (ما أضعف ـ ما أجمل)، أو نقول: «أضعف ـ أجمل»؛ ثمّ نأتي بعد هذه الصيغة بمصدر الفعل الّذي لم يستوف الشروط بسبب زيادته علىٰ ثلاثة أحرف، أو بسبب أنّ الوصف منه علىٰ «أفعل، فعلاء» و نضعه بعد صياغة الفعل الجديد المناسب، المستوفي للشروط و ننصب هذا المصدر بعد «ما أفعل»، أو نجرّه بالباء بعد «أفعل»؛ نحو:

---

(١) ميزان: ١١٤٧٠.

«ما أضعف تغلّب الباطل! ـ أضعف بتغلّب الباطل ـ ما أجمل خضرة الزرع! أجمل بخضرة الزرع!».

الخلاصة:

أفعال المدح و الذمّ:
- ١ و ٢ و ٣. نعم، بئس، ساء: أحكامها:
  - ١. دلالة «نعم» علىٰ المدح العام و «بئس و ساء» على الذمّ العام.
  - ٢. فاعلها يقتصر علىٰ أنواع معيّنة منها:
    - ١. الضمير المستتر وجوباً
    - ٢. المعرّف بأل
    - ٣. المضاف إلى المعرّف بأل
  - ٣. حاجتها إلىٰ «المخصوص بالمدح و الذمّ».
- ٤. حبّذا: يكون للمدح العام مع الإشعار بالحبّ وفاعله كلمة «ذا» و المخصوص بالمدح يأتي بعده.

أسلوب التعجّب:
- ١. مطلق لا تحديد له و لا ضابط.
- ٢. اصطلاحي و له صيغتان:
  - ١. ما أفعله.
  - ٢. أفعل به.

شروط الفعل الّذي يبنىٰ منه صيغة التعجّب:
- ١. أن يكون ماضياً ثلاثيّاً متصرّفاً.
- ٢. أن يكون معناه قابلاً للتفاضل و الزيادة.
- ٣. أن لا تكون الصفة المشبّهة منه على وزن «أفعل» الّذي مؤنّثه فعلاء.

الأسئلة:

١. ما هي أفعال المدح و الذمّ و كم هي؟

٢. ما هي الأنواع الّتي يقتصر عليها فاعل نعم و بئس و ساء؟

٣. ما هو المخصوص بالمدح و الذمّ؟

٤. كيف يعرب المخصوص بالمدح و الذم؟

٥. ما هو الفاعل في «حبّذا»؟

٦. اذكر صيغ التعجّب الاصطلاحي؟

٧. اذكر شروط الفعل الّذي تبنىٰ منه صيغة التعجّب؟

٨. كيف تصاغ صيغة التعجّب من الأفعال غير المستوفية للشروط؟

التمارين:

١. استخرج أفعال الذمّ و المدح و المخصوص بهما:

عن الرسول صلى الله عليه وآله: «نعم الرجل الفقيه في الدين»[١].

عن عليّ عليه السلام: «بئس الزاد إلىٰ المعاد العدوان علىٰ العباد»[٢].

عن الرسول صلى الله عليه وآله: «حبّذا المتخلّل من أمّتي»[٣].

عن الرسول صلى الله عليه وآله: «نعم وزير الحلم الرفق»[٤].

عن عليّ عليه السلام: «بئس الرفيق الحرص»[٥].

٢. أبدل الأفعال الّتي تحتها خط في الجمل التالية بصيغة «ما أفعله» أو «أفعل به»:

- « بعد امرئ لم يمت حتّىٰ يرىٰ خلقه من نفسه».

- «قد عزّ من قنع».

- «قلّ من أكثر من الطعام فلم يستقم».

- «كذب من ادّعىٰ اليقين بالباقي و هو مواصل للفاني».

---

(١) بحار ـ ج ١: ص ٢١٦.

(٢) بحار ـ ج ٧٥: ص ٣٠٩.

(٣) بحار ـ ج ٦٦: ص ٤٣٦.

(٤) بحار ـ ج ٢: ص ٤٥.

(٥) غرر: ٣/٢٥٠.

الباب الثالث

في الحروف

الدرس الثامن و الثلاثون: أقسام الحرف ـ الحروف العاملة (۱)

المقدّمة: أقسام الحرف

قد مضىٰ تعريف الحرف، و له أقسام كثيرة حسب ما يؤدّيه من المعاني و نذكر هنا خمسة و عشرين قسماً منه:

۱. لا النافية للجنس ۲. الحروف الّتي تشبه ليس ۳. الحروف المشبّهة بالفعل ٤. حروف النداء ٥. واو المعيّة ٦. حروف الجرّ ۷. الحروف الناصبة للفعل ۸. جوازم الفعل ۹. أمّا الشرطيّة ۱۰. التنوين ۱۱. قد ۱۲. حرفا التنفيس ۱۳. الحروف المصدريّة (الموصولات الحرفيّة) ١٤ـ تاء التأنيث ١٥. نونا التوكيد ١٦ـ اللامات ۱۷. حروف الزيادة ۱۸ـ حرفا الاستفهام ۱۹ـ لو الشرطيّة ۲۰. حروف التنبيه ۲۱. حروف التحضيض و التوبيخ و العرض و الامتناع ۲۲. حروف الجواب ۲۳. حروف الردع و الزجر ٢٤. حروف العطف ٢٥. حرفا التفسير.

و نقسّمها حسب حيثيّتها النحويّة إلىٰ قسمين: العاملة و هي التسعة الأولىٰ و غير العاملة و سنذكر في خاتمة الباب النوعين الأخيرين.

القسم الأوّل: الحروف العاملة

«لا» النافية للجنس: تدخل علىٰ الجملة الاسميّة و تنصب المبتدأ اسماً لها إن كان مضافاً أو شبيهاً به و يبنىٰ علىٰ الفتح إن كان مفرداً و ترفع الخبر خبراً لها كما سبق في الأسماء المرفوعة و المنصوبة ـ و هي تدلّ علىٰ نفي الحكم عن جنس اسمها نصّاً.

الحروف الّتي تشبه «ليس» في المعنىٰ و العمل: أشهر هذه الحروف أربعة: «ما ـ لا ـ إن ـ لات» و تشبه «ليس» في رفعه للاسم و نصبه للخبر و في معناه و هو النفي.

فأمّا الأوّل ـ ما ـ: فبعض يعمله و بعض يهمله. و هو عند الفريقين يفيد نفي المعنىٰ في الزمن الحالي عند الإطلاق تقول: «ما الشجاع خوّافاً»، أو «ما الشجاع خوّاف». لكن الّذي يحسن الأخذ به في عصرنا هو الإعمال، لأنّه لغة القرآن.

و أمّا الحرف الثاني ـ لا ـ: فهو للنفي. و فريق من العرب يُعمله عمل «ليس» و يجعل النفي به مثلها منصبّاً علىٰ الزمن الحالىٰ عند عدم قرينة تدلّ علىٰ زمن غيره و فريق آخر يهمله؛ تقول: لا معروف ضائعاً؛ أو: لامعروف ضائع.

و أمّا الثالث ـ إن ـ: فهو لنفي الزمن الحالي عند الإطلاق و إعماله و إهماله سيّان؛ نحو: «إنّ الذهب رخيصاً»؛ أو: «إنّ الذهب رخيص».

و أمّا الرابع ـ لات ـ: فهو لنفي الزمن الحالىٰ عند الإطلاق و يجب أن يكون اسمها و خبرها كلمتين دالّتين علىٰ الزمن و أن يحذف أحدهما دائماً و الغالب أنّه الاسم؛ مثل: سهوت عن ميعادك و لات حين سهو؛ أي: ولات الحين حين سهو.

الخلاصة:

الحروف الّتي تشبه «ليس»:
١. ما.
٢. لا.
٣. إن.
٤. لات.

الأسئلة:

١. كم هي الحروف الّتي تشبه «ليس»؟

٢. ما هو عمل الحروف المشبّهة بـ «ليس»؟

الدرس التاسع و الثلاثون: الحروف العاملة (٢)

الحروف المشبّهة بالفعل

و هي: (إنّ ـ أنّ ـ كأنّ ـ لكنّ ـ ليت ـ لعلّ). و كلّ واحد من هذه الستّة يدخل علىٰ المبتدأ و الخبر فيتناولهما بالتغيير في اسمهما و في شئ من ضبط آخرهما؛ إذ يصير المبتدأ منصوباً و يسمّىٰ: اسم «إنّ» ـ مثلاً ـ، و يبقىٰ الخبر مرفوعاً، ويسمّىٰ: خبر «إنّ».

و لكلّ واحد من هذه الحروف معنىً خاصّ يغلب فيه، فالغالب في «إنّ» و «أنّ» التوكيد ـ كقول الإمام الصادق عليه السلام: «إنّ الدعاء أنفذ من سلاح الحديد»[1]. و قول الإمام عليّ عليه السلام: «لو لا أنّ المكر و الخديعة في النار لكنت أمكر الناس»[2]. و الغالب في لكنّ «الاستدراك»؛ كقوله تعالىٰ: «و ما رميت إذ رميت و لكنّ اللّه رمىٰ»[3]. و في «كأنّ» التشبيه؛ كقول الإمام عليّ عليه السلام: «من كتم علماً فكأنّه جاهل به»[4]. و في «ليت» التمنّي؛ كقول الإمام الصادق عليه السلام: «ليت السياط علىٰ رؤوس أصحابي حتّىٰ

---

(١) ميزان: ٥٥٤٢.

(٢) ميزان: ١٨٦٨٤.

(٣) الأنفال: ١٧.

(٤) ميزان: ١٣٥١٢.

يتفقّهوا في الحلال و الحرام»[١]. و في لعلّ الترجّي؛ كقول النبيّ صلى الله عليه وآله: «ما يمنع المؤمن أن يتّخذ أهلاً لعلّ اللّه أن يرزقه نسمة تثقل الأرض بلا إله إلّا اللّه»[٢].

و لإعمالها شروط منها:

١. أن لا تتّصل بها «ما» الزائدة؛ فإن اتّصلت بها، منعتها عن العمل و أباحت دخولها علىٰ الجمل الفعليّة بعد أن كانت مختصّة بالاسميّة، و تسمّىٰ «ما الكافّة»؛ كقوله تعالىٰ: «إنّما المؤمنون إخوة»[٣]؛ و قوله تعالىٰ «إنّما يخشىٰ اللّه من عباده العلماء»[٤].

٢. أن لا يكون اسمها من الكلمات الّتي تلازم استعمالاً واحداً و ضبطاً لا يتغيّر؛ ككلمة «طوبىٰ»؛ مثل قول النبيّ صلى الله عليه وآله: «طوبىٰ لمن وجد في صحيفته استغفار كثير»[٥].

٣. أن يتأخّر خبرها عن اسمها، إذا كان مفرداً أو جملة؛ كقول النبيّ صلى الله عليه وآله: «إنّ اللّه عفوّ يحبّ العفو»[٦]؛ و قوله صلى الله عليه وآله: «إنّ طالب العلم تبسط له الملائكة أجنحتها و تستغفر له»[٧]؛ وإذا كان الخبر غير مفرد و غير جملة بأن كان شبه جملة ـ أي: ظرفاً أو جارّاً مع مجروره ـ، فيجوز أن يتقدّم علىٰ الاسم فقط؛ كقول النبي صلى الله عليه وآله: «إنّ في جهنّم رحىٰ تطحن علماء السوء طحناً»[٨]؛ و قول الإمام الصادق عليه السلام: «إنّ عند اللّه عزّ

---

(١) ميزان: ١٣٨٤٩.
(٢) من لا يحضر ـ ج ٣: ص ٣٨٢.
(٣) الحجرات: ١٠.
(٤) فاطر: ٢٨.
(٥) ميزان: ١٤٧٨٩.
(٦) ميزان: ١٢٨٧٧.
(٧) ميزان: ١٣٤٧٧.
(٨) ميزان: ١٣٧٦٥.

و جلّ منزلة لا تنال إلّا بمسألة»[١].

و لهمزة «إنّ» ثلاثة أحوال: وجوب الفتح، وجوب الكسر و جواز الأمرين.

فيجب فتحها في موضع واحد؛ و هو أن تقع مع معموليها جزءاً من جملة مفتقرة إلىٰ اسم مرفوع أو منصوب أو مجرور و لا سبيل للحصول علىٰ ذلك إلّا من طريق مصدر منسبك من «أن» مع معموليها؛ كقول الإمام عليّ عليه السلام: «لو لا أنّ المكر و الخديعة في النار لكنت أمكر الناس»[٢]؛ و قوله تعالىٰ : «نبّئ عبادي إنّي أنا الغفور الرحيم»[٣]؛ و قول النبيّ صلى الله عليه و آله: «من غشّ المسلمين حشر مع اليهود يوم القيامة لأنّهم أغشّ الناس للمسلمين»[٤].

و يجب كسر همزة «إنّ» في كلّ موضع لا يصحّ أن تسبك فيه مع معموليها بمصدر و منه:

١. أن تكون في أوّل جملتها حقيقة؛ كقوله تعالىٰ: «إنّا فتحنا لك فتحاً مبيناً»[٥]. و تعتبر في أوّل جملتها حكماً إذا وقعت بعد حرف من حروف الاستفتاح؛ مثل «ألا» في قوله تعالىٰ: «ألا إنّ حزب اللّه هم المفلحون»[٦]؛ و مثل «كلّا»، الّتي تفيد الاستفتاح في قوله تعالىٰ: «كلّا إنّ الإنسان ليطغىٰ أن رآه استغنىٰ»[٧].

٢. أن تقع في صدر جملة جواب القسم و في خبرها اللام؛ نحو قوله

---

(١) الكافي ـ ج ٢: ص ٤٦٥.
(٢) ميزان: ١٨٦٤٨.
(٣) الحجر: ٤٩.
(٤) ميزان: ١٤٦٦٨.
(٥) الفتح: ١.
(٦) المجادلة: ٢٢.
(٧) العلق: ٦.

تعالىٰ: «و العصر إنّ الإنسان لفي خسر»[١]؛ فإن لم تقع في خبرها اللام لم يجب كسر الهمزة إلّا إذا كانت جملة القسم جملة فعليّة، فعلها محذوف؛ نحو: «و اللّه إنّ السياحة مفيدة».

٣. أن تقع في صدر جملة محكيّة بالقول؛ مثل: قوله تعالى: «قال إنّه يقول إنّها بقرة»[٢].

٤. أن تقع بعد فعل من أفعال القلوب وقد علّق عن العمل، بسبب وجود لام الابتداء في خبرها؛ نحو قوله تعالىٰ: «و اللّه يعلم إنّك لرسوله»[٣].

و يجوز الفتح أو الكسر في مواضع منها:

١. أن تقع في صدر جملة القسم و ليس في خبرها اللام بشرط أن تكون جملة القسم اسميّة؛ نحو: لعمرك إنّ الربا فاضح أهله»، أو فعليّة فعلها مذكور؛ نحو: «اقسم باللّه إنّ الباغي هالك ببغيه».

٢. أن تقع بعد فعل من أفعال القلوب وليس في خبرها اللام؛ كقول الإمام عليّ عليه السلام: «و اعلم أنّ الإعجاب ضدّ الصواب و آفة الألباب»[٤].

٣. أن تقع بعد مبتدأ هو «قول» أو في معنىٰ القول و خبرها «قول» أو في معناه أيضاً و القائل واحد؛ نحو: «قولي: أنّك صديق أمين و كلامي: أنّك مجاهد صبور».

---

(١) العصر: ١ و٢.
(٢) البقرة: ٦٨.
(٣) المنافقون: ١.
(٤) نهج ـ الكتب: ٣١.

الخلاصة:

الحروف المشبّهة بالفعل:
- ١ و ٢. إنّ و أنّ: معناهما التوكيد.
- ٣. لكنّ: معناها الاستدراك.
- ٤. كأنَّ: معناها التشبيه.
- ٥. ليت: معناها التمنّي.
- ٦. لعلّ: معناها الترجّي.

حالات همزة «إنّ»:
- ١. وجوب الفتح.
- ٢. وجوب الكسر.
- ٣. جواز الأمرين.

الأسئلة:

١. كم هي الحروف المشبّهة بالفعل؟ و ما هو عملها؟

٢. ما هي شروط إعمال الحروف المشبّهة بالفعل؟

٣. متىٰ يجب كسر همزة «إنّ»؟

٤. متىٰ يجب فتح همزة «إنَّ»؟

٥. متىٰ يجوز كسر همزة «إنّ» أو فتحها؟

التمارين:

١. ميّز الاسم من الخبر في الجمل التالية:

عن الصادقعليه السلام: «إنّ لكلّ شيءٍ قلباً وإنّ قلب القرآن يس»[١].

«من علم أنّه مؤاخذ بقوله فليقصر في المقال»[٢].

عن الباقرعليه السلام: «إذا سجد أحدكم فليباشر بكفّيه الأرض، لعلّ اللّه يدفع عنه الغلّ يوم القيامة»[٣].

عن الباقرعليه السلام: «من الذنوب الّتي لا تغفر قول الرجل: يا ليتني لاأُؤاخذ إلّا بهذا»[٤].

الآية الكريمة: ﴿إنّ اللّه يحب الّذين يقاتلون في سبيله صفّاً كأنّهم بنيان مرصوص﴾[٥].

الآية الكريمة: ﴿وللّه العزّة و لرسوله و للمؤمنين و لكنّ المنافقين لا يعلمون»[٦].

٢. اذكر الموجب لفتح همزة «إنّ» أو كسرها، أو المجيز للأمرين:

عن عليّعليه السلام: «و اعلم أنّ الوضوء نصف الإيمان»[٧].

عن الصادقعليه السلام: «واللّه إن اللّه يباهي بزائر الحسين»[٨].

عن النبيّصلى الله عليه وآله: «ألا إنّ شرار أمّتي الّذين يكرّمون مخافة شرّهم»[٩].

عن أبو الحسنعليه السلام: «من عادىٰ شيعتنا فقد عادانا ومن والاهم فقد والانا لأنّهم منّا»[١٠].

عن الصادقعليه السلام: «أقسم بالّذي خلق الخلق و بسط الرزق أنّه ما ضاع مال في برّ و لا بحر إلّا بترك الزكاة»[١١].

عن عليّعليه السلام: «لو أنّ العباد حين جهلوا وقفوا، لم يكفروا و لم يضلّوا»[١٢].

---

(١) وسائل ـ ج ٦: ص ٢٤٣.
(٢) ميزان: ١٧٦٠٠.
(٣) وسائل ـ ج ٦: ص ٣٤٤.
(٤) الخصال: ص ٢٤.
(٥) الصفّ: ٤.
(٦) المنافقون: ٨.
(٧) وسائل ـ ج ١: ص ٣٩٧.
(٨) وسائل ـ ج ١٤: ص ٤٩٧.
(٩) الخصال: ص ١٤.
(١٠) وسائل ـ ج ١٦: ص ١٧٩.
(١١) وسائل ـ ج ٩: ص ١٢.
(١٢) ميزان: ٢٨١٣.

الدرس الأربعون: الحروف العاملة (٣)

حروف النداء: وهي سبعة (أ، أي، يا، أيا، هيا، وا). لكلّ منها موضع يستعمل فيه.

فالهمزة المفتوحة لاستدعاء المخاطب القريب؛ كقول الشاعر:

أبـــنيّ إنّ مـــن الرجـــال بـــهيمة   في صورة الرجل السميع المبصر

والخمسة الأخرى ـ أي، يا، آ، أيا، هيا ـ لاستدعاء المخاطب البعيد والّذي في حكم البعيد كالنائم والغافل؛ فمثال «أي» قول الإمام علي عليه السلام: «أي بنيّ أكثر ذكر الموت»[١]؛ ومثال «يا» قول الإمام الباقر عليه السلام: «يا طالب الجنّة! ما أطول نومك؟! وأكلّ مطيّتك؟! وأوهىٰ همّتك؟!»[٢]، ومثال «آ، أيا، هيا»: «آ متوانياً، أيا متوانياً، هيا متوانياً».

وقد تستعمل «يا» للندبة بشرط وضوح هذا المعنىٰ في السياق، وعدم وقوع لبس فيه؛ نحو: «يا حسيناه».

وأما «وا»، فتستعمل لنداء المندوب؛ نحو: «واسيّداه، واكبداه».

واو المعيّة: سبق أن للاسم الواقع بعد الواو حالات أربع فإذا كانت الواو تدلّ نصّاً علىٰ اقتران الاسم الّذي بعدها، باسم آخر قبلها في زمن حصول الحدث مع مشاركة الثاني للأوّل في الحدث أو عدم مشاركته

---

(١) تحف: ص ٧٦.   (٢) ميزان: ٢٥١٩.

و لا يستلزم فعل الجملة تعدّد الأفراد، فينصب الاسم بعدها وجوباً أو جوازاً علىٰ ما شرحناه في الدرس السابع عشر.

حروف الجرّ: و هي عشرون حرفاً و إنّما سمّيت بهذا الاسم لأنها تجرّ الفعل أو شبهه إلى الاسم.

١. مِن: حرف يجرّ الظاهر و المضمر و من معانيها:

الف . التبعيض، أي الدلالة علىٰ البعضيّة؛ كقوله تعالىٰ: ﴿لن تنالوا البرّ حتّىٰ تنفقوا ممّا تحبّون﴾[١]، أي: بعضه.

ب . بيان الجنس: و علامتها أنّه يصحّ الإخبار بما بعدها عمّا قبلها؛ كقوله تعالىٰ: ﴿فاجتنبوا الرجس من الأوثان﴾[٢]؛ أي: هو الأوثان.

ج . ابتداء الغاية: في الأمكنة كثيراً و في الأزمنة أحياناً؛ كقوله تعالىٰ: ﴿سبحان الّذي أسرىٰ بعبده ليلاً من المسجد الحرام إلىٰ المسجد الأقصىٰ﴾[٣]؛ و قوله تعالىٰ: ﴿لمسجد أسّس علىٰ التقوىٰ من أوّل يوم أحقّ أن تقوم فيه﴾[٤].

د . التوكيد: و لا تكون معه إلّا زائدة؛ كقوله تعالىٰ: «ما جاءنا من بشير و لا نذير»[٥] و سيأتي لمن هذه فضل شرح.

هـ . أن تكون بمعنىٰ كلمة «بدل»؛ كقوله تعالىٰ: «أرضيتم بالحيٰوة الدنيا من الآخرة»[٦].

و . و قد تأتي زائدة و يشترط فيها تحقّق أمران: وقوعها بعد نفي و شبهه و أن يكون الاسم المجرور بها نكرة؛ نحو قوله تعالىٰ: ﴿ما جاءنا

---

(١) آل عمران: ٩٢.
(٢) الحجّ: ٣٠.
(٣) الإسراء: ١.
(٤) التوبة: ١٠٨.
(٥) المائدة: ١٩.
(٦) التوبة: ٣٨.

من بشير و لا نذير﴾[1]؛ و قوله تعالىٰ: ﴿هل من خالق غير اللّه يرزقكم من السماء و الأرض﴾[2].

٢. إلىٰ: حرف يجرّ الظاهر و المضمر و من معانيه:

الف. انتهاء الغاية مطلقاً؛ كقوله تعالىٰ: ﴿ثمّ أتمّوا الصيام إلىٰ الليل﴾[3]؛ و قوله تعالىٰ: ﴿من المسجد الحرام إلىٰ المسجد الأقصىٰ﴾[4].

ب. المصاحبة؛ كقوله تعالىٰ: ﴿و لا تأكلوا أموالهم إلىٰ أموالكم﴾[5]، أي: مع أموالكم.

الخلاصة:

حروف النداء:
- ١. ما يستعمل لنداء القريب: الهمزة المفتوحة.
- ٢. ما يستعمل لنداء البعيد: أي. يا ـ آ ـ أيا ـ هيا.
- ٣. ما يستعمل لنداء المندوب: وا.

حروف الجرّ:

١. معاني «من»:
- ١. التبعيض.
- ٢. بيان الجنس.
- ٣. ابتداء الغاية.
- ٤. التوكيد.
- ٥. أن تكون بمعنىٰ كلمة «بدل».
- ٦. أن تكون زائدة وشرط زيادتها:
  - ١. وقوعها بعد نفي و شبهه.
  - ٢. أن يكون الاسم المجرور بها نكرة.

---

(١) المائدة: ١٩.
(٢) فاطر: ٣.
(٣) البقرة: ١٨٧.
(٤) الإسراء: ١.
(٥) النساء: ٢.

٢. معاني «إلىٰ»
- ١. انتهاء الغاية.
- ٢. المصاحبة.

الأسئلة:

١. ما هي حروف النداء و ما هو مورد إستعمال كلّ منها؟

٢. لماذا سمّيت حروف الجرّ بهذا الاسم؟

٣. كم هي حروف الجرّ؟ اذكرها؟

٤. ما هي معاني «من»؟

٥. ما هي معاني «إلىٰ»؟

٦. مذا يشترط لزيادة «من»؟

التمارين:

١. عيّن حروف النداء و اذكر مواضع استعمالها:

عن عليّ عليه السلام: «أي بنيّ عزّ المؤمن غناه عن الناس»[1].

«أحسين إنّي واعظ ومؤدّب ... فافهم فأنت العاقل المتأدّب»[2]

«إنّ فاطمة لمّا توفّىٰ رسول اللّه صلى الله عليه وآله كانت تقول: وا أبتاه من ربّه ما أدناه، وا أبتاه جنان الخلد مثواه، وا أبتاه يكرمه ربّه إذا أتاه، يا أبتاه الربّ و الرسل تسلّم عليه حين تلقاه»[3].

عن عليّ عليه السلام: «يا أهل المعروف والإحسان لا تمنّوا بإحسانكم»[4].

٢. ميّز حروف الجرّ في هذه النصوص وبيّن معانيها:

الآية الكريمة: ﴿منكم من يريد الدنيا و منكم من يريد الآخرة﴾[5].

عن عليّ عليه السلام: «آه من قلّة الزاد و طول الطريق و بعد السفر و عظيم المورد»[6].

عن الرسول صلى الله عليه وآله: «إنّ من شرّ عباد اللّه من تكره مجالسته لفحشه»[7].

---

(١) تحف: ص ٨٩.

(٢) الديوان المنسوب إلىٰ أمير المؤمنين عليّ بن أبيطالب (ع): ص ٢٦.

(٣) بحار ـ ج ٤٣: ص ٢١٣.

(٤) غرر: ٤٥٩/٦.

(٥) آل عمران: ١٥٣.

(٦) نهج ـ قصار الحكم: ٧٧.

(٧) ميزان: ١٥٣٩٩.

الدرس الحادي و الأربعون: الحروف العاملة (٤)

٣. اللام: حرف يجرّ الظاهر و المضمر و من معانيه:

الف . التمليك: و تقع بين ذاتين، الثانية هي الّتي تملك حقيقة؛ نحو: المنزل لمحمود.

ب . شبه التمليك: و تقع بين ذاتين تختصّ الثانية بالأولىٰ و تقتصر الأولىٰ عليها دون تمليك حقيقيّ من أحدهما للآخر، أو تقع قبلهما، أو بين معنى و ذات؛ و الأمثلة بالترتيب: المفتاح للباب ـ للصديق ولد ـ الشكر للوالدين.

ج . التعليل: بأن يكون ما بعدها علّة و سبباً لما قبلها؛ مثل قول النبيّ ﷺ: «من استذلّ مؤمناً أو مؤمنة أو حقّره لفقره أو قلّة ذات يده، شهره اللّه تعالىٰ يوم القيامة ثمّ يفضحه»[1].

٤. حتّىٰ: و هي نوعان؛ نوع لا يجرّ إلّا الاسم الظاهر الصريح و معناها في هذا النوع، الدلالة علىٰ انتهاء الغاية، و لهذا تسمّىٰ، «حتّىٰ الغائيّة». نحو قوله تعالىٰ: ﴿سلام هي حتّىٰ مطلع الفجر﴾[2].

و نوع لا يجرّ إلّا المصدر المنسبك من «أن» المضمرة وجوباً و ما دخلت عليه ـ من الجملة المضارعيّه ـ . و أشهر معاني هذا النوع معنيان:

---

(١) ميزان: ٤٠٧٦.

(٢) الفجر: ١ و ٢.

الدلالة علىٰ انتهاء الغاية؛ نحو: «إقرأ الكتاب النافع حتّىٰ تنتهي صفحاته»، و الدلالة علىٰ التعليل؛ نحو: «اجتنب الكسب الخبيث حتّىٰ تسلم ثروتك».

٥ و ٦. الواو و التاء: حرفا جرّ معناهما القسم؛ كقوله تعالىٰ: ﴿و الفجر و ليال عشر﴾[١]؛ و قوله تعالىٰ: ﴿تاللّه لأكيدنّ أصنامكم﴾[٢]. و هما لٰا تجرّان إلّا الاسم الظاهر و التاء لا تجرّ من الأسماء الظاهرة إلّا ثلاثة: (اللّه ـ ربّ. الرحمن).

٧. الباء: حرف يجرّ الظاهر و المضمر و من معانيه:

الف. الإلصاق حقيقة أو مجازاً: فالأوّل نحو: «أمسكت بيدك»؛ و الثاني نحو: «مررت بك».

ب. السببيّة أو التعليل؛ نحو قوله تعالىٰ: «فكلّاً أخذنا بذنبه»[٣].

ج. الاستعانة: و هي الداخلة علىٰ المستعان به؛ نحو: كتبت بالقلم.

د. الظرفية: نحو قوله تعالىٰ: ﴿و لقد نصركم اللّه ببدر و أنتم أذلّة﴾[٤]؛ أي: في بدر.

هـ. التعدية: نحو قول النبيّ صلى الله عليه وآله: «حسن البشر يذهب بالسخيمة»[٥] أن تكون بمعنىٰ كلمة «بدل» كقول الشاعر:

إنّ الّذين اشتروا دنيا بآخرة ... و شقوة بنعيم ساء ما فعلوا

ز. العوض أو المقابلة: نحو «اشتريت الكتاب بعشرة دراهم».

ح. المصاحبة: نحو قوله تعالىٰ: (يا نوح اهبط بسلام)[٦]؛ أي: مع سلام.

---

(١) الفجر: ١ و ٢.
(٢) الأنبياء: ٥٧.
(٣) العنكبوت: ٤٠.
(٤) آل عمران: ١٢٣.
(٥) ميزان: ٤٠٧١.
(٦) هود: ٤٨.

ط . التوكيد: و هي زائدة في هذه الحالة؛ نحو قوله تعالىٰ: ﴿وكفىٰ باللّه شهيداً﴾[١] و سيأتي لها فضل شرح في الحروف الزائدة.

ي . الدلالة علىٰ القسم: نحو قول الإمام الباقر عليه السلام: «أقسم باللّه و هو حقّ ما فتح رجل علىٰ نفسه باب مسألة إلّا فتح اللّه له باب فقر»[٢].

و قد تأتي زائدة في فاعل «كفىٰ»؛ كقوله تعالىٰ: ﴿وكفىٰ باللّه وليّاً وكفىٰ باللّه نصيراً﴾[٣]؛ و قوله تعالىٰ: ﴿و ما ربّك بظلّام للعبيد﴾[٤]. و في مواضع أخرىٰ لا نذكرها اختصاراً.

٨. في: حرف يجرّ الظاهر و المضمر و من معانيه:

الف. الظرفيّة حقيقة أو مجازاً: كقول الإمام عليّ عليه السلام: «لا صلاة لجار المسجد إلّا في المسجد، إلّا أن يكون له عذر أو به علّة»[٥]؛ و قوله تعالىٰ: ﴿و لكم في القصاص حيوة﴾[٦].

ب . السببيّة و التعليل: نحو قول الإمام الصادق عليه السلام: «إنّ امرأة عذّبت في هرّة ربطتها حتّىٰ ماتت عطشاً»[٧].

٩. علىٰ: حرف يجرّ الظاهر و المضمر و من معانيه:

الف . الاستعلاء حقيقة أو مجازاً؛ نحو قوله تعالىٰ: ﴿و عباد الرحمٰن الّذين يمشون علىٰ الأرض هوناً﴾[٨]؛ و قوله تعالىٰ: ﴿تلك الرسل فضّلنا بعضهم علىٰ بعض﴾[٩].

ب . المصاحبة: كقوله تعالىٰ: ﴿وإنّ ربّك لذو مغفرة للنّاس علىٰ

---

(١) الفتح: ٢٨.
(٢) بحار - ج ٩٦: ص ١٥٨.
(٣) النساء: ٤٥.
(٤) فصّلت: ٤٦.
(٥) ميزان: ٨٣٠٩.
(٦) البقرة: ١٧٩.
(٧) ميزان: ٤٥٣٤.
(٨) الفرقان: ٦٣.
(٩) البقرة: ٢٥٣.

ظلمهم﴾[١]، أي مع ظلمهم.

١٠. عن: حرف يجرّ الظاهر و المضمر و من معانيه:

الف. المجاوزة و البعد: كقول الإمام الصادق عليه السلام: «شرف المؤمن صلاته بالليل و عزّه كفّ الأذىٰ عن الناس»[٢].

ب. أن تكون بمعنىٰ «بدل»؛ كقوله تعالىٰ: ﴿و اتّقوا يوماً لا تجزي نفس عن نفس شيئاً﴾[٣].

ج. أن تكون بمعنىٰ «من»: كقوله تعالىٰ: ﴿هو الّذي يقبل التوبة عن عباده﴾[٤]، أي: من عباده.

١١. الكاف: حرف يجرّ الظاهر و من معانيه:

الف. التشبيه: كقول الإمام عليّ عليه السلام: «الشاخص في طلب العلم كالمجاهد في سبيل اللّه»[٥].

ب. التعليل و السببيّة: كقوله تعالىٰ عن الوالدين: ﴿و قل ربّ ارحمهما كما ربّياني صغيراً﴾[٦]؛ أي: بسبب تربيتهما إيّاي في صغري.

ج. التوكيد: و يختص بالزائدة؛ كقوله تعالىٰ: ﴿ليس كمثله شئ﴾[٧]، أي: ليس مثله شئ.

---

(١) الرعد: ٦.
(٢) ميزان: ٩٢٨٧.
(٣) البقرة: ١٢٣.
(٤) الشورىٰ: ٢٥.
(٥) ميزان: ١٣٤٥٩.
(٦) الإسراء: ٢٤.
(٧) الشورىٰ: ١١.

الخلاصة:

حروف الجرّ:

٣. معاني اللام:
- ١. التمليك.
- ٢. شبه التمليك.
- ٣. التعليل.

٤. معاني «حتّىٰ»:
- **١. الّتي لا تجرّ إلّا الاسم الظاهر الصريح: انتهاء الغاية**
- **٢. الّتي لا تجرّ إلّا المصدر المنسبك من «أن» المضمرة وجوباً و ما دخلت عليه من الجملة المضارعيّة:**
  - **١. انتهاء الغاية.**
  - **٢. التعليل.**

٥ و ٦. معنىٰ الواو و التاء: القسم.

٧. معاني الباء:
- ١. الإلصاق.
- ٢. السببيّة أو التعليل.
- ٣. الاستعانة.
- ٤. الظرفيّة.
- ٥. التعدية.
- ٦. أن تكون بمعنىٰ كلمة «بدل».
- ٧. العوض (أو المقابلة).
- ٨. المصاحبة.
- ٩. التوكيد.
- ١٠. القسم.

٨. معاني في:
- ١. الظرفية.
- ٢. السببيّة أو التعليل.

٩. معاني علىٰ
- ١. الاستعلاء.
- ٢. المصاحبة.

١٠. معاني عن
- ١. المجاوزة.
- ٢. أن تكون بمعنىٰ «بدل».
- ٣. أن تكون بمعنىٰ «من».

١١. معاني الكاف
- ١. التشبيه.
- ٢. التعليل و السببيّة.
- ٣. التوكيد.

الأسئلة:

١. ما هي معاني اللام؟
٢. ما هي معاني حتّىٰ بنوعيها؟
٣. ما هو معنىٰ الواو و التاء؟
٤. ما هي معاني الباء؟
٥. ما هي معاني في؟
٦. ما هي معاني علىٰ؟
٧. ما هي معاني عن؟
٨. ما هي معاني الكاف؟
٩. ما هو موضع زيادة الباء؟

التمرين ـ ميّز حروف الجرّ و بيّن معنىٰ كلّ منها:

الآية الكريمة: ﴿إنّكم ظلمتم أنفسكم باتّخاذ كم العجل﴾[1].
الآية الكريمة: ﴿الحمد للّه ربّ العالمين﴾[2].
الآية الكريمة: ﴿للّه ما في السماوات و ما في الأرض﴾[3].

---

(١) البقرة: ٥٤. (٢) الحمد: ٢.
(٣) البقرة: ٢٨٤.

عن الرسول صلى الله عليه وآله: «من طلب العلم فهو في سبيل اللّه حتّىٰ يرجع»(١).

الآية الكريمة: ﴿و تولّ عنهم حتّىٰ حين﴾(٢).

الآية الكريمة: ﴿والعصر إنّ الإنسان لفي خسر إلّا الّذين آمنوا و عملوا الصالحات و تواصوا بالحقّ و تواصوا بالصبر﴾(٣).

الآية الكريمة: ﴿قالوا تاللّه إنّك لفي ضلالك القديم﴾(٤).

عن الصادق عليه السلام: «كثرة الضحك تذهب بماء الوجه»(٥).

عن الرسول صلى الله عليه وآله: «من كثر صلاته بالليل حسن وجهه بالنهار»(٦).

عن عليّ عليه السلام: «بالدنيا تحرز الآخرة»(٧).

عن الباقر عليه السلام: «كفىٰ بالندم توبة»(٨).

عن الصادق عليه السلام: «من تعلّق بالدنيا تعلّق قلبه بثلاث خصال: همّ لايفنىٰ و أمل لا يدرك و رجاء لا ينال»(٩).

عن الرسول صلى الله عليه وآله: «إنّ الرجل ليؤجر في رفع اللقمة إلىٰ في امرأته»(١٠).

عن الرسول صلى الله عليه وآله: «من مات علىٰ حبّ آل محمّد مات شهيداً»(١١).

الآية الكريمة: ﴿و أعرض عن الجاهلين﴾(١٢).

عن عليّ عليه السلام: «إنّما الدنيا كالسمّ يأكله من لا يعرفه»(١٣).

عن الصادق عليه السلام: «إنّ اللّه تبارك و تعالىٰ أقسم بعزّته و جلاله أن لا يعذّب أهل توحيده بالنار أبدا»(١٤).

عن عليّ عليه السلام: «كفى بالتواضع رفعة»(١٥).

---

(١) ميزان: ١٣٤٦٣.
(٢) الصافّات: ١٧٨.
(٣) العصر.
(٤) يوسف: ٩٥.
(٥) الكافي -ج ٢: ص ٦٦٤.
(٦) من لا يحضر -ج ١: ص ٤٧٤.
(٧) ميزان: ٥٧٤٦.
(٨) ميزان: ٢١٤٥.
(٩) ميزان: ٥٨٣١.
(١٠) ميزان: ٧٨٨٥.
(١١) بحار -ج ٢٣: ٢٣٣.
(١٢) الأعراف: ١٩٩.
(١٣) ميزان: ٦٠١١.
(١٤) بحار -ج ٣ ص .
(١٥) غرر: ٥٧٧/٤.

الدرس الثاني و الأربعون: الحروف العاملة (٥)

١٢ و ١٣. مذ و منذ: يكثر استعمالهما اسمين ظرفين؛ أو غير ظرفين؛ كما يكثر استعمالهما حرفي جرّ.

فيصلحان للاسميّة المجرّدة من الظرفيّة إذا لم تقع بعدهما جملة، وإنّما وقع بعدهما اسم مرفوع؛ نحو: ما سافرت مذ الشهر الماضي، أو منذ ...

و يصلحان للظرفيّة إذا وقع بعدهما جملة اسميّة، أو فعليّة ماضويّة؛ نحو: ما سافرت مذ أو منذ الجوّ مضطرب؛ أسرعت إليك مذ أو منذ دعوتني.

و يكونان حرفي جرّ، إذا وقع بعدهما الاسم مجروراً و لهما في هذه الحالة معان مختلفة:

فإن كان الاسم المجرور بهما معرفة و مدلول زمنه ماضياً، كان معناهما الابتداء، مثل «من» الابتدائية؛ نحو: ما رأيته مذ أو منذ يوم الجمعة الماضي.

و إن كان معرفة و مدلول زمنه حاضراً، كان معناهما الظرفيّة؛ مثل

«في»؛ نحو: ما رأيته مذ أو منذ يومنا».

أمّا إن كان المجرور بهما نكرة معدودة فمعناهما الابتداء و الانتهاء معاً، فهما مثل «من» و «إلىٰ» مجتمعين؛ نحو: ما رأيته مذ أو منذ يومين؛ أي: ما رأيته من ابتداء هذه المدّة إلىٰ نهايتها.

١٤. ربّ: حرف جرّ له الصدارة في جملة و لا يجرّ إلّا الاسم الظاهرة النكرة و يكون للتقليل و للتكثير و القرينة هي الّتي تعيّن المراد؛ فمن التقليل قول الشاعر:

ألا ربّ مولود و ليس له أب   و ذي ولد و لم يلده أبوان

يريد بالأوّل عيسى عليه السلام و بالثاني آدم عليه السلام؛ و من التكثير قول الإمام عليّ عليه السلام: «ربّ مفتون بحسن القول فيه»[1].

١٥ و ١٦ و ١٧. خلا و عدا و حاشا: سبق شرحها في الأسماء المنصوبة.

١٨. كي: حرف جرّ للتعليل و لا يجرّ إلّا ثلاثة أشياء:

١. «ما» الاستفهامية الّتي يسأل بها عن سبب الشيء؛ كأن يقول شخص: قد لازمت البيت اسبوعاً، فيسأله آخر: كيمه؟ بمعنىٰ: لمه؟

٢. «ما» المصدريّة مع صلتها؛ مثل: أحسن معاملة الناس كي ما تسلم من أذاهم؛ أي: لسلامتك من أذاهم.

٣. «أن» المصدريّة مع صلتها، و الغالب و في هذه الصورة إضمار «أن» بعد «كي»؛ مثل قول الإمام عليّ عليه السلام: «أطرفوا أهاليكم في كلّ يوم جمعة بشيء من الفاكهة كي يفرحوا بالجمعة»[2]؛ أي: لفرحهم بالجمعة.

---

(١) نهج ـ قصار الحكم: ٤٦٢.   (٢) ميزان: ٢٤٥٣.

۱۹ و ۲۰. لعلّ و متیٰ: فالأوّل معناه الكثير، الترجيّ و التوقّع؛ نحو: لعلّ الغائب قادم غداً؛ و الثاني معناه الابتداء؛ نحو: قرأت الكتاب متیٰ الصفحة الأولیٰ حتّیٰ نهاية العشرين.

و استعمالهما حرفي جرّ، مقصور علیٰ قليل من العرب؛ و هو ـ مع جوازه و قياسيّته ـ لا ترتاح له الأذن اليوم؛ لغرابته.

نواصب الفعل: سبق شرحها في الدرس الحادي و الثلاثون ـ الفعل المنصوب ـ.

جوازم الفعل: سبق شرحها في الدرس الحادي و الثلاثون ـ الفعل المجزوم ـ فليراجع و نضيف هنا شرحاً لِـ «إن».

إن: وضعت لتعليق الجواب علیٰ الشرط تعليقاً مجرّداً يراد منه الدلالة علیٰ وقوع الجواب و تحققّه بوقوع الشرط و تحقّقه مع دلالتها علیٰ الشكّ أو الاستحالة و لا تدخل علیٰ اسم وإنّما تحتاج إمّا إلیٰ فعلين مضارعين تجزم لفظهما إن كانا معربين؛ نحو: إن تصبر تفز»؛ أو محلّهما إن كانا مبنيّين؛ نحو: «إن يصبرن يظفرن»؛ و إمّا إلیٰ فعلين ماضيين تجزمهما محلّاً؛ نحو: «إن صبرت فزت»؛ و إمّا إلیٰ فعلين مختلفين، تجزم لفظ المضارع منهما و محلّ الماضي؛ نحو: «إن يرد اللّه بك خيراً فقّهك في دينه»؛ و إمّا إلیٰ جملة اسميّة تحلّ محلّ المضارع الثاني، فتجزمها محلّاً؛ نحو: «إن تبك اليوم فأنت ضاحك غداً»؛ و مهما كانت صيغة فعل الشرط أو جوابه، فإنّ زمنهما لابد أن يتخلّص للمستقبل المحض بسبب وجود «إن».

و قد يقع بعدها اسم و في هذه الحالة يجب تقدير فعل مناسب يفصل بينهما، بحيث تكون «إن» داخلة علیٰ الفعل المقدّر، لا علیٰ

الاسم الظاهر نحو: «إن امرؤ أثنیٰ علیك بما فعلت فقد كافأك» و التقدیر: «إن أثنیٰ امرؤ أثنیٰ علیك ...».

الخلاصة:

١٢ و ١٣. معاني «مذ و منذ»
- ١. إن كان الاسم المجرور بهما معرفة و مدلول زمنه ماضياً: الابتداء.
- ٢. إن كان الاسم المجرور بهما معرفة و مدلول زمنه حاضراً: الظرفيّة.
- ٣. إن كان الاسم المجرور بهما نكرة معدودة: الابتداء و الانتهاء معاً.

١٨. ما يدخل عليه «كي»
- ١. «ما» الاستفهاميّة.
- ٢. «ما» المصدريّة مع صلتها.
- ٣. «أن» المصدريّة مع صلتها.

الأسئلة:

١. ما هي معاني «مذ و منذ»؟

٢. ما هي معاني «ربّ»؟

٣. ما هو معنیٰ «كي»؟ و ما هي مجروراتها؟

٤. ما هو معنیٰ لعلّ و ما هو معنیٰ متیٰ؟

٥. ما هو معنیٰ «إن» الشرطيّة و هل تدخل علیٰ اسم؟

التمرين ـ ميّز حروف الجرّ و إن الشرطيّة و بيّن معانيها و عملها:

عن عليّ عليه السلام: «ربّ عالم قد قتله جهله و علمه معه لا ينفعه»[١].

عن الرسول صلى الله عليه وآله: «واللّه ما ترك اللّه الأرض منذ قبض آدم إلّا و فيها إمام يهتدىٰ به»[٢].

عن الصادق عليه السلام: «أما إنّك إن تصبر تؤجر وإن لا تصبر يمض عليك قدر اللّه»[٣].

قال دعبل الشاعر: «إنّي أحمل خشبتي مذ أربعين سنة ولا أجد من يصلبني عليها»[٤].

الآية الكريمة: ﴿إن ينصركم اللّه فلا غالب لكم﴾[٥].

عن عليّ عليه السلام: «إن سمت همّتك لإصلاح الناس فابدأ بنفسك»[٦].

الآية الكريمة: ﴿فرجعناك إلىٰ أمّك كي تقرّ عينها و لا تحزن﴾[٧].

---

(١) بحار ـ ج ٢: ص ١١٠.

(٢) بحار ـ ج ٢٧: ص ٢٠١.

(٣) بحار ـ ج ٨٢: ص ١٤٢.

(٤) بحار ـ ج ٤٩: ص ٢٥٩.

(٥) آل عمران: ١٦٠.

(٦) غرر: ٢٣/٣.

(٧) طه: ٤٠.

القسم الثاني: الحروف غير العاملة

الدرس الثالث و الأربعون: الحروف غير العاملة (١)

أمّــا الشــرطيّة[١]: مــعناها الدلالة عــلىٰ أمــرين مــتلازمين مـعاً، هما:الشرطيّة و التوكيد، فهي تـدلّ عـلىٰ الشـرطيّة لقـيامها مـقام اسـم الشرط «مهما» و جملته الشرطيّة؛ نحو: «أمّا عليّ فمسافر»، و التقدير: «مهما يكن من شيء فعليّ مسافر». و تدلّ علىٰ التوكيد؛ لأنّ من يقول: «أمّا عليّ فمسافر»، يعلّق «سفر عليّ» علىٰ وجود شيء، أيّ شيء. و لمّا كان من المحقّق المؤكّد، وقوع شيء في الكون حتماً، كان من المحقّق المـؤكّد كذلك وقوع ما يترتّب عليه و هو: «السفر».

و هي لا تقتصر ـ غالباً ـ علىٰ الشرطيّة و التوكيد، فتدلّ معهما عـلىٰ التفصيل؛ نحو: «الناس طبقات ... فأمّا الشريف فمن شرفت أعماله و أمّا الدنيّ، فمن ساء خلقه و أمّا العزيز فمن ترفّع عن الدنايا».

التنوين و أقسامه: و هو نون ساكنة زائدة، تلحق آخر الأسماء لفظاً، لا خطّاً و لا وقفاً.

---

(١) ومن حروف الشرط «إن» الشرطيّة الّتي سبق ذكرها في الدرس الثاني والأربعين وكذلك «لو» الشرطيّة الّتي سنذكرها في الدرس الخامس والأربعين.

و لها أربعة أنواع:

١. تنوين الأمكنيّة: و هو التنوين الّذي يلحق آخر الأسماء المعربة المنصرفة، ليدلّ علىٰ أنّها أمكن و أقوىٰ في الاسميّة من غيرها؛ مثل: عليٌّ.

٢. تنوين التنكير: و هو التنوين الّذي يلحق بعض الأسماء المبنيّة، ليكون وجوده دليلاً علىٰ أنها نكرة و حذفه دليلاً علىٰ أنّها معرفة؛ مثل: «صَهٍ» بمعنىٰ اُترك الكلام مطلقاً في أيّ موضوع كان، لا في موضوع معيّن.

٣. تنوين التعويض: و هو الّذي يجيء بدلاً من حرف أصليّ حذف؛ أو من كلمة؛ أو جملة؛ أو أكثر ليحلّ محلّ المحذوف و يغني عنه؛ فمثال حذف حرف أصليّ، كلمة «بواكٍ»؛ و مثال حذف كلمة، قوله تعالىٰ: ﴿بعضهم من بعضٍ﴾[1]؛ و مثال حذف جملة، قولك: «جاء الصديق و كنت حينئذٍ غائباً»؛ و مثال حذف أكثر من جملة قوله تعالىٰ: ﴿إذا زلزلت الأرض زلزالها و أخرجت الأرض أثقالها و قال الإنسان مالها، يومئذ تحدّث أخبارها﴾[2].

٤. تنوين المقابلة: و هو التنوين الّذي يلحق جمع المؤنّث السالم، ليكون في مقابلة النون في جمع المذكّر السالم؛ مثل: « عالماتٌ».

و يلاحظ أنّ التنوين الّذي بحثنا عنه، هو التنوين الّذي يكون علامة للاسم. و هناك أنواع أخرىٰ للتنوين ليست من علاماته، لأنّها مشتركة بينه و بين الفعل و الحرف و لا داعي لإثباتها هنا؛ لأنّ موضوعها

---

(١) التوبة: ٦٧. (٢) الزلزلة: ١ ـ ٤.

المناسب هو: «علم العروض و القوافي».

قد: و هي حرف يختصّ بالفعلين الماضي و المضارع المتصرّفين المثبتين؛ فإن دخلت علىٰ الماضي أفادت تحقيق معناه؛ كقوله تعالىٰ: ﴿قد تبيّن الرشد من الغيّ﴾[1]؛ وإن دخلت علىٰ المضارع أفادت تقليل وقوعه؛ نحو: «قد يصدق الكذوب و قد يجود البخيل»؛ و قد تفيد التحقيق مع المضارع إن دلّ عليه دليل؛ كقوله تعالىٰ: ﴿قد يعلم ما أنتم عليه﴾[2].

و من معانيها التوقّع؛ أي: توقّع حصول ما بعدها؛ تقول: «قد جاء الأستاذ»، إذا كان مجيئه منتظراً و قريباً؛ وإن لم يجئ فعلاً؛ و من ذلك «قد قامت الصلاة»؛ لأنّ الجماعة يتوقّعون قيامها قريباً؛ و منها التقريب؛ أي: تقريب الماضي من الحال؛ تقول: «قد قمت بالأمر» لتدلّ علىٰ أنّ قيامك به ليس ببعيد من الزمان الّذي أنت فيه.

و تسمّىٰ حرف تحقيق؛ أو تقليل؛ أو توقّع؛ أو تقريب؛ حسب معناها في الجملة الّتي هي فيها.

حرفا التنفيس: و هما «السين» و «سوف» وكلاهما لا يدخل إلّا علىٰ المضارع المثبت و يفيده التنفيس؛ أي تخليص المضارع المثبت من الزمن الضيّق ـ و هو «زمن الحال» ـ إلىٰ الزمن الواسع غير المحدود ـ و هو «الاستقبال» ـ.

و هما في هذا سواء؛ كقوله تعالىٰ: ﴿كلّا سيعلمون ثمّ كلّا سيعلمون﴾[3]؛ و قوله تعالىٰ: ﴿و ذرهم يأكلوا و يتمتّعوا و يلههم الأمل

(١) البقرة: ٢٥٦. (٢) النور: ٦٤.
(٣) النبأ: ٤-٥.

فسوف يعلمون﴾[1]؛ إلّا أنّ «سوف» تستعمل أحياناً أكثر من «السين» حين يكون الزمن المستقبل أوسع امتداداً، فتكون دالّة علىٰ التسويف؛ كقوله تعالىٰ: ﴿ولسوف يعطيك ربّك فترضىٰ﴾[2].

الخلاصة:

معنىٰ «أمّا» الشرطية: أمرين متلازمين
- ١. الشرطيّة.
- ٢. التوكيد.

أنواع التنوين
- ١. تنوين الأمكنيّة.
- ٢. تنوين التنكير.
- ٣. تنوين التعويض.
- ٤. تنوين المقابلة.

قد: تختصّ بالفعلين الماضي و المضارع المتصرّفين المثبتين:

معانيها
- ١. إن دخلت علىٰ الماضي: أفادت تحقيق معناه.
- ٢. إن دخلت علىٰ المضارع أفادت
  - ١. تقليل وقوعه.
  - ٢. التحقيق (إن دلّ عليه دليل).
- ٣. التوقّع.
- ٤. التقريب.

حرفا التنفيس: «السين» و «سوف» لا يدخلان إلّا علىٰ المضارع المثبت و يفيدان التنفيس.

---

(١) الحجر: ٣.

(٢) الضحىٰ: ٥.

الأسئلة:

١. ما هو معنىٰ «أمّا» الشرطيّة؟

٢. ما هو التنوين؟

٣. كم هي أقسام التنوين؟

٤. ما هي معاني «قد»؟

٥. ما هو معنىٰ «السين» و «سوف»؟ و ما الفرق بينهما؟

التمرين ـ عيّن نوع التنوين و بيّن معنىٰ «أمّا» الشرطيّة في الجمل التالية:

الآية الكريمة: ﴿فأمّا اليتيم فلا تقهر﴾[١].

الآية الكريمة: ﴿وأمّا السائل فلا تنهر﴾[٢].

عن الرسول صلّى الله عليه وآله: «من مات علىٰ حبّ آل محمّد مات شهيداً»[٣].

عن عليّ عليه السلام: «ثلاثة مهلكات طاعة النساء و طاعة الغضب و طاعة الشهوة»[٤].

الآية الكريمة: ﴿و الوزن يومئذ الحقّ﴾[٥].

الآية الكريمة: ﴿و أنتم حينئذ تنظرون﴾[٦].

الآية الكريمة: ﴿فالصالحات قانتات حافظات للغيب بما حفظ اللّه﴾[٧].

الآية الكريمة: ﴿و لا يغتب بعضكم بعضاً﴾[٨].

«مهٍ إنّهم قادمون».

---

(١) الضحىٰ: ٩.
(٢) الضحىٰ: ١٠.
(٣) ميزان: ٩٨٠٤.
(٤) غرر: ٣٣٧/٣.
(٥) الأعراف: ٨.
(٦) الواقعة: ٨٤.
(٧) النساء: ٣٤.
(٨) الحجرات: ١٢.

الدرس الرابع و الأربعون: الحروف غير العاملة (٢)

الحروف المصدريّة (الموصولات الحرفيّة): و هي الّتي تجعل مابعدها في تأويل مصدر.

و هي: أن ـ أنّ ـ كي[١] ـ ما ـ لو؛ و أمثلتها بالترتيب: قول الإمام الصادق عليه السلام: «من التواضع أن تسلّم علىٰ من لقيت»[٢]؛ أي تسليمك؛ «أحبّ أنّك تجتنب الرذيلة»؛ أي اجتنابك؛ «البخيل لا يأكل من طعام الناس لكيلا يأكلوا من طعامه»[٣]؛ أي: لعدم أكلهم؛ ﴿و ضاقت عليهم الأرض بما رحبت﴾[٤]؛ أي: برحبها؛ ﴿ودّت طائفة من أهل الكتاب لو يضلّونكم﴾[٥]؛ أي: إضلالكم.

تاء التأنيث الساكنة: و هي التاء في نحو: «قامت و قعدت»؛ و تلحق الماضي، للإيذان من أوّل الأمر بأنّ الفاعل مؤنّث؛ و هي ساكنة و تُحرّك بالكسر إن وليها ساكن؛ كقوله تعالىٰ: ﴿إذ قالت امرأة عمران رب إنّي نذرت لك ما في بطني محرّراً﴾[٦]؛ و بالفتح، إن اتّصل بها ضمير الاثنين؛

---

(١) وهذه الثلاثة سبق ذكرها في الحروف العاملة.

(٢) الخصال: ص ١١.

(٣) مستدرك ـ ج ١٦: ص ٢٣٦.

(٤) التوبة: ٢٥.

(٥) آل عمران: ٦٩.

(٦) آل عمران: ٣٥.

مثل قوله تعالىٰ: ﴿قالتا لا نسقي حتّىٰ يصدر الرعاء﴾[١].

نونا التوكيد: يراد بهما نونان، إحداهما مشدّدة مبنيّة علىٰ الفتح، و الثانية مخفّفة مبنيّة علىٰ السكون و هما من أحرف المعاني و تتّصل كلّ واحدة منهما بآخر المضارع و الأمر فتخلّصهما للزمن المستقبل، و لا تتّصل بهما إن كانا لغيره، وكذلك لا تتّصل بالفعل الماضي و فائدتهما المعنويّة هي تأكيد المعنىٰ و تقويته بأقصر لفظ؛ نحو: «هل تذهبنّ إلىٰ المدرسة؟ أكرمن كلّ ضيف» و لهما و للفعل المؤكّد بهما أحكام منها:

١. لا تقع نون التوكيد الخفيفة بعد ضمير التثنية و لا بعد نون النسوة.

٢. إذا وقعت النون المشدّدة بعد ضمير التثنية، تثبت الألف، و تُكسر النون؛ نحو: «اكتبانِّ ـ تكتبانِّ»؛ فإن كان الفعل مضارعاً مرفوعاً، حذفت نون الرفع أيضاً؛ كيلا تتوالىٰ ثلاث نونات؛ نحو: «هل تكتبانِّ» و الأصل: «تكتبانِنّ».

٣. و إذا وقعت نون التوكيد بعد واو الجماعة ـ المضموم ما قبلها ـ؛ أو ياء المخاطبة ـ المكسور ما قبلها ـ، حذفت واو الجماعة و ياء المخاطبة، حذراً من التقاء الساكنين و بقيت حركة ما قبلهما علىٰ حالها؛ نحو: «أكتبُن ـ أكتبِن»؛ و الأصل: «اكتبون ـ اكتبين»؛ فإن كان الفعل مضارعاً مرفوعاً تحذف نون الرفع أوّلاً، ثمّ تحذف الواو و الياء لاجتماع ساكنين بعد حذف النون؛ نحو: «هل تذهبُن ـ هل تذهبِن»؛ و الأصل: «تذهبونن ـ تذهبينن».

---

(١) القصص: ٢٣.

٤. إن كان ما قبل واو الجماعة و ياء المخاطبة ـ المتّصلين بالنون ـ مفتوحاً، تثبت الواو و الياء؛ نحو: «هل تخشون؟ اخشون؟ هل ترضين؟ ارضين»؛ غير أنّ واو الجماعة تضمّ و ياء المخاطبة تكسر و يبقىٰ ما قبلهما علىٰ حاله من الفتح، كما رأيت.

٥. إذا لحقت نون التوكيد آخر الفعل المسند إلىٰ ضمير مستتراً و اسم ظاهر، فتح آخره؛ نحو: «هل تكتبن؟ ليكتبن زهير».

٦. إذا وليت نون النسوة نون التوكيد المشدّدة، وجب الفصل بينهما بألف، كراهيّة اجتماع النونات؛ نحو: «يكتبنان و اكتبنان» و حينئذ تكسر نون التوكيد وجوباً.

اللامات:

١ و ٢. لام الجرّ و لام الأمر[١].

٣. لام الابتداء: و هي لام مفتوحة، فائدتها توكيد مضمون الجملة و إزالة الشكّ عنها؛ كقول النبيّ صلّى الله عليه و آله: «لزوال الدنيا أهون عند اللّه من قتل رجل مسلم»[٢]؛ و سميّت لام الابتداء، لأنّ أكثر دخولها علىٰ المبتدأ.

٤. لام البعد: و هي الّتي تلحق أسماء الإشارة للدلالة علىٰ البعد. نحو: ﴿ذلك الكتاب لا ريب فيه﴾[٣].

٥. لام جواب «لو» و «لو لا»؛ كقول الإمام الصادق عليه السلام: «لو بقيت الأرض بغير إمام لساخت»[٤]؛ و قول الإمام عليّ عليه السلام: «لو لا التقىٰ لكنت أدهىٰ العرب»[٥].

---

(١) سبق ذكرهما في الحروف العاملة.
(٢) ميزان: ١٦٠٠٩.
(٣) البقرة: ٢.
(٤) ميزان: ٨٢١.
(٥) ميزان: ١٨٦٥٠.

٦. لام جواب القسم: كقوله تعالىٰ: ﴿تاللّه لأكيدنّ أصنامكم﴾[1].

٥. اللام الموطّئة: وهي الّتي تدخل علىٰ أداة الشرط للدلالة علىٰ أنّ الجملة المتأخّرة المصدّرة بلام أخرىٰ، هي جواب للقسم وليست جواباً للشرط؛ نحو: «واللّه لئن أخلصت لي لأخلصنّ لك»، وجواب القسم قائم مقام جواب الشرط ومغن عنه.

الخلاصة:

الحروف المصدريّة (الموصولات الحرفيّة) [وهي الّتي تجعل ما بعدها في تأويل مصدر]:
١. أنّ
٢. أن
٣. كي
٤. ما
٥. لو

نونا التوكيد:
١. المشدّدة المبنيّة علىٰ الفتح.
٢. المخفّفة المبنيّة علىٰ السكون.

اللامات:
١ و ٢. لام الجرّ و لام الأمر.
٣. لام الابتداء.
٤. لام البعد.
٥. لام جواب «لو» و «لو لا».
٦. لام جواب القسم.
٧. اللام الموطّئة.

(١) الأنبياء: ٥٧.

الأسئلة:

١. ما هي الحروف المصدريّة؟ و كم هي؟

٢. ما هي فائدة تاء التأنيث الساكنة؟ و متىٰ تكسر و تفتح؟

٣. ما هي فائدة نوني التوكيد؟

٤. ما هي أحكام نوني التوكيد؟

٥. ما هي أنواع اللام؟

التمارين:

١. عيّن الحروف المصدريّة في الجمل التالية:

عن الصادق عليه السلام: «إنّما جعل الجماعة و الاجتماع إلىٰ الصلاة لكي يعرف من يصلّي ممّن لا يصلّي و من يحفظ مواقيت الصلاة ممّن يضيّع»[١].

عن الصادق عليه السلام: «ضمنت لمن اقتصد أن لا يفتقر»[٢].

الآية الكريمة: ﴿أولئك يجزون الغرفة بما صبروا﴾[٣].

الآية الكريمة: ﴿يودّ أحدهم لو يعمّر ألف سنة﴾[٤].

الآية الكريمة: ﴿ألم تر أنّ اللّه خلق السماوات و الأرض بالحقّ﴾[٥].

٢. أكّد الأفعال التالية بنوني التوكيد:

«أكتبا - لا تذهَبْنَ - هل تدرسين - لا تركبا - هل ترجعون - لا تشرب - هل ترضون - هل يكتبن».

٣. عيّن نوع اللام في الأمثلة التالية:

---

(١) بحار - ج ٨٨: ص ١١.

(٢) الخصال: ص ٩.

(٣) الفرقان: ٧٥.

(٤) البقرة: ٩٦.

(٥) إبراهيم: ١٩.

عن الرسولﷺ: «من كان يحبّني فليحبّ ابنيّ هذين فإنّ اللّه أمرني بحبّهما»[١].

عن الرسولﷺ: «و لخلوف فم الصائم أطيب عند اللّه عزّ و جلّ من ريـــــح المسك»[٢].

عن الصادقعليه‌السلام: «أحبّوا للناس ما تحبّون لأنفسكم»[٣].

عن الرضاعليه‌السلام: «كان الرجل من بني إسرائيل إذا أراد العبادة صمت قبل ذلك عشر سنين»[٤].

عن عليّ بن الحسينعليه‌السلام: «لو مات من بين المشرق و المغرب لما استوحشت بعد أن يكون القرآن معي»[٥].

عن الرسولﷺ: «لو لا أن أشقّ علىٰ أمّتي لأمرتهم بالسواك عند وضوء كلّ صلاة»[٦].

---

(١) ميزان: ١١١٠.

(٢) الخصال: ٤٥.

(٣) الخصال: ص ٧.

(٤) الكافي ـ ج ٢: ص ١١٦.

(٥) ميزان: ١٦١١٨.

(٦) مستدرك ـ ج ١: ص ٣٦٤.

الدرس الخامس والأربعون: الحروف غير العاملة (٣)

حروف الزيادة[1]:

١. ما: وهي تزاد كثيراً بعد «إذا» الشرطيّة؛ مثل: «إذا ما المجد نادانا أجبنا»؛ وبعد «باء الجرّ»؛ كقوله تعالىٰ: ﴿فبما رحمة من اللّه لنت لهم﴾[2]؛ وبعد «عن» الجارّة؛ كقوله تعالىٰ: ﴿عمّا قليل ليصبحنّ نادمين﴾[3].

٢. إن: وهي تزاد بين «ما» النافية وما دخلت عليه؛ كقول الشاعر:

ما ـ إن ـ رأيت ولا سمعت بمثله   داراً يعود من الحياء عقيقاً

وبعد «ما» المصدريّة كقول الشاعر:

ورجّ الفتىٰ للخير ما إن رأيته   علىٰ السن خيراً لا يزال يزيد

وبعد ألا للاستفتاح؛ كقول الشاعر:

ألا إن سدىٰ ليلي فبتّ كئيبا   أحاذر أن تنأىٰ النوىٰ بغضوبا

٣. أن: وهي تزاد بعد «لمّا» الحينيّة»؛ كقوله تعالىٰ: ﴿فلمّا أن جاء البشير ألقاه علىٰ وجهه فارتدّ بصيراً﴾[4].

---

(١) وقد سبق في مبحث الحروف العاملة ذكر حرفين من حروف الزيادة: «ب» و«من» الجارتان للاسم.

(٢) آل عمران: ١٥٩.

(٣) المؤمنون: ٤٠.

(٤) يوسف: ٩٦.

و بين «لو» و فعل القسم المذكور؛ كقول الشاعر:

فأقسم أن لو التقينا و أنتم لكان لكم يوم من الشرّ مظلم

و بين «لو» و فعل القسم المحذوف؛ كقول الشاعر:

أما و اللّه أن لو كنت حرّاً و ما بالحرّ أنت و لا العتيق

حرفا الاستفهام: و هما «الهمزة» و «هل»؛ فالهمزة يستفهم بها عن المفرد و عن الجملة؛ فالأوّل نحو قوله تعالىٰ: ﴿قل أذلك خير أم جنّة الخلد الّتي وعد المتّقون﴾[١]؛ و الثاني نحو قوله تعالىٰ: ﴿أيحسب الإنسان أن يترك سدى﴾[٢]؛ و يستفهم بها في الإثبات، كما ذكر؛ و في النفي؛ نحو قوله تعالىٰ: ﴿ألم تر كيف فعل ربّك بأصحاب الفيل﴾[٣].
و«هل» لا يستفهم بها إلّا عن الجملة في الإثبات؛ نحو قوله تعالىٰ: ﴿قل هل يستوي الأعمىٰ و البصير﴾[٤]؛ و أكثر ما يليها الفعل، كما ذكر؛ و قلّ أن يليها الاسم؛ نحو قول الإمام الصادق عليه السلام: «هل الدين إلّا الحبّ»[٥].

«لو» الشرطيّة: و هي نوعان:

١. الامتناعيّة: معناها أمران مجتمعان، هما: (إفادة الشرطيّة و أنّ هذه الشرطيّة لم تتحقّق في الزمن الماضي، فقد امتنع وقوعها فيه)؛ و لابدّ لها من جملتين بعدها، أولاهما: الشرطيّة و تليها «الجوابيّة و الجزائيّة» و الأغلب أن تكون الجملتان فعليّتين، ماضويّتين لفظاً و معنىً معاً؛ أو معنىً فقط و الفعل الماضي فيهما باق علىٰ مضيّه فلا يتغيّر زمنه بوجود «لو» الامتناعيّة؛ و من الأمثلة قوله تعالىٰ: ﴿لو أنزلنا هذا القرآن علىٰ جبل لرأيته خاشعاً متصدّعاً من خشية اللّه﴾[٦]؛ و قولهم: «لو لم يثق

---

(١) الفرقان: ١٥.
(٢) القيامة: ٣٦.
(٣) الفيل: ١.
(٤) الأنعام: ٥٠.
(٥) ميزان: ٣٠٩٧.
(٦) الحشر: ٢١.

المرء بلطف الخالق لعاش معذّباً باليأس».

٢. غير الامتناعيّة: و معناها الدلالة علىٰ الشرطيّة الحقيقيّة و هي الّتي تقتضي تعليق أمر علىٰ آخر وجوداً و عدماً في المستقبل و لابدّ من جملتين و ترتبط الثانية منهما بالأولىٰ ارتباط المسبّب بالسبب. و الأغلب أن يكون فعل الشرط و فعل الجواب مضارعين لفظاً و معنىً. و إذا كان أحدهما ماضي اللفظ وجب أن يكون زمنه مستقبلاً و من الأمثلة: «لو يشتدّ الحرّ في العطلة الصيفيّة المقبلة أصطاف في جهات متعدّدة»؛ و قول النبيّ صلى الله عليه و آله: «لو لم يبق من الدنيا إلّا ليلة لملك فيها رجل من أهل بيتي»[1].

حروف التنبيه: و هي «ألا ـ أما ـ ها»؛ فأمّا «ألا و ما»، يستفتح بهما الكلام و تفيدان تنبيه السامع إلىٰ ما يلقىٰ إليه من الكلام؛ كقول النبيّ صلى الله عليه و آله: «ألا من اشتاق إلىٰ اللّه فليستمع كلام اللّه»[2]؛ و قول الإمام الباقر عليه السلام: «أما إنّه ليس عند أحد من الناس حقّ و لا صواب إلّا شئ أخذوه منّا أهل البيت»[3]. و «ها» حرف موضوع لتنبيه المخاطب و هو يدخل علىٰ أربعة أشياء:

١. علىٰ أسماء الإشارة الدالّة علىٰ القريب؛ نحو: «هذا و هذه و هذين و هاتين و هؤلاء»؛ أو المتوسّط، إن كان مفرداً؛ نحو: «هذاك»؛ أمّا علىٰ البعيد فلا.

٢. علىٰ ضمير الرفع؛ كقوله تعالىٰ: ﴿ها أنتم أولاء تحبّونهم و لا يحبّونكم﴾[4].

٣. علىٰ الماضي المقرون بقد؛ نحو: «ها قد رجعت».

---

(١) ميزان: ١١٧٤.
(٢) ميزان: ١٦٢٦٤.
(٣) ميزان: ١٣٨٦٨.
(٤) آل عمران: ١١٩.

٤. علىٰ ما بعد «أي» في النداء؛ كقوله تعالىٰ: ﴿يا أيّها الإنسان ما غرّك بربّك الكريم﴾[1].

الخلاصة:

- **حروف الزيادة**
  - **١. «ما»، تزاد كثيراً بعد**
    - **١. «إذا» الشرطيّة.**
    - **٢. باء الجرّ.**
    - **٣. «عن» الجارّة.**
  - **٢. «إن»: تزاد**
    - **١. بين «ما» النافية و ما دخلت عليه.**
    - **٢. بعد «ما» المصدريّة.**
    - **٣. بعد «ألا» الّتي للاستفتاح.**
  - **٣. «أن»: تزاد**
    - **١. بعد «لمّا» الحينيّة.**
    - **٢. بين «لو» و فعل مذكور أو محذوف للقسم.**
- **حرفا الاستفهام**
  - **١. الهمزة: يستفهم بها عن المفرد و عن الجملة و في الاثبات و النفي.**
  - **٢. هل: لا يستفهم بها إلّا عن الجملة في الإثبات.**
- «لو» الشرطيّة
  - ١. امتناعيّة: معناها أمران مجتمعان
    - ١. إفادة الشرطيّة.
    - ٢. أن هذه الشرطيّة لم تتحقّق في الزمن الماضي و قد امتنع وقوعها فيه.
  - ٢. غير امتناعيّة: معناها الدلالة علىٰ الشرطيّة الحقيقيّة.
- حروف التنبيه
  - ١ و ٢. ألا و ما: يستفتح بهما الكلام و يفيدان تنبيه السامع إلىٰ ما يُلقىٰ إليه من الكلام.
  - ٣. ها: حرف موضوع لتنبيه المخاطب.

---

(١) الانفطار: ٦.

مواضع دخول «هاء» التنبيه:
- ١. أسماء الإشارة الدالّة علىٰ القريب.
- ٢. ضمير الرفع.
- ٣. الماضي المقرون بقد.
- ٤. ما بعد «أي» في النداء.

الأسئلة:

١. كم هي حروف الزيادة؟

٢. ما هي مواضع زيادة «ما» و «إن»؟

٣. ما هو حكم الهمزة؟

٤. ما هو حكم هل؟

٥. اذكر أنواع «لو» الشرطيّة؟ و ما هو معنىٰ كلّ نوع منها؟

٦. ما هي حروف التنبيه؟ وكم هي؟

٧. اذكر مواضع دخول «هاء» التنبيه؟

التمارين:

١. عيّن حروف الزيادة فيما يلي:

الآية الكريمة: ﴿أليس الصبح بقريب﴾[١].

الآية الكريمة: ﴿و ما تسقط من ورقة إلّا يعلمها﴾[٢].

عن عليّ عليه السلام: «ما خير بعده النار بخير»[٣].

الآية الكريمة: ﴿وإذا ما أنزلت سورة نظر بعضهم إلىٰ بعض﴾[٤].

---

(١) هود: ٨١.
(٢) الأنعام: ٥٩.
(٣) غرر: ٥٨/٦.
(٤) التوبة: ١٢٧.

الآية الكريمة: ﴿و ما تخرج من ثمرات أكمامها و ما تحمل من أنثىٰ و لا تضع إلّا بعلمه﴾[١].

٢. عيّن نوع «لو» الشرطيّة و معناها في الأمثلة التالية:

عن الصادقعليه‌السلام: «لو عطّل الناس الحجّ لوجب علىٰ الإمام أن يجبرهم علىٰ الحجّ»[٢].

عن الباقرعليه‌السلام: «لو يعلم الناس ما في السواك لأباتوه معهم في لحاف»[٣].

عن الباقرعليه‌السلام: «لو يعلم السائل ما في المسألة ما سأل أحد أحداً»[٤].

الآية الكريمة: ﴿لو كان فيهما آلهة إلّا اللّه لفسدتا﴾[٥].

٣. ميّز حروف التنبيه في الجمل الآتية:

الآية الكريمة: ﴿ها أنتم هؤلاء حاججتم فيما لكم به علم﴾[٦].

عن عليّعليه‌السلام: «ألا لا خير في قراءة ليس فيها تدبّر، ألا لا خير في عبادة ليس فيها تفقّه»[٧].

الآية الكريمة: ﴿إنّ اللّه ربّي وربّكم فاعبدوه هذا صراط مستقيم﴾[٨].

الآية الكريمة: ﴿يا أيّها الإنسان إنّك كادح إلىٰ ربّك كدحاً فملاقيه﴾[٩].

عن عليّعليه‌السلام: «أما إنّه من أحبّني رآني حيث يحبّ أن يراني و من أبغضني رآني حيث يكره»[١٠].

---

(١) فصّلت: ٤٧.

(٢) وسائل ـ ج ١١: ص ٢٣.

(٣) وسائل ـ ج ٢: ص ١٢.

(٤) وسائل ـ ج ٩: ص ٤٣٨.

(٥) الأنبياء: ٢٢.

(٦) آل عمران: ٦٦.

(٧) ميزان: ١٦٢٣٤.

(٨) آل عمران: ٥١.

(٩) الانشقاق: ٦.

(١٠) بحار ـ ج ٣٩: ص ٢٩٤.

الدرس السادس و الأربعون: الحروف غير العاملة (٤) ـ خاتمة الباب

حروف التحضيض و التوبيخ و العرض و الامتناع: و هي «هلّا ـ ألا ـ لو لا ـ لو مـا ـ ألا» و هـذه الحـروف تشـترك جـميعاً فـي التـحضيض والتوبيخ؛ فإن دخلت علىٰ المضارع فهي للتحضيض؛ نحو: «هلّا يرتدع فلان عن غيّه ـ ألا تتوب من ذنبك ـ لو لا تستغفرون اللّه ـ لو مـا تأتـينا بـالملائكة ـ ألا تـحمي الضـعيف». وإن دخـلت عـلىٰ المـاضي فـهي للتوبيخ؛ نحو: «هلّا أديت الشهادة علىٰ وجهها ـ ألا قاومت بغي الباغي ـ لو لا صافحت الضيف ـ لو ما رحمت الطائر ـ ألا دافع الجبان عن دينه».

و تمتاز «ألا» منها بأنّها تكون ـ أحياناً ـ حـرفاً للـعرض و فـي هـذه الحالة يجب أن يليها المضارع؛ نحو: «ألا تصاحب النبيل الوديع»؛ كما تمتاز «لولا و لوما» بأنّهما ينفردان بالدلالة علىٰ امتناع شئ بسبب وجود شئ آخر و في هذه الحالة يجب دخولهما علىٰ مبتدأ محذوف الخبر وجوباً؛ نحو: «لولا عليّ لهلك عمر ـ لوما الهواء لمات الأحياء».

حروف الجواب: و هي «نعم ـ أجل ـ جلل ـ جير ـ أي ـ بلىٰ ـ لا».

فـ «نعم»: تقع بعد الخبر و الاستفهام و الطلب؛ و الجواب بها يتبع ما

قبله في نفيه وإيجابه؛ نحو سؤال المخاطب: «أقام زيد؟» فتجيب: «نعم»؛ أي: قام؛ أو قوله: «ما قام زيد»، فتقول: «نعم»؛ أي: ما قام؛ أو قوله: «اضرب زيداً»، فتقول: «نعم»؛ أي: أضربه.

و «أجل و جلل و جير»: حكمها حكم «نعم».

و «إي»: حكمها حكم «نعم»؛ لكن لا تستعمل إلّا قبل القسم؛ كقوله تعالىٰ: «قل إي و ربّي إنّه لحقّ»[(١)].

و «بلىٰ»: تقع بعد النفي فيصير المعنىٰ إيجاباً؛ نحو: «أما قام زيد؟»؛ أو «ما قام زيد»، فالجواب: «بلىٰ»؛ أي: قام.

و «لا»: تنفي الإثبات؛ نحو: «أقام زيد؟» و الجواب: «لا»؛ أي: ما قام.

حرف الردع و الزجر: و هو «كلّا»، و يفيد مع الردع و الزجر، النفي و التنبيه علىٰ الخطأ؛ كقوله تعالىٰ: ﴿فلمّا تراءا الجمعان قال أصحاب موسىٰ إنّا لمدركون قال كلّا إنّ معي ربّي سيهدين﴾[(٢)]؛ و قد تكون بمعنىٰ «حقّاً»؛ كقوله تعالىٰ: ﴿كلّا إن الإنسان ليطغىٰ أن رآه استغنىٰ﴾[(٣)].

الخاتمة: حروف العطف و التفسير

حروف العطف: و هي عشرة «الواو ـ الفاء ـ ثمّ ـ حتّىٰ ـ أم ـ أو ـ إمّا ـ لكنّ ـ لا ـ بل» و فيما يلي نذكر معانيها:

١. الواو: معناها إفادة «مطلق الاشتراك و الجمع في المعنىٰ بين المتعاطفين؛ مثل: وصل القطار و السيّارة.

٢. الفاء: معناها الغالب هو الترتيب مع التعقيب، وإفادة التشريك؛

---

(١) يونس: ٥٣.
(٢) الشعراء: ٦١.
(٣) العلق: ٦.

مثل: «جاء سعيد فحميد».

٣. ثمّ: معناها الترتيب مع عدم التعقيب؛ مثل: دخل الطالب الجامعة ثمّ خرج ناجحاً.

٤. حتّىٰ: معناها الدلالة علىٰ أنّ المعطوف بلغ الغاية في الزيادة أو النقص بالنسبة للمعطوف عليه؛ نحو: لم يبخل الغنيّ الورِع بالمال حتّىٰ الآلاف؛ و مثل: حبس البخيل أمواله حتّىٰ الدرهم.

٥. أم: نوعان متّصلة و منقطعة؛ فالمتّصلة، هي المسبوقة بكلام مشتمل علىٰ همزة التسوية أو علىٰ همزة استفهام يراد منها و من «أم» التعيين؛ مثل قوله تعالىٰ: ﴿سواء عليهم أأنذرتهم أم لم تنذرهم﴾[1]؛ و مثل: «أعمّك مسافر أم خالك؟»؛ و المنقطعة، هي الّتي تقع ـ في الغالب ـ بين جملتين مستقلّتين في معناهما، لكلّ منهما معنىً خاصّ يخالف معنىٰ الأخرىٰ و لا يتوقّف أداء أحدهما و تمامه علىٰ الآخر. فيكون معناها الإضراب دائماً؛ مثل «بل»؛ و مثالها قوله تعالىٰ: ﴿أفي قلوبهم مرض أم ارتابوا، أم يخافون أن يحيف اللّه عليهم و رسوله﴾[2]، و هي ليست عاطفة وإنّما هي حرف ابتداء يفيد الإضراب.

٦. أو: حرف يكون في أغلب استعماله عاطفاً و له معان كثيرة منها: «الإباحة و التخيير»؛ فمثال الإباحة: «تمتّع بمشاهدة آثار الفراعين في الصعيد الأعلىٰ، أو الجيزة»؛ و مثال التخيير، أن يقول الوالد لابنه: هاتان أختان نبيلتان تزوّج هذه أو تلك؛ و من معانيها الشكّ من المتكلّم في الحكم؛ نحو: قضيت في السباحة ثلاثين دقيقة أو أربعين؛ و من معانيها

---

(١) البقرة: ٦.
(٢) النور: ٥٠.

التفصيل بعد الإجمال؛ نحو: الكلمة اسم أو فعل أو حرف.

٧. إمّا: الأرجح أنّها ليست حرف عطف وإنّما هي حرف يفيد «التخيير و الشكّ و الإباحة و التفصيل» و لا فرق بين «إما» الأولىٰ و الثانية في ذلك؛ فمن أمثلة الشكّ: «احتجبت الشمس وراء الغمام إمّا ساعتين وإمّا ثلاثاً»؛ و من التخيير قوله تعالىٰ: ﴿إمّا أن تعذّب و إمّا أن تتّخذ فيهم حسناً﴾[١]؛ و من الإباحة: «إمّا أن تزرع فاكهة و إمّا قصباً»؛ و من التفصيل قوله تعالىٰ في الإنسان: ﴿إنّا هديناه السبيل إمّا شاكراً و إمّا كفوراً﴾[٢].

٨. لكن: حرف عطف معناه الاستدراك؛ نحو: ما صاحبت الخائن لكنّ الأمين.

٩. لا: حرف عطف يفيد نفي الحكم عن المعطوف بعد ثبوته للمعطوف عليه؛ نحو قول الإمام الصادق عليه السلام: «إنّ خير ما ورّث الآباء لأبنائهم الأدب لا المال؛ فإنّ المال يذهب و الأدب يبقىٰ»[٣].

١. بل: حرف يختلف معناه و حكمه باختلاف ما يجيء بعده:

الف. فإن دخل علىٰ جملة فهو حرف ابتداء فقط و معناه «الإضراب»؛ مثل قوله تعالىٰ: ﴿و قالوا اتّخذ اللّه ولداً سبحانه بل عباد مكرمون﴾[٤].

ب. وإن دخل علىٰ مفرد، فحكمه أنّه حرف عطف، يختصّ بعطف المفردات وحدها؛ أمّا معناه فيختلف باختلاف ما قبله: فإن تقدّم علىٰ «بل»، كلام موجب أو صيغة أمر؛ نحو: «أعددت الرسالة بل القصيدة»؛ «عاون المحتاج بل الضعيف»، كان معنىٰ «بل» أمرين معاً أساسيّين:

---

(١) الكهف: ٨٦.
(٢) الإنسان: ٣.
(٣) ميزان: ١٣٣٣٤.
(٤) الأنبياء: ٢٦.

١. الإضراب عن الحكم السابق بنفي المراد نفياً تامّاً.

٢. نقل الحكم الّذي قبل «بل» إلىٰ ما بعدها؛ وإن تقدّم علىٰ «بل»، كلام منفيّ أو مشتمل علىٰ صيغة نهي؛ نحو: «ما أسأت مظلوماً بل ظالماً»؛ «لا تصاحب الأحمق بل العاقل»، لم يكن معنىٰ «بل» الإضراب وإنّما المعنىٰ أمران معاً: ١. إقرار الحكم السابق، ٢. إثبات ضدّه لما بعده.

حرفا التفسير: و هما «أي - أن»، موضوعان لتفسير ما قبلهما؛ غير أنّ «أي» يفسّر بها المفردات؛ نحو: «رأيت ليثاً أي: أسداً» و الجمل؛ نحو قول النبيّ صلى الله عليه وآله: «إذا أصبح ابن آدم أصبحت الأعضاء كلّها تستكفي اللسان أي: تقول اتّق اللّه فينا فإنّك إن استقمت استقمنا و إن اعوججت اعوججنا»[1]؛ أمّا «أن» فتختصّ بتفسير الجمل؛ و هي تقع بين جملتين، تتضمّن الأولىٰ منهما معنىٰ القول دون أحرفه؛ كقوله تعالىٰ: ﴿فأوحينا إليه، أن اصنع الفلك﴾[2].

الخلاصة:

الحروف غير العاملة:

حروف التحضيض
- **١. هلّا**
- **٢. ألّا**
- **٣. لو لا**
- **٤. لو ما**
- **٥. ألا**

فإن دخلت
- **١. علىٰ المضارع: فهي للتحضيض.**
- **٢. علىٰ الماضي: فهي للتوبيخ.**

---

(١) ميزان: ١٨٨٧٢.

(٢) المؤمنون: ٢٧.

حروف الجواب:
١. نعم.
٢. أجل.
٣. جلل.
٤. جير.
٥. إي.
٦. بلىٰ.
٧. لا.

كلّا: حرف الردع و الزجر ويفيد مع الردع و الزجر النفي و التنبيه علىٰ الخطأ.

حروف العطف:
١. الواو.
٢. الفاء.
٣. ثمّ.
٤. حتّىٰ.
٥. أم.
٦. أو.
٧. إمّا.
٨. لكنّ.
٩. لا.
١٠. بل.

حرفا التفسير:
١. أي: تفسّر بها المفردات و الجمل.
٢. أن: تفسّر بها الجمل فقط.

الأسئلة:

١. كم هي حروف التحضيض و التوبيخ و العرض و الامتناع؟

٢. متىٰ تكون هذه الحروف للتحضيض؟ و متىٰ تكون للتوبيخ؟

٣. بم تمتاز «ألا» من أخواتها؟

٤. بم تمتاز «لولا و لوما» من أخواتها؟

٥. كم هي حروف الجواب؟

٦. ما هو حكم كلّ من حروف الجواب؟

٧. ما هو معنىٰ «كلّا»؟

٨. كم هي حروف العطف؟ و ما هو معنىٰ كلّ منها؟

٩. متىٰ تكون «بل» حرف عطف و ما هو معناها إذا كانت حرف ابتداء؟

١٠. ما هو معنىٰ «أي» و «أن» و ما هو الفرق بينهما؟

التمارين:

١. ميّز حروف التحضيض و التوبيخ و العرض و الامتناع في الأمثلة الآتية:

«شكا رجل إلىٰ النبيّ صلى الله عليه وآله أنّه قُطع عليه الطريق، فقال: هلّا تختّمت بالعقيق؟ فإنّه يحرس عن كلّ سوء»[1].

عن عليّ عليه السلام: «لو لا التقىٰ لكنت أدهىٰ العرب»[2].

الآية الكريمة: ﴿لو لا ينهاهم الربّانيّون و الأحبار عن قولهم الإثم و أكلهم السحت﴾[3].

«ألا تقرأ القرآن».

«نظر رسول اللّه صلى الله عليه وآله إلىٰ رجل له ابنان فقبّل أحدهما و ترك الآخر، فقال له النبيّ صلى الله عليه وآله: فهلّا واسيت بينهما»[4].

٢. بيّن معاني حروف الجواب فيما يأتي:

«قال رجل لأبي عبد اللّه عليه السلام: يكون شئ لا يكون في الكتاب والسنّة؟ قال عليه السلام: لا»[5].

---

(١) وسائل ـ ج ٥: ص ٨٩.

(٢) ميزان: ١٨٦٥٠.

(٣) المائدة: ٦٣.

(٤) من لا يحضر ـ ج ٣: ص ٤٨٣.

(٥) بحار ـ ج ٢: ص ١٧٥.

«عن أبي بصير قال قال أبو عبد اللّه عليه السلام: التقيّة من دين اللّه، قلت: من دين اللّه؟ قال: إي واللّه من دين اللّه»[١].

سأل محمّد الحلبيّ الصادق عليه السلام فقال: رأىٰ رسول اللّه صلى الله عليه وآله ربّه؟ قال: «نعم، رآه بقلبه»[٢].

الآية الكريمة: ﴿ألست بربّكم قالوا بلىٰ﴾[٣].

٣. عيّن حروف العطف و اذكر معناها:

عن عليّ عليه السلام: «لطالب العلم عزّ الدنيا و فوز الآخرة»[٤].

عن الرسول صلى الله عليه وآله: «من عشق فعفّ ثمّ مات مات شهيداً»[٥].

عن الرسول صلى الله عليه وآله: «رحم اللّه عبداً طلب من اللّه عزّ و جلّ حاجة فألحّ في الدعاء استجيب له أم لم يستجيب له»[٦].

عن عليّ عليه السلام: «لا تقل ما لا تعلم بل لا تقل كلّ ما تعلم»[٧].

عن الرسول صلى الله عليه وآله: «إنّ طالب العلم يستغفر له كلّ شيئ حتّىٰ الحيتان في البحر»[٨].

عن الرسول صلى الله عليه وآله: «من غشّ مسلماً في شراء أو بيع فليس منّا»[٩].

عن عليّ عليه السلام: «ضع فخرك و أحطط كبرك و اذكر قبرك»[١٠].

عن الصادق عليه السلام: «في كلّ نفس من أنفاسك شكر لازم لك بل ألف و أكثر»[١١].

عن عليّ عليه السلام: «المرء بفطنته لا بصورته»[١٢].

---

(١) بحار ـ ج ١٢: ص ٥٥.
(٢) ميزان: ١٢١٠١.
(٣) الأعراف: ١٧٢.
(٤) ميزان: ١٣٤٦٢.
(٥) ميزان: ١٢٧٢٧.
(٦) ميزان: ٥٦٦٦.
(٧) بحار ـ ج ٧١: ص ٢٨٨.
(٨) ميزان: ١٣٤٨٥.
(٩) ميزان: ١٤٦٦٢.
(١٠) ميزان: ١٥٤١٠.
(١١) بحار ـ ج ٧١: ص ٥٢.
(١٢) ميزان: ١٧٧٠٤.

خاتمة الكتاب

التــوابــــع

التوابع

التابع هو لفظ متأخّر دائماً، يتغيّر في نوع إعرابه، بنوع الإعراب في لفظ معيّن متقدّم عليه، يسمّىٰ «المتبوع»، بحيث لا يختلف اللاحق عن السابق في ذلك النوع»؛ فإذا كان النوع الإعرابيّ في اللفظ المعيّن السابق، هو الرفع أو النصب أو الجرّ أو الجزم، وجب أن يكون الثاني مسايراً له في هذا؛ مثل قول الإمام عليّ عليه السلام: «لا يكون السفه و الغرّة في قلب العالم»[1]؛ و أيضاً قوله عليه السلام: «إنّ الليل و النهار يعملان فيك فاعمل فيهما»[2]؛ و قول النبيّ صلى الله عليه وآله: «طلب العلم فريضة علىٰ كلّ مسلم»[3]؛ و قوله تعالىٰ: يا أيّها الّذين آمنوا اتقوا اللّه وآمنوا برسوله يؤتكم كفلين من رحمته ويجعل لكم نوراً تمشون به ويغفر لكم عليه السلام.

والتوابع الأصليّة أربعة: «النعت» و«التوكيد» و«العطف بنوعيه» و«البدل».

الدرس السابع و الأربعون: النعت

و هو تابع يكمّل متبوعه، أو سببيّ[4] متبوعه، بمعنىً جديد يناسب السياق و يحقّق الغرض؛ و من الأغراض الأساسيّة الّتي يفيدها النعت ما يأتي:

---

(١) ميزان: ١٣٦٣٠.

(٢) ميزان: ١٣٨٩٩.

(٣) ميزان: ١٣٤٤٥.

(٤) أي ما له صلة بالمنعوت.

١. الإيضاح إن كان المتبوع معرفة، نحو قول الإمام عليّ عليه السلام: «العبادة الخالصة أن لا يرجو الرجل إلّا ربّه ولا يخاف إلّا ذنبه»[١].

٢. التخصيص إن كان المتبوع نكرة؛ نحو قول النبيّ صلى الله عليه وآله: «من غلب علمه هواه فذلك علم نافع»[٢].

٣. مجرّد المدح؛ كقوله تعالىٰ: ﴿و قلن حاش للّه ما هذا بشراً إن هذا إلّا ملك كريم﴾[٣].

٤. مجرّد الذمّ؛ كقوله تعالىٰ: ﴿و ما هو بقول شيطان رجيم﴾[٤].

و ينقسم النعت باعتبار معناه إلىٰ: «نعت حقيقيّ» و «نعت سببي».

فالحقيقيّ هو ما يدلّ علىٰ معنىً في نفس منعوته الأصليّ؛ أو في ما هو بمنزلته و حكمه المعنويّ؛ كقول النبيّ صلى الله عليه وآله: «إنّ اللّه تعالىٰ يحبّ حفظ الودّ القديم»[٥]؛ و قولك: «استمعت إلىٰ خطيب فصيح اللسان». و حكمه مطابقته للمنعوت وجوباً في التذكير و التأنيث و في التعريف و التنكير و في الإفراد و فروعه و في الحركات الثلاث؛ نحو: هذا خطيب فصيح؛ هذان خطيبان فصيحان؛ هؤلاء خطباء فصحاء؛ هذه خطيبة فصيحة؛ هاتان خطيبتان فصيحتان؛ هؤلاء خطيبات فصيحات... و كذا البواقي.

و النعت السببيّ هو الّذي يدلّ علىٰ معنىً في شئ بعده، له صلة و ارتباط بالمنعوت؛ نحو: هذا بيت متّسع أرجاؤه، نظيفة غرفه؛ و حكمه: أنّه يطابق المنعوت في أمرين معاً: ١. حركة الإعراب؛

---

(١) ميزان: ١١٤٢٦.
(٢) ميزان: ١٣٨٠٠.
(٣) يوسف: ٣١.
(٤) التكوير: ٢٥.
(٥) ميزان: ٢٤٠.

٢. التعريف و التنكير؛ و يطابق سببيّه في أمر واحد و هو التذكير والتأنيث؛ و حكم النعت في هذاالتذكير و التأنيث، حكم الفعل الّذي يصحّ أن يحلّ محلّه و يكون بمعناه؛ أمّا من جهة إفراده و تثنيته و جمعه، فيجب إفراده إن كان السببيّ غير جمع؛ نحو: هذا زميل مجاهد أبوه؛ هذان زميلان مجاهد أبواهما؛ وإن كان مجموعاً جمع تكسير جاز فيه أمران: إمّا إفراده و إمّا مطابقته للسببيّ؛ نحو: هؤلاء زملاء كرام آباؤهم؛ أو هؤلاء زملاء كريم آباؤهم؛ و إن كان مجموعاً جمعَ مذكّر أو مؤنّث سالماً، فالأصحّ إفراد النعت و عدم جمعه؛ نحو: هؤلاء زملاء كريم والدوهم.

الخلاصة:

التوابع:
١. النعت.
٢. التوكيد.
٣. العطف بنوعيه.
٤. البدل.

النعت:
١. حقيقيّ: و هو ما دلّ علىٰ معنىً في نفس منعوته الأصليّ أو فيما هو بمنزلته و حكمه المعنويّ.
٢. سببيّ: و هو الّذي يدلّ علىٰ معنىً في شيءٍ بعده، له صلة و ارتباط بالمنعوت.

الأسئلة:

١. ما هو التابع؟

٢. اذكر التوابع الأصليّة؟

٣. عرّف هو النعت؟

٤. ما هي الأغراض الأساسيّة الّتي يفيدها النعت؟

٥. بيّن النعت الحقيقيّ؟ وبيّن حكمه؟

٦. ما هو النعت السببيّ؟ و ما هو حكمه؟

التمارين:

١. عيّن النعت في الجمل التالية:

عن عليّ عليه السلام: «العقل صديق محمود»[١].

عن الرسول صلى الله عليه وآله: «ربّ شهوة ساعة تورث حزناً طويلاً»[٢].

عن عليّ عليه السلام: «الإيمان و العلم أخوان توأمان»[٣].

عن عليّ عليه السلام: «أعظم الناس وزراً العلماء المفرّطون»[٤].

عن عليّ عليه السلام: «لا يصدر عن القلب السليم إلّا المعنىٰ المستقيم»[٥].

عن الرسول صلى الله عليه وآله: «إنّ الّذي ليس في جوفه شيء من القرآن كالبيت الخراب»[٦].

عن عليّ عليه السلام: «ردع النفس عن الهوىٰ الجهاد الأكبر»[٧].

٢ـ أعرب ما يلي:

عن الرسول صلى الله عليه وآله: «إلق أخاك بوجه منبسط»[٨].

عن عليّ عليه السلام: «النيّة الصالحة أحد العملين»[٩].

عن الرسول صلى الله عليه وآله: «التاجر الصدوق الأمين مع النبيّين و الصدّيقين و الشهداء»[١٠].

عن عليّ عليه السلام: «العلم وراثة كريمة»[١١].

---

(١) ميزان: ٢١٠٩٩.

(٢) ميزان: ٢١١٢٩.

(٣) غرر: ٢/٤٧.

(٤) غرر: ٢/٤٣٧.

(٥) ميزان: ١٦٦٣٤.

(٦) ميزان: ١٦١٧٤.

(٧) ميزان: ٢١١٤١.

(٨) ميزان: ٣١١.

(٩) ميزان: ٢٠٦٦٨.

(١٠) ميزان: ٢٠٧٦.

(١١) غرر: ٢/٣٠.

الدرس الثامن و الأربعون: التوكيد

التوكيد قسمان: لفظيّ و معنويّ.

فالمعنويّ: تابع يزيل عن متبوعه ما لا يراد من احتمالات معنويّة تتّجه إلىٰ ذاته مباشرة، أو إلىٰ إفادته العموم و الشمول المناسبين لمدلوله... مثل كلمة «نفس» في قولك «وصل أحد العلماء إلىٰ القمر نفسه» و مثل كلمة «كلّ» في قول النبيّ ﷺ: «من حرم الرفق فقد حرم الخير كلّه»[1].

ألفاظ التوكيد المعنويّ الأصليّة سبعة، تتنوّع إلىٰ ثلاثة أنواع:

١. نوع يراد منه إزالة الاحتمال عن الذات في صميمها و إبعاد الشكّ المعنويّ منها و أشهر ألفاظه الأصليّة: «النفس» و «العين»؛ مثل: «صافحت الوالي نفسه ـ صافحت الوالي عينه».

٢. نوع يراد به إزالة الاحتمال و المجاز عن التثنية و إثبات أنّها هي ـ وحدها ـ المقصود حقيقة؛ و له لفظان «كلا» للمثنّىٰ المذكّر و «كلتا» للمثنّىٰ المؤنّث؛ نحو: أفاد الخبيران كلاهما؛ نفعت الخبيرتان كلتاهما.

٣. نوع يراد منه إفادة التعميم الحقيقيّ المناسب لمدلوله المقصود،

---

(١) ميزان: ٥٣٣٥.

وإزالة الاحتمال عن الشمول الكامل و أشهر ألفاظه (كلّ ـ جميع ـ عامّة)؛ نحو: قرأت القرآن كلّه؛ غرّدت العصافير جميعها؛ حضر الجيش عامّته.

و هناك ألفاظ ملحقة بالثلاثة السالفة الدالّة علیٰ الإحاطة و الشمول؛ و هي: أجمع؛ جمعاء؛ أجمعون؛ جمع؛ و إنّما سميّت ملحقة لأنّ الكثير الفصيح في استعمالها أن تقع مسبوقة بلفظة «كلّ» الّتي للتوكيد أيضاً؛ مثل: حصرت الحقل كلّه أجمع؛ سافرت الأسرة كلّها جمعاء؛ أقبل الضيوف أجمعون؛ أقبلت الفتيات كلّهم جمع.

و هناك ألفاظ أخریٰ للتوكيد تجيء مرتّبة وجوباً، بعد «أجمع» و فروعها؛ و هي بمعناها و تعدّ من الملحقات أيضاً، فيجيء بعد «أجمع»، «أكتع»؛ و ثمّ إن شئنا الزيادة جئنا بعد «أكتع» بلفظ: «أبصع». و نأتي بعد «جمعاء» بلفظ «كتعاء»؛ ثمّ «بصعاء»؛ ثمّ «بتعاء»؛ و نأتي بعد «أجمعين» بلفظ: «أكتعين ـ ثمّ أبصعين ـ ثمّ أبتعين» و بعد «جمع» بلفظ «كتع»؛ ثمّ «بصع»؛ ثمّ «بتع».

و أمّا التوكيد اللفظيّ: «فهو تكرار اللفظ السابق بنصّه؛ أو بلفظ آخر مرادف له»؛ و المؤكّد (المتبوع) قد يكون اسماً كقول النبيّ ﷺ: «ملعون ملعون من عبد الدينار و الدرهم»[1]؛ و قد يكون فعلاً؛ نحو: «تتحرّك، تتحرّك الأجرام السماويّة»؛ و قد يكون حرفاً؛ نحو: «نعم، نعم أيّها الداعي إلیٰ الهدیٰ»؛ و قد يكون جملة اسميّة؛ نحو: «القناعة رأس الغنیٰ، القناعة رأس الغنیٰ»؛ و قد يكون جملة فعليّة؛ نحو: «اذكر قبرك،

---

(١) ميزان: ١٧٩٧.

اذكر قبرك»؛ و مثال التوكيد اللفظيّ بالمرادف: «الذهب التبر مختبئ في صحارينا».

و الغرض من التوكيد اللفظيّ أمور أهمّها: تمكين السامع من تدارك لفظ لم يسمعه أو سمعه و لم ينتبه؛ و قد يكون الغرض منه التهديد؛ كقوله تعالىٰ: ﴿كلّا سوف تعلمون ثمّ كلّا سوف تعلمون﴾[1]؛ و نحو قوله تعالىٰ: ﴿و ما أدريٰك ما يوم الدين ثمّ ما أدريٰك ما يوم الدين﴾[2].

الخلاصة:

التوكيد
- ١. معنويّ
  - ١. يراد منه إزالة الاحتمال عن الذات في صميمها و إبعاد الشكّ المعنويّ منها. و أشهر ألفاظه الأصليّة: نفس و عين.
  - ٢. يراد به إزالة الاحتمال و المجاز عن التثنية و إثبات أنّها هي ـ وحدها ـ المقصود منها و له لفظان: كلا و كلتا.
  - ٣. يراد منه إفادة التعميم الحقيقيّ المناسب لمدلوله المقصود، و إزالة الاحتمال عن الشمول الكامل و أشهر ألفاظه: كلّ ـ جميع ـ عامّة.
- ٢. لفظيّ: و هو تكرار اللفظ السابق بنصّه، أو بلفظ آخر مرادف له.

الأسئلة:

١. اذكر أقسام التوكيد؟

٢. ما هو التوكيد المعنويّ؟

٣. ما هي أنواع ألفاظ التوكيد المعنويّ؟

---

(١) التكاثر: ٣ و ٤. (٢) الانفطار: ١٧ و ١٨.

٤. ما هو التوكيد اللفظيّ؟

٥. ما الغرض من التوكيد اللفظيّ؟

التمارين:

١. عيّن التوكيد و ميّز بين التوكيد المعنويّ و اللفظيّ:

عن عليّ بن الحسين عليه السلام: «الخير كلّه صيانة الإنسان نفسه»[١].

الآية الكريمة: ﴿فإنّ مع العسر يسراً إنّ مع العسر يسراً﴾[٢].

الآية الكريمة: ﴿قل فللّه الحجّة البالغة فلو شاء لهدا كم أجمعين﴾[٣].

عن الصادق عليه السلام: «إنّ الناصب لنا أهل البيت لا يبالي صام أم صلّىٰ، زنا أم سرق إنّه في النار إنّه في النار»[٤].

الآية الكريمة: ﴿وعلّم آدم الأسماء كلّها﴾[٥].

الآية الكريمة: ﴿فسجد الملائكة كلّهم أجمعون﴾[٦].

عن الصادق عليه السلام: «ملعون ملعون من عقّ والديه»[٧].

٢. أعرب ما يلي:

عن الباقر عليه السلام: «الذنوب كلّها شديدة»[٨].

الآية الكريمة: ﴿إنّ يوم الفصل ميقاتهم أجمعين﴾[٩].

الآية الكريمة: ﴿وإليه يرجع الأمر كلّه﴾[١٠].

عن الرسول صلى الله عليه وآله: «ساقي القوم آخرهم ساقي القوم آخرهم»[١١].

---

(١) ميزان: ٥٣٢٨.

(٢) الشرح: ٥ و٦.

(٣) الأنعام: ١٤٩.

(٤) بحار ـ ج ٢٧: ص ٢٣٥.

(٥) البقرة: ٣١.

(٦) الحجر: ٣٠.

(٧) ميزان: ١٧٩٦٨.

(٨) الكافي ـ ج ٢: ص ٢٧٠.

(٩) الدخان: ٤٠.

(١٠) هود: ١٢٣.

(١١) سنن ـ ج ٧: ص ٢٨٦.

الدرس التاسع والأربعون: العطف بنوعيه

العطف نوعان: عطف بيان و عطف نسق.

عطف البيان: هو تابع جامد ـ غالباً ـ يخالف متبوعه في لفظه و يوافقه في معناه المراد منه الذات، مع توضيح الذات إن كان المتبوع معرفة و تخصيصها إن كان نكرة»؛ نحو: «قال أبو عبد اللّه الصادق عليه السلام: سمعت اليوم من الخطيب كلمة خطبة».

و هو يطابق متبوعه في أربعة أمور؛ أوّلها: في ضبطه الإعرابيّ؛ ثانيها: في تعريفه و تنكيره؛ ثالثها: في تذكيره و تأنيثه؛ و رابعها: في إفراده و تثنيته و جمعه.

و قد يقع عطف البيان بعد «أي» الّتي هي حرف تفسير، فلا يتغيّر من حكمه شيء؛ نحو: هذا الخاتم لجين؛ أي: فضّة.

عطف النسق: هو تابع يتوسّط بينه و بين متبوعه حرف من حروف عشرة؛ كلّ منها يسمّىٰ: «حرف العطف» و يؤدّي معنىً خاصّاً؛ و هي: «الواو ـ الفاء ـ ثمّ ـ حتّىٰ ـ أم ـ أو ـ إمّا ـ لكنّ ـ لا ـ بل»؛ مثل قوله تعالىٰ:

﴿لا يستوي أصحاب النار و أصحاب الجنّة﴾[1].

و يجوز عطف المفرد علىٰ المفرد؛ كقول النبيّ ﷺ: «عليكم بتعلّم القرآن وكثرة تلاوته»[2]؛ كما يجوز عطف الجملة علىٰ الجملة؛ مثل قوله ﷺ: «خيركم من تعلّم القرآن و علّمه»[3]؛ و قوله ﷺ: «السلام تطوّع و الردّ فريضة»[4].

و يشترط لصحّة العطف أن يكون المعطوف صالحاً بنفسه أو بما هو بمعناه لمباشرة العامل المذكور؛ نحو: «دخل سعيد و سليم ـ قام سعيد و أنا».

و الأصل الغالب في «عطف النسق» بين المتعاطفين المغايرة؛ لكنّ العرب قد تعطف ـ لغرض بلاغيّ ـ الشيء علىٰ نفسه إذا اختلف اللفظان؛ كقوله تعالىٰ: ﴿إنّما أشكو بثّي و حزني إلىٰ اللّه﴾[5]؛ و قد يعطفون الخاصّ علىٰ العام و عكسه لغرض بلاغيّ كذلك؛ فمن الأوّل قوله تعالىٰ: ﴿حافظوا علىٰ الصلوات و الصلاة الوسطىٰ﴾[6] و من الثاني قوله تعالىٰ: ﴿ربّ اغفر لي و لوالديّ و لمن دخل بيتي مؤمناً و للمؤمنين و المؤمنات﴾[7].

---

(١) الحشر: ٢٠.
(٢) ميزان: ١٦١٦٣.
(٣) ميزان: ١٦١٥٨.
(٤) ميزان: ٨٨٥٤.
(٥) يوسف: ٨٦.
(٦) البقرة: ٢٣٨.
(٧) نوح: ٢٨.

الخلاصة:

العطف
١. عطف بيان: و هو تابع جامد ـ غالباً ـ يخالف متبوعه في لفظه و يوافقه في معناه المراد منه الذات مع توضيح الذات إن كان المتبوع معرفة و تخصيصها إن كان نكرة.
٢. عطف نسق: و هو تابع يتوسّط بينه و بين متبوعه حرف من حروف عشرة، كلّ منهما يسمّىٰ: «حرف العطف» و يؤدّي معنىً خاصاً.

الأسئلة:

١. اذكر أنواع العطف؟
٢. ما هو عطف البيان؟ و ما هو حكمه؟
٣. ما هو عطف النسق؟
٤. ماذا يشترط لصحّة العطف؟
٥. ما هو الأصل الغالب في عطف النسق؟

التمارين:

١. عيّن عطف البيان فيما يلي:

عن عليّ عليه السلام: «ليس شيئ أقطع لظهر إبليس من قول لا إله إلّا اللّه كلمة التقوى»[1].
«ما أعظم جهاد أبي جعفر محمّد الباقر عليه السلام».
«سافر مسعود أخوك».
عن الرسول صلى الله عليه و آله: «إنّي تارك فيكم الثقلين كتاب اللّه و عترتي أهل بيتي»[2].
«رأيت صديقي محمّداً».
«اللّهم صلّ علىٰ نبيّك محمد و أهل بيته الطاهرين».

---

(١) شرح نهج البلاغة ابن أبي الحديد ـ ج ٢٠: ص ٣١٦.
(٢) مستدرك ـ ج ٧: ص ٢٥٤.

٢. عيّن حرف العطف و المعطوف و المعطوف عليه في العبارات التالية:

عن عليّ عليه السلام: «الصدق أمانة و الكذب خيانة»[١].

عن الرسول صلى الله عليه وآله: «أكرموا أولادكم و أحسنوا أدبهم»[٢].

عن عليّ عليه السلام: «العاقل لا يتكلّم إلا بحاجته أو حجّته»[٣].

عن عليّ عليه السلام: «المرء بفطنته لا بصورته»[٤].

عن الرسول صلى الله عليه وآله: «طلب العلم فريضة علىٰ كلّ مسلم»[٥].

الآية الكريمة: ﴿وعلّم آدم الأسماء كلّها ثمّ عرضهم علىٰ الملائكة﴾[٦].

الآية الكريمة: ﴿لا خير في كثير من نجواهم إلا من أمر بصدقة أو معروف أو إصلاح بين الناس﴾[٧].

الآية الكريمة: ﴿وإذ قلنا للملائكة اسجدوا لآدم فسجدوا إلّا إبليس أبىٰ﴾[٨].

٣. أعرب الأمثلة التالية:

«أحسن القصص كتاب اللّه القرآن».

عن عليّ عليه السلام: «الإيثار أفضل عبادة و أجلّ سيادة»[٩].

عن عليّ عليه السلام: «لا يجتمع الجوع و المرض»[١٠].

عن عليّ عليه السلام: «الشبع يورث الأشر و يفسد الورع»[١١].

«حبّ عليّ أمير المؤمنين يأكل الذنوب».

---

(١) ميزان: ١٧٠٧٢.

(٢) ميزان: ١٧٣٠٢.

(٣) ميزان: ١٧٦٠٩.

(٤) ميزان: ١٧٧٠٤.

(٥) ميزان: ١٣٤٤٥.

(٦) البقرة: ٣١.

(٧) النساء: ١١٤.

(٨) طه: ١١٦.

(٩) ميزان: ١٠.

(١٠) ميزان: ٦٠٧.

(١١) ميزان: ٦١٨.

الدرس الخمسون: البدل

و هو التابع المقصود وحده بالحكم المنسوب إلىٰ متبوعه، من غير أن تتوسّط ـ في الأغلب ـ واسطة لفظيّة: بين التابع و المتبوع؛ مثل كلمة «عليّ» في قولك: «عدل الإمام عليّ عليه السلام». و الغرض الأصيل من البدل هو ـ في الغالب ـ تقرير الحكم السابق و تقويته بتعيين المراد و إيضاحه، و رفع الاحتمال عنه و أقسامه المشهورة أربعة:

١. بدل كلّ من كلّ؛ و ضابطه أن يكون الثاني مطابقاً للأوّل في المعنىٰ تمام المطابقة مع اختلاف لفظيهما في الأغلب؛ مثل: «الدينار من تبر، ذهب».

٢. بدل بعض من كلّ؛ و ضابطه أن يكون البدل جزءاً حقيقيّاً من المبدل منه؛ نحو: «أكلت البطّيخة ثلثها».

٣. بدل الاشتمال و ضابطه أن يعيّن أمراً عرضيّاً و وصفاً طارئاً من الأمور و الأوصاف المتعدّدة الّتي تتّصل بالمتبوع؛ مثل: «بهرني عليّ عليه السلام عدله».

٤. بدل المباين للمبدل منه؛ و هو علىٰ ثلاثة أنواع:

الف. بدل الغلط: و هو الّذي يذكر فيه المبدل منه غلطاً لسانيّاً و يجيء البدل بعده لتصحيح الغلط؛ نحو: «جاء حسن حسين».

ب. بدل النسيان: و هو الّذي يذكر فيه المبدل منه قصداً و يتبيّن للمتكلّم فساد قصده فيعدل عنه و يذكر البدل الّذي هو الصواب؛ نحو: «صلّيت أمس العصر، الظهر في الحقل».

ج. بدل الإضراب: و هو الّذي يذكر فيه المبدل منه قصداً و لكن يضرب عنه المتكلّم من غير أن يتعرّض له بنفي أو إثبات و يتّجه إلىٰ البدل؛ نحو: «رأيت سيّارة طيّارة».

الخلاصة:

البدل
- ١. بدل كلّ من كلّ.
- ٢. بدل بعض من كلّ.
- ٣. بدل الاشتمال.
- ٤. بدل المباين للمبدل منه
  - ١. بدل الغلط.
  - ٢. بدل النسيان.
  - ٣. بدل الإضراب.

الأسئلة:

١. ما هو البدل؟

٢. ما هو الغرض من البدل؟

٣. اذكر أقسام البدل؟

٤. ما هي أنواع بدل المباين للمبدل منه؟

التمارين:

١. عيّن البدل و نوعه في ما يأتي من الجمل:

«اللّهم صلّ علىٰ فاطمة بنت نبيّك».

«رأيت عليّاً حميداً».

«أعجبني أبوك علمه».

«إنّي اشتريت كتاباً قلماً».

«قرأت الكتاب نصفه».

عن النبيّ ﷺ: «إذا كان يوم القيامة نوديت من بطنان العرش نعم الأب أبوك إبراهيم الخليل و نعم الأخ أخوك عليّ بن أبي‌طالب عليه السلام»[1].

٢. أعرب ما يلي:

«ذكر عليّ عليه السلام أمير المؤمنين عبادة».

«أحزنني حسين مرضه».

«كتبت الدرس أوّله».

«جاءت زينب كلثوم».

(١) بحار ـ ج ٧: ص ٣٣٠.

تمارين اختباريّة

١. أعرب ما يلي:

(٢)

الآية الكريمة: ﴿اليوم أحلّ لكم الطيبات﴾[١].

عن الرسول صلى الله عليه وآله: «إنّ حسناً وحسيناً سيّدا شباب أهل الجنّة»[٢].

عن عليّ عليه السلام: «أنا عبد اللّه وأخو رسوله»[٣].

* * *

(٣)

عن عليّ عليه السلام: «بالدنيا تحرز الآخرة»[٤].

عن عليّ عليه السلام: «العين رائد الفتىٰ»[٥].

عن عليّ عليه السلام: «من ركب غير سفينتنا غرق»[٦].

* * *

(٤)

عن عليّ عليه السلام: «الأيّام تفيد التجارب»[٧].

الآية الكريمة: ﴿إنّ الحسنات يذهبن السيّئات﴾[٨].

---

(١) المائدة: ٥.

(٢) ميزان: ١١٠٩.

(٣) ميزان: ١٠٦٠.

(٤) ميزان: ٥٧٤٦.

(٥) غرر: ١/٩٩.

(٦) غرر: ٥/١٨٤.

(٧) ميزان: ٢٢٩٣.

(٨) هود: ١١٤.

عن عليّ بن الحسين عليه السلام: «مجالسة الصالحين داعية إلىٰ الصلاح»[١].

* * *

(٥)

عن الصادق عليه السلام: «إنّ القرآن نزل علىٰ سبعة أحرف»[٢].

عن الرضا عليه السلام: «المستتر بالحسنة يعدل سبعين حسنة»[٣].

عن الصادق عليه السلام: «قضاء حاجة المؤمن خير من عتق ألف رقبة»[٤].

* * *

(٧)

٢. عيّن الكلمة الصحيحة:

عن عليّ عليه السلام: «إذا لم تحب (أخوك ـ أخاك) فلست (أخاه ـ أخيه)»[٥].

عن عليّ عليه السلام: «الصدق (أخا ـ أخو) العدل»[٦].

عن الرسول صلى الله عليه وآله: «المؤمن مرآة (لأخوه ـ لأخيه) المؤمن»[٧].

عن الرسول صلى الله عليه وآله: «من كان (ذا ـ ذي) لسانين جعل اللّٰه له يوم القيامة (لسانان ـ لسانين) من نار»[٨].

عن عليّ عليه السلام: «الصبر (صبران ـ صبرين) صبر علىٰ ما تكره وصبر ممّا تحبّ»[٩].

عن عليّ عليه السلام: «الحزن شعار (المؤمنون ـ المؤمنين)»[١٠].

عن عليّ عليه السلام: «إنّ (المؤمنين ـ المؤمنون) محسنون»[١١].

عن الرسول صلى الله عليه وآله: «دعوة السرّ تعدل (سبعين ـ سبعون) دعوة في العلانية»[١٢].

عن الصادق عليه السلام: «من حفظ من أحاديثنا (أربعون ـ أربعين) حديثاً بعثه اللّٰه يوم القيامة

---

(١) ميزان: ٢٤٠٤.

(٢) الكافي ـ ج ٢: ص ٦٣٠.

(٣) الكافي ـ ج ٢: ص ٤٢٨.

(٤) الكافي ـ ج ٢: ص ١٩٣.

(٥) ميزان: ١٦٣.

(٦) غرر: ٦٨/١.

(٧) ميزان: ٢٩٢.

(٨) ميزان: ٢٠٣٠٩.

(٩) ميزان: ١٠٠٩٩.

(١٠) غرر: ٢١٤/١.

(١١) غرر: ٥٤٠/٢.

(١٢) ميزان: ٥٦٤٩.

عالماً فقيهاً»[١].

عن الكاظم عليه السلام: «المصيبة للصابر واحدة و للجازع (اثنان ـ اثنين)»[٢].

* * *

(٥)

٣. عيّن الكلمة الصحيحة و ضعها في الفراغ:

عن الرسول صلى الله عليه وآله: «من شرب الخمر لم تقبل له صلاة أربعين ...»[٣].

[أيام ـ يوما].

الآية الكريمة: ﴿و لقد أرسلنا نوحاً إلىٰ قومه فلبث فيهم ألف ... إلّا خمسين ...»[٤]. [سنةٍ ـ سنةً]، [عام ـ عاماً].

الآية الكريمة: ﴿فأماته اللّه مائة ... ثمّ بعثه﴾[٥]. [عاماً ـ عام].

الآية الكريمة: ﴿مثل الّذين ينفقون أموالهم في سبيل اللّه كمثل حبّة أنبتت ... سنابل في كلّ سنبلة مائة ...﴾[٦]. [سبع ـ سبعة]، [حبّةٍ ـ حبّاتٍ].

الآية الكريمة: ﴿و بعثنا منهم اثني عشر ...﴾[٧]. [نقيبٍ ـ نقيباً].

* * *

(٧)

٤. أعرب العبارات التالية:

عن عليّ عليه السلام: «في إخلاص النيّات نجاح الأمور»[٨].

عن عليّ عليه السلام: «أفضل الطاعات هجر اللذات»[٩].

عن الرسول صلى الله عليه وآله: «إنّ من شرب الخمر لم يحتسب صلاته أربعين صباحاً»[١٠].

---

(١) الكافي ـ ج ١: ص ٤٩.

(٢) ميزان: ٢٣٢٥.

(٣) بحار ـ ج ٨: ص ٢٤٤.

(٤) العنكبوت: ١٤.

(٥) البقرة: ٢٥٩.

(٦) البقرة: ٢٦١.

(٧) المائدة: ١٢.

(٨) ميزان: ٤٨١٥.

(٩) ميزان: ١٠٩٩٨.

(١٠) ميزان: ١٠٣٣١.

عن الرسول ﷺ: «فاطمة سيّدة نساء أهل الجنّة»[١].

الآية الكريمة: ﴿و آت ذا القربىٰ حقّه﴾[٢].

* * *

(٨)

عن عليّ عليه السلام: «حبّ الدنيا يوجب الطمع»[٣].

الآية الكريمة: ﴿و وهبنا له يحيىٰ﴾[٤].

الآية الكريمة: ﴿إنّ وليّي اللّه﴾[٥].

عن عليّ عليه السلام: «أغنىٰ الناس الراضي بقسم اللّه»[٦].

* * *

(٩)

«زينة البواطن أجمل من زينة الظواهر»[٧].

الآية الكريمة: ﴿وزيّنّا السماء الدنيا بمصابيح﴾[٨].

الآية الكريمة: ﴿إنّ الحسنات يذهبن السيّئات ذلك ذكرىٰ للذاكرين﴾[٩].

* * *

(١٠)

الآية الكريمة: ﴿و اذكر في الكتاب اسماعيل﴾[١٠].

عن الرسول ﷺ: «فاطمة بضعة منّي»[١١].

الآية الكريمة: ﴿إنّ اللّه اصطفىٰ آدم و نوحاً و آل إبراهيم و آل عمران علىٰ العالمين﴾[١٢].

* * *

---

(١) بحار ـ ج ٤٣: ص ٢١.
(٢) الإسراء: ٢٦.
(٣) ميزان: ٥٨٣٧.
(٤) مريم: ٩٠.
(٥) الأعراف: ١٩٦.
(٦) غرر: ٢/٤٤٣.
(٧) غرر: ٤/١١٧.
(٨) فصّلت: ١٢.
(٩) هود: ١١٤.
(١٠) مريم: ٥٤.
(١١) ميزان: ١٠٩٦.
(١٢) آل عمران: ٣٣.

(١١)

الآية الكريمة: ﴿واللّه يحبّ المحسنين﴾[١].

عن عليّ عليه السلام: «الجمال في اللسان و الكمال في العقل»[٢].

عن عليّ عليه السلام: «الكافر فاجر جاهل»[٣].

عن الرسول صلى الله عليه وآله: «المؤمنون عند شروطهم»[٤].

الآية الكريمة: ﴿و النجم و الشجر يسجدان﴾[٥].

* * *

(١٢)

عن الرسول صلى الله عليه وآله: «إنّ حسن الصوت زينة القرآن»[٦].

عن عليّ عليه السلام: «ليس لمتكبّر صديق»[٧].

عن عليّ عليه السلام: «الحسد عيب فاضح»[٨].

عن عليّ عليه السلام: «لا كنز أنفع من العلم»[٩].

* * *

(١٣)

٥. أعرب الجمل التالية:

عن الصادق عليه السلام: «لا يطمعنّ ذو الكبر في الثناء الحسن»[١٠].

عن الصادق عليه السلام: «من أهتمّ لرزقه كتب عليه خطيئة»[١١].

عن عليّ عليه السلام: «بالظلم تزول النعمة»[١٢].

* * *

---

(١) آل عمران: ١٣٤.
(٢) ميزان: ١٧٨٦٢.
(٣) ميزان: ١٧٤١٠.
(٤) ميزان: ١٤١١٦.
(٥) الرحمن: ٦.
(٦) ميزان: ١٦٢٠٧.
(٧) ميزان: ١٦٩٨٧.
(٨) غرر: ٢/١٦٤.
(٩) غرر: ٦/٣٨٠.
(١٠) ميزان: ١٦٩٩١.
(١١) ميزان: ٧١٧١.
(١٢) ميزان: ١١١٠٠.

(١٥)

عن الرسول صلى الله عليه وآله: «إنّ اللّه يحب السائل اللحوح»[١].

عن عليّ عليه السلام: «حبّ الدنيا يوجب الطمع»[٢].

الآية الكريمة: ﴿وقال فرعون يا هامان ابن لي صرحاً﴾[٣].

عن عليّ عليه السلام: «إيّاكم والغلوّ فينا»[٤].

* * *

(١٦)

«الصيام والقرآن يشفعان للعبد يوم القيامة»[٥].

الآية الكريمة: ﴿ولا تبذّر تبذيراً﴾[٦].

عن عليّ عليه السلام في وصف المؤمن: «لا يعمل شيئاً من الخير رياءً ولايتركه حياء»[٧].

* * *

(١٧)

«اختصَم العادل والظالم».

«قام عليّ وحسيناً احتراماً للأستاذ».

* * *

(١٨)

الآية الكريمة: ﴿ارجعي إلىٰ ربّك راضية مرضيّة﴾[٨].

الآية الكريمة: ﴿وادخلوا الباب سجّداً﴾[٩].

الآية الكريمة: ﴿وإذ واعدنا موسىٰ أربعين ليلة﴾[١٠].

* * *

---

(١) ميزان: ٥٦٦٥.
(٢) ميزان: ٥٨٣٧.
(٣) غافر: ٣٦.
(٤) ميزان: ١٤٩٦٧.
(٥) ميزان: ٩٥١١.
(٦) الإسراء: ٢٦.
(٧) ميزان: ٦٨٢٧.
(٨) الفجر: ٢٨.
(٩) البقرة: ٥٨.
(١٠) البقرة: ٥١.

(١٩)

عن الرسول ﷺ: «لا تصاحب إلّا مؤمناً»[١].

الآية الكريمة: ﴿فلبث فيهم ألف سنة إلّا خمسين عاماً﴾[٢].

الآية الكريمة: ﴿لا يسمعون فيها لغواً إلّا سلاماً﴾[٣].

عن عليّ عليه السلام: «لا يكون الكريم حقوداً»[٤].

عن عليّ عليه السلام: «لا غائب أقرب من الموت»[٥].

عن الكاظم عليه السلام: «إنّ المؤمن أعزّ من الجبل»[٦].

الآية الكريمة: ﴿و أعتدنا للظالمين عذاباً أليما﴾[٧].

الآية الكريمة: ﴿و أطيعوا اللّه و الرسول لعلّكم ترحمون﴾[٨].

* * *

(٢٠)

عن الصادق عليه السلام: «حسن الخلق يزيد في الرزق»[٩].

عن الهادي عليه السلام: «من زار عمّتي بقم فله الجنّة»[١٠].

عن الرسول ﷺ: «إنّ اللّه تعالىٰ يحبّ حفظ الودّ القديم»[١١].

* * *

(٢١)

عن عليّ عليه السلام: «المال يرفع صاحبه في الدنيا و يضعه في الآخرة»[١٢].

عن الرسول ﷺ: «أنا أديب اللّه و عليّ أديبي»[١٣].

الآية الكريمة: ﴿إيّاك نعبد و إيّاك نستعين﴾[١٤].

---

(١) ميزان: ١٠٨١٢.

(٢) العنكبوت: ١٤.

(٣) مريم: ٦٢.

(٤) ميزان: ١٧٢٨١.

(٥) ميزان: ١٨٧٩٧.

(٦) ميزان: ١٤٦٤.

(٧) الفرقان: ٣٧.

(٨) آل عمران: ١٣٢.

(٩) ميزان: ٧١٨٧.

(١٠) ميزان: ٧٩٨٢.

(١١) ميزان: ٢٤٠.

(١٢) ميزان: ١٩٠١١.

(١٣) ميزان: ١٩٤٨٦.

(١٤) الحمد: ٥.

* * *

(٢٢)

الآية الكريمة: ﴿و لباس التقوىٰ ذلك خير﴾[١].

الآية الكريمة: ﴿إنّ هذه تذكرة﴾[٢].

الآية الكريمة: ﴿اولئك لهم مغفرة و أجر كبير﴾[٣].

* * *

(٢٣)

عن عليّ عليه السلام: «العالم الّذي لا يملّ من تعلّم العلم»[٤].

عن عليّ عليه السلام: «العالم من شهدت بصحّة أقواله أفعاله»[٥].

عن عليّ عليه السلام: «شرّ القول ما نقض بعضه بعضاً»[٦].

* * *

(٢٤)

عن عليّ عليه السلام: «من يتردّد يزدد شكّاً»[٧].

عن الرسول صلى الله عليه وآله: «إذا طاب قلب المرء طاب جسده»[٨].

* * *

(٢٥)

عن عليّ عليه السلام: «إذا قال الرجل يوم الجمعة صه فلا صلاة له»[٩].

عن عليّ عليه السلام: مخاطباً للنبيّ صلى الله عليه وآله: «سرعان ما فرق بيننا وإلىٰ اللّه أشكو»[١٠].

عن عليّ عليه السلام: «آه من نار نزّاعة للشوىٰ»[١١].

---

(١) الأعراف: ٢٦.

(٢) المزمّل: ١٩.

(٣) هود: ١١.

(٤) غرر: ٣٤٤/١.

(٥) غرر: ٣١/٢.

(٦) غرر: ١٦٩/٤.

(٧) ميزان: ٩٦٦٧.

(٨) ميزان: ١٦٦٠٨.

(٩) بحار ـ ج ٨٩: ص ١٨٢.

(١٠) بحار ـ ج ٤٣: ص ١٩٣.

(١١) بحار ـ ج ٩٤: ص ٩٢.

* * *

(٢٦)

الآية الكريمة: ﴿ولا يفلح الساحر حيث أتىٰ﴾[(١)].

عن عليّ عليه السلام: «ما شككت في الحقّ مذ رأيته»[(٢)].

الآية الكريمة: ﴿وخسر هنالك الكافرون﴾[(٣)].

عن الحسين عليه السلام بعد استشهاد العبّاس عليه السلام: «الآن انكسر ظهري»[(٤)].

عن الرسول صلى الله عليه وآله: «ما شقي عبد قط بمشورة»[(٥)].

* * *

(٢٧)

عن عليّ عليه السلام: «لا جمال أزين من العقل»[(٦)].

الآية الكريمة: ﴿وبعثنا منهم اثني عشر نقيباً﴾[(٧)].

عن عليّ عليه السلام: «يا كميل العلم خير من المال»[(٨)].

* * *

(٢٩)

عن الباقر عليه السلام: «أخبث المكاسب كسب الربا»[(٩)].

عن عليّ عليه السلام: «ثواب عملك أفضل من عملك»[(١٠)].

الآية الكريمة: ﴿ولله المثل الأعلىٰ﴾[(١١)].

عن عليّ عليه السلام: «الزهد في الدنيا الراحة العظمىٰ»[(١٢)].

* * *

---

(١) طه: ٦٩.

(٢) ميزان: ٩٦٦٢.

(٣) غافر: ٨٥.

(٤) بحار ـ ج ٦١: ص ٢٣٣.

(٥) سند الشهاب ـ ج ٢: ص ٦.

(٦) غرر: ٣٨١/٦.

(٧) المائدة: ١٢.

(٨) نهج ـ قصار الحكم: ١٤٧.

(٩) ميزان: ٦٨٨٧.

(١٠) غرر: ٣٤٦/٣.

(١١) النحل: ٦٠.

(١٢) غرر: ٣٤٧/١.

(٣٢)

الآية الكريمة: ﴿خلق السماوات و الأرض بالحقّ و صوّركم فأحسن صوركم﴾[١].

عن الرسول ﷺ: «إن اللّه يحبّ السائل اللحوح»[٢].

عن الرسول ﷺ: «ساعات الوجع يذهبن ساعات الخطايا»[٣].

عن عليّ عليه السلام: «غاية المجاهدة أن يجاهد المرء نفسه»[٤].

عن الرسول ﷺ: «لا يجد العبد صريح الإيمان حتّىٰ يحبّ و يبغض للّه»[٥].

عن الرسول ﷺ: «لن يدخل النار البارّ بوالديه»[٦].

عن الرسول ﷺ: «من لا يَرحم لا يُرحم»[٧].

عن عليّ عليه السلام: «اِرحم تُرحم»[٨].

الآية الكريمة: ﴿وإن تطيعوه تهتدوا﴾[٩].

الآية الكريمة: ﴿واعبدوا اللّه و لا تشركوا به شيئاً﴾[١٠].

عن الصادق عليه السلام: «خالط الناس تخبرهم و متىٰ تخبرهم تقلهم»[١١].

* * *

(٣٣)

عن عليّ عليه السلام: «بالصبر تدرك معالي الأمور»[١٢].

عن عليّ عليه السلام: «قرن الطمع بالذلّ»[١٣].

عن الرسول ﷺ: «علّموا أولادكم السباحة و الرماية»[١٤].

* * *

(٣٤)

---

(١) التغابن: ٣.

(٢) ميزان: ٥٦٦٥.

(٣) ميزان: ٦٦٧٠.

(٤) ميزان: ٢٧٤٦.

(٥) ميزان: ١٣٧٣.

(٦) مستدرك ـ ج ١٥: ص ٦٨.

(٧) ميزان: ٦٩٦٣.

(٨) ميزان: ٦٩٥٩.

(٩) النور: ٥٤.

(١٠) النساء: ٣٦.

(١١) ميزان: ١٢٦٦٩.

(١٢) ميزان: ١٠٠٥٩.

(١٣) ميزان: ١٠٩١٧.

(١٤) ميزان: ٢٢٤٥٥.

عن عليّ عليه السلام: «لا يكون المؤمن حسوداً»[١].

عن النبيّ صلى الله عليه وآله: «اللّهم ... أمسى ظلمي مستجيراً بعفوك»[٢].

عن الرضا عليه السلام: «ليس العبادة كثرة الصلاة و الصوم، إنّما العبادة التفكّر في أمر اللّـه عزّ و جلّ»[٣].

* * *

(٣٥)

عن النبيّ صلى الله عليه وآله: «من يزرع خيراً يوشك أن يحصد خيراً و من يزرع شرّاً يوشك أن يحصد ندامة»[٤].

الآية الكريمة: ﴿عسىٰ ربّكم أن يكفّر عنكم سيّئاتكم﴾[٥].

الآية الكريمة: ﴿تكاد السماوات يتفطّرن من فوقهن﴾[٦].

* * *

(٣٦)

الآية الكريمة: ﴿إنّا وجدناه صابراً﴾[٧].

الآية الكريمة: «ألم نجعل الأرض مهاداً»[٨].

عن عليّ عليه السلام: «لا يوجد الحسود مسروراً»[٩].

عن عليّ عليه السلام: «لا تعدّنّ غنيّاً من لم يرزق من ماله»[١٠].

* * *

(٣٧)

عن الرضا عليه السلام: «ما أحسن الصبر و انتظار الفرج»[١١].

---

(١) غرر: ٣٨٦/٦.
(٢) وسائل ـ ج ١٣: ص ٥٥٩.
(٣) الكافي ـ ج ٢: ص ٥٥.
(٤) بحار ـ ج ٧٧: ص ٧٨.
(٥) التحريم: ٨.
(٦) الشورىٰ: ٤٥.
(٧) ص: ٤٤.
(٨) النبأ: ٦.
(٩) غرر: ٣٦٨/٦.
(١٠) غرر: ٢٨٧/٦.
(١١) بحار ـ ج ١٢: ص ٣٧٩.

عن الرسول صلى الله عليه وآله: «نعم وزير العلم الحلم»[١].

عن عليّ عليه السلام: «بئس الطعام الحرام»[٢].

عن الصادق عليه السلام: «حبّذا شيعتنا ما أحسن صنع اللّٰه إليهم»[٣].

«ساء الرجل خالد».

«أكرم بهذا الأديب».

عن عليّ عليه السلام: «ما أكثر من يعلم العلم و لا يتّبعه»[٤].

* * *

(٣٨)

عن النبيّ صلى الله عليه وآله: «إنّ أحسن الحديث كتاب اللّٰه»[٥].

عن النبيّ صلى الله عليه وآله: «إنّ لكلّ شيئٍ حلية و حلية القرآن الصوت الحسن»[٦].

الآية الكريمة: ﴿إنّ اللّٰه لذو فضل علىٰ الناس و لكنّ أكثر الناس لا يشكرون»[٧].

عن الباقر عليه السلام: «إنّما يبتلى المؤمن في الدنيا علىٰ قدر دينه»[٨].

عن الصادق عليه السلام: «من زارنا في مماتنا فكأنّما زارنا في حياتنا»[٩].

* * *

(٤٢)

عن الرسول صلى الله عليه وآله: «كفىٰ بالعبادة شغلاً»[١٠].

عن الرسول صلى الله عليه وآله: «أوّل المعرفة المعرفة به»[١١].

عن عليّ عليه السلام: «تفقّه في الدين، فإنّ الفقهاء ورثة الأنبياء»[١٢].

عن الرسول صلى الله عليه وآله: «إنّ طالب العلم تبسط له الملائكة أجنحتها و تستغفر له»[١٣].

---

(١) بحار ـ ج ٢: ص ٤٥.
(٢) غرر: ٢٥١/٣.
(٣) بحار ـ ج ٦٨: ص ٨١.
(٤) غرر: ٦٤/٦.
(٥) ميزان: ١٦١٢٧.
(٦) ميزان: ١٦٢٠٨.
(٧) البقرة: ٢٤٣.
(٨) ميزان: ١٩٥٢.
(٩) ميزان: ٧٩٥٢.
(١٠) ميزان: ١١٢٩٩.
(١١) ميزان: ١١٣٢٠.
(١٢) ميزان: ١٣٤٠٠.
(١٣) ميزان: ١٣٤٧٧.

عن الباقر عليه السلام: «من عمل بما يعلم علّمه اللّه ما لم يعلم»[١].

عن عليّ عليه السلام: «المقرّ بالذنب تائب»[٢].

* * *

(٣٨)

«ما الحقّ مغلوباً».

«لا مال باقياً مع التبذير».

«تسرّعت في الإباحة و لات حين تسرّع».

* * *

(٤٤)

عن عليّ عليه السلام: «لا تطمعنّ في مودّة الملوك»[٣].

عن عليّ عليه السلام: «لا تُشركنّ في مشورتك حريصاً»[٤].

عن عليّ عليه السلام: «لا تقولنّ ما لا تفعله»[٥].

* * *

(٤٥)

عن عليّ عليه السلام: «كفىٰ بالمشاورة ظهيراً»[٦].

الآية الكريمة: ﴿هل ترىٰ من فطور﴾[٧].

الآية الكريمة: ﴿ألست بربّكم﴾[٨].

الآية الكريمة: ﴿يا آدم أنبئهم بأسمائهم﴾[٩].

الآية الكريمة: ﴿إن يشأ يذهبكم﴾[١٠].

---

(١) ميزان: ١٣٨٥٧.

(٢) ميزان: ٢١٥٥.

(٣) غرر: ٣٤٤/٦.

(٤) غرر: ٣١٠/٦.

(٥) غرر: ٣٠٥/٦.

(٦) غرر: ٥٧١/٤.

(٧) الملك: ٣.

(٨) الأعراف: ١٧٢.

(٩) البقرة: ٣٣.

(١٠) الأنعام: ١٣٣.

الآية الكريمة: ﴿ولو شاء ربّك ما فعلوه﴾[١].

الآية الكريمة: ﴿إن أحسنتم أحسنتم لأنفسكم﴾[٢].

* * *

(٤٦)

عن الرسول ﷺ: «المكر و الخديعة في النار»[٣].

عن الرسول ﷺ: «وزن حبر العلماء بدم الشهداء فرجّح عليه»[٤].

عن الرسول ﷺ: «أفضل الصدقة أن يعلم المرء علماً ثمّ يعلّمه أخاه»[٥].

عن الباقر عليه السلام: «هل يبتلىٰ إلّا المؤمن»[٦].

الآية الكريمة: ﴿ألم نشرح لك صدرك﴾[٧].

الآية الكريمة: ﴿و سيجزي اللّه الشاكرين﴾[٨].

الآية الكريمة: ﴿و سوف يؤت اللّه المؤمنين أجراً عظيماً﴾[٩].

الآية الكريمة: ﴿كلّا إنّها تذكرة﴾[١٠].

عن عليّ عليه السلام: «من حسنت سريرته حسنت علانيته»[١١].

عن عليّ عليه السلام: «قد ذهب منكم الذاكرون والمتذكّرون و بقي الناسون و المتناسون»[١٢].

---

(١) الأنعام: ١١٢.
(٢) الإسراء: ٧.
(٣) ميزان: ١٨٦٤٢.
(٤) ميزان: ١٣٤٠٣.
(٥) ميزان: ١٣٤٩٣.
(٦) ميزان: ١٩١٠.
(٧) الشرح: ١.
(٨) آل عمران: ١٤٤.
(٩) النساء: ١٤٦.
(١٠) عبس: ١١.
(١١) غرر: ٢١١/٥.
(١٢) غرر: ٤٨١/٤.

مصادر الكتاب

عنوان الكتاب	الرمز
الأصول من الكافي	الكافي
بحارالأنوار	بحار
تحف العقول	تحف
جامع الدروس العربيّة	-
خصال الصدوق	الخصال
شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد	-
الصمديّة	-
غرر الحكم	غرر
القرآن الكريم	-
مبادئ العربيّة	-
مستدرك الوسائل	مستدرك
مسند الرضا ٧	-
مفاتيح الجنان (الأدعية)	-
مكارم الأخلاق	-
من لا يحضره الفقيه	من لا يحضر
ميزان الحكمة	ميزان
النحو الوافي	-
نهج البلاغة	نهج
الهداية	-
وسائل الشيعة	وسائل

استدراك

لم نقنع بتقديم هذه الكتابة علىٰ الترتيب الموضوعيّ المتّخذ فيها فإنّه لم يحقّق غرضنا و هو التبويب المنطقيّ و الغائيّ، و أملنا أن نقدّم للطالبين دروس النحو تحت حلقات ثلاث عاجلاً إن شاء اللّه تعالىٰ مبوّبة علىٰ الترتيب المطلوب و هنا نكتفي بالإشارة إلى الترتيب الجديد:

١. المبادى
- ١. تعريف علم النحو.
- ٢. موضوع علم النحو.
- ٣. رتبة علم النحو.
- ٤. الغرض من علم النحو.
- ٥. فائدة علم النحو و أهمّيّته.
- ٦. مؤلّف علم النحو و تأريخ تطوّره.
- ٧. الآراء و المكاتب (و أساليب البحث و التحقيق).
- ٨. تقسيمات المسائل.

- ٢. المسائل
  - ١. تعريف الكلام
  - ٢. مؤلّفات الكلام
    - ١. أنواعها
      - ١. المفردات
      - ٢. المركّبات
        - ١. غيرالإسناديّة
          - ١. التوابع
            - ١. النعت
            - ٢. العطف
            - ٣. التأكيد
            - ٤. البدل
          - ٢. غير التوابع
            - ١. الإضافة
            - ٢. الجارّ والمجرور
        - ٢. الإسناديّة (غير تامّة الفائدة) = الجملة.
    - ٢. حالاتها (الإعراب)
      - ١. الرفع
      - ٢. النصب
      - ٣. الجرّ
      - ٤. الجزم
    - ٣. عوامل الإعراب
      - ١. عوامل الرفع ــــ التقسيمات: ص ٣١٥.
      - ٢. عوامل النصب ــــ التقسيمات: ص ٣١٥.
      - ٣. عوامل الجرّ ــــ التقسيمات: ص ٣١٦.
      - ٤. عوامل الجزم ــــ التقسيمات: ص ٣١٦
    - ٤. علائم الإعراب
      - ١. عروضها على المؤلّفات ــــ التقسيمات: ص ٣١٦
      - ٢. عدم عروضها على المؤلّفات ــــ التقسيمات: ص ٣١٧
  - ٣. أنواع الكلام ــــ التقسيمات: ص ٣١٧. (التركيب الإسنادي ذو الفائدة التامّة)

- عوامل الرفع
  - ١. الابتداء
  - ٢. اسميّة النواسخ
    - ١. اسميّة الأفعال الناقصة
    - ٢. اسميّة أفعال المقاربة ـ أفعال الشروع و أفعال الرجاء
    - ٣. اسميّة الحروف المشبّهة بالفعل
  - ٣. الخبريّة
    - ١. خبريّة الابتداء
    - ٢. خبريّة الحروف المشبّهة بالفعل
    - ٣. خبريّة «لا» النافية
  - ٤. مضارعيّة الفعل
  - ٥. الفاعليّة
  - ٦. نيابة الفاعل
  - ٧. تبعيّة المرفوع

- عوامل النصب
  - ۱. الخبريّة
    - ۱. خبريّة الأفعال الناقصة
    - ۲. خبريّة أفعال المقاربة و أفعال الشروع و أفعال الرجاء
    - ۳. خبريّة الحروف المشبّهة بالفعل
  - ۲. اسميّة النواسخ
    - ۱. اسميّة الحروف المشبّهة بالفعل
    - ۲. اسميّة «لا» النافية للجنس
  - ۳. دخول الحروف الناصبة علىٰ المضارع
  - ٤. المفعوليّة
    - ۱. المفعول به
    - ۲. المفعول المطلق
    - ۳. المفعول له
    - ٤. المفعول فيه
    - ٥. المفعول معه
  - ٥. الحاليّة
  - ٦. التمييزيّة
  - ۷. الاستثناء
  - ۸. تبعيّة المنصوب
- عوامل الجرّ
  - ۱. الإضافة
  - ۲. دخول حروف الجرّ
  - ۳. تبعيّة المجرور
- عوامل الجزم
  - ۱. دخول الحروف الجازمة
    - ۱. الجازمة فعلاً واحداً
    - ۲. الجازمة فعلين
  - ۲. أمريّة الفعل
  - ۳. تبعيّة المجزوم

عروض علائم الإعراب
- ١. ظاهر
  - ١. علائم الرفع
  - ٢. علائم النصب
  - ٣. علائم الجرّ
  - ٤. علائم الجزم
- ٢. مقدّر (مواضع الإعراب التقديري)

- عدم عروض علائم الإعراب
  - ١.المبنيّات
    - ١. الأسماء
      - ١. اسم الإشارة
      - ٢. الموصول الاسمي
      - ٣ اسم الشرط
      - ٤. اسم الاستفهام
      - ٥. اسم الفعل
      - ٦. اسم الصوت
      - ٧. بعض الظروف
      - ٨. بعض أقسام المنادىٰ
      - ٩. اسم لا النافية للجنس
      - ١٠. كنايات العدد
      - ١١. بعض أوزان العلم
    - ٢. الأفعال
      - ١. الماضي
      - ٢. المضارع
    - ٣. الحروف
  - ٢. الجمل غير تامّة المعنىٰ
    - ١. الخبريّة
    - ٢. الحاليّة
    - ٣. المفعول بها
    - ٤. المضاف اليها
    - ٥. جواب الشرط الجازم
    - ٦. التابعة

- الكلام
  - ١. ابتدائيّ
    - ١. خطابيّ.
    - ٢. جوابيّ.
  - ٢. غير ابتدائيّ
    - ١. منقطع عمّا قبله (استئنائيّ).
    - ٢. متّصل بما قبله
      - ١. الجملة المعترضة.
      - ٢. الجملة التفسيريّة.
      - ٣. جملة الصلة.
      - ٤. جواب القسم.
      - ٥. جواب الشرط غير الجازم.

٨ / رجب / ١٤١٥

السيّد محمّد كاظم الحسيني الحكيم

مؤسسة تعليم اللغات